شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المنظوم والمنثور في مجالس الصدور

المؤلف

: عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي).

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلما

هذا السبع من كتاب المنظوم والمنثور

مجالس الصدور تأليف الشيخ العارف

امام الواعظين وقدوة الزاهدين

ابي الفرج عبد الرحمن علي الجوزي

رحمة الله عليه ورضوانه وأعلا في الفضاء درجته

ونفعنا به حالا ومآلا

آمين يا أمين

المنظوم والمنثور مجالس الصدور

لابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي

مخطوطات الأوقاف
90
العراقية العامة بالرباط

54

شبكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

مجلس وإذ قلنا

المجلس الأول السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس

المجلس الثاني السؤال الأول في قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم

المجلس الثالث السؤال الأول في قوله تعالى قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم

المجلس الرابع السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس الخامس السؤال الأول في قوله تعالى الله نور السموات والأرض مثل نوره

المجلس السادس السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس السابع السؤال الأول في قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا

المجلس الثامن السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس التاسع السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس العاشر السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس الحادي عشر السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس الثاني عشر السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس الثالث عشر السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس الرابع عشر السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني

المجلس الخامس عشر السؤال الأول في قوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما

المجلس السادس عشر السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس السابع عشر السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس الثامن عشر السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس التاسع عشر السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس العشرون السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس الحادي والعشرون السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس الثاني والعشرون السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس الثالث والعشرون السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس الرابع والعشرون السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس الخامس والعشرون السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس السادس والعشرون السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس السابع والعشرون السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس الثامن والعشرون السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس التاسع والعشرون السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

المجلس الثلاثون السؤال الأول في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

التيسير على شيخنا وسيدنا

مجلسنا وبالله نطلب التوفيق

المجلس الأول السؤال في قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ما الوجه

المجلس الثاني السؤال في قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها

المجلس الثالث السؤال

المجلس الرابع السؤال

المجلس الخامس السؤال في قوله تعالى ولقد صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا

المجلس السادس السؤال في قوله تعالى الله نور السموات والأرض مثل نوره

المجلس السابع السؤال في قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض

المجلس الثامن السؤال في قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض

المجلس التاسع السؤال في قوله تعالى ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم

المجلس العاشر السؤال في قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض

المجلس الحادي عشر السؤال في قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس

المجلس الثاني عشر السؤال

المجلس الثالث عشر السؤال في قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض

المجلس الرابع عشر السؤال في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة

المجلس الخامس عشر السؤال في قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض

المجلس السادس عشر السؤال في قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض

المجلس السابع عشر السؤال في قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض

المجلس الثامن عشر السؤال في قوله تعالى والنجم إذا هوى ما معنى النجم هاهنا

المجلس التاسع عشر السؤال في قوله تعالى والفجر والليالي العشر ما معنى الفجر

المجلس العشرون السؤال في قوله تعالى والفجر والليالي العشر ما معنى الفجر

المجلس الحادي والعشرون السؤال في قوله تعالى والفجر والليالي العشر ما معنى الفجر

المجلس الثاني والعشرون السؤال في قوله تعالى والفجر والليالي العشر ما معنى الفجر

المجلس الثالث والعشرون السؤال في قوله تعالى والفجر والليالي العشر ما معنى الفجر

المجلس الرابع والعشرون السؤال في قوله تعالى والفجر والليالي العشر ما معنى الفجر

المجلس الخامس والعشرون السؤال في قوله تعالى والفجر والليالي العشر ما معنى الفجر

المجلس السادس والعشرون السؤال في قوله تعالى والفجر والليالي العشر ما معنى الفجر

المجلس السابع والعشرون السؤال في قوله تعالى والفجر والليالي العشر ما معنى الفجر

المجلس الثامن والعشرون السؤال في قوله تعالى والفجر والليالي العشر ما معنى الفجر

المجلس التاسع والعشرون السؤال في قوله تعالى والفجر والليالي العشر ما معنى الفجر

المجلس الثلاثون السؤال في قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

قال عليه السلام إن الله خلق آدم على صورته فليكن أحسن صورة

المجلس الحادي والثلاثون السؤال في قوله تعالى الله نور السموات والأرض ما معنى النور

المجلس الثاني والثلاثون السؤال في قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم

المجلس الثالث والثلاثون السؤال في قوله تعالى ثم استوى إلى السماء وهي دخان

المجلس الرابع والثلاثون السؤال في قوله تعالى ولله خطاهم ومعنى الكلام متناقض

المجلس الخامس والثلاثون السؤال في قوله تعالى ولله يسجد كل من في السموات والأرض طوعا وكرها

المجلس السادس والثلاثون السؤال في قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها

المجلس السابع والثلاثون السؤال في قوله تعالى ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم

المجلس الثامن والثلاثون السؤال في قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض

المجلس التاسع والثلاثون السؤال في قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المجلس الثاني والاربعون سؤال في قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم

المجلس الثالث والاربعون سؤال في قوله تعالى كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق

المجلس الرابع والاربعون سؤال في قوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات

المجلس الخامس والاربعون سؤال في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك

المجلس السادس والاربعون سؤال في قوله تعالى ما اللعنة الحديدة والشجرة الملعونة في القرآن وحدها

المجلس السابع والاربعون سؤال في قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها

المجلس الثامن والاربعون سؤال في قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر

المجلس التاسع والاربعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الخمسون سؤال في قوله تعالى ما سلككم في سقر

المجلس الحادي والخمسون سؤال في قوله تعالى انا انذرناكم عذابا قريبا

المجلس الثاني والخمسون سؤال في قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس

المجلس الثالث والخمسون سؤال في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا

المجلس الرابع والخمسون سؤال في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

المجلس الخامس والخمسون سؤال في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا

المجلس السادس والخمسون سؤال في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

المجلس السابع والخمسون سؤال في قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها

المجلس الثامن والخمسون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس التاسع والخمسون سؤال في قوله تعالى ما سلككم في سقر

المجلس الستون سؤال في قوله تعالى انا انذرناكم عذابا قريبا

المجلس الحادي والستون سؤال في قوله تعالى انا انذرناكم عذابا قريبا

المجلس الثاني والستون سؤال في قوله تعالى ما سلككم في سقر

المجلس الثالث والستون سؤال في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا

المجلس الرابع والستون سؤال في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

المجلس الخامس والستون سؤال في قوله تعالى والشمس وضحاها

المجلس السادس والستون سؤال في قوله تعالى والشمس وضحاها

المجلس السابع والستون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الثامن والستون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس التاسع والستون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس السبعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الحادي والسبعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الثاني والسبعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الثالث والسبعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الرابع والسبعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الخامس والسبعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس السادس والسبعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس السابع والسبعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الثامن والسبعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس التاسع والسبعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الثمانون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الحادي والثمانون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الثاني والثمانون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الثالث والثمانون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الرابع والثمانون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الخامس والثمانون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس السادس والثمانون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس السابع والثمانون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الثامن والثمانون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس التاسع والثمانون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس التسعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الحادي والتسعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الثاني والتسعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الثالث والتسعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الرابع والتسعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الخامس والتسعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس السادس والتسعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس السابع والتسعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس الثامن والتسعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس التاسع والتسعون سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

المجلس المائة سؤال في قوله تعالى والشفع والوتر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد بينا لك عمل من جعلها سماء مشتقة وأما من جعلها أسماء وهو عاب من لم يتزحه
عليه بقياس واعم انه بلى عرف في حسبان الجمع بينه فالرابط هذا الذي
عليه معنا، اخترت ... وهذا الذي عليه اكثر الناس وهو الذي نختاره ونحن اعتبار
واعتبار بس فاقول لك عوضي احجر قال وبالله التوفيق وانت تفهم بي قال ابنا
احبتم ... ياها منعني ان اسجد ... وكيف اتذلل لبشر خلقته من تراب
ولكنك حاسد ان يشاركه ... فقال ... انا اقسم بي ... لاغوينهم
جميعا وعزتك لاملان جهنم منك ... ابدا واتت تعلم ان ... حرا فلم تفعل توبته
وأشروا ... فلما ... قلبه ... ولا اجيب ...
... ما الغرض عليه والهمزة لم تمنع عبادة الملائكة حتى يجوز لك ولم تفعل عبادة ...
ابليس لما امر بالسجود له ولم تفعل توبة الملائكة الا بشرط ... لك ويستغفرون
لمن في الارض

واذ ... اشزوا

واذا مرضت ابتاكم ... وتوبوا ... فاتبع ... وغفروا ...

المجلس الثاني سؤال في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها

الجواب اعلم ان تعليمه الاسماء بان خلق علما على سبيل الابتداء وافهمه اياها
وعلمه الاسماء للغات **قال** ابن عباس ان الله علم كل شيء سمي ... لغة فصلت العربية
ثم ان اولاد ... تكلم كل واحد منهم بلغة فلما تفرقوا غلب على كل قوم منهم بلغة واللغات
كلها انما سمعناها من ... واحد منهم ... فيقال لكل اسم سمي ... اشتقوا منها
علمه اسماء المخلوقات كلها علمه اسماءها ... كل اجناسها لم تخصه ...
بعلم اسماء المخلوقات وبذلك الضمير راجع ... وقوله تعالى عرضهم
... سجانه

سجانه وتعالى ... ضمير ... راجع الى ... وقوله ... ضمير ... راجع الى ...
... لانه ... ضمير ... راجع الى ... وقوله ... ضمير ... راجع الى ...
... ومعنى ... عرض ... الملائكة ... وقوله ... ضمير ... راجع الى ...
استكبر ... وقوله ... ضمير ... راجع الى ... وقوله ... ضمير ... راجع الى ...
... ما ... ولم تفعل ... الله ... وقوله ... ضمير ... راجع الى ...
تفعل ... ضمير ... راجع الى ... وقوله ... ضمير ... راجع الى ...
ان ... تخصيصه ... ما ... ضمير ... راجع الى ...
المخلوقات ... ضمير ... راجع الى ... وقوله ... ضمير ... راجع الى ...
على ... ضمير ... راجع الى ... وقوله ... ضمير ... راجع الى ...
... ضمير ... راجع الى ... وقوله ... ضمير ... راجع الى ...
عليها ... ضمير ... راجع الى ... وقوله ... ضمير ... راجع الى ...
له ... ضمير ... راجع الى ... وقوله ... ضمير ... راجع الى ...
... ضمير ... راجع الى ... وقوله ... ضمير ... راجع الى ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانشروا

وجوارحه وانبعث الى ازعاجه بكل ما يقدر عليه من خطاياه وآثامه يتعرض لاذيالها وقيضت
بلسان حاله ان راحته واتاحت له من سانح مكرا موبقا من اعماله
بلام يساعد فيها تاج التوبيخ وصفع اثبت عليه تاج الخطيئة ابليس وقد
اثبت على نار يعاوده بها واد
وواصلت فرة الكتب الى خاطر عجم وهو ما التفت للصلح موضعا
وارام نزاعها فيه نسيم الخشوع وخطا به موضع مصروف من اعياده
الى وعاد الى عمره زيد في حسناته وحسر ملبسا رحاه الحسنة
وبزراعة الارض وغرسها فنوضع رفيع اشرة النور مشلم
والبسوه حياء نسج ماتنه الفضيحة بمنول سخرج قزوس قبل الخجل ما نسجوا واحكم
والشنار فرفرت بجانبه الفضيحة وصفعه النفس الطارد بالشر فمانت في النصيحة
فقالت تسرع وجه عيله تطلبه المتعوه للغي. فقال للجهل اذا الم انجر بنغم انجر بن
حلاقه هيئا فقال اما واحدا. فقيل له اخرج منها فانك رجيم فانه اخرج منها مذءوما
مدحورا فقال يا رب انك انظرتني الى يوم الدين فانظرني الى يوم يبعثون
زكريا عليه السلام عرض له ابليس مع رفقة فقال له ابليس يا عجبا لك غدرت نصيحة فقال
له عجبا من نصيحتك قال كيف اذا رجعت الى نفسك فقال انك قوم في نفسك فعلم ان عليك
اظلم واوقع في حبائل فيتزين فيضيع فقال لعلك تجوع فانا معك في الشرب والاكل
فقال له مل بنا على شبع فقال كلا الا واحدة فكلا حتى شبعا فسقيته الخمر فاكلته
منه حتى شبعت فقضت تلك الليلة عند زوجها. فقال ويلك ما اشبعت بغرها ابدا. فقال ابليس
ويلك انت اجرأ منها ابدا فجاء حتى جلس عليها بالتوبة فاذا ابواب الجنة
الجنة ولما افتقر بنا يعلم ما تصنع في المعصية فاقتدوا به في التوبة لتسلموا على هذه
فاذا ابا عام ما تاب واجر نفسه ثمانية عشر عاما حتى غلا في مزرعة وعلم وجه من مزرعة
عجم

خمسة انهار ونبت على حافاتها نخل وزرع وجعلت ثمارها تثمر في
ونسوا افشوا ساير العمر واتم العمر اسلم وقد موجع دواء الهم انفرد
وقد علم ان ليس لهذه الدنيا وضعت
وخرب يا ويح رجاء انجى وبالليل انسم زمانه يريد
فان نزال ايدي الدنيا
يا عام بكر انه يزرعها ويحصد
كما عاشة واشف
وقد ابى الرجل الاخر من
صعب لم يحفره وطن وسر فقد ماسة باحزن هو
وواصفه اتام الجنة الى محضنواه من الزارع كان يزرع
ثمانون عاما وكان يشتري ما يملكه وتدر عليه نعمه
الزراعة سر ومن نعمه فقد ووفه جاء فقد حتى يبيع بيته ويشتري
جنة هذا حسن ومكانا واسع وفاته يا عام ما انت اعلم بها وحمل بكل جنوده
يعمل على اخراجه من جنته فلم يزل يحتال حتى اخرجه وسلب
نزع الحلة عن جسده وادم بيته باخذه
فجاء حتى يعلم فاصبه فصرعه وادم
لم وانزع ثوبا صبيغا للاخر واقسموا
نفس
يا عام انهض ففي ساعة فقسم ثوبه ثم نظر الى ادم
فقال يا عام انه هذا الاخر عن اخر الى انه
فقال يا عام ليس هذا من عمله

يعاير ٢ الروحة لل ملح الله من جنسه وهو وحرابي ٢ انسه يتوان
عينه الخير ٢ كل ساعة يا ملح ويعض السماع ٢ كل وقت دور فيها ينفعوا
ضرتكم فلم يمس حتى زوج ابي وسلم اشيا تعبه والملايكة يرفعونه ليخبر
حوا فكانت ساعة الملايكة الذين يحرسون الله اشترعليه من بقاء في الجنة الارض
الى فاء وا العصيبة بيرا حبابا وبلية ١١ ساعة واحدة بقدر المزح فاخرج بادن
لتاب وعفيه الفتح سرد وا الباقون

فقلت من تبعه وعلمه الله
فقالت له الملايكة يا حواء لتبرحن الارض من السماء من وقتك يوم تعلم الاسماء
بعلامة عمر اسمع ولم تفهم بها فعلمها الله اشكروا واعتموا فانا قدرنا
عليه المبوط الى الارض بسبب كما تسمعون ويعلم ما يعلمون ويفرس كما تفرسون رجع الى
الجنة ٢ عمره من يسعى بين يديه ٢ الكثرة بلا نعي ٢ صين فشرزمها اضع فليم ما الكل
منها وان شرزوا

٢ اما ٢ ام تم لا سا ٢ حضور حبيب على ما كان منه حبيب ٢

٢ بعد على الكاشحون نزعه ومن ابن لادم الجمال ذوي ٢

قيل له اسكرانت وزوجا الجنة وهن نفسه عليها ونعم بلسها والمن تعال عبدوا على
قلوب اوليا ٢ هم وبين يعفوه ويرحمه بالقيامة الية . وام الخليل بنوح ابنه لا فيا نه عليه ٢
وقال العصيبة وبي المليحين خلق عيسى يا شارة الية وادم عليه السلام لما احرج منها
وقالت ملسان الحال يا ادم انا خرجنا من الجنة شرزوا
انا سقيلي وشبهه مسئول وقال ابن انفتوان
منه بلا حكم فيها الا سلام واهل الملا طايع ادم طلعت التوحيد نوح مبينه
ورزا لا تلا شت . وقالت بلسان الحال انتما الجنة نفسك انت ونعمتك انا فاز تاج الملا انا
بنفع عارف ورس الملوك تعز غمر هم على الغدر وما نا فرشم تحرمة انواحر برفع التاج

عز اسمه واحلة عربته وا قبل على الجنة . وقال ابن عطا الادم لما اتبعت مرضاة
فيصل ما الخير فقال الرجل فرحا لما علمت من رحمة ربي ان تم بر فعل على الجهد وقام
في طلب المرحوم الجنة رجعت في كلامك الى معناه انا هو غيرك استقل الفيض على
بريته وربما استشع بنور الصلاح

فيارى خرا فليم حما احا فد ، وحي بادم الضع ما تعلم

واكم المشع حضا وبين عاوله ما لم يعلم بعد حمل الضعف ان يحمل عنه
نفسه من ورق الجنة وكانت الجنة في مكان الارض الذي منه خلق ادم
الواسعة والدار الكبرى فنودي انا حضرت فيما حضت فيه من ميزان التوحيد
انا علمت ان التوحيد لا يتم الا بالتبري فليما الضعف فاخرجني حيث بادم الى من غير
البراية وحاصل الجنة وكماله رضوان الجنة فعلم الاهمال وبلاء القرين فعلم الادم
جل فاخرج بذنب القرين مشرعا بين وكم من غير المعصية وعطا ادم ربه فلو كان الحريم
من منع المعصية لم يكن ادم الا ولا مكنه الجنة بل تدوم عليه الى يوم القيامة
وعطا ادم ربه والاجتباء عليه بالمعصية وعطا فلو فرنا دل عليه بالاجتباء اجتباء ربه
فتاب عليه وهدى فوربك لنا ذا الاسم والقسم الا بالامثال قال لما شفه اذا اراد ان يزيد
خيرا ساذا اصنع تنصب ما تما لوجهما قبل صنعتهما ينفع صورتها قبل الشفه وعطاء
ادم نصب القدرة في وجه ادم يا ادم انت الذي كنت تنازل الوهم بنفخة هنفخة
وقلت لا اريد نعيم الجنة وخارفها اين الحرا ، فلبسه راتبه وخط يا ادم خلفنا من ضلال من
حما مستورهم انقطاعه الا ان ادم الذي ابى ورضي حالة منكر ، صور منعم ، قال اعرفك
يا ادم في الحرا ، باعلامه ، وناجا ابا بي ٢ الله ادم اجلق ادم على صورته يا ادم
٧ بزهرا الجمال ونعزا الكمال من عوده ليما نصبه القبل عطاء ادم ربه وكان الغرب بحال
جمال في صفة صفة القدرة وجه القدرة بالذنب ٢ الغدر به والذل ليسير المتلوم من مالك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولنا بكاء ناد ولكانت سلمة عمود بنه مسيلة لكثرة ما لحقه من التشريع وأنشدوا

نزل أيانا مضى وليانا حلت بجرع كرمز مرع ع

الماء لما يروس البرم أو بنه وسهل الزار من الحبيب رجوع ع

وسهل بعد تروا الحبيب نجع وسهل البرد وقد أقبل هلوع ع

لما كان الحامل على ساعة القرية والراحلة قبل المدحية والمخالفة خاطبه الله من القرى فقال

وما قربا فلما برث منهما المخصية وهي الأنثى والراحلة لم يكن خاطبهما الا البشر والبشر

عن ذكر البشر لا يكون الا من بعير وناقة ما ربما الا المختار ذكر من الشجر فقال الليب وسيب

كان الكلام يقع على الخطاب على البشر وكان طرق البشر فقيل له ذلك خطاب الغرب والرفاد

ومراعاة البشر والنواسرة الماء على الساعة يرجع الرجع الى الباء والبعير من الخطاب

اتا رجعا الى البشر فقال له مكي ساعة البشر وفتح الباء الوصل والبشر زلة فحبت

عن ذكاء وكب الى جوع الى ما كنه عليه وحل سبيل على الوصول الية فقال له الكل شاء

فيهن من الخصية والكل تشرب بنا بحر ربه جوانبا ع

رفيق بالبوبار يمشي اتارهم بتيكم الاحبة حشع وتشوفان

رد اخ الى اصله منها خلقنا وفيها نعيدكم يا اخ اسبع الى الارض فانت مخلوق من الارض

حتى يشب جزمك يا خرقة وتصيرا بشي بنطا خمة ثم ارجع الى الدار التي تربا وقيل

لحمزة عليه السلام ليلة الخراج اعمر يا تم مخلوق من الدور فارجع الى اصلك وعشائك

نبيتا واخ بيرا ما والدبير هنا ساعة اخ ا ع عشر الذي به اخرجه من جوار وعمر

عوار فسي زمزم ما الكرامة وجعل يقلب كفيه من الندامة وبعض اناس الحشر ويرى

حلا بيب (نعم) يا ناس (نعم) وبنا بي بشل لا غم اوبعل ما تسلب من لا يتم اما ويقول ربنا

ظلمنا انفسنا فتلقى اخ من ربه كلمات ان اخ فارا ع الى خلقي بيدا

قال بل قال الى تبع ع من رجعنا قال لا تسترجعنا غضبا قال بل قال الى تسكين جشا

قال بس

فاقيم اخرجتي قال لتشرم بعضيد قال ارتنه واصلحنه ع الرعنة قال نعم فاما

يا تنشر في مزا واذ

د واما ان ظن ان نصروا وتحجروا فروحوا الباء الى الوصل ها كانا د

د وهو البعير ارضانا يا بنا بالبا واهط سنانا ان تروع اخ نا نادا د

د اذا ما اخ حينا سلوا عن الجراح منها فكروا غرانا د

د قلبه وشالي حبر وهو بشا الاخ موع البعير رفيا البوانا د

د وكنا نخفي وهو ارجو بنا ويكم ما يسلم غنا يار عرانا د

د قلبه نسيم الريح يجرو كم اخيا بانا البنا واحيانا د

ثم تبع هذا ان شريحا ت ومن جنح بقلبه الى بعض الرحالة فريف وروى عن

عبد الله بن عباس ان ادم لما اطاف القصيمة فزع الكلمة الاحلام فقال لا اله

الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني وانت خير الراحمين د

لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم

وزاد الطبري فتلقى ادم من ربه كلمات واصل الفرع في الباء الا ترى انها لا تدخل

لا تحل الشرح ليلا يقطع عليها الاجانب والاخبار وعلى لسان الاشارة الاشارة لا مغنى د

التفسير والعبارة حتى حال الاحياء عنهم بمفارقة الاحباء ع وقال ابو عبيدة ان يقال اخ

حتى من عنه فلا تساعده وان قاص عنا خير علا تدخيني وان فاتني وصولها ولا

يا خرجي رسولها واذ عتمروا

د ولو ان ليالي عزبت بوافنا عاد ثم عيش مثل ضوء الكواكب د

د ولو رجع الايام كان مرادنا لما صيحة الا بيوم الزوابع د

ما زالت رسائل من سائل من رسائل ربه علينا ورحمة منه ع ان نصل الينا فيسلم علينا فاما الزر

تصعير ربنا وقيل ان الله تعالى لما اراد ان يقبل توبة ادم قيل له يا ادم لا ترفع

من وسيلة قال يا رب وما تلك الوسيلة قيل له ان تحسر رفع راسك فرفع راسه فرا على قائمة

الرجس [illegible] بالهناء عنه [illegible] فقيل بارع من هذا الذي وصلت الهناء به
مراراً بك تعال له غير فانهم الوتر وكراخاف عليه من ابليس فيل له يا ادم ولد
خاف ما قال له هي بنها الشقيق من هذه ما استشبع الى الجنة فقال خذ عليه
السلام فقيل له وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ذكر المفسرون في قوله تعالى بينما
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ما تقدم من ذنب ادم وما تأخر من ذنب حواء قال
قوله صلى الله عليه وسلم ادم وزوجته ما ابليس يوم القيامة اللهم انا نتبع اليك
نبينا المصطفى ارتوى علينا يا ارحم الراحمين

المجلس الرابع سوى الى قوله فعل وغرهما وعليهم ابليس فمنه
بما فيعرف وقال وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين وصرفا

الجواب اعلم ان ابليس لما سال ربنا فقال ... فقال اغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين
وكلام بهم زينة وقال الاخزن من عبادك نصيبا مفروضا ولم يكن في تلك الحالة مستيقنا
لهذه الحالة وان ما قدر بهم بهم له وانما قال ذلك هنا فلما اتبعه صرف ما ظنه عليهم
وقوله وقاسمهما انصرفا فلما خرج في جنة فتقدم فان ادم ما صرف ظنه بل كان
على الاستثناء الا ترى ان ابليس كان ظن انهم يتبعونه واذا هو قد اشعرهم بحرف
انه يخلفه على التاج فطار التاج لخلافة على راسه الى حائط في الارض خليفة فاخلب
ظنه حسبه انه حسب ان له فيه حسنا في حسبان فحسب فاذا هو الا ضغاث واحلام
فاوقاه عن افتضاح غفلة الا تبرا والمحنة فقيل له يا ادم بين يديك عدوك فاحذرهما
قال الكافل فجاء ابليس ثم كان بين يدي ابليس عقبة الغصة سلب تاج ابليس فتوج به
ادم افتخم الغيبة فلما بلغ اغاها كمن عليه غبار الشعر فقال له ابليس كنا فيقين في
حرير واحد وكنت انا فقال لي فسمانا فسمانا فصار فصا فقال امطرانيها
جميعا قال موافقة في الخريق قال بل اعظم حتى نظر في الخريق هذا اشتقاقه عجائبه
الماخذ

الاجتباء وميزا استقبلته عجائب العروض ابليس وادم في كل واحد وهض
ابناء وهو الحجاب وقيل الادم اضغاثه وقيل ابليس وان عنيت نفسي سبع مائة
الف سنة جعل ابليس بافراد التسبيح والتقديس والتهليل فلما وضاعره فرا اتاجا
وضعا فقال التاج لهم والضعام لمن فقيل التاج لمتكبر مقبل والضعام لمتضع
متحجم فقيل لادم ما جئت قال اما نقصت فهو لغيرك كل شيء الركل الخبيث والدابة
الخبث الغافل فقيل لهذا التاج لهذا المتكبر وقيل لابليس حيث قال انا خير منه
فقيل لهذا الضعام لها ولكل متكبر اذا [illegible] واخر تاريخ الاول فلعن ابليس بغير
الاول وهم سبعة ابليس والاخرين لو عزتي وابرمي لاكبن عاد الا هفا قال ابليس
سبع مائة الف سنة بعرف الملائكة وهو اسمهم انه مر ابليس والتنس عليه
كونه وكان من الكافرين واستبصر انت من الشاهدين من ابليس ان تسجد اذ امرتك
ان لا تسجد لا تقولنا مشيئتك على قرين هذا الباس ابليس اقرار اذ ان عن الاوس ساجدا
بهم زين الدنيا سوى اذا الجعل اقرار ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ولا كن كيف تعام
ابليس وانت في حرمة كل نعم بنت مرجان فعرفت ابليس وكل قلبه فاقبل عن انه بمر فلعنه ابليس
وكل لسان فيه اكرانه عن له هارس الشعر اذ انا اما سمعت قوله بلا غرنهم اجمعين قيل
له احرار يكون في يد اللعنة عضي بيع في حلقه قال وما هو قال الا عبادك منهم المخلصين
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ضرورة ما السلطان السلطان ان يكون له ولاية ابليس الملعن
صاحب السلطنة لغير لفرد حمل على ادم وهو ملتقطا متصلا خل اعلى السراج في
صلاتي حتى قال لها الفوا بين الاخوان شفاعتهم لنا جاء وحمل على ادم حتى قال يا ادم الملك
والدار في والدولة دار فعال ادم انما مر بي قال ابليس وكان فاعة من حيل جنة وعلما
ولدا ما بل وكان فاعة من صوف الغنم وشاربهم في ابراز الاوتاد سلطنة ابليس اللعين من
حتى سبعة الاخيرين كسلطنة عضو اذا اوقع في عمالة الناس كلام العصور اذا
كلمة الناس كلام اسم الاكلام اسمي لوكان ابليس قادرا على اغواية ادم لكان قادرا على مدارية نفسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين العجز بضم جيمه ثم بفتح المعاصي بكفره وقال ان عباد ليس لهم علينا
سلطان فان قلت فما الحكمة في خروج ابليس من الجنة الخ قلت ان ابليس
لما قال له جعلني الله خازنا على الجنة قال ابليس فلا اكفك الازار الازار
وحوله ابليس وكفله به تمويس
وسواء في ابليس وسواد ابليس يا مشكين انما اتخذ ابليس ابراهيم ان يعاد
ملا بفضله وتعزلي فاعلم يا خليل لحفظ بعاد وان عاملها بعزله احفظ يا ابليس
انت على مثل الخروج من الجنة بما فيها بعد ان خرج باحسن احواله العقلة والغفلة
تزوج مع الشهوة ان الرسول عليه السلام يقول النكاح اني اعوذ بك من الشهوة والعقلة
انت بين امرين اما ان يكون اهبط مكتوبا في جبين سجيري الاولين
مكتوبا في جبين سجيري الاولين في الحديث بضعف يوم القيامة سجين سجيري الاولين
والاخرين وسجين على مثل النار كما ابليس التعبير وقائل واحد منهما على سنن واحد النعوس تها
من تكاثر الغناهيين روح تبعث فحن عليه السلام وسلكت سبيله تقع اليه ونفس تبعث
ابليس وسلكت سبيله تقع الله فوضع كل انا سنن بهم وعنوة الحق يقول ابليس لاتباعه
وحزبه الذين يتعرى كما تلوموني ولوموا انفسكم الاية واعلموا عوني ما شجنج قال اتبعت
سجين الاولين والاخرين بغبار حوافر خيل عزة بنور بصيرتك وان اتبعت ربه بغبار
ركبه يغبر وجه محاسن المشاهدة لما اوقدوا كم مل تنزع بيدا او تقيم بمراعاة يكون
السنن يا تنزل عيار الا هيا بعرفنا فراعي بحالا ولا شل واتقوا منهم على التلف واعتذر
حتى ان فرغت سعرت والا فتستغفر لما رستان الغفر والغيب ملة الموت والا فيقول ابليس
لما سمعت الملائكة كلام حاء الغفر وقال له يا رب ما هذا الامر عبيد قال الامر مرة
لست احس شيئا قال امر سجود الا ابكد الا يكمل ويروه واخرج الطيبة الا سوجين حرقتها
حتى تكون حجابا لولا حرقة حال الغفر لاكل الماء الا سوء بغير حرقة الحجاب فيقع في
اذيال المخالفة والمعصية وقال الكل استعلت النحل والميل فانك سترتاح سنة واد
ماء

وسماء انزع واذا زال فانه نور السموات والارض ولما تجلى ربه للجبل جعله دكا
ونعد ايحرقه بفعيل لعلى ماذا قال على الزيادة الحرقة والشعاع نور
العفة سبحان من غسل الذي ما النور ان العشواء اذا الم تكن في قلبه من
نكتة سوداء فانه هرتا؟ صفرا ان عاد زيد حتى تغلق قلبه وهذا ان كان ابليس على قلوبهم
ما تنزل يكسبون الا ص ار على العاصي سعيد الكبر والعاصي بر الكبر ومن يعفه تنا
بعة التعبير والشعار ومن يغش عن ذكر الرحمن نوجد قلوبكم بمراة المعصية فاغسلوها
بماء التوبة ان تبت عن معاصيك طلع هلال التوبة على قلبك الا فيه فاولئك الذين يبدل الله
سيئاتهم حسنات وحبهم بصبر كساوك الاسود على هذا الفرض قال لم يبق
فاحت الثرى على راسه وانزع على نفسه وقل من ابى للوصال الها وكل احسانه ذنوب
المجلس الخامس سئل في قوله تعالى انا عرضنا الامانة الآية
الجواب اعلم ان الامانة بمنابة قول القسم بين يدي الملك والقول بمنزلة يتعلق باب الثواب
وتضيعها العقاب قال الحسن عرضت على السموات السبع الخ زينت بالنجوم وحملت الخ تش
العظيم فقيل لعمر انا خذ الامانة بما فيها فلما فيها قيل ان احسنت جوزيت وان اساءت عو
قبت فقال ثم عرضت على الارض السبع الخ شرفت بالاوتاد وذلت لهم ام وسكنها
انعام وقيل لعمر الله فقال ثم عرضت على الجبال الصم الشوامخ وقيل لعمر الله فقال
فوجد ثقل ما يراد بحملها واشفق منها قال ابن عباس قالت السموات انا خلقتني

وجعلتم سقفها مصرحا وبيتا بالمعروف تحت الشمس وانتم لا تعقلون وجعلتم
ولا تتبعوا سبلا ولا عقلا وقال لا يعلم انا جعلتم بيتها وسماها و
وسقفتم فيها المعروف بين الناس وجعلتم اماتين هما لا تعقلون وجعلتم
ولا تتبعوا سبلها وعقلها وان الله تعالى ركبه من اصغر ما يعلم حتى
الصبي منكم يعلم انها ليس بانسان ولا من الجن ولا من الملائكة :: ولما انه السماء
والارض وما بينهما وخلقهما على ما يشاء ويريد قال يارب وسيدنا قال الله
انت وان صيغتهما صيغة انسان فعال بين ذلك وخلقهما ما يشاء قال الله تعالى فلن
خلقتهما ما يقع في الخلد الاعظم ويعلم الله ولا يعلمه احد من خلقه
انه كان طولها اصبعا واحدا وقال الله تعالى انا عرضنا الامانة على سكان السموات
والارض والجبال والملائكة وسكان الارض والجبال من الوحوش والبهائم فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وقيل ان الله تعالى انا عرض الامانة على سكان السموات من
الملائكة وسكان الارض والجبال من الوحوش والبهائم فابين ان يحملنها وعلموا جلالة و
عظمتها وقالوا يا ربنا لا طاقة لنا بها ولا بد لنا منها الا بعونك فقال لهم الله تعالى فمن
يحملها بحقها قالوا انت يا ربنا اعلم بها منا فقال الله تعالى فاني قد خلقت لها خلقا
من الهواء وخلقا من الماء وخلقا من الريح وخلقا من الظلمة وخلقا من النور وخلقا
من الفرح وقيل انها كان ابا آدم بالسنة الاحوال كما بالسنة الفعال فابا وامتنعوا
عن حملها وعن حملوا الحمل فارتكبوه من غير اهمال وتهيم والتعظيم والتوقير
وقيل ان الله تعالى لما استخلف ادم في ارضه وسلطانه على جميع من في الارض من الطيور
والانعام والوحوش عرض الله تعالى عليه عرضا اما فيه ونجا وحي الله واحمل له فقيل
منه وحمل عاما بذلك الى حضرته الزوراء فسأل الله تعالى ان يحمله من يستخلفه
ويحمل الامانة كما حملها فامر الله تعالى ان يعرض الحمل على السموات والارض والجبال على
انهن ان حملن الامانة ولم يتهيبنها ويشفقن منها فعرضها على السموات والارض والجبال
انه كان ظلوما لنفسه جهولا بما فيها اي وقيل ان الامانة التي عرضها وحملها

فذكر خلق الله تعالى من ذلك ما يرجع الى ذكر الحروف واخذ في الخلقة
والتركيب في انفسكم افلا تبصرون ما لا يعلمه الخلق بجوارحه ويعلمه الخالق
وكلكم سئل عن يحسنه وقد اكثر ان اصبع انسانه والحمل انسانه وان الله تعالى
يلحظ احدكم انسانه وقيل ان انسانه الخالص من الفعل وسماها انسانه
خلاص الذهب من كل شائبة وبهجته وقيل ان انسانه
يقع على ما بين الكتفين فان نسبة الى النفس وقال انسانه عينه وقيل
وان سلم وتوفي فقد حمل الامانة وقيل انسانه في الارض على الوجوه ومن الخلق
قد ان اعطاه الله فان الخليفة يقع على كل من يستخلفه ويقيم اختلافه ويقيم واحد
وان جار وفجر فان الامانة وتحمل امانته وتحمل امانته ومن الخلق من
اختصه فان صاحب الغنية كانت سيئته خلاصة : وان من الشقاء ان يخلق
ابواح التطفيف فكان بالمدينة عشرون مجلسا للعقلاء فدخل على افقاء بن سماعة
وهو يكلم الناس فقال له انهض يا ابن سماعة فما سمعت ثم قال مستدرا

فكيف يا مسكين اذا نصبوا له بقوس الفعاريس

فاعلم ان رب العرش ينفي وتفضي انة بين الفعاليس

فقام افقاء وليس نعله ولم يفض بين اثنين بقدمه من ساعته وسئل
افضل ما الامانة فقال الورع على كل شيء ان كان بقصر عشر سنين والاعتماد عليه قليل
والكثير من نفس شيئا من الورع فقد خان الامانة وخانها : والامانة على ما ذكر في
خاتم في اصل الامانة وهي المروءة هو الدين وهو التغطية اي ستر وما هو
حرام وانكروا الغوا لئام

فعرفهم ما تعين على اجر الاصل كما يبين الفرع

والخلق بين الخلق الفروع وهي هذا الاصل وان كان الفعل وسلم لم الاصل وان اسلم
اصل الشجرة واطابت الخلقة ثمرها واعطت ما يمكن ان تعود الى حالها الاول ينتفع كما كان

وقد بنوا عليه ان يقول ... علته في الاصل حتى يبس اشيا يعني الثاء والرطوبة او يكونه
في الارض ... له وانما يقع بعضها ... اخرجها صاحب البستان وقال ابن
... عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال عرض عرض لا عرض فرض
وعرضها على الانسان عرض فرض ... ومن كان عرضه عرضا اشفق وابى ومن كان
... السموات والارض والجبال بوصف الربوبية والجلال والعظمة والكبرياء
... بوصف اللطف وانما يسر الرحمة والتقريب فقبل وحملها الانسان

سفرنا ... من ... ازواجا ... للنعيم
ثم ... بنا ... كل ... عند الخبير
... كان ... اتحفنا بحمل كل عظيم

وقيل لما اشفق السموات والارض والجبال اختيار ... ابنه ... فرفع ... فقلن
... ان نتعاطى حمل شيء ونحن لا قبل لنا بالتبنيا واشفق ... رحمه الله وقال
عنا ... واضعفاء ... الله بحمل السموات والارض على شيء من ...
فيل عرض الامانة على السموات والارض والجبال وكل اعضاء جثة ... بلا قلوب وانما صا بلا
معنا ما ... كان صاحب قلب ... بالحق والجسم لان اعضاء اهل ... ما
حملوا بالغيب والقلوب لا بالصور والجثة ولهذا شعروا

جعلتم ... وليس ... حمل النسيم واضعفا

وروي ان شيخا حمل امانة جملا فلم ... منه ... ضرب ... الحاملة
واحدة ... وصاح فقيل له ... لانه ... كنت ... اخرى
لا حملك كان ... على قوة ... على جمل ... ولما ... ضعفت عن الحمل ...
عن وقيل في قوله الامانة دليل على الاشارة ... لانه ... امانة وجعلنا امينا بما
... عنه ... فلما ... بعد ان ... وكذا ...
... مع ... التعرس ... على ... فليس ...
...

بها واردها الا انه كان عالما بجميع العيب ... التعب مما لا ينتفع بالسلعة
معه ... ينقص من ثمنها ما فيه اجحاف بالمال ... على ...
عيبه الكفر ... ولا كل ... تقدس ... ما ...
قبل ... بيدي ... وقسم ... فيل انما ... الامانة لا ...
باخذها منا ... ويبقيها منا ... قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس
فاختار ... لانه ... كيف ...
بالفضيحة والتوبيخ على الذنوب ... والشهيد ...
الانسان ... تخصيص ... لانه قال وحملها الانسان في الامانة
وقد اختار هذا التقسيم بعض العلماء وهو سهل ... لانه كان ظلوما قبل حملها
لا حملها جهولا فلما حملها زال ظلمه وجهله وقيل ان الله تعالى عرض الامانة على السموات
... فلم تطق تحمل وعلى الارض ... فلم تطق تحمل ... فقبض قبضة من تراب
الارض ومن جبالها وصعد الى السماء فخلق منه ادم واودع ... من انوار السموات
والارض ... من السموات والارض والجبال ... على الحمل من
السموات والارض والجبال ولذلك قالوا ان الادمي نسخة العالم بجميع ما فيه من الاشياء
وهو كذلك وقالوا ان جسده ... من ارضه واعظمه جباله ... ارضه
... نهاره ... شمسه ... ليله ... نهاره وقلبه ...
وجوارحه ... وكما ... لما جاء حمل الامانة جاء
... ولقد كرمنا بني ادم ... لما حملوا الامانة وحملناهم في البر والبحر جزاء بحمل الامانة
لا نضيع اجر من احسن عملا ما مشكور ... على الارض ...
وعلى السموات ... ولا ... ما حمل اثقل من ...
حمل على ... الامانة اثقل حمل من السموات والارض وحملها الانسان حملها على
قدر ... لا على قدر ... مثلا رجلا اجنب فاغتسل ... جميع ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جميع جوارحه واعضائه وبقيه مشيء شعر واحسن ما يطلبها الله قال الشعر
لو سمع فيها ربوبيه والاحديه لجعل سماعهم مالي خرج من مغفرة غسلها ولا تقطع
النيابه وا الشفاعه فيه كان حقيقا بالشكر ما تقدم الجاهل عاين من مغفرة
حقيقا الشكر ما تقدم الجاهل عاين من مغفرة ولكن مبارك يقال له اباذان وكان يقبل
عليه على غلامه يقال له مهروز فيرى به من اعلاء الرحمة والاجلال والتعبير الزكية
فيقول له يا مهروز فيرفع فرسه من الارض اعظم ما يكون فيقول
له على شيء فيقول على ما تعلم يسيء حيث يعلم ما يعلم فيكرم الله به نفسه
فلم يجزه الله مشيء ويسر عليه فجعل الله على صورة فيسيعة فيقتله الرجل من اهل
تعلما بعض الاشغال والمقصود انه لما قتله خرج اباذان مارسل الملك خلفه من يتبع اثره ما الى
يصنع وعيل الملك من قتله فاقتفا الرسول اثر الغلام فلما جاء اباذان يعني الملك الى الجفوح
كه فسيفت منه عن قتله سوء فجعل يقتلها ويقول عند قتلها يا مهروز الله اليوم اوفت
اوضيع بين يدي الملك واشتد اوا
وسقيته سواما في مسيل من لصفا واشفيته ماء الزوان على النمر
فلما براوا التقوا واخص باتعاجا رهان السبق بعض الدر واشتروا
وكنته لو جمعت السرد صفا والنجر والتعصيب مختلفا
وانته ياذا الحسن الا فتنة فتنت بها الاخيار والاشرار
وانته الخير فلن ارد حياته ولن ارد من مماته مما عنى
يا من يكل اللسان عن صفة عبد ما فرصفته في غرته
وكنته يوم وليلته اطول من شهر ومن سنه
صلى الله عليه وسلم على جميع اهله وبيده ابو بكر وعثمان وا هم افضل
خلق افرا سم قض به الحق بها جليه اسلاما فقال اسكرجا باذا عليك نسيئا او صديق
او شهيد نبي قتله سفوان الجعفي وهو يحرضه سفوان الجعفي وتسمير عليه
سفوان

سفوان الجعفي اسكرجا فان نبيه اسكرجا وتقرأ وانصر عدوه الظفر وكذا: فقال اسكرجا
حرا وكرامان من طلب النظر فيخرج الخبر اباذا هرمز والحاصل المبتغى ما سكرجا
وكرامان فلو احلنا عليك ما قبلنا الحوالة فان تبعه اسكرجا ما له واحسن فابيوا عليه
فجلسوا واشفق منهما وحين عنهم حفوظه فجوله وكنه اسكرجا ما له نقل جبل الارض جعله
والسموات والارض وانا الكل الجبل وجوده ووجد ابو اسكرجا وهم وعثمان واشفال اما تقل
حركة حراء بعضهم واحزانهم وجوابه على ارتباجه فقال وكنته الا ميل وحرب
فاباجا حراء الركنة تقتحم والا تقتحم فجعل ما تبعه ينجح شعار الغرا انا صبر الا ويل والاخرين
في كانت السماء فوله سيرزه لرام شهر على والجوهر رجع تكسى على الكبر الذي
بتواضعهم تكسى واعلى الكبر يا مسكين ما انت فتاح الباسرة كرة الله عند العناية
والالة الراد والحيانة سفوك على الامانة وانتقموا منها اول امهم من خصوصا لسانا ن
يقول لي قلت ما لي يكن لي قلت لا اله الا الله واول الشطر اك اذا هم جبال لا اله
الا الله في الغرمان ويقول الجمع مركا مختم سمعه سمعه فلما قصا حقه نفسا
واحدا الهوا الجوفي مضيعة ويل لمن شيطان خصما واشتروا
وكنته اعجل الناس بالتوبة ما يلزم اهل منا اماتا
ولبنط لو تجوز راسا ما سلسل الزبير اوسل اليهم وسلسل المرسلين فال بعض المشايخ لبعض
الزبير ايا ما والدعاء قال الله تعالى يسئلك عنها فقال الزبير لا علمت ان الله تعالى يكلمني في
القيامة وسئلني عن هذا الدينار في هول عرض الاهوال وما لنا ممن يصلح لها هيبته والوقوف
بين يديه كما قال لا اعرف اذا كان يوم القيمة يوتى بالقلم فيقول الله له ما اذا بعلت في
ما بلغ الى ارسلتها اليك فيقول القلم يا رب سلمتها الى الروح المجوف فيوتى بالروح فيسئله
ما بلغ لك القلم الامانة فيقول يا رب غرسته ما الذي يقول ما اذا بعلت بما فيقول يا محمد اسرافيل
فيوتى باسرافيل فيقول له الله ما بلغ اليك الروح المجوف الامانة فيقول نعم فيقول ما اذا
بعلت بما فيقول يا محمد الى جبريل فيوتى جبريل فيقول الله جبريل ما بلغ اسرافيل الامانة

سفوان

فيقول نعم فيقول [illegible] فيقول [illegible] للانبياء فيبتدئ بالانبياء الاولين والا
خرين فيقول [illegible] والرسالة فيقولون نعم فيقول ماذا فعلتم بها
فيقولون [illegible] ولهم الجبار هل بلغ [illegible] الانبياء والرسل اما
[illegible] بينهم بعضهم فيقول الله للانبياء الذي شهد على تبليغكم اليهم
[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم وامته فيشهدون للانبياء باداء الرسالة
[illegible] الامم فيقولون ربنا كيف يشهدون علينا وما شهدونا وما عاينونا وكانوا
بعدنا [illegible] كيف تشهدون عليهم ولم تعرفوهم ولم تشاهدوهم فيقولون الا انا
وسيدنا ومولانا ان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام اخبرنا بذلك وهو الصادق المصدوق فلذلك
شهدنا عليهم وان [illegible] بانظارنا [illegible] فيصطلحونا فيقول لهم صدقتم يا امة
محمد فيقولون [illegible] مولانا انما [illegible] شفاعتهم ومن [illegible] محمد
عليه الصلاة والسلام فيقول مولانا [illegible] فيشهد لهم بمثل [illegible] الشهادة
فيهم بمثل [illegible] ولا تستحيون ان تلقون غدا [illegible] القيامة عليهم [illegible]
[illegible] وانتم تستحيون [illegible] والعباد [illegible] في الجرية
يدعى يوم القيامة [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم الى النار [illegible] والعصاة [illegible]
محمد فيقول لهم [illegible] ضعيفهم [illegible] عليه [illegible]
[illegible] فيقول [illegible] فيتصل [illegible] سنة والله تعالى ارحم بعباده [illegible] في الجرية
اذا [illegible] الله تعالى عبيده [illegible] عليه [illegible] الخوف [illegible] عليه [illegible] عباده
[illegible] عليه [illegible] على تلك [illegible] صوته بالبكاء فيقول
[illegible] تعالى [illegible] صوته [illegible] قال
[illegible] صوته [illegible]
الحديث [illegible] قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض
الجواب اعلم ان العلماء اختلفوا في عصمة الانبياء من الصغائر ولا خلاف بينهم في الكبائر انهم
معصومون

معصومون منها ومن الشرك ومن زعم ان الخليل كان في تلك الحالة [illegible] وضلالة فقد
اعظم الافتراء على الانبياء وكيف [illegible] ذلك فمن عصمه الله [illegible]
والله تعالى يقول اذ جاء ربه بقلب سليم [illegible]
نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض [illegible] ليكون من الموقنين [illegible]
حقيقة والاعتقاد [illegible] كلا وحاشا وانما قال ذلك [illegible]
مع خصامه وجدلهم في تعظيم شأن النجوم [illegible]
ولذلك [illegible] في السنة [illegible]
انه [illegible] السنة [illegible]
في النجوم فقال اني سقيم [illegible] علم النجوم [illegible] ولم [illegible]
على ذلك قوله في النجوم ولم يقل الى النجوم وانما اراد بالنظر فيها ان يوهمهم انه يعلم منها
ما يعلمون ويتعرف منها ما يتعرفون [illegible] الاحتيال [illegible] في الانتقال
ثم قال اني سقيم يعني ساسقم [illegible] وانتم ميتون يعني ستموتون [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] النجوم [illegible] والانتقال [illegible] ينبغي له ان يكون
[illegible] الشمس والقمر
[illegible]
[illegible] من [illegible] وشمس وقمر [illegible] والارض وما فيها
من [illegible] وقال هذا مثل الجواب الذي ورد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان صنم ... ويسرا من حي احالهم على كلال
عنزة ... اجابك ... ملزعة ... عز عزا الله
تعلم ... يعلم ... يريد ... وعوا الله ... وقال ان
احلفك ... ما ذكرت السموات والارض ... الى عنز عن معصية الله بن
... ثم ... احلفك ... واوحى الله تعالى اليه ... كعب عن عباد
... ان عنزا بن ... قال انما اخرج شدة ريح هبت او ريح واعصف
وانه ... ثم ... كل من له عنز عن فقر وقيه فقال هزار
في غلبة سلطان ... فيقطة ... في غلبة اصبر ... سأل الخليل عن العرش بالكوكب
واذا ارادان يعبر عن فقر وقيه **واخترعوا**
... وفي كل شيء له ... تدل على انه واحد
وابي اولا ... الى ... فقال هزار ... كان ... عن ... الله ... على الكذب
وكل ... فقد ... ذهبت الريح ... من اثر ... الموجودات ثلاثة اقسام زائد النور
... صلد ... والقمر والشمس هذا فرت ... اشتهاء ... الهمة فتسلم منها راجة
الخرثان ... في ... اعتبار ما كل من عليها فان ... عاش ... القمر ولا ... على
البنية ... وفيه ولا يكون هذا وفيه ... ما عاش كون ... فوح ... سائل فوزه ... اني
وجب ... وجبين ... والشمس والارض حنيفا وما انا من المشركين والكشف لهذا
المعنى حكاية **فيل** كان عشار ... على ... حنفي ... الى عشر ... اخر ... اولاد ... من
عشرة ... وتقليم ... عشرة ... والوانا ... اخر ... على ... اول ... فيه ... واخرج ... منها ... ورباهم ... عن
عشرة ... ما خليل ... اخر ... بنفار ... الهمة ... من ... الموجودات ... ورباها ... عن عشر ... فلما ... كان ... عار
لغفلة ... لما يتناول ... الام ... فريدا ... اية ... الهمة ... الربي ... علم ... اخليل ... سر ... النجم ... فقال ... اني
يقيم ... ولا ... تقيم ... هانا ... افيم ... فقيل ... اذا ... اتصنع ... قال ... اخص ... الوجه ... الى ... الربي ... فقيل
يا خليل ... الفرق ... هو ... يا ... والاكبر ... من ... زاده ... وخفي ... بالقلب ... زاده ... والهمة ... مركبة ... والصدر ... وخفي
لما ...

لما ... الكوكب ... قال ... انها ... الهمة ... المشرق ... والشمس ... والقمر ... وما ... الحي
فقال ... هذا ... ربي ... ليل ... الغيم ... اطلع ... ليلا ... وليلة ... ليلة ... الشمس ... البزغة ... راجب
بالاكبر ... والغيم ... فقال ... الحب ... الا ... فليس ... ربي ... الزقم ... وقد ... غلبه ... النجم ... فصيا ... به ... وقيم
فقال ... انهما ... الهلعة ... المضيئة ... والدراري ... الفضية ... ما ... الحاكما ... الراسم ... بعضها
بعد ... هلعة ... تقوم ... انهما ... وتسوكوا ... كما ... فقال ... الغيم ... يليل ... الحال
... ذهب الى ... كلب ... بوجب ... انه ... بعبر ... اخليل ... الشعر
واذا ... ارد ... تحل ... ليل ... كهف ... عاد ... تا ... ذهب ... الغيم ... حبس ... سار
مازلت ... اجمع ... السما ... مسحا ... اجمعه ... انفضاء ... النار
فلما ... افل ... قال ... يعبر ... ربي ... بزغ ... له ... الشمس ... بزوح ... نورها ... من ... بعيد ... ظهورها ... وقع
... اخلاء ... واجل ... ظلل ... ليل ... واخفاء ... فقال ... الغيم ... والحكمة ... في ... هذا ... الضياء ... الذي ... انتشر
وقالت ... اية ... لبشر ... مضيئة ... لبشر ... وقتنة ... لمن ... بشره ... وكفر ... عبد ... قوم ... يحذرون
واسرار ... اخر ... وجدوا **فتح**
رحلة ... اجتمع ... عن ... فخرنا ... واتقاني ... يزل ... اني ... قارع
وكسوة ... اجتماعي ... ليل ... شاء ... من ... لعفوا ... النهار
والله ... يجعل ... عن ... بشر ... ما ... من ... قال
بعبر ... اخليل ... اقلت ... فقال ... يا ... قوم ... اني ... بريء ... مما ... تشركون ... فطرت ... الشمس ... والقمر ... والنجم
من ... بعبر ... فا ... الذي ... خلقني ... فهو ... يهدين ... كاد ... سلوا ... اخليل ... ثلاثة ... منازل ... وسلوا ... الحبيب
ستعبر ... من ... كا ... اي ... لا ... استعبر ... الله ... في ... اليل ... وليلة ... بعبر ... يا ... هذا ... اذا ... كان ... اخليل ... خ
يبصر ... الكوكب ... فخالوا ... الكوكب ... هو ... الذي ... سمع ... اربهم ... الله ... الى ... السماء ... اليه ... بنا ... وقيل ... ان
قوله ... هذا ... ربي ... اراد ... هذا ... ربي ... يعرف ... الالف ... وقيل ... انما ... اراد ... فان ... الا ... انه ... احاطت ... به ... سماء
فان ... القلب ... لا ... يحل ... له ... بعد ... صلاح ... الوجود ... فعلم ... انه ... لم ... يفعل ... بشاهد ... الغيب ... بنور ... الهي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] فقال [illegible] ما [illegible] فقال [illegible] ما شئ كون لم ليس بعرض ولا جوهر الغيب رتب
[illegible] الغيب ربنا وهو الله لا يحد الا ناظر والا غيار بالله فكان لا شيء كما
ل الله وبالله وقد وال الله فقال [illegible] كلها عجز الى الله فقال مزاره **واشرقت**

ت رياح وطالع سيرا حرارة اشواق في قلب
وامتع عصر الشوق في قلبي نار تم من الغيب
ومضت خيول الهجر شوحة مقرونة بعساكر الغرب
وبدت شموس الوصل حارقة بشعاعها لسره والحجب
وصبا لنا وقت اظاهر وجه الباطن خلة الغيب
وكفينا لا شيء انا مدى الا هتت بانه حجب

اذا قال الصالح الا بي بجزء بقول الحق تعالى ثم الجزء ك وانه ام قيل الحاضر فاعل
ولا فعل قبيح يقول ذرة من خير ك من عمل الا ويرى الا خير واذا قال ابن الخطيب قيل
له قليلا واذا قال من قيل له الا ان **واشرقت**

لقول وقد رى التفاني وبينا مجلوا يستضيء فمن حضر الكآبة
لبرك كنت عيني الحسنا رهينا فلستد كي قلبي وبيع اغابه
اذا اشتقت الحسنا منك فتن خلبني الى القلب من كل الجوانب

ولا تقعرا ما سماع واهمعرا في كشف القناع : ابن الهيم الحلبية ابن القلوب الحلبية وزيه
هذا ابراهيم الخليل لما ارت سرا فهو رجع الى خلة الخلة فلما رأى كوكبا قال او شمسا
قال لا احب وكبر الحق ابراهيم اوقف بملكوت الضمراء اشباحها فبرا بعزت ملك
الضمراء اشباحها وملكوتها الا ارواحها وانوارها الخلة تسمى الارواح الا شباح جزء

حول

لا الا شباح دخول ملك الضمراء والارض يقف ان ان تسمى وحشاح بها يقبر ومثل
ملك الضمراء لا يقف ان الا وقد تحمل الا شواق والنفس مخبر وسمى الجوارح الغافلات قوى
في سبي المعراج كان سبي الى مخبر ما هو الخضر ملكوته الكبرى ما قف ان الا وقد
فلما في تلك الليلة سبي الى مخبر ملكوت الضمراء وهو مكة والربيت ما يقف في
مع الله وقت لا يستغيث فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل شئ عالم الملك سبي الضمراء وهو
عالم الملكوت سبي المعم اجمع ما هنا ما وراء ما بعد وظلمة من هلنبي وجرت الغافلات
في اول قدم تركت القلب **واشرقت**

قدم حال الرفع لهذين [illegible] الاحاج

41
54

وجر الخليل وخلة الغار فقال مزاره **واشرقت** يعني ان مثل هذا الكوكب لا يصلح ان يكون الها ومزاره المعم لا يصلح ان يكون ربا اعلا وهو اظهر
المعارض في الناظر بما الخليل عن ربه ع وجل وهو قوله اني سقيم وقوله بل فعله
كبيرهم هذا وقوله لسارة هذه اختي وبين زوجته وقوله هذا ربي وهو صادق في مقصر
في الاستحالات الكوكب على الانبياء لانه لو جاز عليهم لسقطت الثقة باخبارهم فقوله انا
سقيم اني سا سقم فان مرض اي الموت سيسقم كالحالة ومنه قوله انك ميت وانهم ميتون اي
سيموت وقول السارة للاشارة انه سقيم اخبر عن الخلة وتوجه الى ساحل الخلة لقلب
وراء الخلة سلة ابيكم ابراهيم خرج من مكة ساحلها فمر الجزيرة الى فنعار فركب لما ازل مجرنا
مركبا من سفر نيا الصخرة ومن اغار يقول الشرق ومن افتنا المحبة وشرقت الشمس
في ثلاثة مقامات في الكوكب وفي القمر وفي الشمس **واشرقت**

مطايا سرطان من عمر نشأ نما وفي الرجاحة ناق قلب الباق
فكل شيء زال الخلة وخلق الجزء الا الخلة الساق

فلما دخل عن الم احاور ك الجزء من الساعات عمر شقاء واتخذ الله ابراهيم خليلا فيزا
فليقع حرا فقال شربت من الشرباب في ثلاثة مقامات فلم اجر شقاء الا مرواه امرضت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المجلس الثامن في منزله يعقوب عليه السلام

ويطوا بيوته وفي غداة يصبحه فقال يا اخوتنا ردوا علي القميص انوار ابيه فقالوا ادع
الشمس والقمر والاحد عشر كوكبا وهو يسجد له فعلم انهم الجب فاخرجوه اليهم حتى بلغ
بصيرا وابقوا ابوهم ابيض من الثوب وكان اليهم ما اقسفوا فيه ثم اوى الى سجن كانت فيه
فقال يا ابتاه وهذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا واحسن بي اذ اخرجني من السجن
واجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء
انه هو العليم الحكيم رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات
والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين ذلك من انباء
الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون وما اكثر الناس ولو
حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين وكاين من اية في السموات
والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون افامنوا
ان تاتيهم غاشية من عذاب الله او تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون قل هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم ولدار الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون حتى اذا استيئس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين
لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه
وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون الر تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه
قرانا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن
وان كنت من قبله لمن الغافلين اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا
والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك
كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث
ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك
عليم حكيم لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى
ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم
وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في
غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين قالوا يا ابانا مالك لا تامنا على
يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون قال اني ليحزنني
ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا لئن اكله الذئب ونحن
عصبة انا اذا لخاسرون فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب واوحينا اليه
لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون وجاءوا اباهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا
ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين
وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام
واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من
الزاهدين وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا
وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث والله غالب على امره ولكن
اكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين وراودته
التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي احسن
مثواي انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به لولا ان راى برهان ربه كذلك لنصرف عنه
السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والفيا
سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال
هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من
الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما راى قميصه قد من
دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك
كنت من الخاطئين وقال نسوة في المدينة امرات العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها
حبا انا لنراها في ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكا
واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن
وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد
راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من الصاغرين قال رب
السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين
فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد ما راوا
الايات ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا
وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا بتاويله انا نراك من
المحسنين قال لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتاويله قبل ان ياتيكما ذلكما مما
علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون واتبعت ملة
ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله
علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون خير
ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم وابآؤكم ما انزل
الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن
اكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب
فتاكل الطير من راسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن انه ناج منهما
اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين وقال الملك اني
اري سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يا ايها الملا
افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا اضغاث احلام وما نحن باتاويل الاحلام
بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف ايها
الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات
لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في
سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا
قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقال الملك
ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن
ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما
علمنا عليه من سوء قالت امرات العزيز الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه
لمن الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين وما
ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم وقال الملك
ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين قال اجعلني على
خزائن الارض اني حفيظ عليم وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشاء نصيب
برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا
يتقون وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ولما جهزهم بجهازهم قال
ائتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين فان لم تاتوني به
فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه ابابه وانا لفاعلون وقال لفتيانه
اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون فلما
رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون
قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم
الراحمين ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه
بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال لن
ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم
قال الله على ما نقول وكيل وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب
متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل
المتوكلون ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا
حاجة في نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون
فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون
قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا
به زعيم قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قالوا فما
جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين
فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان
لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم
عليم قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال
انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا
فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا
عنده انا اذا لظالمون فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم الم تعلموا ان ابانا
قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن
لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك
سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسئل القرية التي كنا فيها
والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى
الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف
وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا او
تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون
يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تايئسوا من روح الله انه لا ييئس من روح
الله الا القوم الكافرون فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر
وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين قال هل
علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك لانت يوسف قال انا يوسف
وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا
تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم
وهو ارحم الراحمين اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم
اجمعين ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله
انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل
لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين
قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه
وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا
ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن
وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء
انه هو العليم الحكيم رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر
السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين ذلك من
انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون وما اكثر الناس
ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين وكاين من اية في
السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
افامنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله او تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون قل هذه
سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون
حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد باسنا
عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن
تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون الر تلك ايات الكتاب
المبين انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا
اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت
احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على
اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من
تاويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم
واسحاق ان ربك عليم حكيم لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين اذ قالوا ليوسف
واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه
ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين قال قائل منهم لا تقتلوا
يوسف والقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين قالوا يا ابانا مالك
لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون قال
اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا لئن اكله
الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب
واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون وجاءوا اباهم عشاء يبكون قالوا يا
ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو
كنا صادقين وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه قال يا بشرى
هذا غلام واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا
فيه من الزاهدين وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او
نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث والله غالب على
امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي
المحسنين وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ
الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به لولا ان راى برهان ربه
كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين واستبقا الباب وقدت قميصه
من دبر والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او
عذاب اليم قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما راى
قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفري
لذنبك انك كنت من الخاطئين وقال نسوة في المدينة امرات العزيز تراود فتاها عن
نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت
لهن متكا واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن
ايديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه
ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من الصاغرين قال
رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من
الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد
ما راوا الايات ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر
خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا بتاويله انا
نراك من المحسنين قال لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتاويله قبل ان ياتيكما
ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون
واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من
فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن ءارباب
متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم
وابآؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك
الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا
واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن
انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين
وقال الملك اني اري سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر
يابسات يا ايها الملا افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا اضغاث احلام
وما نحن باتاويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبئكم
بتاويله فارسلون يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع
سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع
شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك
فاسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ
راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرات العزيز الان
حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
وان الله لا يهدي كيد الخائنين وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم
ربي ان ربي غفور رحيم وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك
اليوم لدينا مكين امين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكذلك مكنا
ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين
ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم
وهم له منكرون ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي
الكيل وانا خير المنزلين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا
سنراود عنه ابابه وانا لفاعلون وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم
يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا
منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال هل امنكم عليه الا كما
امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولما فتحوا متاعهم
وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير
اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال لن ارسله معكم حتى تؤتون
موثقا من الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول
وكيل وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم
من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا
من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب
قضاها وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما دخلوا على يوسف
اوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون فلما جهزهم بجهازهم
جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون قالوا واقبلوا
عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم
قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه ان
كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدا
باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان لياخذ
اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم
قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال
انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا
فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا
عنده انا اذا لظالمون فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم الم تعلموا ان ابانا
قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن
لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك
سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسئل القرية التي كنا فيها
والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى
الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف
وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا او
تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون
يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تايئسوا من روح الله انه لا ييئس من روح
الله الا القوم الكافرون فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر
وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين قال هل
علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك لانت يوسف قال انا يوسف
وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا
تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم
وهو ارحم الراحمين اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم
اجمعين ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله
انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل
لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين
قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه
وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا
ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن
وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء
انه هو العليم الحكيم رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر
السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين ذلك من
انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون وما اكثر الناس
ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين وكاين من اية في
السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
افامنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله او تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون قل هذه
سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون
حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد باسنا
عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن
تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون الر تلك ايات الكتاب
المبين انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا
اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت
احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على
اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من
تاويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم
واسحاق ان ربك عليم حكيم لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين اذ قالوا ليوسف
واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه
ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين قال قائل منهم لا تقتلوا
يوسف والقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين قالوا يا ابانا مالك
لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون قال
اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا لئن اكله
الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب
واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون وجاءوا اباهم عشاء يبكون قالوا يا
ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو
كنا صادقين وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه قال يا بشرى
هذا غلام واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا
فيه من الزاهدين وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او
نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث والله غالب على
امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي
المحسنين وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ
الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به لولا ان راى برهان ربه
كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين واستبقا الباب وقدت قميصه
من دبر والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او
عذاب اليم قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما راى
قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفري
لذنبك انك كنت من الخاطئين وقال نسوة في المدينة امرات العزيز تراود فتاها عن
نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت
لهن متكا واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن
ايديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه
ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من الصاغرين قال
رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من
الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد
ما راوا الايات ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر
خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا بتاويله انا
نراك من المحسنين قال لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتاويله قبل ان ياتيكما
ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون
واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من
فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن ءارباب
متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم
وابآؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك
الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا
واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن
انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين
وقال الملك اني اري سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر
يابسات يا ايها الملا افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا اضغاث احلام
وما نحن باتاويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبئكم
بتاويله فارسلون يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع
سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع
شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك
فاسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ
راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرات العزيز الان
حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
وان الله لا يهدي كيد الخائنين وما ابرئ نفسي ان النفس ل

وايار ابن وار من ايام تموز سنة (الام الم

اخوة يوسف اراد وا اقامة اجب بالنون، ع باعوه بيع العبيد والقدر نصب لدى
الملك بمصر ويقوفه على هريق الذهب ليعلم ان احكم حكمه والاراجة اراد به فصروه
حتى جال يوسف بالتي عودة اشيمة بير الجسر والقرما في البحر والقدر ينام بهم لكي
جفيا فلنز بنز بهاتاج مرفوالملما مصروه وافـــــشروا

50
54

وتقاضا وليس بنا صدوهم وما من وقوع ما تلقى بزيد
وهذا الحاسدون هاك سلونا ودون سلوتنا الا من التعبير
وجرت اجب نيرانا تلهى فلوء اذا شفيرها وقودها
فلوقيت لكان لا من نسيما ولا كن كما قيت نعوذ
كاهل النار ان نضجت جلودهم اعيدت لاشقاء لهم جلودا
وما زال يعقوب يبكي على الفراق ويكتب بمداد الدمع في صحيفة خدة فصل الاشواق وينادي
بيتا سماه بيت الاحزان يدخل فيه ويغلقه عليه ويناجر في البكاء على يوسف حتى ضاوعص
وافشروا ان امات شوقا اليه فلينعي سامون شوقا اوامرت مشوقا
البسيتي ترى الضا بعشقه يامن اثره الضا مشوقا
كان قلبي في صرحي اذا لم يقم شوقا اليكم خفوقا
وبينه من عيني اذ هيج الدمع في جري الغرور حريقا
كان يعقوب على الصلاة تارة يغيب في بيته (اخ ان وتارة يخرج ويضع على الهوين يتمثل الكيان
على سمع ليوسف حتى وافـــــشروا
الا خبر من جانب الغور وارد ... تي اما به اثر المصل والتعب
حوانة على ما يوجب الريح للدفن ولوساني حمل الامر اتهامكم
فيم باهراق الشايا صبابة ... اسايل هم اخبار كم كل قاد م
وكان يعقوب كلما جن عليه الليل صوت العبرات وارسل وسايل الشوق مع ركب الحسرات واذا فتر في

وصعد الزفرات

الفلك

اهل واذ اخ بيرا ما هال عليه انهار بيده وسلم عليها السلام وليا لهم
بلا ... واقشروا ليا ابغرا اها حتى تقول هوا وليل الفاشفيرهوا
ليا ابن بير الزعارير وتغيير بمرزا تا اليه
وما هنت مريم الشقة سلوة ولا كني لنا بابا صبر
اذا كان شم الزهر اد ذاليل فلا بحتى وصفه وقبلا
وما شهد بالماء الا تعلما بان امل الحبيب
جرحه لم الاسنة فرقه فليس لكفار اليه وصول

حزن يوسف جمالا ولا بكن يعقوب كل حاجب الحزن الغيب وحمة الله ان
احب عبدا نصب قلبه نايبة فلا يزال في الترياح بها واذا ابغض عبدا نصب قلبه وطا
وقال الجنيد خلت على سري السقطي يوما فرايته يبكي فقلت له ما الذي يبكيك فا
جاءتني منذ الصبية البارحة بكوز ماء وقالت في الليلة جاري اعلوا هذا الكوز ليتم
في الهواء فقلت لموفيا فحملته حتى رايته حورا فقلت من انت من السماء فشعقت بما فقلت لمن
انت عاد قالت انه فقالت لمن اسقي الماء البيع في الكبرا الغروم فتساوت الكوز فشربت
فرايته مكسورا فرحلاء القراب ... وافشروا

ما معقولة بيلاح فجرة وم بالبقلة لها حوار
ولا ورفاء ان نسبت فراد كالا فرخها فيالها انفطار
باكثر بني لوعة اذ اما يعاوزني حنين ولد كار

ابل النار لا تشعل وتخرج من حفرة الصدرة كما يبقى من شاوا عرش وكما وكما ارض الله
الا حرية : الا كل شيء ما خلا الله باطل ابل النار بين الاعبار البشر للهم خرجوا من حر نكاية
والنون من خرج من حر التكوين وتصور من ما يشعر اي فيه ذا ابل الحر من ما يحه ابل النقر
الى تنقي من الواحرا الاحمر ابل محروم مقروم من ما يحرو كما يعد : ابل صاحب الوالي والوبر
من التوحل بلدوم يو لوا فشروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكل ما رأيتني عجلة خذ منها أن الملوك على يديك جبان
وإذا مشيت بكل فريضة وإذا مشيت بكل نوع من الن
أراد هلاكه ولذلك نقل إلى ملكه تي يوا ريدوه بكر أما ويراج
يوسف من جزي بيته هذه فقال واسعا على يوسف فقيل له نحن بيزان بيه ٢ جمن بيننا
لكنا رسلنا يا يعقوب من كبلد صيغ إلى مصر الغاية ونقلوا من مصر إلى الله إلى التطفة
ثم إلى العلقة ثم إلى المضغة ثم عوامل بين الله تعالى ما نفخ فيها الروح ثم أخرجها
من بطن الدنيا وبقي محمد وبعد ذلك خلق من بيته أو نفسه وجياك يا
نبوة بعد ما كنت عن غنما حالا هو فما يرى بيه فلم تبكي عليه وسلم الآن
اليه وأنه شروا الله به جاء ما رجع به يشق على نيل المطامع من ماهان

وجوه وبقرا الله شان نفسه فلوان غير الله ما تعرفها

ويلكم منعتم ان اها بيته فهل تنعون الله ان يتمها

كان يعقوب إذا اشتد عليه الكرب وتراءى له عليه الولد أم جبريل أن مثل له يوسف وكان
بين البصرة تشبه صورة يوسف فيجد بعض الراحة فيقول يا جبريل ما هذه الصورة إي
كانا يوسف أمين هو فيقول لا فيقول ما الغصة فيقول ما جاز الصبر بالعراق إلى موتي بين
برمز الحاء حتى يبلغ الكتاب أجله وما كنت مريته الا عقبا لقلب بكر بك فخلق صورة
تشبه يوسف لتجبر عثرة الله بعض الراحة وأنشروا

ولا لا أخلوا أن يفرقنا ساعة بانفتح تمثالا لوجعلي إلى جاء

واسيه من يجي وإيكي تضعا اليه كما يبكي العباد إلى الرب

أما والذي لو شاء لم يخلق العرا بين بيت من يحبه بانفت عن قلبه

ويسكن فؤاد بالبقاء لانه يهم كما تدري بأجنحة الخ

فيبعث ابن حبيب أن إغاب فانت الصورة مقامه وصرت مصر كأنه له مثل يشبهه من
حيث لم تشبه شيئ كما يوجد له عوض إن فقد وأنشروا ان

وأروح وفرحتنا على فؤادي عجلة أريحي يوسف
ولو أنا استطعنا حفظ هرقي فلم ابيض بنا نفي أراحيل
ومن أجلنا من منذ أيام أبقى فنادوا كل الناس زورا أخاها

لعقوب فصصم عن الأولى الإباء وهو لما سمع ولبس بعين الهوى لعب سنو
اليهم دونه وهو فرقه جل لحم وهو ابيكم فقيل يا مسكين من سلبه لحم بالكلية عن
بقي لحم فلما أخذ الذئب يوسف ولاوجه ابيكم على الروا رايتم، فلما لا بقي اليه كما بقي
ابيكم بشرعي بقي يعقوب اليه دونكم يوسف بقي بعقوب ابيكم انتم
مخول بينكم وبينه فان مصورنا منه ٢ عليه يوسف الذئب على محبة سوانا
وبيه فوزه على بقي ٢ يوسف ويجعله بقي ابيكم فاذا احببتم ان سمعه الذي سمع
به ويصر الذي يصر به حبك الشيء يعمي ويصم من هوانا لم يقبل الى سوانا عمر
التفت موسى الى الجبل منع الرؤية فاعقاه من يقلب وهو الجبل فجاز بالتجلي ومنع
من كلمه وهو موسى مرة يجوا ان تراني

سبب الوجد ان راد بقي وانا المصلي بنار هواكا

من علينا لحبيب ليلة الاسرا وهو ٢ السماء السابعة فلما جاوز الى السابعة جعل مرى
يبكي فقال ما يبكيك فقال هذا الملك بعث من يقول بركل نفسة من منع اكثر من يزخلها
من بقي والاكوان كلها انتا ٢ يا ابن عمران ان بقرت النفضة ولم تبح بالنفضة وانا ذكرت
ردت الي وذكرت زيادة الى تقفر مما مواجدة فقوى عزمك انها ليلة رويته ونفذ قال
شقت الزجراة وتطاعنت الجمران علم قبلت الا حالة على الجبل فالتفت الى بقي هو
في الجواب فانظر الى هذا الوجد الذي عرض عليه الاكوان كلها فاذا خ نصر وهو عز
وأنشروا وما عرضت في نظر مرعى مما فانظر الى الشلة حيث انظر
اخار على صرح لها فكانما اخار، هرة في خبر فانت انظر
وجاء وعلى قميصه بدم كذب وجاء وابا القميص ملطخا بالدم فقال بل سولت لكم انفسكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا عمر بالذنب عليها لو اكلها الذئب خوف القميص وكيف تو صل الى اكله دون ان
يخرقه ولا تمزق في القميص ثم جعل ينفض القميص ثلاثة ويشمه ثلاثة ويقبله اخرى
ويضعه على وجهه حتى تحقق العبرة منه

يا ابي لعريبا جدر البعد ان الى الزيادا ختلط
وغيب في غيبة موحشة ان الغريب يهوج الكلط
وكنت انيسا ولا كن لي تكن في الحسر والاحسان الا كالملط

اراد انه تغابن يوسف من بعد ان رجع السيارة ورفع في قلوبهم الغيرة على الشيخ
واعدوا له الوحش اخذوا له اضرورة فسلموا فيه الغير لتغابنهم بيوسف فكان هو الذي سلم
وجاءت سيارة فارسلوا واردهم جاء دلوه قال يا بشراي هذا غلام واسروه بضاعة ولا كن
لتعذيبه قلبه ربحا النبي كل من وجد شيئا عزه فذكر ان السيارة وجدوا في الجب يوسف فاكتاروه
وحسبوا انهم وجدوا مملوكا ولي يكونوا صيارفة يبصرون ما قدروا وجدوا حتى يميزوا بين الجيد والرديء
والقدر من جمل قدر قيمته وقيمتها كيف يعرف قدر نبي او قيمته لو رفوا بصيرة لرأوا الشمس
ما كل واجد يحسن مقدار ما وجد ولا يعرف اجل ما هو لو رآه الا قليل فلما وجدوه في السيارة
فتعجبوا شيء ما رأوا مثل يوسف وما علموا انهم وجدوا وغنموا انهم وجدوا غلاما وقد وجدوا
الكرم بين الكرم فاكرموه ما شاء ليس بال تعشيه بهم (تغليل) من بعد ما الوه واحماله عنا
تعشيش الخير يعقبه وليس التعجب من ذلك وانما التعجب من ذلك الخير الذي يعشش الخير وتو
قد نار الخير فيه واراد الرجال الذي جاء اهل مدين لواردة الماء والعمل بالجمع في ماء التوبة فيجر
يوسف التوبة الى الله جاء الثواب ليس التعجب من طلب الماء فيجر النبع انما التعجب من
طلب من الله الغفران ثم الله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله قبل ان يوسف
فكر يوما في الزنا فتحيته صورته فقال في نفسه ان لو كنت عبدا مملوكا لكنت تكون قيمتي وكيت
فوتر بحيته فنفسه بان جعل عبدا وبيع بسبعة عشر درهما السيارة اشتروا يوسف
اوتر بهذه القيمة وعد عليه اقلال اشتراه بسبع عشر ركعة بادعوا الخادم
وخسيس

وخسيس صفقتهم ولا كن ما عرفوا ذلك الوقت فورداعت حسرتهم وانما علموا التاجر
وفجروا بين بريته وقد رفع البرقع عن وجهه والتاج عن راسه وقال هل علمتم ما فعلتم
بيوسف واخيه ذاهذا الراهوة يوسف الصديق فلما تحقق هو اخاه ابو عبد الله رضي الله عنه
يعقوب العبرى الى سرح اللحم بالقوة في جب الرد او باطل بثمن بخس دراهم معدودة باط
عليه فكان يعقوب على يوسف بعد بضوع قيمته

اما رظ فيه ثمن لو كان يعقل في بلده الثمن
نبكي لفقدها فيض لنا طرفها فرج لنا بحر هاما بحر الوسن
انه الحبيب فان يغدر وما فعلى فليحجر الغدر او فليتخم الكفن
والله ما ساءني لما اتوك بهم ابل بما ان بعدكم على
ما كل ما بتمن القلب يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

ليس التعجب من باع اخاه بثمن بخس لما التعجب ممن باع وفتد ومداعن الكبير بالاحر بثمن
بخس دراهم اما التعجب فقد خص يعقوب بالبيع كل شيء بلا ثمن كفا بالمحب خلا
يهوى فما خسيسه وافر شرف

يا بي وخصه الملقاهم ان وجدوني بغدهم حيا
يا خجلتي منهم ومن قولهم ما حرك الغدر فيك شيبا

يا من ضاع شبابه وفرده الى الخلاص بالاخلاص فترك اشبابه كيف تفرغ بالغدر يا
فاعل ما خلقت بابه واه لمشترى

ادبر يعقوب الى السماء الكبير وقال ما سمكت بمن دماء
يهز الفضل ولا تنصفني من ظلم يقول الله نقل فصفني من فضلك انصفه مرتين اذا وضع
الصديق الكبير بمن شرع وجل يا معتبرين ابن الكذبين بعتق منهم ابن الزوجة الكاملة
منهم ما املت والولد الذي من اجله تحملت ما تحملت اسلوا الرماة فرمت لتنصر التعجب من الاخوة
حتى باعوا مثل يوسف بثمن بخس انما التعجب ممن باع من لا مثل له بثمن بخس يا معتبرين ليس فيه

فتعتنه منها بالخيال ثم انت تمثله وفرحت النفس وأنشــــدوا

وكيف بالنفس على الهجر والنفس من شهب ليال الوصال

ليس العجب من اخوة يوسف حين باعوه اخاهم وانتقصوه بنسبته الى التعبير وانما العجب ممن
انتقص خالقه بنسبته الى صفات التعبير ممن جهل او شبه او حد او كيف فتعالى الله عن ذلك
... قوله تعالى ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم
اعلم انه عليه السلام جعل بضاعتهم في رحالهم لانهم متى فتحوا متاعهم وجدوه وما علموا الذي به
سبب فيبعثهم ذلك على الرجوع اليه وقيل توهم ان لا يكون عند ابيهم من الورق ما يرجعون به اليه
من اجل الجدب والانقطاع وقيل والدمانة اخذ ثمن الطعام من ابيه واخوته مع حاجتهم الى الطعام
وقيل انه اذا راوا بضاعتهم في رحالهم ردوها على يوسف ولم يستحلوا [illegible]
له قوله تعالى لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون وقيل جعل بضاعتهم في رحالهم
من باب الكرم [illegible] بالمواجهة وفي هذا تعليم
بالاحسان وتكليف [illegible] في المحاضر وقيل [illegible] يعقوب [illegible]
ان يخبر عن شوق يوسف [illegible] الكتاب [illegible] الجواب وجاء [illegible] رسالة من يعقوب
الى [illegible] جواب رسالته فقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم [illegible] فاذا كانت بضاعتهم وجدنا
بضاعتهم [illegible] منسوجة من غنم يعقوب كان [illegible] يوسف [illegible] على ابواب [illegible]
ويشتمل [illegible] من ارض كنعان [illegible] على تلك البضاعة [illegible]
[illegible] عن عقد الواحد [illegible] لا تصلح للارسال
لذلك [illegible] بسبب فقط بالتكذيب [illegible] اجعلوا بضاعتهم في رحالهم [illegible]
[illegible] رسالة شوقي وانشـــدوا

احمل شوقي الى [illegible] بالشعر [illegible]

سلوا الليل عني [illegible] الكواكب

[illegible] يوسف اشتغل عن يعقوب [illegible]

[illegible]

في بينا من لا يكون علينا هذا السلو [illegible] فلا كان لكم عندي ولا تفريون
جاء الجواب بلسان الحال

[illegible] الشعر [illegible] بالصبر

[illegible] شيء من [illegible] في قلبي [illegible]

[illegible] من شيء [illegible] هذا [illegible]
[illegible] فقال انه القميص الذي كان [illegible] اخرج من [illegible]
هو القميص الذي خلع على ابراهيم حين القي في النار [illegible] يوسف [illegible]
عليه يعقوب [illegible] وقيل هو القميص الذي
خلع عليه [illegible] اخوته [illegible] ان القميص كان [illegible]
[illegible] وقيل انما [illegible] هذا لان
القميص [illegible] البصر والشفا وانشـــدوا

[illegible] في قلبي واخلاك

[illegible] بسبب [illegible] وجد الشفا [illegible] الفرح [illegible] والنعمى من
[illegible] والشدائد [illegible]
وانشـــدوا [illegible]
وقيل علم يوسف ان يعقوب [illegible] فقال اذهبوا
بقميصي هذا لان [illegible] القميص عليه [illegible] الشفا منه
وقيل لما كان البكا من العين كان الشفا [illegible] على العين وقيل [illegible] بصيرا
وضعه على وجه ابي [illegible] بصيرا فقال اذهبوا بقميصي هذا [illegible] رسالة لان
[illegible] المنسوجة [illegible] يعقوب [illegible] فقال اذهبوا بقميصي هذا [illegible]
[illegible] بصيرا اشارة الى [illegible]
من [illegible] ولا [illegible] وجمع بين [illegible]

ريح الصبا وفرج الغما ومحزن جنس قوله بالبنية فرحي بعلمن ما عجولي واتما قال
لها لان يوسف لو غاب موسى بعقل الذي بالغدر فرق ودعا بهم الى الحزن وفساد
احب ان يهم على يعقوب مصر تتعرض كان فروه عليهم وتشهد بهم وبرعايتهم وقيل
ان يوسف اخبر الملك واعلمه ان له ابا شيخا ومولدهم منه وكان الملك يقول ليوسف
على وجه الاعتراض سنا فيقول نعم فيقول مر به وقول اي وكان الملك
وفرح به قيل انه لم يرد الواحد يوسف فرده عليه ليعلم انه افضل منه وصدقه
له وتصديقه في قوله اذهبوا بقميصي هذا فالقوه يوم ذا يا يوسف على الفور
اليمي واني انا الذي جئته بالقميص ملطخا بالدم واعطيني القميص اخبر بانه
حي فادخل عليه السرور كما ادخلت عليه الحزن فلما فصلت العير قال يعقوب
مر لما تجد ريح يوسف يعني لاجد ريح يوسف والعجب كل العجب ان يوسف كان في الجب
ولم يجد ريحه مع قرب المسافة وكان ليعقوب عليه السلام وهو حينئذ بمصر
اشمال وعلى بلغني تنيلها من ليس تبلغه لنا تسليم
حي به وتعلق روحا به ليكون فيك مراتب نسيم

وانشروا

فقولي له ما بال غلبك فاشتكي ولقد عهدتك لي وانت رحيم

وانشروا

هبوبها ارياح لان قلت يا ريح بلغهما السلام
لو رضوا بنجاب هذا وكان منعوها يوم ارياح الزكام
فتنفست ثم قلت لطيبك ويك ان زرت لهيبة الشام

وشعر

وانا لا نشتهي ارياح بلادكم اذا اقبلت من نحوكم هبوب
ارى البين يشكوه المحبون بينهم فيارب في دار كل غريب

الحبي ان ريح الصبا استدنت رحان تاتي ريح يوسف جاء لها وانتشروا
بستريح لما كل فخر وفـ
احب الشمال واشتراه المحبوب لانها تسمى الكيباد
ثم الشمال ريح الجنوب وتفعل في القلب شيئا عجيبا
فيا ليتني كنت اسئل ان احب بعيرا فيرضا
اهلا نسيم بل رياح كما في غريبة احب الغريبا
ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها
اجدر حما او تشفيني حراة على بردي بردا صميمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت على يئس محزون تجلت همومها

فقال اني لاجد ريح يوسف اليس ابيهم بمن واذا زال زال بالقدر يجري اولا فاولا كلام محمي
البشير ثم وصل القميص ثم ارتداد البصر الخروج الى مصر ثم رؤية سبعين حاجبا
بين يدي يوسف. ولما حملت الصبا ريح القميص بقضها فضا مما الا يعقوب ما وجد
ما الملك لتفاوت همتهم نشاوا الملك ومن عنده خرج ولا يعرف اوهرا الحامل للقميص
ولا الملك الغيور وهو يشتم. ولا كن قال صاحب الوجد انا لاجد ريح يوسف حامل فقد الى
من هو فقد منذ وافـ

خذ نفسي يا ريح من جانب الحمى فالقي به ليلا نسيم ربا نجد
فان بزال الحمى انقا عمرته وبالرغم مني ان يهل به عمدي

لما قدم يعقوب الى ربوة كلم حضرا الى كنعان يعقوب يتمتعون بما ليوسف احراما ذا نبات
تعود النظر الى جمالها ما عاب فرع الغصن عاب بسواد احرفة ما احسن كتابة القرآن
في قرنية ارباب اليمانيات قال وابيضت عيناه ولم يقل عميت لان السلب للبصر قال اما الحبي
سوداء انظر اليه فلما غاب غاب السواد الى السواد غاب سواد البصر الى سواد
القلب قال القلب البيت افـ وافـ

سواء العبير وبعد فليجتمع على قسم الامور وقال أيضا
فما الوالد فرسا راهما به وابرلوه اتبعر بالقرب
والله ما شفت فراقا عن سار من العير الى القلب
يعقوب وقال بعض الخاصة بل ابن يوسف فقيل له انت كنت تقول من ثلاثين فرسخا
اذا عبر ركب يوسف فكيف تقوله وهو حاضر فقال نعم بعيني الوجد من الوجود واشهد
ومن يحبني اي احب اليهم واسأل عن اخبارهم ومن يحبني
ومن يحبني انا احب اليهم واسأل عن اخبارهم ومن يحبني
وتكلم يعقوب ومع سراحهما وبكوا الى الصباح ومن بشر اطلع
ثم انصرفوا واخذ يقلبه ثم انتبه بكرا وارى بالغيبة وروى انه لما سمع
بورود البشير ومعه قميص ليعقوب وانه القاه على وجهه فارتد بصيرا فقالت لولد
لي من هذا القميص خبر فلما راوته قالوا ما نراك الا وقد عدت الى صبابتك الاولى
فلما بلغهما ان يعقوب قد ارتحل من ارض كنعان وان يوسف قد ركب في جنوده استقبلته وقالت
جموعه على اضيق الطريق فلما راهم ابن ماضي على ركبه لقاء ان يدريه او يهجم عليه وكان
ويسأل عن خبر فيقول من هذه المرأة وما شأنها ولم يبق لما يرى مبتسما ولا شاب
فاقضى الطريق بركب يوسف الى حيث هي فنظر اليها وقال لها من انت فقالت انا زليخا امرأة
العزيز لما نظرت اليها استحت بسواد حال النعم على وجه جمالها وتغيرت بدرهم
بسفيفة السعد فقالت اليس ما يرى عيني انه فقال العلم ايضا فقالت نعم فقال لها ما
جاء بك الى هذا الموضع فقالت اريد ان يصير ما رأيت عيانا بيانا لعبده فلا جرم ان
رفقة وبال الزهد ولفت عافية فعلم ان المحبوب لا ذنب له ومن اين للوجه الجميل ان يرى
فقالت يا يوسف بمراوغتك اوقعت الفتاة بليلك ياسمي وقال لها اوما الفتنة فا
لت بالذي اعمى العبير بالهاشمة واذل الملوك بالمعصية الا ما نظرت الي فقال ما اراها وما
الذي نظلمين فقالت عيناها انظر بهما اليها وسمع اسمع به منك وقد ما اسعى بهما اليك وشبابا

وشبابا احضرهما لربها فقال لعقوبا خرقة من ذلك القميص الذي فوحه من ريح لتلقيه
على وجهه فقالت ذلك القميص جهاز لا انتفع به ما دمت الا من ذلك القميص الذي
بعثت به الى يعقوب فقال لها انتظري حتى يصل يعقوب فلما وصل خلوا بحمارة زليخا
ونقضت عليه فضمها وقالت يا يعقوب انا صيدك فقال كيف فانتزع سبع من كنانتهم
جمالهم يوسف وشق قلبي بحبه من مرافقة لها وانت تشتم من مشاجع العزيز بن عزيز
تمشروا كذلك الحبرين يوسف الحبر بنا
يا عجبي خرقة لاداوي بها جنبي لما داويت بها جنبيه من ذلك القميص فسمه الحبر ويبصر
بما يسر المرء واجب ما غطاها يعقوب فيما روي حيفا فمسحت به عينيه فبصرا
وعادتا احسن مما كانتا ورجع لما شبابا بما حشروا
وبعد تعانقهم رفع الركوع عفيفا وفيما الفت الشجرتان
وفيلتقي الوفد في الرياض وعانقت بالشوق فيه القصرتا
وداسيتبع الفرح وزوال الهموم كذلك الحبرين يوسف الحبر بنا

أن حيط واحمر من الغبوبة لون وهو من الغبوبة بفتح الباء وزعم بعض الحباء لهم
القوم لا يشفي بهم جليسهم ما هنالك بالحق فقل اذا قبل عليك وقل هو الرجعة اليك
اذا الاصيلة اقبل كل شيء وثم الفرح واكفل الصرور
ولما رجع لها بصرها وشبابها بما قالت يا يوسف بقيت لي حاجة واحدة وانت الكريم بن
الكريم : قال وما هي قالت لا تعزني بالفراق وارزقني الحب على الولد فقال لها وما الذي يحبب
فقالت زوجني ولو الى ذلك وتعالى فقال اما ذا ابا اليه من سبل فرجت وبين تشتم وجهها على
ورد خدودها وقبل البسما انه ملبسا من الهم لي يكن وفي غيرها فمن اجلها على الصلاة
في الخبر وقال الله يا مرحبا ان تزوجها فقد حال الحزن بنهما بد وبعلها انه سيكون لك
منها اولاد وبنون يدخلون بيت الحمد بها يوعدون عليه ولي خرج من قصر حتى زوجها
واشتروا فذهب الحزن وزال الهم وواصل الحب ونالت المنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال أيضا

سواد العيراق سواد قلبي يجتمعا على قسم لا غير
فاواله فرسا راحبا به واياوا البعير بالقرب
والله ما شفت فراقا عن سارة العير الى القلب

يعقوب وقال يعشر الخاص بن ابن يوسف بغير له انت كنت تقول من ثمانين في بخار
انا عوزتم يوسف فيجيب تقلبه وهو حاضر قال نعم نعقب الوجد والشوق
ومن يحبني اي احب ابنيه واشتاق اخبارهم ومن يحبني
ومن يحبني انا احب ابنيه واشتاق شوقا يخشم ومن يحبني
وتبكيهم عيني ومن اجلهما ويشتد الشوق الي ومن اجلهم
ثم اعتنقه واخذ بقلبه ثم انتحب بدموع غزيرة وروي انه لما سمعت
بورود البشير ومعه قميصه الى يعقوب وانه القاه على وجهه فارتد بصيرا: فقالت لولد
لي من هذا القميص خبر فانه لرائحة يوسف عبيني وكانت قد عميت من كثرة بكائها على يوسف
فلما بلغها ان يعقوب في من ارض كنعان وان يوسف قد ركب في جنوده استقبلته وقالت
دعوني على اضيق الطريق فلعل الله يرد اذا ضاق على ركبه لعله ان يدريني او يرحم شيخوختي
ويسئل عن خبر فيقول من هذه المرأة وما شانها ولم يبق لها بين مبرسم ولا بصر ولا اشباب
فاقضي الطريق بركب يوسف الى حيث عيني فنظر اليها وقال لها من انت: فقالت انا فاطمة امرأة
الصفيلة لما ذهبت ابنا استعبرت بسواد حال الدمع على وجه جمالها وقد مضت بدموع
بما فعلت الصبر اختي اليس مما يعز على ابنه فعلها ايضا فقالت نعم قال انت اقبلتها
ج اما اراد بالمثلة سوءا الا ان يشعر اراب بما بين المحبة له على صبره على الحاجي ان
فقاها بالزهد وليفت عاقبة فعله ليعلم ان المحبوب لا ذنب له وما ابين الوجه الجميل من دنيء
فقالت يا يوسف هذا وقت الدعاء فبكت باشجع: وقال لها اول ما القيته فا
لت بالذي رد عليّ البصير بالواحة وادل القلوب بالمعصية الى ما ذهبت اليه فقال ما اراها وما
الذي تقولين فقالت عجبا اتذهب بما ابنا وسع اسمع به منذ دفرما اسمع بما ابدا وشبا

وشبابا احضرها لربنا فقال لعظم ما ترقة من ذالك القميص الذي فجئه مرح بالقائه
على وجهها فقالت ذالك القميص جعلوا لا انتفع بي ما دير الا من ذالك القميص الذي
بعثت به الي يعقوب فقال لها انتظري حتى يحل يعقوب فلما وصل دخل وحملت زيجار
ونفضت عليه فقمصا وقالت يا يعقوب انا صبيرة فقال كيف فالتخرج سبع مرات
حمالي يوسف ورشق قلبي بعينه من وافقه لما وانت تبيع من مشايخ الحزينين

تمت الدرة اليتيمة في الحزن بيعقوب واشتروا

ما عضني غرقة كلاه او بما بعيني كما داوت بما بعينيها من ذالك القميص فسمة الحزن بسنة
فيما يبرأ من الحزن واحب ما غطاها يعقوب فيما ورد من خبرها فمسحت به عينيها فبرئت
وعادت اقوى مما كانت ورجع لها شبابها بما زال [illegible] حشروا

وبعد تعلمت نفع الدمع عينها وفيما البقاء الشجون
وقبلتها الوحوش الرياض وعانقت بالشوق بيد القصرنا
وواسيتها الطير ورق الحمام كذالك الحزين يرثي الحزينا

أه حيط واحمر من القمير لونه وهو واحمر من القمير يفتح الباء وزجر نفر الحباء لم
القوم لا يشقى بهم جليسهم ما حشد بالحق نفل اذا قبل عليه ونفر نفر الرجل اذا
اذا اقبلت افبل كل شيء وثم الفرح والفعل المسرور

والمراجع لما بعضها وشبابها فالت يا يوسف بقيت لي حاجة واحدة وانت الكريم بن
الكريم: قال وما هي قالت لا تعذبني بالفراق فاذا الجب على اولاد فقال لها وما الذي تريدين
قالت زوجني ولصالح وتعالى فقال اما ذا اليه من سبيل فرجت وبين شرح وجعها على
ورد حزنها وفرح قلبها انه ملبسها من احسن ملابس الجنة فلبسته عينها فرجعت
ج العيون فقال الله يا مرحبا بمن تزوجها فقد هان ما عز بتها بد وبعد انه سيكون لها
منها اولاد ويدخلون بيت الاحزان فيجدونه عليه ولي فرح من قص حتى روحها
واشتروا [illegible] فزفت الى يعقوب وزال الحزن وطاب العيش وتلت الملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو ابتداء الخلوة بعد العفاوة اركاس اوصال ما يتسار

سألته ان تقلب الصفة فيطر بها ميز وتنع ز عليه وتختبي عنه وتقول
(الا يراك هو وانه فقال لها يا زليخا ما هذا كنت هالتة فصرت مقلوبة فما من (الا محجوبة اسلوب
ما يرى ما كان فقالت يا يوسف كان هواك الذي هو على في الغدير هو نفسه الذي فيك فلما وقعنا
ساتر فما بين النعلين وقعت في الذي في صلب الحب قبل ان تاكل قال قبل الوصول ما قرر
وبعد الوصول ما يقرت فيما الذي في القلب واحب في القلب از زليخا تقصد عشق يوسف
وهو شارع محبتها الى الخالق وهذا اسلمت له حتى صلاة الخلوة بالله وسلمت و
شرعت في الصلاة فقال لها يوسف الى متى الانتظار وقالت له اي شيء تريد قال لها كلمة واحدة
ان يعيدها الى ولها به سلوى ويغسل من عشقا فقالت له يا يوسف لا تعتب عليّ يا
عطرت الناس طاق الكبر والعتب عليك لانك نظرت اليّ من طاق الصورة الحرية انها
لما تزوجها ابن عمها بنت منه بحرة فيصبا يشفه وقد مرض بها تعفت اليه وقالت يا يوسف
فيض بفيض وشق بشق والحبر واحد هذا من قوله وهم بها. وقيل التقدير ولقد همت به
لولا ان رأى برهان ربه لهم بها والبرهان العصمة. وقيل الهم ما يعفو عنه ولا حد له وهو
يقرع على شقيه وقيل كان لها صنم تعبد بزعمت لتخفي وجهه فلما رأى يوسف اخلاع الحق
عليه فر منها فقرت فيصد مرجي. ولما هاجر اخوة يوسف يا لغيض واذكشف حالهم
وهم عالم وقعوا على اقرار الاعتراف وعسكروا بين يديه لا يستغفرون وقالوا يا ابانا الكاذبة
قال سوف استغفر لكم ربي وقيل انما وعدهم بالاستغفار لانه كان في تلك الحالة مشتغلا
بالاستبشار بيوسف فشغله الاستبشار عن الاستغفار وانما قال يوسف ليغفر
الله لكم. وقال يعقوب استغفر لكم ربي لانهم جاءوا الى يوسف متذللين فكسر ولغوا تذليلهم
يا نشوب وقيل يوسف كان صاحب الحق فقال ليغفر الله لكم ويعفو. كان لهم الحق
عنده موقوفا على يوسف فيسوف حتى تفيض نفس يوسف ويتسمح بالحلم ويعزم بالاستغفار
الوقت (صبر ليلة الجمعة لما علم من كرامة الوقت وخصوصية هذا اليوم لانه وقت

تنتح

تفتح ابواب السموات وتهب النسمات وتنزل الرحمات كان وقت الصبح
صبر اهله وجعل يستغفر لهم ولم يوسف ويدعو الله لهم يا يعقوب فلم قبلت توبتهم
يدعو لهم وجعلهم كلهم انبياء. قال يوسف اليوم يغفر الله لكم قيل له من اين علمت قال
لانك كنت عبدا فقيرا محتاجا وغفرت لهم مع حاجتك وفقرك فالمولى الغفور الرحيم
اولى بالرحمة والمغفرة اذا كان هذا فعل المخلوق فكيف يكون فعل الخالق هذا ميمون بن مهران
في اول السورة من نقص عليك وجه الحكمة في نزوله بكمال ارشاد الله تعالى
الجليس الصالح سورة الى قوله قيل
الجواب اعلم ان قوله مسني الضر لم يسلب عنه اسم الصبر كان الغالب في احواله الصبر
بناء على قالته لم يسلب عنه الغالب من حالته وقيل لم يكن قوله مسني الضر على وجه
عتراض على الله تعالى وانما كان على وجه الاظهار للعجز والفقر كان من عرف الجلالات يا قبل مقاو
ات للصغر وقيل يكون الدعاء فيه لصيغة الضم لان خواطر اخوان الانبياء الصابغين ورفع
وخصم للضعفاء الضر بر فهوما قال سيرين الاولين والاخرين جبريل عليه السلام فسجد للصبر
فقال عليه السلام انما انا بشر مثلك انما انس كاسل من لحم جاء ان لا اسمع اذا صلى وقت
حتى ولا حين يدخل على النساء في الحرم والصبي مشغول بالواحد الاخر يا سمع ليكون
ذا الحاجة على السلامين وقيل انما قال مسني الضر شكرا لان سيئ الضر الذي يختص به
اولياءه ولولا انه ارحم الراحمين اختصني به. وقيل ان جبريل عليه السلام اتى ايوب
فقال له كيف اشتكيت فقال ما اصنع فقال ربك يقرئك السلام ويقول لك اما ترحمني
بينة قال ايوب مسني الضر قال الله تعالى وكشفنا ما به من ضر والهاء تقتضي التقديم فكانه
قال يا ايوب لو هبت العافية قبل هذا لاستجبنا لك. وقيل لم يرد بالقول ان يكون من ايوب
حقيقة ولا كنه استخراج البث من محبة ايوب لانه لم يقل بقول صحبته فصح ان الباس ايوب لا ايوب
من البلوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل الذي لزم الكل جميع حسنى فلم يبق منه الا قلبه ولسانه فقصر ذو رمح
لسانه وذو رمح قلبه حسنين الضر فبقي الكل صامتا الذي به وقلبا او قلبا
فاخذ الى بيوت الحي يختبئ الضر وغير مسنين ان الذي حسنى فلم يبق الذي
سامتا كل فقال مسنين الضر ان هذا الذي ضيف فراه لحمي وحي فر بعد الم مسنين الضر
ان ابو؟ استمع عليه البلى فلم يعلم الا به ذالما قائم بها او تعزيبا او تخصيصا
او تيقظا فلما كانت ضحى فقال مسنى ذو قبل انما قال مسنى الضر انه لم يبق منه
الا المله وكانت مرلوا ما ذو يوسف عليه السلام وكان تخرمه وتفقره واغاصبت عليه كما
كانت من بيت النبوة فجاء ابليس لعنه الله وفر فناعنه ليعسر قلبه فقال مسنى
الضر وقيل انما قال مسنى الضر لان الشيطان قال له انا اردت ان يشك الله ربه فيضاد
يحبه لي فلم تعلم انه يوت ابليس فاخبر بذلك ابو؟ فقال اعنه خاسنى الضر وقيل
ان الله تعالى اوحى الى ابو؟ ان هذا البلى قد اختار سبعون نبيا قبلك ما اختار الا الذي
فلما اراد كشفه عليه عنه قال مسنى الضر وقيل لكونه بمعنى من لغاني فلم يحل الى البلى
فقال مسنى الضر لبغني الى الضر وقيل انما قال مسنى الضر لانه حسن عنه الوجع اربعين
يوما وقيل انما قال مسنى الضر لما خفف من الضعف عن لغيل عن لها عنة والاذراع قيل
انما قال مسنى الضر ان رجلين مرا به فقال احدهما لصاحبه انترى ان حي راجي ابو؟ فسمعها
ابو؟ وكانه انتبه لزالها ما استشعر وربما سلب منه جنانه فصاح عجة مسنى الضر وقيل
ان معنا مسنى الضر حي ينصر الدعا اذا شكوا باذا قال ما استعملنا له وقيل ان ابو؟ كان
في الظلام طارا على البلى وفي الباض شعما بنعيم الى ضي ولهذا المعنى اثنى عليه ربه في مرضين
احدهما انا وجرناه طارا ان على البلى والاخر نعم العبد انه اواب اي رجاع على الخطاء

الف جميل الصبر عما الذي وارضى بما ارضى وان مت تفقت

والارض اوفى كرما به المخلوق كم ضم ايكن الا شكوا ولا ضرا فقال المضعف يحي بان
اجرة مغرما كريما اجرية وجدا وفي يخرج بذا الاخر حر الصبر وقيل انه يفيق بلا به سبع

سنين وسبعة اشهر وسبع ساعات وقيل ان ابو؟ سقطت من جسمه دودة فجعل يعيدها
بيده ويقول لها يا ابو؟ خلقتها ورزقتها من انت في البيت فرفت بارفة الجناحة فطارت
من الطاب واخذ الدودة ووضعها في موضعها فمضغة عضة شديدة فطاح وقال مسنى الضر
الضر وقال يا رب كانت الدويبة تعلم حسبك ما وجدت لزالها ما من الدودة الصغيرة
فرضة واخذ المتين فنودي يا ابو؟ ذالها اختبارنا لها وهذا اختبارنا لنفسها

وضعني ولم اهلع سراها ـ رضيت واحببت ملي شاء من موضع البيد
فحاشا ان يشكو اضير صابني الاله حي سرا فجر وا لله ر

وقال بعض المشايخ هذه الضر هو الذي اشكوا واجي الضر والبلى ووقف رجل على البلى
فقال يا بلى لي ضر اشر على اظاهر بن وقال له الضر في الله قال الا فقال الضر الله قال لا قال
الضر مع الله فقال لا فقال البلى اني شيء مر فقال الرجل الضر عن الله فطاح البلى
جيفة عفنة كلا ادبين واف

والصبر لا يصبر عن الله اكثر من تضريبة الغيبين

وفرضنا عندكم سابقة ما مكنا بعد التحبيس منه

الرجال ثلاثة رجل مع الله ولا يصبر عنه ولا معه ورجل معه ولا عنه ورجل يصبر عنه
ولا يصبر معه فالاول صديق والثاني صادق والثالث مخذول والرجال في الصبر على ثلاثة
مراتب متصبر وطابر وصابر فالمتصبر من صبر في الله ولم يصبر على الله وربما يفجر فيصبر كما سبق
بعض المشايخ فقال الصبر ملازمة الواجبات والاعراض عن المنهيات عنه والمواظبة على الماموريات
والطابر من تصبر في الله وبالله ولا يتجرع والصابر هو الذي صبر في الله وبالله وهو كل
ثناء من هذه الثلاثة لم يجزم بتغير من جهة الحقيقة ولا من جهة الرسم والخليفة كان ابو؟
عليه السلام يقول مسنى الضر يا ابو؟ ما الذي تعيف فاراد ان صاوقه بقدار يكتب الاخرا من
وقلبته الاهوال واشفقت على ما يات من هم كيف لا اكثر هم هم في حلوق الديدان تاكل جلدي
ولحمي وعظمي لانه شبه البلاء من البتلى وغاب بريه عنه وجزل مراتب الهدى ومعونته

www.alukah.net

والبيد الاشارة في قوله لنبيه ... ٤ معجبه البحر واصبي لحم ربدا فانذا باعينا وغير
كان يعض انسلا خير عنبر وكان يعد نه ليس كما تقم كان يغلب الماء على البير وهو يغسل
البير وبعض وجه اخر ... ثاما على ... ع وانصرف قال ازفوا ما معه فقيل له
... فقال ... ع منها فقال له اصلحك الله لم تتاوه فقال شغلني مشاهدة نظري
الى ... ٤ مشاهدة مخلوق يكبه بمشاهدة الحق تعالى وقيل لبعض الشتارين بين يدي
الله ... والقطع فقال اذا اكتنا بعين من نراه عرفنا الشتر رجاء والاهازيج رجاء والجهاد
وباء والكدر صفاء ولهذا الصم اولياء ليسوا صوفيا يوسف الماكن مشاهدة ... عن وجدان الم التفرقة ... ٤ الى الصفاء فما رايته اكثر منه وقد ... ٤ بعين باء اكان
هذا ... مشاهدة غيب مخلوق يكبه بمشاهدة غيب الوجود وخالق كل موجود ويقال ان
... حلوا على الشبلي وهو في اسنان مفيد لورايتهم لقلت ما بين ازال الله عند عقلا
يسير بنا الى مطامح العاجلة فما حلوا عليه قال لهم من انتم فقالوا نحن اصحاب ابي ... فقال
... يواسنه كذابون يدعون محبتي وما بصبرون على ضر اخر جوا عني فما يوم ... الابل من الابل فصارت
المحنة محبة والم لذة ... ما روي عن بعض المشايخ دخل على بعض يعوده فاذا الم يغشاه فقال
له الشيخ ليس بطاهر وجهه من يصبر على ضربه فقال الم يغشاه بل انس من اصابه من يخلق
بضربه وافر

... شعرا ...

ولو ير الغيب سقيته سما لكان اشهى من بري يشربه.

فاستجبناله ولحفظنا ما مضى بما يقي وابينا اسلمه وتسلم معهم احيا الله تعالى الاولياء الذين هلكوا
في بلاء وانا، شاهد في الدنيا ورد الله تعالى وجنته وزاد في شبابه حتى ولدت له عشرة اولاد كلهم
... ملكا فقال له يا ايوب ان الله يقرئك السلام ويقول اخرج الى اندرك يا رسول الله
تعالى الله محاباة جمرا فامرت عليه جراد من ذهب وكانت الجراد تقع بثوبه فيشتمها حتى رجعا
الى اندره فقال له الخالق يا ايوب اما تشبع من الدراهم حتى تشبع الجراد فقال له ايوب سبحانك
من كذاب ولا كل ابن نبي من نبي شبعان ما بينه وبين محمد عليه السلام يا نبيه جبريل عليه السلام
معانيح كنوز الارض من غير عمل ولا سؤال ايوب يلتقط الجراد من الارض ومحمد عليه السلام ارث حلال

... جبال مكة ان تحبس عنه خمسا وادا وقال الله يرد ورد الجنة وقال الجوع بردا والشبع
... فاختار ما بينهما وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم.

... شعرا ...

... اعلم ان المراد بالم ليس انتاشعيب صبرا ... وشفاء ... فيل صبر وحبس فيل صبورا
وحنونا وكان يوسف قد وافى مدينة مدين وقت الهاجرة وكانت لهم بير يسقون الناس منها
الماء في الحياض فيسقون منها غنمهم ... وجدوا على ناحية من الماء فيلا عظيما من الرجال
ويمنعون غنمهم من الماء: فقال ما خطبكم فانا لا نسقي غنمنا حتى يصدر الرجال ... شيخ كبير لا يقدر
ان يسقي غنمه من الكبر وقد اذا صدر الرعاء عن الماء سقينا غنمنا من الماء الذي يبقى في الحياض
وكان يبقى فيها قليل من الماء فيسقي غنمه فتروح مجاما فما زال كذا من شدة الحر وقد
انصرف الرعاء اصبغوا على رأس البير صخرة وكانت لا يرفعها الا اربعة رجال فرفعها عنا بالغرب
وقد قلبه ورحمه ... ما ... من الحر ورفعه بقوة وسقى لهما وملا انا لم تهنا
ورد الجر كما كان وانا الى ظل شجرة فجلس تحتها وهو جائع فريد فتى يسأل فقه ولم يتعود المن
حالة والحاجة فقال بلسان الافتقار وقلبه الانكسار اني لما انزلت الي من خير فقير فقال
شعيب انه جائع فعلي به فجئت صبورا وهي البكرا الرحمن لتجزي فذلك قوله فجاءته
احداهما الآية فلما كانت كانكلم من لبس محرم وقيل لما وقع عند الضيافة استحيت لان الكريم يستحي
... هذه الحالة من فعل الضيافة فلما قربت منه قالت ان ابي الآية فانا لما اتيناه قص عليه القصص لم يخش
... لينا بقيم لم فراحص لينا فقال لها وانا من اهل بيت لا يقوم على الاحسان اجر في الدنيا وانما
اجرنا على الله وكان موسى قد الف وراد ان يتبعها والاكل يحرم من لا يتبع لانه كان مسيئة
ومعه وحشة الغربة والوحدة فخرج معها فبينما هما يمشيان وهي بين يديه اذ هبت ريح
حركت ثوبها فرصفت لموسى فكان موسى ثار يغض بصره وثارة يغض منها فقال لها يا امة
الله امشي خلفي حتى لا وقع بصري عليك فانا اخاف على شعيب عليه السلام ان امر بها
لعنا ... فقال له شعيب اجلس يا شاب فتعشى فقال موسى اعوذ بالله فقال شعيب

الغربة

وفي الما است عجايب وبلغ إنا فلت اذا وقت الى هل الشجرة اية وخرشيء من الارض
انذا فواطا بالنصب والفرج حتى خرج من انا ما انت الي من خير فقير فقال موسى رب اني
لما انزلت الي من خير فقير فقال موسى رب اني لما انزلت الي من خير فقير
اخاف ان يكون ذلك لما سقيت لهما وانا من اهل بيت لا يبيع شيئا من اعمال الاخرة تعمل الارض
خيرا فقال له شعيب كذلك يا نبي ولكنها عادتي وعادة اباء اهل الضيف والاسيما
ابن العم فهو واجب علينا فجلس موسى فاكل فقال له يا ابت استاجره ان خير
من استاجرت القوي الامين فقال شعيب وما علمك بقوته واما ثنته فقالت اما قوته فما تعرف
من الرجل اذا رفع الحجر من على البير واما ثنته فانه اخبرني عنه انه لم يلتفت بصره علي فقال له
شعيب اني ريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فقال موسى
ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل فقال شعيب
فاذا جئتنا فانت عندنا فلما قضى موسى الاجل وسار بالغنم الى مصر اخذ طريق
الطور فاضل الطريق فراى نارا فقال لاهله امكثوا انى انست نارا لعلي اتيكم منها بخبر
او جذوة من النار لعلكم تصطلون فلما اتاها ناداه ربه بالواد المقدس طوى
وهي بقعة كانت لما اسبغ الارض حائلة عليه السماء اذ كانت على وجه الارض
فاتاه الله تعالى عليه عصى من الجنة واوحى جبريل بان يرد عصى شعيب بما وقال له شعيب رد ما
الى البيت واخرج عصاي فجعل لا يجعل يده على عصا الا قلبه فلما تكرر ذلك عليه تهيب
ان لم يناولها فعلها، تلك العصى وروي في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم ان شعيبا
بكا من حب الله حتى عمي فرد الله بصره عليه واوحى الله اليه ما هذا البكاء اشوقا الى الجنة
ام خوفا من النار فقال الهي وسيدي انت تعلم اني ما ابغي شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك
ولكن اعتقدت حبك في قلبي فاذا نظرت اليك فلا ابالي ما الذي تصنع بي فاوحى الله اليه لذلك اخرت
عنك بكليمي وانت تفرق موسى كان رعاء لغنم شعيب على اربع حجج وشعيب كان يرعى
الصدق صبي فلما مر موسى خرج شعيب بعض على اثره فلما بلغ موسى الفدر الذي شعيب وجانب
الكل اتى هانيه وابو فاشيخ كبير فلما وضعت بين يديه خرمة فلما شعيب خشي ان يسبق ما
تحت الصخرة وكانت الخرمة وفواي حارة ممتنة واستقبلت الفواح واخبره فقال يا موسى كل
الطعام باحتشمة وفر التقط حب العنب وفر ورد الشفر ولا تكثر ان يرد الى موضع الطعم
حتى ينتهي من حاجته به فيتم تحرك بما وكر قلبه وعندها فتر روحه تتمنى الخير لو انت
اليها

اليها ولو زوجه الهم يا موسى طابت نفسي ان اسقي لك ولاجل الله
على اجارة ان استاجر من شجرة الغرباء فلما قضى موسى الاجل وسار باهله اسرى بوجانب
الطور نارا قال لاهله امكثوا انى انست نارا لعلي اتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون
واستانسه الى الرجوع الى مصر فاذن له فحمل اهله ورجع على الطريق الذي سلكه
وكان مساويا لجانب سيناء فاضل الطريق فبصر موسى لما المتوى الطريق الوصل الى
القوارير ان موسى لما اراد ان يحل الى جانب شعيب قال له شعيب يا موسى لا اتمنع بجارتك
وحلالك وانا اغنم الغنيمة لا تنعم حتى ارجع حتى انعم واتلذذ بالنظر الى وجهك فقال له موسى
سوف ترى ذلك واذع حتى اوس فقال له يا موسى انا صاحب الحاجة فلا تمنع شفاعتي ادع
زنجي حتى اوس انا فقال موسى اللهم اعمه بصرا يعمى به فيفتح الله بصره فقال يا موسى لم تزل
الجمال فقال وكلم الله موسى تكليما فقال يا رب ما قال وانت عليك منه فقال لم ما ذا قال ان
اصنعت لنفسي ثم ذهب وتقرب وانتعل ولا تزال ان تعرف ما كانت تشبع من
الاكل وطلب الزيتة فقال يا موسى عندنا وانت تشبع وصار من تشبع لما رات اليمن
من خير فقير والكان طلب الفقير الخير فتشل الزيتة فقال لي كنت عصورا فصرت مبصارا كالفتح
الا بصبة الغلط ولا اكل الا من ايدي هلت الهمة ما اكل الهبر سوله الزيت يصلح الغذا
ة واذا سرب يزيد الحدة فخرج عنت بصرت رجلا الصبي يعجب بفرس
وشباب وكت وصولجان واذا اتى لم يرخ بنعيمه للابصبة السلاطين
حتى يسمع ما يقول فيرى بعينه ذلك انسر من جانب الطور نارا ما
باحرار ان اتى فرهار واذا ذهب لم يحسر النار
قبروا وتحوا ان جنت وقفوا وان اظلم لهم يسار
يوقدها للقرا احمر نصم يقري ضيفهم الاحباب ان زار
حمر يرى الاحباب ما املوا ويرهب الاعدا ان جار
في موضع نعم الدار موضع رحل يوسف وموضع نعم الحي والشيبة

الألوكة
www.alukah.net

اذا سمعتم موسى اتم تتحيرون بل اراد الله تعالى ان يسمعه كلامه خلق له علما ضروريا
يعلم به ويضطر الدليل الذي علم به في قوله انني انا الله ما اعلم على يد من المعجزات من قلب
العصا حية وفلق البحر وغيرها الندراء يا تيه من جهة
جهة من جهاته وجهته وشمائله وورائه واما مه يا موسى انني انا الله وكلا
الخالق يشبه كلام المخلوق وجبر موسى لعزيز من كلام الخالق والمخلوق واشوقه
وما الذي حملك على هذا الكتاب ياخ كنت انت طالبه
دانما انسنه الروح دام نعيمها وزائر القلب الكيب غرامه
وذلك ان موسى عليه السلام لما سار بامله وتوجه الى مدين طال به الطريق وضم بانه الطلق
واستصعب عليه الوقت واستولت عليه الحيرة انس من جانب الطور نارا فلما توجه نحو
تلك الشجرة سمع النداء من الشجرة فوقف متعجبا ان يا موسى انا الله رب العالمين
ولم يكن المقصود كما اتخاذ الطور وانما كان المقصود انني انا الله رب العالمين
البقعة من فوقه واعلم ايها السامع طاهرا تسمية رب ليلة احببت تلك البقعة ولم يعلم من تلك
الشجرة فيما شعلة شعلة ما بين شجرة عناب وشجرة موسى ظهر تارة شجرة اوجبة الفرع
ولم يتزل نوع تلك الشجرة وهذا الذي كانت ثم تلك الشجرة كانت شجرة العوسج ثم رصا
الصفرية واصلها راسخ في ارض الجنة وفروعها باسقة في سماء الصفة وورقها الزيقة
ونوارها تتفتق من نسيم الروح والنبجة فلما سمع موسى نغمة الجلال مغشيا عليه بادر سل
الله اليه الملائكة بمروحة من روح الانس وكان هذا في البداية كما ان الجذب مرفوق به واما
في النهاية فانه لما طلب الرؤية وخر صعقا من انوار العظمة وكثرة من مثل الهيبة
كان يضيق الملائكة تقول يا ابن النساء الحيض تملك بقلب رؤية رب العالمين انه في البدا
يته توجه وفي النهاية عنف في البداية حمل وفي النهاية قتل واخذ
فذهبي فيم منسوب الى شيء من الخيبة
فسقاني مثل ما اسقى كفتل الخيب بالخيبة

فلما دارت الكاس عابا سقيه وشيخنا
كذا من يشرب الراح مع التنين في الصيف

منع موسى من رؤية لكونه اراد طلب وسائل واراد التعبير عنه وبيانه وشانه
فيما لتعذر اظهار مثل الكمالات فان الرؤية والخروج من هذا المقام
بلغت التوبة لنجيب همر عليه الصلاة والسلام كان مراده افعال وتقدير انه من اخر
كانه سلم وما طلب وما سال ...

فريسا فالم له وهو بحير وبصرالم يروهو فريب
يا همر لست بحجب ولكنني جئت الخير حتى يعين موسى قال الي قلت لن اني قال لست
ترا فالبار فاما الجانع قلت يا موسى انت في مقام الامر يوبر وهج ظل الكرام بن لورايته
لكان جزاء السؤال والرؤية اهون حال من ان تنال بالسؤال اصبر حتى يأتي همر عليه
السلام الكرام بالرؤية بيماني من غير سؤال ليجعل لي جزاء على الرؤية ولو كانت بيد
فورا لها بتنبيه قبل السؤال اختفيته لشرة ضعوه واحتجبت كالهما براه نور
فاذا جاء الجنة عنا تراني فهي بالنور والاشياء خافية يا همر منعت الكليم
رؤيتي حتى لا يسقط بالنظر الي والماجي فسمعه بلا سماع كلامي مرورا جاء على
الطور ولما النظر الي بعض الفرع على بساط النور وا
فكلمت بعيني وفركلمتني يوم منت بمفتم يا الخطاب
فلت ان الجوى يفرط فالت برح الجوى يرح الجواب
فلت فيم نظر فالت لن تعب ان ترانيا
وما فتح بالكلا خوف رقيب وازدر بالنوط مرورا جاء وجاء الشوق بلا حجاب

موسى عليه السلام كان مريدا انس نور من الشجرة وهمر عليه السلام وجد همر
فرعايا الشجرة ليس التكلم في الجنين كما حل فهم التقيح شيمة الفدوع وموسى طلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد ثم بانطلق بعده فتاه يوشع ابن نون حتى انتهيا الى الصخرة وضعا رؤسهما ونا
ما حاضرة الحوت في اصل الصخرة فسقط في البحر واتخذ الله عز وجل جرى الماء بطر
عليه مثل الطاق وانساط صاحبه ان يخبر بالحوت فمشيا بقيتهما وليلتهما فلما كان من الغد قال
لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا كانه يقول اين هذا السفر
من سفرنا الامس لم نجد تعبا ولا نصبا ولا جوعا ولا وصبا فاذا ذكر (الا كان يا ابن عمران كنت
في سفرك الغداء في بساط المناجاة وجدت تعبا ونصبا وكان ذلك فرقك والمناجاة فيما تجد
في هذا السفر رجعت نقلب الاخبار ومن طلب غيرك وجد النصب وليس التعب وانما كان
في هذا السفر في طلب العلم وحال طلب العلم حال تعب ونصب ومشقة ولهذا لحقه الجوع
والا فحين جاز مرة انتظار سماع الكلام صبرا يومين يوما ولم يلحقه جوع ولا نصب لانه كان
مستأنسا عن نفسه طالبا لحظ قربه وانسه في طلب العلم الحاصل وكان في طلب المخلوق
متململا وكان في طلب الخالق مجدا شتان ما بين السفرين فقال فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة
(الاية) وكان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجبا وانما استحق يوشع بن نون اسم الفتوة لانه
صحبه منذ صحبه موسى فوائم كرامة لا تسع علامة فاذا الذي ما كنا نبغي احضر عند الصخرة
بعد النسيان والذي جاء على جزاء الصخرة وهو حضر بنظائم بالامواج فانبع ذلك البحر
وعلمنا من ربنا علما هو ج وزين الغيب بسالة ان يصحبه بغاية اللطف من البعد فقابله
بغاية العنف انك لن تستطيع معي صبرا ك في مقابلة (الانكار بصبرا الى بلن هو موقوف على موسى من الخضر
ومن الخضر انه لما قال الذي قال لن ترائي ولما سأل الخضر لن يصحبه قال لن تستطيع معي صبرا
فقال وكيف قال لان علمك سيقيس من حيث لا يدرك العلم وانا علم من غيب قلبي
غيب في بلا واسطة بتلقي علمك سماعي وعلمي رباني علمك كالعلم الذي لا يكلف به لا
تدارسك الذي مخصوصين وهم بنو اسرائيل بكتاب مخصوص وهو التوراة واما نالك الخمس
من ارسلت اليه لانك من قبلك فرشي بث من غير نجيات وخصت بالايات فصعب التزول
وثقلت امثال الجلد الاول بكيفية تضعضع وكيفية تصبر قال ستجدني ان شاء الله صابرا فان

كلا اذ ولكني اخبرك واضحك يا موسى ان اردت ان تصحبني فلا تسئلني عن شيء حتى
احدث لك منه ذكرا فعلي من عجل القلب عن الرؤية والرجاء كل من دخل فيه كان ما يلي انا يقلب
العوايد بعينك الوفا الغوايد وما يكفر بعد العوايد ولوثت وبعد ان رأيت وهذا
اذ ؛ كل ما لك ومريدوها لب انقلبا حتى اذا ركبا في السفينة رجل من رجل من
موسى كما يحس المشي الاصل الفرع يخرج من بيته الى الظهور وينظر في كتابه الحشر واخص
ينظر في مرآته الطابعة والبر والبحر والثرى والماء والهواء عنده بمثابة واحد ركبا في
السفينة بعد لخص الى لوح منها فاقتلعه بيده وموسى ينظر اليه فاخرج الاكار عليه
اخر فسها الخرق واهلها فعطب ؛ قال الشوال المقتضي ظاهرا والاعتراض خرقا ؛ الاعراض ثم لم يفرق
ولا تعجب لما قرأ بالمشية ؛ قوله ستجدني ان شاء الله صابرا حتى لم يفرض على بعض
يمنعه من العقل والعالم بقرون اعجبي لما قرأ بالمشية عطا لمن ؛ فعالقته ؛ قال الشوال
فقال الخرق فتما الخرق فلما ؛ واخذ ——— فشرد ؛ واذ

اذا اوهن حسناء اوقب بعضها ومن همها ان يبرم لما عقدا ؛
قال الخرق فتما الخرق فلما ؛ يا موسى انا لا نحتاج الى السفينة فما كنت تريد ان تكون صاحبي
فما رضي الخرق وان كنت تشفق على نفسك فعليك بالظهور انت تريد ساحل وتعرف السبب
اهل العقل وانا اغيب عن العقل عن الفاعل والخرق في قبضة القهر بناء بلسان حاله ؛ عن العقل بالاوهام

لما توسطت بحار الغيوب في زورق من جسم الناحل ؛
غضت الزمر كي خوفا ان يغرقني الموج الى الساحل ؛
فوجدت الخرق لهلاكه والسبب المكلوء الى الحل ؛

والكليم في قبضة القهر فراجع احكام التوراة ورجع الى ما رسم له في الالواح فوجد خرق
السفينة في تمام الامر تعريفا لانه عاب سفينة قوم مساكين بغير اذنهم واجتمع هذا
الخرق على موسى مع ظاهر خرق الخرق بقرون الانكار وبدا الانكار واهبا وتركه حرانا
واذ شردا ؛ ولما رأيته البحر فزع جشر ونودي يا للحباب قوما بنا شردا ؛

شبكة الألوكة
www.alukah.net

76
54

وزجت مع الحصاة كبين الجرة مطحنة الحيار وانقطع الجسر
وحيث بالامواج من كل جانب وناء من ساحة الحب فرعون الصبر

الما يقول لسان الحال يا موسى ما عرفتنا وانت صاحب رضيع بكيبة اخ فدا وانت نبي بنبيع
الاشياع وقد صيبا بكنه لو فقد نبيا معنوما قال الخاضر الم اقل لك انك لن تستطيع
معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت كان النسيان لا يدخل تحت التكليف في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال كانت الاولى من موسى نسيانا وجاء عصفور فوقع على حرف
السفينة فنقر نقرة في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما نقص
هذا العصفور من ماء البحر فوقع التاديب لموسى يا كليم وكيف تقول الا … ثم انعام
الى الله تعلى لما قيل له هل تعلم ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على ساحل البحر اذ ابصر
الخضر غلاما يلعب مع الصبيان فاختطف راسه بثلاثة اصابع واقتلعه فقتله فساله
موسى عن ذلك لانه كان من افعال … الذي اوحى الله نص الظاهر فيما ظاهر العلم فقوى
عنده انكاره كونه طفلا لم يبلغ حد المكلفين فلزمه الاحكام ولا حرج … ينبغي له ان يعلم من حال
الخضر ان يتوقف حتى يعلم انه امر مخصوص او مباح بان ذلك الوقت كان وقت خرق العادة وانكشاف
القدرة وقد اجيب بانه كان عليه ومن … بالتعليم لينه فلما ساله عن ذلك وقال اقتلت نفسا زكية
بغير نفس الاية واثر بما رسم له في التوراة وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين
قال الم اقل لك الاية لانك واقف عند حد العلم وانا واقف على الكشف انت تنظر الى الاحكام وانا
اعطى علم الغيب انت لما صح لك من الحدود وامرت به من الاخذ بالحدود وانا اطالع في … انه العلم
الغيب من الامور الحقيقية والغيب المطوية انت في السبب وانا في المسبب وما بعده قال له موسى
ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني الاية فان الثالث اخر الغفلة واول حد الكثرة ولا نسا
في وجه الحوت ان موسى استحيا منه بما وصف … فلما اتيا على
اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها اي سالهم الطعام على وجه الضيافة فابوا ان يضيفوهما
وفي الحوت كان اهل القرية لئاما فانكر موسى عليهم ذلك لانه كان … في سبيله واجبا

تضييعهم

77
54

تضييع النسيب واضاع الطعام فنظر الخضر الى جدار في القرية قد هوى فعليه
التهدم وهو مايل متداع للانقضاض فعرف الجدار وسواه الخضر من الا … وقال
من غير … ولم يطلب عليه اجرا قال له موسى … لو شئت
لاتخذت عليه اجرا يا خضر ان تاخذ بسببك لكنك اخذت بسببنا ولكان فيه … من
… وليسوا … فلم لا خلقت حقيقا فتفضلت على من لا فضل له …
… واكن … تم بامره الى تحمل المشقة وكانه لما اخرج على الاستقلال وقال
انا الكليم وفروضته الى الصبابة فما جنب من العلو غاية في التعب … فقيل له تحمل المشقة
انما العلم في الاشراء بل وعندنا في صحيح … مثل … بربه يا كليم فعدم
التعليم والا فموسى لما من بستين شعيب كان ما طاب من الجوع والنصب اكثر ولكنه كان في
ذلك الوقت مجموما او كان في هذا الوقت محملا فلما قال موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال
الخضر هذا فراق بيني وبينك انا او اخرك بقولك انت شرطت هذا الشرط بقولك فلا تصاحبني
حتى … ببصر موسى … السؤال ببصر الخضر … في ادامة
الصحبة ولختار الفراق وما اشد الفراق وا ف——— شعر

ولو وجدنا الى الفراق سبيلا لاذقنا الفراق طعم الفراق

وقيل ما دام موسى يحكم لاجل غيره في امر السفينة والغلام لم يفارقه الخضر فلما صار انكاره فيما
يحفظ نفسه من اخذ الاجرة قال له هذا فراق بيني وبينك لان موسى كان يحب مصاحبة الخضر
لما فيه من استزادات العلم وكان الخضر يحب ترك مصاحبة موسى ايثار للخلوة مع الله تعالى
في ترك الخضر رغبته في صحبة موسى تشغله عن الوقت وانما رغب الصحبة موسى ليزداد علما
ولم يكن لمصاحبته سبب الا تعلم موسى منه فلما … الا استفادة وقطع بالانكار …
بادرة … الخضر ان صحبته لا ابدية لها فلما قربت الفرقة … الخضر ان …
في قلب موسى شبهة من المسائل الثلاث وقعت لهما فقال اما السفينة الاية الى
اخرها فاردت ان اعيبها … من اخذ لها ويكون … من الغيب …

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الغيب

نفوس كبار الارواح في بعيرة النفس والاسال تجري بنا
على سبل الاشباح تسعى بنا الليل تسعى بها ملكا ما سكنا
وتحن نحن الاسال تحملنا بسطا وقبضا وحي بكا وتسكينا
وخلقنا الملك القطاع ياخذها غصبا وينزع فيها ايما بنزار
ولو ترك الناس لخلقه فرق من الغباية يحيا وينيمنا

وكان رواج سلط موهم وبن الخلق من المتكبرين السيري وكان يعلن وكنت اقلب هذا الامر اي
وعن تباشر الارواح الدوحات بالبراق وحملها فيما الى بيت المقدس فجاءت امورا لا تقاس بامور الناس ولما
الفلك الاية فكان فتله حتفا للابوين ملوحا عاش حتى رأى من اتباع ابويه فجانا وكبرا باز
لله قبل ان يرى من حياة ابويه من سيئ تبعه من حياة عملا خلق سنا وطبع كافرا وكفر نفس
في نسمة الحلق الفلك انوارها العقول والقلب موسى هارون عاشت وحيث ارمقهما خفيانا وكبرا باز
حض المجالس قتلها بالصل والفيل واما الجزار وكان فلاسين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما
فعل كان الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوبا: عجبا لمن يوقن بالرزق كيف يتعب: عجبا لمن يوقن بالقدر
كيف يحزن عجبا لمن يوقن بالموت كيف يفرح: عجبا لمن يوقن بالنار كيف يضحك: عجبا لمن يوقن بالحساب كيف يعمل
عجبا لمن الدنيا وتقلبها بالملك الذي لا يفنى: انا الله لا اله الا انا ومحمد عبدي ورسولي: وفي الوحش
الاخر: انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير واجريته على
يديه: وويل لمن خلقته للشر واجريته على يديه وما بال الجزار من عمر وبين ادريس الحالي من قبله
واختيار ونعم واجر واما كان من قبل الله تعالى انما بالعامة له واما بامر ايا، فقال وما فعلته عن
امري: واما قالع الشجرة فارحا ان اجسما اخ مع الله كالله تعالى الغيب اضافه الى نفسه كان اضافته الى
المخلوق اشبه كان الغيب نفس والمخلوق على النفس ولذا قال الخليل عليه السلام وهو يميتني ثم يحيين والخامرة
محرشين لما اخر الاحاطة الهوا اضافها الى الله تعالى انما صفة كمال ونعمة والمرض اضافه الى
نفسه اضاف الشفاء اليه وان كان من الله الشفاء والدواء والترياق والاخر حفظ الادب مع
الله

مع الله. نعم الحق ولهذا قال بناجز وعلى بسط الخير الذي على كل شيء قدير ولم يقل لشيء نام بيدها
ب النبي عليه السلام حتى قال في دعائه والخير كله بيدك والشر ليس اليك وان تعلن سرا معجزتي
ولهذا مرجمة التنبيه بالشيء على الشيء وهو من افصل البلاغة المستفادة انواع القطة
كان الخير خيرا وتضمر احتقارا ويدل على المضمر والمحذوف قوة الكلام ومعناه بيدك الخير تتصرف به ومن
بيدك الخير بيدك الشر كان الفقرة طابقة لهما وهما من نوع سواء بل تقديم الخير وسؤاله تقديم بالسلم
وما وفي الخير وفي الشر وانما قال في الفلك جاريا ولم يقل لهما ربهما خير منه زكاتا وارفع رحما لما فيه من
القتل والخلع افضل من المحض سبب والخلق من الله بل غير ان الله ابدلهما جارية ولدت سبعين
نبيا وانما قال في جدار اليتيمين فاراد ربك لانه باطن فاضاف الى الله كان بلوغهما ليس الى الخضر فيه
سبب. وليس في اضافته الى الله تعالى عيب. ويقال ان الغلام كان نبيا وكان ابوهما صالحا وقدر ان
يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربهما اراد ان يخرجهما عند البلوغ نبيين ويبلوغ الاشد
انما هو بقدر اربعين وعشرة ما نبيا الا نبيا، وشتان ما بين موسى الكليم وعمر الكريم فان موسى حاله في
استزادة العلم على مخلوق وهو الخضر وبينا محمد عليه السلام احاله في استزادة العلم على نفسه
وفارع زدني علما وقول تعليمه بنفسه، فقال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

المجلس الثالث عشر سؤاله في قوله فقدم ومراده بنا اخضع ان نعرج الى
الجواب اعلم انه كان اوحى الله عليه السلام كان صالحا فرأى بعيش من عمله وكان يعرض من الناس ولا يخالطهم
لما كان يرى من فتنتهم ويرى خلق من حوله ويغلفه عن نفسه ويشتغل بالعبادة فاراد الله ان يكسر من
حرته بالخلق لما في بكائه على الخطيئة فارسل الله اليه طائرا من طيور الجنة وطار فانبعه
بصره ورأى خلقة عجيبة ففاح ليتفرج اليها فجاء الى بستان كان بجدار فدخل له من بين الثمار فنظر
ما اوحى فرفع بصره على زوجة اوزواجه ومن حوله وما تغتسل فكان نظره اليها خطيئة
وقيل انه تمنى ان تكون زوجته وكانت له تسعة وتسعون امرأة ومن الناجح الذكوات في الفردان
فكان تمنيها خطيئة وروي عن ابن عباس ان زوجها رفعها الى الفلك في الجنة وصار عشرة

(ا نبيا) وورد انه نزل فيها سبعون الف ملك الليل انه لا يغفر له حتى يأتي قبر داود فيستغفر له
وتشاء يغفر فاتاه فاوحى الله له حتى يغفر له وورد انه قال له لا اغفر لك حتى تغفر لمن
في الخباء قال الشعراني يستدل بهذا على ما ورد على ما ورد من خصم وهذا كله تخليط لا يصح وانما الصحيح
ما ورد انه لما اوحى الله الى داود انك قد غفرت لك ذنبك قال يا رب كيف وقد اخذ لنفسه
بالبينة ووضع الخصم زال الله داود حتى دخل عليهم في محراب الملك والباب مغلق فدخل
عليهما الملك في صورة رجلين يختصمان عنده وبنحا كما يعتذر ليستنبه بذلك على التوبة وانما
ستغفاره وقع بهما الا وهما قد وقعا على رأسه في محرابه وقد غلق المحراب وسد الخلق فلما
من السماء وحالا من كوة لا يدخل الا من منها فقالا لا تخف خصمان بغا بعضنا على بعض
وخشاط لنحكم بيننا بالحق فقال داود الى ذلك فقال احدهما ان هذا اخي لهذا
تسع وتسعون نعجة اي امرأة والعرب تسمي النساء النعاج وانما عنا بذلك داود لانه كانت له تسع
وتسعون امرأة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب ان غلبني وهذه القصة تمثيل
لقصة داود مع اوريا زوج المرأة فقال داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه اي كان الاغلب
على ما نقول فلما فطن بينهما نظر احدهما الى الاخر وتبسما ثم صعدا الى السماء فعلم داود ان الله تعالى
خرج بالقصة المذكورة ليستغفر ربه في امر الفتنة وابتلاه بهذه المحنة وروي انه قال
احبائي الزبور يا رب انك اعطيت الانبياء المراتب العلية فما عصمتهم فما ابتليتهم
بصبرهم على ما ابتليتهم به فوعزتك وجلالك يا داود من نفسه بالصبر اذا ابتلاه فعلم
الدرجات وقيل انه ابتلاه لانه كان كلما سمع بذكر الخاطئين في الزبور لعنهم وقال اللهم لا تغفر
لهم ولا تغفر بعض عليه الاماثل ويقول لا جعلنك على وجه الارض تدرج على بطنك افترى الخاطئين
يا داود وجرى الذنوب تجمع باسم من اسمائي وصفة من صفاتي فاسمي الغفور وصفتي المغفرة
فلم يكن مذنبا فالمغفرة لمن كانت تكون يا داود الكافر ذريعة الى المغفرة عن قوس لا عتراض بشتاب
الاعجاب وقلت لا تغفر لخاطئين اي بغير توبة حكمية او تبديل حكمي وقضاء او تغيير صفة واسمي
عما كان

عما كان ظهرت آثار الاسماء والصفات وبالعكس وظهرت آثار اسمي الرؤف وما يخلوهم الخالق
وكذا الحال بالنسبة لظهرت التوبة والمغفرة وبالتوبة والمغفرة ظهرت اسماء التواب الغفار
هذا هو الذي ينبغي ان يحمل عليه هذا الخبر وتسليم ان المغفرة ظهرت اسماء التواب الغفار
ما تقدم من ذنب الاولين والآخرين ثقة بمغفرته حتى يقال في الدنيا وقد قيل في الآخرة
لعل الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ما تقدم من ذنب ابيك آدم وما تأخر من ذنب اخر جل
من امتك وانت تقول يا داود تعالى عن خفة الشفاعة والنحو تعالى يقول يا داود ما
شيء اعز من المغفرة ولا كرم يا جبريل الذنب الى داود وقال له قد اغفل سمعي عن قوس القدر بحيث
مرمى هاهنا وبقي حتى درع خصمك وقد اعملك ولي بن من شانا ان نعلم الذنب
انه سيذنب او ليس الذنب في حقه لا تغفر للخاطئين فيغفر فيهم احكام متضادة
وسمعك فطانا ومن فداعملناك والثالث الخريبور انت تحسن عمل الدروع الداود به فاعمل
وتدرع بدرع من روعك واحترز اوفري فقد اغفل السهم عن فوس القدر ولا يقع
حذر من قدر فما استغفار ثلثمائة رجل من اولاد الانبياء واربعة الاف حاذر يتحذرون
دخول الناس عليه والاذى يتعذر وصول القضاء اسابق الليل ثم وقع في الخبر انه لما فرغ داود

والتفرج الى البدور والغدر يضاحك بادا وودم الصارب بمن هو كاتب متغلب في كتب الهلاب بادا وودم
اذا كان الخاطب مرتبته ذو انتماء الى ابي مرانة وله مخطا معروف بادا وودم احسبه انك ليست
حرهاء وحمقاء وليست الحمق الشين الشاذ والتصبر رائيا لا يخفى بادا حذر ان يصيب احرافا في
الحرية انه ارسلها مثلا من صبور المحنة وكان ادوم اذا فزا الزهور تصطف الغدير وفزوا اسد
ويخضع الوحوش والسباع الذي قتلته وتصبح ويقع الجا، خوج يانك والزيح عن مير بملوتسبح
الجبال معه تسبحي اذا زيا جبال اربي معاني رجعي التسبيح فعنه مارا ذا الله الظاهر صح
حادوم في اضطياد حتى انه يصير بادا تغلب الاثر بادا ابذ فدصير تم جعل يتوجه والظاهر
تباعد منه الى ان ارتقا لتعلى فان من في المغنى بقار وسفع على تسجن في حاجة جارك
والحاجة البشار بادا تبعه يصير موضع بصر على مراة او زيادة اسبلت شعرها وهي
تغسل في البشار ووضع في الصخ جانص في الوعر ابه وطلب ولم يجر فزا يصبر بل علينا في الجبال
وقال الا زيادا وودم قد صبر الصبر وكان اذا كان واقـــــــــــــــــــــشروا

(اتبع ليلى جيش بادا ووضعت وبالنفس الا لبي ووضع)
(كان زمانا بالصوار معلقا تقوده حيث استقلت فاتبع)

بادا وودم احضر في جملة الخاطبين وابذ على نفسه فقد وضعت عليها في جملتهم يوم قلت لا تخطر
الخاطبين وما شعرت انك منهم وابذ على اذا في الوصال المتعذرة فقد كنت حشر بها ووضع
في الخفية واقـــــــــــــــــــــشروا

(تذكرت اياما مضت وليالي خلت فجرت من مرخ من مرخ)
(الا ليت لما بوادي الرمث اوبة وهل الى الوادي الحبيب رجوع)
(وهل يغدرن بي الحبيب تجمع وهل لبدور فزا على طلوع)

فجعل ادوم يقول رب اخفني فقد اخفقت بادا وحي الله البذ فدضعت على الخاطبين بادا الغيم
ثم وانت البق في عرضهم وكيف كان يكون الامر فزا استجيب لها واقـــــــــــــــــــــشروا

(فركت اجر في الحبة انثيا فاقجب ما تاتي الاتيان)

مابين

وابو الغدر ثم واعلم انه سيار تقوايه واسم الفضا

فلما وقعت الواقفة وطابه سيم الغضى تخضخ في حيايه وجبل الغضى الغدر يجول
جزاوها ان لا يغدر لها مراخ تقولها ودعابا لا يغدر الخاطبين مال الغدر في فاتت
بيته البيت ولم تقترفني سهل الغدر حسبت المعصية في واذا مين بادية والحاضرة من
حاة بادا ودم مالم تستغدر لها ولغيرها الغدر لها مالم تصح وجدها وخرجها على اباء افزا
الخاطبين لا الغدر لها وبادا ودم اخرج الى الصحراء فيرجع الخاطبين لغير جزاها للنوح
فاذا رحالها الخاطبين احتضرهم واذا سالوا الله اعطيتهم سؤالهم الغدرة ان ادم
وكان على ذنبه اربعين يوما اجزاء على التراب حتى اكل التراب وجهه ونبت العشب من موضع
فقال الليم كنت في جلباب العصمة فلما اسلبت فليم وشوشر عليه وفي فقال بادا ودم كنت
تاتيني اتيان الحليلة وتترحل علينا رحوا سير وكنت تسجر على التراب وتراوحها فلما
على التراب وانت الان تسجر لي على التراب ووجهها يتسخ من التراب فلما زاد في بكاءه ونوح
نزل عليه جبريل عليه السلام وقال له بادا ودم رب العزة يقول لها جاءك انت فتضع اقدامك
فتسفل اعفارك فتكتسي فقال الليم انت اعلم بادا ودم واقـــــــــــــــــــــشروا

تساءلت عن ماء بن الحرى عجبا سابن الصبا اعلم

ثم قال الليم اسالك ان تجعل خطيئتي في كتم مكتوبة فجعلها في قعر فقال كابسط قعر
رجلها قبل شيء الامر وجا بموعده وكان يوتي بها كانا ظلنا، ما، فيبكي حتى يغمر موضع
جاوتين يوما بالماء فبكى حتى غلبته ملوحة دموعه عدوبة الماء فاراد شربه فلم
يقدر فرفع رجله نحو السماء وقال الليم ارحم بكائي الليم فرفعت عليه
الارض فاراد حبس الليم لم اتبته عباد له هذا السالم والدلو، فكلم بادا ودم عليه
فبعث الله نقيرا من رحمته فاوحى الله الى بادا ودم انك لن تتوسل الي بشيء كرحمتي
فقال الليم وكيف اتسلمها وانت اذا وقعت الزيد اصطفقا رهيو وزن راجح واجتمعت
الوحوش والسباع حولي وسبحت الجبال معي وسجل الماء مرجانه والحصى من هيبتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبينما نحن في كل شيء وانا الكلام لا يسأم نحن في شيء وبينهم وحشة من كل شيء فاوحى الله
تعالى اليه كما انك تستوحش لانظار ايران تنظر الي فقال الهي ما هذه الوحشة التي
بيني وبينك فاوحى الله يا داود هذه انس الطاعة ومنه وحشة المعصية فقال يا رب
حتى تسوية الصراط يغيب عني فاوحى الله تعالى اليه كنت في صفاء صفوتي وما كان احد
في مجلسك والكلام اجابة التكلم فيبقى موثرة على القلب وفي الخبر انه جمع ستين الف
ورقا من الجبل واجتمع الذئب هذا اسرافيل فقال ما اصنع بكم اريد كل واحد منكم على حقيقته
فاجتمع الذئب ستون الفا وناح على حقيقته بموت ثلثا من مضى ورجع الثلث فقال الله يا داود
هذا وفريح صوتك والكرياء داود معه من الحزن والاسف ما يقطع صفاء الصوت فكان داود
اذا اراد ان يتوح على نبيه اخرج له الصبيان الى الصحراء اما رايتم ما اراد ان يبكي على نبيه وحقيقته
ويتوح على نفسه فليخرج الى الصحراء وكانت الوحوش والطير والسباع والعوان تجتمع فتنظر
الذئب الى الرجل فتخرج وعيناه تقيضان بالدموع الى ان ترى في الصبي وبدنا اسرافيل يجتمعون
حوله وسليمان واقف على راسه والملائكة يبكون لبكائه وقال يا مصعب يا خير الاشياء على الله
تعالى فيبتدئون بالبكاء والصراخ والتحيب والحنين يا خير من ذكر الجنة فتموت حوالي من كل
نوع بالشرق وبالغرب من كل نوع من الحيوان الى القيامة فتموت حوالي من كل نوع وباخر من
لوح نفسه وذكر المعصية وارتكاب الخطيئة فيهما فتخاف الانس والجن في اوانها حتى حمل من
مجلسه اثنى عشر الفا مؤتزين **وكان** سليمان اذا ارادت الموتى يقول يا ابتة قومي فتقوم
الى مستمعين كل معروف وكان يوما يتفرجوا فمر بي عابد من عباد بني اسرائيل فصرخ وقال
يا داود الرحمة الرحمة علينا فلما سمع منه الكلمة سقط عن المنبر وخر مغشيا
عليه فلما افاق الله سليمان ان يوتى بسرير فجعل عليه ثم امر الوحوش والسباع والطير
فجاءت بسرعة واجتمعت فيه عليه فاوحى الله الزبور كما تنوح داود فبكى الوحوش
والطير والجن والانس وكانت المرة الثانية الى ان بلغ ما فجعله على السرير ويقول يا من قتله
خوفا الله يا من قتله خشية الله ومهابته يا من اتلفه الشوق فكان هذا دابه الى ان

غفر الله

غفر الله له كما قال وقعوا هذا في عصر ان داود كان الم افرا الزبور يقعد فيقول
الوحوش تجتمع اليه الوحوش والطير والسباع وتقعد بين يديه وتقول الصلاة يا
داود والحالة هذه فيستنطق الحالة فيطرق رعدا واشتد اثره وقال الهي ثم علي جماعة
فقال يا داود ميمات منهات **وانشوى**

ويا حسرتا ما ارى العراق ولعل بها ما يعراد
وانشوى دجلة العراق وما تمنع اتصبر لبين ان خرج
اذا اكتب تبكي وهم حي فكيف تكون اذا ودع
اتجمع في العيش بعد العراق بعيش لعمري ما تهنع

فهذا يا داود رثى واشتد شوقه فاوحى الله الجليس عن المكلم فلو علم
من اجل الزبور فلتبع جميع ما نقع تخاصمين فيها على ابواب فلو علم ما المستغفر مما قلت لغفر
الله ان كل من انكسر قلبه بازكاء معصية اثره في صفاء قلبه يا داود انكسر ومما انكسار قلب
خائف الميعاد بقلبك يا داود فرح لي بيتا اسكنه لي سمي ارضي والسماء وبسعني قلب
عبدي المؤمن شاء ما بين نبيه وبين يا داود يا داود يقول تخاصمين فيم علم الله السلام
يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وفي [illegible] اذا اوحى الله تعالى الى سليمان
الزبور والاخرين سخر الله له الانس والجن والشياطين والطير والوحوش والهوام فكان
فاتحة نبي علم الله السلام خوفا من اوريا صاحب الغلامة واوريا يقول عليه افترى علي
ويبث التراب على راسه ويقول الهي اخبرني بخصمي داود فاوحى الله اليه ان ابشر فانه النبي تنظر
حمامة سيرى الا ويرى الاخرين هيئة الرسول عليه السلام الى اوريا فيقول له ارفع راسك فهو يرفع
راسه واذا بجبل معلقة وقصور مبنية وعليها خوخ فيها فيقوم يدخل الجنة
ثم يقول الرسول عليه السلام اوريا اخبرني يا داود قرية ما اسمها فيقول فلان السلام
اذا اراد ان يقول يقوم الحجاب احد ومن دون ذلك حجاب دخل الكل تحت لواء عيسى صاحب
الغلامة وجميل يدي يد الخضر ولو كان في زمان موسى لما وسعه اتباعه هو السلطان

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

ثبت عنايته (ويبر والآخرين يختار ثم (الكل وما ارسلناك (الا رحمة للعالمين يا ايها
(النبيا مانه ولواء الحمد منشور وكرامته ليغفر لها الله ما تقدم من ذنبها ستر ولاية (الحافين
هو الوجوه من منبر الخلق الى اخرها (اجر عليه (السلام (اجر ومرحوم نه تحت لواء ولا يخرج

مسئوال

نسئل ما معنى في قوله تعالى (واجنبني وبنيّ (نعبد الاصنام (حاكم عن ربه
بر اعلم ان في ذلك اقوال وقيل كثير معناه لا يسلب بعدها لما سلب بعدنا (الرؤ **وقيل** سلب ايمان
م به ليكون له معجزة على قومه **وقيل** لا يسلبه احد من بعدي اتى نسالك الملك بهوة (ن
اختيارك **وقيل** لم يرد به الا نبياء وانما اراد اقال لا يسلبه احد من بعدي من الملوك لا من انبياء
ولم يسئل الملك احد الا نبيا وانما سئل الملك لتلاد به (الخوف وافاضة (الخيرات وانطاء الظلم
من (القائم وهو قول يوسف (اجعلني على خزائن (ارض **وقيل** يريد الملك (القائم وانما اراد ان يملك
نفسه وهواه كما روي ان بعض الملوك قال لبعض (الفقراء سليني حاجتك فقال له (الفقير وانت حتى
اسئلك حاجتي كيف اسئلك حاجتي وانت عبد مثلي فقال له الملك ويحك اذا كنت
(النفس والهوى وملكتك وانت عبد مثلي **وقيل** ملكا لا يسلبه احد من بعدي اراد
به (القناعة كما يقال بعده اغنياء **وقيل** لا ينبغي ان يصير وبورثي عن (ابن بزيز (الوحي فقيل على
ان سير الانبياء لا يلتقت (الناس الدنيا ولا يلاحظها **وان** المسيح مر بعدي يلبس (الصوف ويسيح في
(الارض زاهدا في الدنيا يفر منها عن ملاحظة ملك الدنيا لانه يحل بعد على نبينا محمد عليه (السلام
ولا كن لعلمه انه لا ينظر الى الملك **وقيل** ويروى (الخبر عن سيدي (انس انه قال (الشيطان عرض
خليج نفسه في الصلاة فامكنني الله منه وهممت ان اشد الى سارية حتى يصبح وتنظر واليه فذكرت
قول سليمان رب (اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي استغفر به عما في الحديث كذلك لانه كان
يدعو له ويدعو في الخطبة اربعة الا ما زاد من (الغم واربع مائة من (الغيظ وكان يعمل (الزرع اخلوا
(المراد وهو تكرار ولا يأكل الا ثمنه ويشتري فرضة باربعة دوانق ويجعلها في كمه ويقوم في الشمس
حتى يذوب فيسيل منكسر اجانته وقال مسكين يا نفس (انسانيس مسخرنا لله (الزمخ تجري باذني لانه

لما طين

لما هو منها بالتمرد والعناد شكر الله له عند فعله وهو (الخيل التي شغلته عن ذكر ربه
مسح الله له الزمخ حوطها فجاز له الزمخ وهو الخيل العتيقة (الاصل هو الزمخ لانه ورد في
ان الخيل خلقت من الريح ما هما لا الاجناح الى الاعلم ولا تنسخ لا هو من الخلق وكان يعرض
على مسيرة شهر من غروبها شهر ورواحها شهر فعلم ان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه
ويقال ان سليمان عليه (السلام ركب على متن الزمخ في المرتبة التي سمعتم من انه استقبل باجنحته
(الغرور واستدبر (الشياطين استعمال (السلام خير من الاداء بالقص والنقص وهو كلاهما بالنسبة
والاخر واتساق ملكه وصلاح حاله وكثرة جنوده وهما له تحقق به نوع من (الغرور فقال (السلام
حاله لا قصور في هذه الامور ثم زاد تاكيدا (الطيف اليت شعري هل رأوا جدا (الزخر احمر يفرر (ان يضيف
ليلة واحدة مع هذه (الجنود والعدد فهما استتم هذا (الدعاء حتى (اتى الزمخ الامر بقبض
روحه وحوله من سيرة (الشهر فقال الى ابن يذهب الزمخ (الامين فقال (ان ربي (العالمين يأمرك ان تقبض
في هذه (الاوعية فان فيها نملة فرادى (الخير (الله وتعسكر في دار ضيافة فاجب لدعوته
فاجابت الدعوة من شهر (الاوعية واخذ في (الفضاء، وتودي في عسكره يا معشر (النمل احرزوا
(انفسكم فقالوا الى اين قال الى بيته غلة **وا**ف **شرق**

و خليلي مل بنا او سعنا بالي من مول تمشي (الهوينا
على (الوجه (اعلم ان سمعوا واجمعوا همكم بالذكر (الفعل والمراد به شيء اخر: فلما اقتراعلى واد
(النمل قالت غلة يا ايها (النمل ادخلوا مساكنكم (لا يحطمنكم (الاية: فقال لبيك وحان سليمان ساعة (التضحيك
ايها (الضعيف ان سليمان وجنوده في جواب (الهوى وقلبه يجمع من علو وجه (الزلل: فقالت يا نبي الله
اعذرني على ما خفت من رعيتك ان يحطمها وجنته بافراسهم اذا خفت ان يحطمهم بادخال
(القنة بافراسهم بالنظر الى العالم والاشتغال بهم عن علام اني خفت على قلوبهم وجنتي
اذا شعروا رجعت في منة (الجنود والعدد العظيمة ان يشتغل قلوبهم بذكرك فيصدهم عن ذكر الله
ومع ذلك فانا راعيهم واخاف ان نمثل عنهم بين (الضيافة كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
ليس (العجب من تاديب (الفعل، بالكمال (الجزل اذا (العجب من تاديب (الانبياء بكلا (النبي

الألوكة
www.alukah.net

الحجب بالوحي الى الرسل وايحاء النحل بالوحي الى النحل كذا في الخازن سنة الله بالاصاغر يدل على الاكابر
على رضي الله عنه لما نعى حسين يا بني صفر قرن عيرا بما بلغك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشيء بمثله وقال ايا ابني لما افتقرت جيشه بملكا من ملوك الله يقال له ابيضة عشر النبوة
يا بني بنا ربيع بالاصاغر يدل على الاكابر فيبعث الله جل الاسكندر على بعض ملوك المغرب وكان
زاهدا وكان ورد ابراهيم ابراهيم الاول الخليل صديقا وفيا وابن ابواب الكرام فقال اصاغ الملك على دين
من جاءك بثلاثة مدبر واخرج جمجمة راس وقال ايها الملك تعرفها قال لا قال هذي جمجمة راس ملك
كذا وكذا على جبل كذا وكذا جاء بها الى الجبانة ثم مدبر واخرج جمجمة راس وقال ايها الملك تعرفها قال لا قال
هذي جمجمة راس ملك كذا وكذا جاء بها الى الجبانة ثم مدبر الى راس الاسكندر وقال يا ابن جمجمة
من احدث ما تبين فاستعبر الاسكندر وقال تبين جمجمة راسي ثم صوجان ساعة الملك
فلما افاق قال الملك الجليل جبريل الى سليمان وقال يا سليمان هل ترى في الجنة
مثل هذا الملك فقال لا فقال جبريل من هذا يا نبي الله لتسمع منا فاجابه فقال لها كيف ترين ما نحن
فيه فقالت حسن لولا ان الموت يأتيه فقال كيف ترين هذا البيت لها فقالت حسن ولكنه سواء
البيت صفقال كيف ترين تسخير الرياح فقالت حسن لولا ان بعد ان يزول فقال كيف تسمعين
اصوات الطير فقالت تدعو الخلق الى الملك الصغير فلما افاقت اسود لون سليمان فتركت النملة الاكال
وقال يا نبي الله اخبرني قال سلني قال الممات قالت انت حر ان غدا قال يا غدير قال انت
حر ان غير قالت يا بل غير قال الحاوين منقطعة عبوده بيده قالت خالقي اعلم بي وقصوره
من الاخيار خلقا على شكل المنكفة قبلا الغفر الثقيل وسكان النملة بين منكفة الغفر وبين
وانكم تضعن ان نار شرر لا خرين انما تشتعل فلوبيه دام وان من شيء الا يسبح بحمد ويسبح
لربه الصمد ان ولد الزنى والغيبة كما تكم تضعن ان من تضعيفه انما تضحكم انما تضحكون
نات من هذا الكلام تبرا دام من الصفادع تشتعل النار ومن الغيبة والبهتان
كلام يضعف في حلوقه تمر من الام

اتكلوا الورق الاية تغرانا تضحكن نا مثل حن

كاراك الله بحر انحرما ايها الحاد بهان تحبن
بعث لما الشرق والكرز اذا ما انتا تبكي علينا وتعن
هزلا النحلة اذا هارت وسارت وحزعت ورحن الذكر تم حبي الرق والحيوانات حاشية
لا تنزل الا على التمر واحمدا وحالت على فصل تكسي اوردت ساداتي تكدري تاكل الرمي
لحلو وقل ما تحرما ابدا الا هروبة ولو شققنا على صدر نحلة لفهم من صدرها من خارج التمر
حبر والتنزيه ما يعني عنه الموحدون ولو اخرجنا صنما من الاصنام واخذ زنا الطاغوت
تحبن عن التوحيد الكلال ارق من هذا انما تقول الذي عون الزاد عالم الربوبية والوهيته كلا
موقرنه الى قوله كلاج يوتشيرو فتنزل تختن عن الوحدانية وجرعون في نفسه كما جاء اكل
الحمى ان نفسه غني اذ وتعلم ان خلقته لا تبلغ من خالق ووجوده الا بتوفيق من جرد
قدير حكيم عليم بافعاله سميع بصير ولما اجز سليمان عليه السلام من النملة من
الكلام قالت يا نبي الله لا تضرعلى اكثر من هذا اضغاثا ما حضر يا نبي الله اهمنت كلاب
فلا تنبح قال ان ركنت مقصرة قال نعم قالت لذيبه اذ ركنت ولا صنعي سبط انك علمت منطق
الطير فما ابن علمت منطقي ولا تقولي اذ خلقا مساكن النمل وتعمن منها التمر حبر وانشرو

وقال الفاجر لون تنزل بها : وداو عليل ظبية بالسلو

وكيبه ونقن منها اخلائنا أعز من الشمانة بالعدو

قول النمل سليمان ولي بكر من غير الاشباح لان الحي يفنى وهذا يفنى والتضعيف بالبناء
اتبع من التضعيف بالباني وان شرو

وفرة الروح لارواح الفعلي وليتبار بها معنا ولا شيء بناء

ولزة هذا الفعل عند اضابه الذين وجروا حلاوته اهيب من لزة الحال الفعل وانشرو

ولغز وجز لزاد لذة العيش ليشتبه بالواو الماشرو

كان ملا من الطرائف بعض الاقاليم موجود بعض الكتب ان بجبال السند جبال فيها انجار اد
فيها ثمر وهو قبل اكل منها شيئا فقط الدراهم والدنانير ويبيت ابراهيم بالتوجه الى الله الحاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانبعوا الرسول يجرون الى جبال وقال لا يعتبرا عليها حتى تاتوني بشيء منها فبعثوا من تلك البلاد
حتى مرّ عليهم سفوح كثيرة في البحث وجعوا الى الملك واخبروه وكان في حضرته رجل من اهل حضرموت
فوصف العلم والفهم والعقل والذكاء والحكمة وعرف الاشجار والاديان وخصوص كل واحد منها فقال
له ايها الملك لم يجد رسلك في طلب من الاشجار وبين يوجد فيه حضرتك فليبعث غيرهم يقدر
فقال الملك وما عسى فقال انهم لن يعتبروا بها غير ما وانما هذا بجبال العلماء وبالاشجار العلم
والحكمة التي وضعت في ارض فلوبهم الهيبة وبالثمر الحكمة. والعلم النوم ما وضعه شيء حيي حيث
والجهل يضع الارض والعلم حياتا الدنيا فمن هذا الثمر كانت ضيافة النمل لسليمان ثم قال سليمان عليه
منطق الطير فقيل له ايتها النمل ما ان انت تعلم ان كل شيء والتفت الى شيء وقول
له كبيرة وقال سليمان ما رايتها سليمان انظر الى موسى لتكمل وتنظر موسى الكريم صلى الله عليه
وسلم وعليهم اجمعين واذا نظرت الى موسى لا تشبث في بناء حضرته واذا نظر موسى الى بناء عمر تلاشى
في حضرته وبقاء من هواه وكيونه في الخبر انه سليمان قال يا رب اريد ان اعلم موسى فاوحى الله
الى موسى البشر من حيث لم يعتبروا بها فاهتم هما واغتما وناجى الله تعالى على اخلاء وسليمان وقال
موسى يا رب البشر والنمل من موضع تلك وجلالك لما تجلّيت عليه لاجعله الكبريت الاحمر فلما تجلّى
فيه خرّ بنو النمل الى بسيط الصحراء فجعل سليمان يقول ايتها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فلما فرغ سليمان من كلامه رجعت النمل الى مساكنها فتبسم
سليمان ضاحكا من قولها واعجب من ذلك ان سليمان قال يا رب اريد ان اعلم موسى فاوحى الله
الى موسى البشر من حيث لم يعتبروا بها فاهتم هما واغتما وناجى الله تعالى على اخلاء وسليمان وقال
موسى يا رب البشر والنمل من موضع تلك وجلالك لما تجلّيت عليه لاجعله الكبريت الاحمر فلما تجلّى
فيه خرّ بنو النمل الى بسيط الصحراء فجعل سليمان يقول ايتها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فلما فرغ سليمان من كلامه رجعت النمل الى مساكنها فتبسم
سليمان ضاحكا من قولها واعجب من ذلك ان سليمان قال يا رب اريد ان اعلم موسى فاوحى الله

وانشد

لو رآه مدامع عشاق ولوعتهم ... لباح الناس عن احزانه واسراره
وكل اناء ضاق عن حمل سرّه ... وكل اناء فيض يفيض خمّاره

وبكى اياما من خشيته ورجعت اليه روحه وقلب موسى ما اعتبر فيه فقرر وتقرر الى السماء الرابعة
وسمعه. قال الى يا ملائكة قال كلما ازداد تفكرا ازداد حيرة. الهنا انفس لنا الخشية فتنفس
بحر الخشية فقال الى قال كالنار هي لتبت وتبدد فقلت الى غيرها يا موسى حتى اتفكر فيها التفت الى

يا نبي الله اعوزنا بسبب الجمعة عظيم الهيبة حتى نصف بعضهم وكلهم الجميع شطوح نظروا
والتفوا وعنده ما قال الشرير لسليمان احكمت بما تحكم به قال يا شرير ما ميزا الانبياء
على بعضهم بعضا فقال يا سليمان لا تعود عن الحق انت ساقتنا ملكا لا يشبهه لاحد من بعدك
ما ساقنا عليها لشبهه لاحد من بعدك فالتجأ يقول لك احكمت بما تحكم به وقيل
معناه احكمت بما تحكم به ملكا فاضحى تحكم به فيعمل ملكا بين يدي الملك فيضيف منك
حتى احكمت بالحق وقيل معنى احكمت احكمت انا عالما بما تحكم به حكما يا سليمان اقض
بقضاء فاتى الجمر المعصوم الكرم فاذا جاء جبريل عليه السلام فعرض عنها وقال
يا جبريل ابن مباغ تكون راكبا عجيبا رأينا الاشياء الغابرين وعلما لم تكن تعلم فيما تبدي
يا من يجلس بين يديه فيسئله سؤال الكامل ما الذي سأل الاحسان ابن سليمان بن محمد عليه السلام
كان مخلفة تاج سليمان خاتم منزفر واقتفر ويقول هي يا ملكا لا ينبغي لاحد من بعد سليمان
من محمد عليه السلام كان مخلفة تاج سليمان تاج خاتم منزفر بسأل عنها ابن ما يقبل من الملك
الدرام ومحمد عليه الصلاة والسلام كانت مراكبه تجري تحت مخلبين احمرا هما لعمري ان وجها
تحبها لحمرة الخاتم ابائك يا عيسى وسليمان كانتا نعوا نعم العبادية ومحمد المصطفى كانتا عوانه
الملائكة قاتلة معه يوم بدر وسليمان كانت الريح تحمله والمصطفى عليه السلام كانت ريح الزعب
تحمله على اعرابه سيرة شهر من بينه وشماله ودوابه واما سليمان يقول هي يا ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي ومحمد عليه السلام نجيبا ان يكون عبدا نبيا او ملكا نبيا باختيار ان يكون
عبدا نبيا صلى الله عليه وسلم كثيرا ويقول اللهم اجعني مسكينا واحشرني مسكينا سليمان كان اذا
ظمأ عنه مدرار اعوزه الماء وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان اذا شاء نبع الماء من بين اصابعه
كما سيأتي ان شاء الله تعالى صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المجلس الخامس عشر من سؤال في قوله تعالى وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت

للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله

اعلم ان هذا السؤال وقع في القرآن على وجوه متعددة استعمل السائل الاعلى كقوله تعالى

تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وهذا النوع مستحيل هو انه تعالى لا يعلم شيئا
كان وما يكون وما لا يكون ولا يكون يعلم ان لو كان كيف كان يكون وهذا مما يدل به المتقدم المتأخر
قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وهذا مما يراد والمراد به التوبيخ كقوله تعالى حكاية عن جبريل
انتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل وهذا مما يراد والمراد به استشهاد المخلوق
ليضمحل في قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم وهذا مما يراد والمراد به
تقرير الخلق بما يعلمه الله منهم كقوله تعالى أأنت قلت للناس عيسى ابن مريم فيقول سبحانك تنزيها لك عما
لا ينبغي ثم يبرئ نفسه مما قرفه به النصارى بقوله ما يكون لي ان اقول ثم يستشهد بسابق علم الله
فيقول ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وتنزيها وتعظيما وتقديسا
جبريل ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب وانما سؤال الله تعالى عيسى عليه السلام ليفهم قومه
ويلزمهم الحجة فيما قرفوه به وان يفهم الخلق ان عيسى خلقه لا تكذيب من كذبه عليه ووصفه
بما يتنزه عنه ويستحيل وصفه قال الله تعالى ليتمثل الكافر بين من قرفهم لعباده ما سبق
في علمه وجوابه تقرير من مخلوق جماد، وقرأ تعالى واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت
وهو العالم بما لأجله كان ذنبها وانما سألها ليتمثل على قاتلها وكذا الله عيسى يسأل ليتمثل على
على النصارى ويكذبهم في قولهم ان المسيح ابن الله ومريم زوجة الله وانما الهان بالله وقول المسيح
في ذا فيقبل ادع الرب واذعنوا الى فناوبلاه انه الرب وتقدم به وهمته له كالاب الرحيم
لعبده وذكر هذا في حق نفسه لما كان يقول لهم اذا صليتم فقولوا يا ابانا الذي في السماء يتقدس
اسمك ولهذا قال المسيح لهما هذا ابي ولحقني هذا الي لان قول الانبياء بعضهم وبقاء الروح عليهما
فعل كالابوين للذين بهما النشاة وبقاء صيتهما انهما وقد كانت العرب تسمي الرئيس اباها المشبه
لانها مشتركة الخلق ذو المارض عضلا وكانت اذا قيل ما فعل بنا وبهما فقولوا
وقال فاه هاوية لما كانت الاكلة عادية للقوت وكما قلته وصريته وكانت النار لكل ما ورد انه جعلت
لثه: وقال الى مريم اغتسلت انا نغتسل من الجنب فتمثل لها جبريل في صورة شاب امرد حسن
الوجه فزلت فقال تعالى فارسلنا اليها روحنا الاية فلما بصرت به في صورة انسان وتوهمته

او حنت؟ بقيسا رجعا فقالت انبي العود بالرحمن منك ان كنت تقي فلما جيء بالغلام سكن به روعها
واتهمت روحها وقربها الى ابنها يسلم عليها فقال الغلام انا رسول ربك الخ فقالت انا بكر لم يمسسني بشر
فقال لها جبريل الم تقولي ولا اكن بغيا الخ لا يتعذر على قدرة الله تعالى فانه يخلق ما شاء وبلا
سبب اشاء وتعجيل هذا الولد له دلالة على كمال قدرته وهو كون غلام من غير اب فنفخ جبريل
في درعها فحملت في الوقت واختلف العلماء في مدة حملها فقال بعضهم سبعة اشهر
وقال بعضهم ثمانية اشهر ليكون ايضا آية قال ابن عباس ما حملت وضعت في الوقت فقال الله تعالى
صعدت الى السماء ساعة واحدة فقال لها جبريل ما ثم شيء صعدت الى السماء ونزلت عليها في ساعة واحدة
قبل هذا وكنت شيئا منسيا استحياء من قومها وخوفا من التعيير فناداها من تحتها
قالت يا ليتني مت قبل هذا اي قبل ان يحدث الله بسببها اذا كانوا يا يجعل جالها سببا عن ان
تفرح بهما وتقر عينا بهما وقيل انما قالت ذلك لانه وقع لها من حيث العبرانية انه سيقال فيها
وفي ابنها ما يقال وانهم يتصيدونها ان الله تعالى لا يليق به وقيل انما قالت يا ليتني مت قبل
هذا الامر في الوقت الذي يكون فيه متعلقا بالسماء اي لو لم اكن شاعلة بالحمل لكنت بالعلاقة
سببا كاريا بنفسها مرفوعة الى السماء بلا سبب ولا طلب فيما تعلق قلبها بالولد قيل لها ومن اين لك
ان العلاقة تورث العناء والمشقة ولكن كان في علم الله تعالى انها لا تعذر فيما ورد من جبريل
يا بشرا محكما فاخرج الله تعالى منه الثمر في الحال وتساقطت منه الرطب الجني وقال لها جبريل
احفظي الذي يقع على فعل هذا يقع على خلق عيسى من غير اب فلما اتت بعيسى قومها فحملته
يسخرون بها الحسن بالنبي والتوبيخ وقالوا يا اخت هارون (اية من ابن لك هذا اي الحالة الشنعا
ونحن نعرفك في الصالح بمنزلة هارون وكان رجلا صالحا وقيل كان اخوها اسمه هارون وقيل
قيل يا اخت هارون كناية عن الوقت وكان رجلا فاسقا فقالوا يا اخت هارون اي شبيهة
في العبادة من ابن لك هذا الولد وما شانك اليه في الفعل الى قوله وفي الحقيقة الى الزواج
حرام وما اشارت اليه لانه من كانت مريم وعيسى بسبيلها كان السؤال على السائل على الوجه

وقيل

وقيل انما اشارت اليه علما منها بان ولد يتصور من غير اب كالذي عند عامة (الاولاد وانما
ذكروا له هاهنة دونهم من الغاية قال الكلبي في المعروف في الصحف ان اكثر ما كان في
المرحيا قال الله عز وجل فسخرت من ساعتها بكلام عيسى قبل ان يكلم منذ ولادته
العبر الذي تفتخرون به النبي من نسلكم وبني المحكم وابن صلكم وجعل لسانه عبر الله ليكون
حجة على قومه لما علم الله انهم يضيفونه الى الزنا بالنبوة تعالى عن ذلك علوا كبيرا اجرى الله على
لسانه عبر الله في اول نطقه تعريفا بالعبودية واقرارا بالربوبية لله تعالى والذي يكن لا يكون
نبيا وكيف يكون ابن الله تعالى وقوله وجعلني نبيا وجعلني مباركا اني كنت في علم الله بانه مجعول
مخلوق وقوله واوصاني بالصلاة والزكوة ما دمت حيا اشعارا بعبوديته بنية فان من يصلي انما يفعل
ذلك لعبوديته ومن كان في الحال في اوان عتم التكاليف لكنه يحتاج الى الصلاة ومن يصلي ثم قال وبرا
بوالدتي ولو كان لها اب لما ذكرها الله عليها ذكر الله على ان لم يكن لها اب كما هو ايضا
مذهب المخلوق هو الذي يولد ويموت ويبعث حيا وانشر الى ما بينه وبين الحبيب عيسى بقوله
والسلام عليه الآية يسلم على نفسه بنفسه والحبيب يقال له (صلى عليك ايها النبي ورحمة
الله وشتان ما بينهما

ح بنيت مع الشباب وحلية الفتوة فيهم سيفا وجئت على رسل د
د هاشي بوادي الحب كالريفتي ولا بسرا الا ثياب الزفاف د
وقال غيره جامعا الجارود خراسانيا انشدا الى الغاية انفصلوا جريت وفاء د
د وليس لشمس حين تبدو دخان وليس لبدر ان دجى ظلام د
د فما احسن الاشياء حسنا وطلعة كانك زهر والوجوه كمام د

لما انتهت النبوة الى عيسى بعث مبشرا برسالته ومبشرا برسول ياتي من بعده اسمه احمد
شمر لانه خاتم وامانا الاعمال بالخواتم لانه قال رسول الله انما الاعمال بالخواتم
كلها موقوفة على الخواتم بدا بالبيان اما الاعمال بالنيات والاعمال كلها موقوفة عليها وكل نية
لا عمل فيها لا يصلح ثم رد النية الى الخاتم وكل نية لم تورث خاتمة جميلة كانت بنية ولا اعمال

الألوكة
www.alukah.net

التي بعثها وكذا لها ... بعثا النية في الاعمال لا تقبل حتى ترجع خاتمها عمر
... فقال له لا اقبله حتى تزجع خاتمه النبية وكما لا تصح النية الا بخاتمة فكذا لا
تقبل الا له الا الله محمد رسول الله وروينا بالاسناد الى ... جعلنا نابعا لحفيظ وموقوفا
على حفنا فاما ... حفيظ فغير حفنا كما انك لا تتغير وانا كما انتغير فلو قال فاكل عمر رسول الله
فلا ورب هذا البيت حتى يفرغ ... بينهم الا بينة لا يدري احدكم حتى الخروج الينة من نفسه وماله
وولده والناس اجمعين كان شعاع نبوة عمر عليه السلام يقهر من جانب شريعة المسيح فلما
خرج طار نفس عيسى سببا للنجاة فكان اذا وصل الى السماء طار بصره والى الارض
صار رجيا لما قال وبشر برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وكذا نه ارسل بغيض البشارة من حتى الى الدنيا
عن يوسف جماله وكما ان الغلمة قبض انفس نفس من كل مكروه وكل خزون كيعقوب فارتد بصيرا
وفي كون نفسه للاحياء ليلا ... على براءة مريم فانما كان روحه من سبب نفخة جبريل كان نفسه
نفخة سببا للحيات وجعل في النفخة كانه خلق بالنفخة حتى يتميز لغوي نفخة في امه وسار
مارموما به فكانه يقول انه اجاز ان يكون نفخي سببا للحيات فكذا النفخ جبريل عليه السلام سببا
لوجود وخلق وانتقل الحس الحكاية كيف سماه روحا واضافه الى نفسه اضافة التشريف فقال
روح الله وكلمته كما قال في جبريل الامين وقيل ان الله تعالى لما نفخ الروح في امر عليه السلام
جرى الروح في بدنه وجاء في جسده حتى اذا الروح لطيف خبيث صعد فلما بلغ الى نفخة عطس
اي فخرج النفس على اثره فامر جبريل ان يمسك عنه حتى ينفخ في عيسى فكان الله ولما كان
روحا طاهرا لم يسلط عليه حيوانا يقتله راغب اليهود دل وجده الله الذي رفع الى السماء مع
الملائكة الذي يعبد كانه كان روحا والسماء مقر الارواح الشريفة قال عيسى اجعلني من امة محمد
فقيل له اقدح في السماء على طريقه قبلة الخراج حتى اذا اطلع صح خاتمه صلى الله عليه وسلم
فرحبا اشرف عليهم انوارا وبلما مر النبي عليه السلام قبلة الخراج قال له يا عيسى انت الذي
سالت الله ان تكون من امة قال نعم قال وابن الشر بعد ذلك في اي قال واسي قال اتعمل بسنتي وتتبع
جنتي وتصلي الى قبلتي وتقبل من حاج مني قربتي وكتبه فيج لما لم تكن منهم وانت قد لحقت بصر
ما قال

قال عيسى يا رب لما رفعتني الى السماء وحيت الى الارض حتى احمل بسنة عمر فما استجيب لي فقال
... معه فقبل له لا لانه في اللوح غير مخصصة برسالة خاصة ولو نزلت معه لقبل
شريعة محمد في الرسالة انما تنزل في اخر الزمان بعد ... حتى تجاهد فتقتل المسيح الدجال وان
خروجه من الايات ونزوله من الايات فاذا نزلت قبل خلعه امامه حتى تنتهي الدنيا تابعة
متبوع هذا هو الحبيب صلى الله عليه وسلم جبريل حامل رايته وسيدنا بلال حاجبه وامير الجيش
حمزة وانت يا عيسى نعجة قيضتها لك خلقتها بشارة ومبشر الساعة كان الله معك ونصب
فكرة الخفة لا تزال تتصدى بنبوة بارقاء امته وتصلي معهم حتى ينبسط عليك من انوار نور
حبيبهم واسرارهم فلو بهم لا تزال تنزل من حين وجودك بحضرة مرفقا بمرورهم لا تزال تطلع
في سماء الاسماء على وجوههم المشرقة وبدورهم في الخبر عن النبي عليه السلام ان الله قال انا
اول الناس بعيسى ابن مريم ما لم يكن بيني وبينه نبي وانه خليفتي في امتي وانه نازل فيقتل
الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ويضع الحرب اوزارها فيملأ الارض عدلا وفيها كما ملئت
جورا وظلما حتى يرعى الاسد مع الابل والنمر مع الماعز والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان مع
الحيات **واخرى** انه ينزل من قبل الغرب مصدقا لمحمد فيقتل الدجال ويقتل منه اليهود حتى
ان الحجر يقول يا عبد الله المسلم هذا يهودي فاقتله ... فتفتح بعض الشطار الى بعض الله اكبر فقال
ابن محمد محمود في كتابكم ان جبريل مع عيسى وابرنا روح القدس وابرنا من محمد الكرامة فاجابه
الشيخ بكلمة ربانية مقال عيسى صاحب العلم وجبريل صاحب الحاشية والعلماء ابدا يكونون على
الانبياء اذا كان فوقا في عيسى وابرنا روح القدس مقولا في امة محمد وابرنا هم روح منه وفرق
سوى الله بين عيسى وامة محمد في مواضع كثيرة مقال عيسى انا نعجة عليك وعلى الرفق وقال
لامة محمد انتم امة الله وقال عيسى انا متوعد وقال لامة محمد الله يتوفى الانفس حين موتها وقال
وقال عيسى رافعك الي وقال لامة محمد يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الكريم وآله وصحبه وسلم تسليما
... المجلس السادس عشر ... الجزء ... على جميل الخلق بن محمد

بأنزلهم ثم يقولون مقدم عبرامة بمن نزلت **الجواب** اعلم انه فرد من
من رضي الله عنه الى اخبار اليهود وجرواصحة النبي عليه السلام وكثرته
في التوراة انه اكحل ربعة جسم الوجه فيهوه خمسة وبغيلا وكتواصفته
على غير ما هو عليه كذابهم فجعلوا احدم ازرق سبطة قطوطا فبرلوا نعته
خوفا ان يذهب ما كان على اليهود من الكسب والارفاق واليه الاشارة
بقوله هنا فليا وبقوله عز وجل ويل لهم مما يكسبون **والحديث**
الجامع لقصة رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل نبوته ورد على الخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هجر من مكة الى المدينة خرج معه ابو بكر
ومولى ابو بكر عامر ابن فهيرة ودليلهم عبد الله ابن الاريقط الليثي
فمروا على خيمة ام معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة تحتبي بفناء الخيمة
وتطعم وتسقي فسألوها لحما وتمرا ليشتروه فلم يجدوا عندها شيئا من ذلك
وكان القوم مرملين فنظر الرسول عليه السلام الى شاة في كسر الخيمة فقال
ما هذه الشاة يا ام معبد فقالت شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل بها من لبن
فقالت هي اجهد من ذلك فقال اتأذنين لي ان احلبها قالت ان رأيت بها حلبها
فدعا بها ومسح ضرعها بيده المباركة ودعا الله فتفاجت عليه ودرت
ودعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى روت و
سقا اصحابه حتى رووا وشرب آخرهم ثم راموا على الاناء ثم حلبه ثانيا
حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها وارتحلوا فقل ما لبثت ان جاء
ابو معبد وهو يسوق اعنزا عجافا تساوقها هزالا فلما رأى ابو معبد
اللبن عجب وقال يا ام معبد من اين لك هذا اللبن والشاة عازب ولا حلوب
في البيت فقالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا فقال صفيه
لنا يا ام معبد فقالت رأيته رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه
نحلة

نحلة ولم تزر به صلعة وكيف افسيما في عينيه دعج وفي اشفاره وفي صوته
صحل وفي عنقه سطع ان صمت فعليه الوقار وان تكلم علاه البهاء اجمل الناس من بعيد واحسنه
واجلاه من قريب حلو المنطق فكأنما ينطق خرزات نظم منحدرن ربعة لا بائس من طول
ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له
رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا لامره محفود محشود لا عابس ولا مفند
قالت فوالله لقد رأينا رجلا ساذكره فما يقع منا ان اعتنه ولا يطل ولا يجز له سبلا
واصبح من مكة يسمع القول ولا يدرون ما خبره ويقول ويشرح من
رضي الله عنه الناس خرج ابه ويقيس هذا حيث اخبر
هاتان اللتان جاءتا بمثل ما جاء به وفاز بن اسي ويق عمر
فيا ليت شعري اين يحل ركبه بعين بصيرته وامدرته او ليس بغير
فلما لا يعين فاسيما ثم ذكر الذي جعل عليه وفيه من سيما اشراف الابرار وحارس من حرس الغرر يعرف

الألوكة
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

ملاقاها فاخبرها فصعدا الى نبي من الانبياء والابناء وفرجا عنه في الكيف الذي لزيد
وانهما هلكا لانهما وجدا في الصورة والاثر فجيل وعما
هرقات بجاله تجوله حاله من سيماء واشياء من ساعي واستعلى من دار او فقر له من
بعد اشارة الى سر من قوله من ساعي اشارة الى عسلي وقوله من دار اي جدار ولكنه تسمما
والاول باشتقاق من السليم والبسوء والنظر الى ولي خرج منها مخرجا لكن لها شبهي الفرشتين
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم كثيرا

الجواب اعلم ان منزا وأول سور القرآن نزولا ورد في الخبر انه كان يرعى صلى الله عليه
وسلم قبل النبوة الى غار حراء يتعبد فيه فجاءه جبريل في المنام فقال عليه السلام جاورت
غراء شهرا فلما انقضت جوارك نزلت الى هذا فنزلت فنزع اماي وخلفي ومن يميني
ومن شمالي فلم ار احدا ثم نزلت فوقعت على يساري فاخذ على العرش فنوى جبريل
فقلت جئوني بصبوا علي ماء فاتاني الله يا ايها المزمل وقيل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما بدء بالوحي اتاه جبريل عليه السلام فقال اقرأ عليه السلام على من يسر السماء
والارض فاخذ الرعب الشديد فرجع مغشيا عليه فلما افاق خل على خديجة وقال زملوني
وجبت علي نفسي ثم قال اي خديجة والشر المتغلب وكذا الى المزمل فقال عليه جبريل اقرأ
عليه يا ايها المزمل ما فائدة مشـ

و اقبر جبريل اياه حتى تعلما تغير جبريل فقال فيهما
و لولا يغير نعت الزمان حتى الا تقاولما انه يكبيهما

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب تعبد الخلوة وجاء انه سبب لكنه كان
يحب اثار الخير الى الخلق والتخصيص بسوقه صلى الله عليه وسلم والاجتباء بقوله حتى
زاد حبيبه واغشى من بعض الشوق حبيبه **واذ** شهرا
و انا زاي من غير وغير وقال الى اصوتا من تعلق قلبا بالصغر
وصير عزمه له

وصير عزمه له جبريل الخير انزاوا زاد الشباب عزمه اذا سروا الى ان ثبته
خديجة فاباها حدثوني زملوني ما رد من حاجته لغشاوها حتى
اتاني موعد من قبل ان يعرف الغور فجاءه فاتاه جبريل

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له اجير بعيد وكان له
ابن اله ان يكون بعيد دراوله دراخر حيث قال بعد والقرار اي كم بعيد
يا بعيري وطير بعيد يا هام فصرت خديجة لهام الزعيم ما لها
جار سلته به الى الشام ورجع به ما يحطم الريح ولم يعلم ما هو
بناذ جه في جملة الخلوص اذ لك على تجارة تجيء مرخاما ليم الاصل
الناجر فلدي في كل ناد من ريتاجر ليم المحتوى محمد بعد وكاهة وحاجي
اثر من صابع فبصر المتاجر اثر من يغوم في الرياح والرواح ويصوم في ض
الغور في الهواجر خرج في ما لها تاجرا الى الشام فلقيا بحيرة الصطفى
شام ما مضت له فصول الفصول حتى بتحت مرتفعه الشام

وحاصر في جنبها الوطاء مغضا ليلي وفي الهجير اقتحما

فرقا الحق الى اثر الغار وعلمه الى اقصى الحرائب وارم يسم
اليه بحرف التامل سنة منه سبحانه ان ابصع انزار الله عنه
من تقاصرت وما وصلوا عن استحقاقه ولم لدع ما فضوا التحية بانه
وفاق كيف او فرا لنبوة بنيم اي كالب على آثار البرية ولقد
كان ابو علم لله مقدما على الكافة من بيرانه كله واهتاله
ومن لدن ابلغ في العزم العجب والهمم بالاقتدار واوفى للمنة واقوى
لكاجر انت ابن المتجر ديو واحملوا تكريب الشفاعة انه لو كان
صلى الله عليه وسلم اول من على غير حالته قلما من العزلة نفسه
والرياسة وعدم اليتم وظهور الرتبة التعليم ولما هم وتبرم

الشعر

يا راعيا فيما مهموم حبيبه ... بانشها ثنا على النعمان أجمل

أبرق بنا بالوصل أن الحي وانا رعيم بالوصول الجميل

والماضي المخصص عليهم بردا تهموم حي جاره غضه ... وانه فصر في

الأزل نفسيه وليس لها بينه الجميل ما جرا حر يغير الهند ... ر واخ يقول الحسن واخ يقول

شاعر وانا اخ يقول بما

الشعر

اشاعر انت فيحي أنتم فحة ... وكاذا انا سلما فصا رواحي يا

وهذا حريث الحبة بنبعط ... حبها عن الحلاة ولا كثير لما قال بوا التنبيم

احبوا الحلاة في حبها الدين حبا الدين حي فليلتي الموت

ياشعر سلفا م علينا حتى اهم واعراتهم فتظهر حكمتا تتمع يا شعر لما يقال بها

فرفيل لغد فيل فينا يا فصيل وقالت اليهود على بن الله وقالت النصارا المسيح بن الله فتعجب بها

يا شعر وتاثر بها فقراودين فيلتها الرسل ما صبحا صبا واولا العزى ما الرسل

ان كنتني جواحا فلي الهوى بهم ... ما فصر صبر بن الهوى واسلما لما سلما

كم من محب فطع حبا وفظ ... وكلم في الحرج وصلنا ملما

اشعر الناس يا ابتياع (فعلها) ثم (الاشتاج) (راشل) ان الاختيار على فرد (الاختيار) يا شعر ماذا

عليك من

عليا من فيح مقالهم بانت فوز في خلال هذا النعم كن بغتة عنوا وما يشعرا فاقبلوا

على قدمهم الذي قالوا وتقدم انك بفيض صورك بما يقولون ما يسير (الكوثر) وحمد الثاريين)

ان قالوا بانك بحور ما انا رد عنك خبر مرد لما عن نفسك وما تعلم وما يعلمون وما انت بمعجز وما

يعجزون وهم يقولون كاهن وما هو بقول كاهن ولا يؤمنون شاعر وما هو بقول شاعر وما يذكرون

الشعر وما ينبغي له ليس هو صوا ما هو الا مرحلة بانها النبيء انا ارسلنا شاهدا ومبشرا

ونذيرا فبقف (الفدي يد) عنا لا تفرح بهم ان مرحوا ولا تترح لفرحهم ان فرحوا وبنا

هم سافلة بترح التفرح بهم سولة على با ؟ دارد هوتها حسن (با) ليتعبد به الدار الدوار

عامرة وهم يسمرون وهم فاا بنص صمرها انهم ولا كن لا تدرس المحنة في المحنة ؟ ام

حاسبوا ان تتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا

وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا بئس ما يحكمون من كان يرجوا لقاء الله

فان اجل الله لات وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين

قولي انا خلفة كانا عرفته فيركم فيما جاءت الخلفة انصرفت عنه انوحي فاخرج من لعنة

وامسخ الارض وعار في النعيم وحجبته الملائكة وعار عنه الزوجة : يا ادم في تعلق

قلبك ان تشغل بغير امر بلتفت لسواي ما خزنا لك الكل حتى تكون شاهدا لي بالكل في

فلتسلم يكن يا منتخب موقصر الا يستمرا بوجود الكل يا ادم وان كنت كالارض في

ان تجعل عليك في افواه انا غير ولا عرفنا مرح بوا الصبوة واخذ الكاس فالله الراسا الصبي

يا ادم ما جعلناك حتى تكون سلما واحدا لكل ما الله الغروس جعلناك حتى تكون مقر سواحدا

كان ما الصلاة جعلناك حتى تكون سلما وكذا الله جاءت الفدي في حال من هم ومن ابنة

عمران جاءت الغيرة كذا لك يقول امراة سوء وما كانت امك بغيا يا سيدي ما هذا رمي با الفا

حشة والزنا والتفعل ان يرتبن من كل خلق جاء فجواب تعجبي كتعجلي ولتستبشر بريد

من يريد الكذب ولتستبين مسارب التهمة يا سيدي الكوثر بنت كما حرم ليت

يفعمني وينفيه لا يدان تتاجر الموضة فتقول لك تبيع نبيط فوق ثلاث حرفوضة

واشتر في سوق الحرية حتى يقال ما لهذا الرسول يا كل الطعام ويمشي الاسواق يقال

سبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد ذكرنا فيما سلف وجه تسميته بذلك
ما حاصله أن الشيء له معنى وللضد معنى
كما في لفظ الجون يطلق على شدة السواد وشدة البياض
وفي الشعر والليل وقد وقع بكل من المعنى والله أعلم
وفي جعل الله الليل لباسا إشعار بأن المعاني مواتية
بالنور فإن نور الشمع ونور الشمس أحمر منهما عرفا بعد ونور الشمع أنور وأعرف
نور الشمع أزهى وأبهى وأقصر أعمارا، نور الشمعة أحر قدرا وأشعة وأطول أعمارا
وإذا ما بيض الشمع ولوطن الدنيا كلها أو بياضا ما بيض الشمع نور الشمع بدون بعضها
نور الله بأتم النور الشمع وأوحى إلى النحل وحي إلهام وتسخير أن اتخذي
وانتهاء جعل الجبال لها بيوتا وكل الثمرات لها ذللا وقرنا وهو إما لصنعة
نحو عنها المنبر سنة، أي نبيه البيت، وإما لاستكان الجسم وهيئته والذي هاهنا سبل ربك
ذللا أشكل الصنعة عليها وعمى الفطنة إنها يخرج من بطونها شراب مختلف الألوان فيه شفاء
ظاهر يجاب بأنه وإن كان هذا ظاهرا شيع يصلح لبعض الناس وبأنه حلال
لشفاء الأدواء ظاهر لقائل أن يقول وبأنه صنعة النحل والذي أنبأ الصنعة
عالم بخبر وظاهر لي يفهم نوريا هنه نعم وأنبأ الشمعة شفاء في بعض
الشرع ودوبال الروح وكان الشمع حلال بخبر وظاهر لي يفهم نوريا هنه كذا الغار كان
يشتط ابن رسي وفرسه حلال بخبر في نفسه

وأما شكر ذلك

- إنك عبد الله لا أنفسكا بأنا ولا خلوعه ولا لثما بأنا
- ومن حق العلل عليه أن لا يعصي لله بعدا بأنا
- بعض من الشعر الذي كتبا وصيرن الصدود لما وكابا
- وما قصر من تسأل ربع والله سألت بما أجابا

من ذكر الفضل والدين محسنهم والبواب والحاجب والأجير لا يشكل أن لها خلقا حكيما مريدا

عالما قادرا مريدا لا يشبهه شيء ولا يشبهه شيء ولا يحيط به علم ولا يدركه بصر ولا يحاط به علم
يصيبه جعل ما يخرج من بطونها شفاء للناس ومنفعة لهم ثم ذكر الفضل بين النحل
من جهة القياس والاستخلاف وأنه ليس له خصوصية في الفضيلة والصنعة والرتبة وأما
الحق تعالى فله الخصوصية أن يخص كل نوع من كل شيء بخصيص جعل الله بهيمة الأنعام
الجبال ملاجئ وأوضاعها وجعل النحل ومراضعها الشجر والكروم والغرب
وهو أوحش الطير وكثر الماء أودع الرمة والبعضة الحية وهو والجرجوان أودع
الجيفة والغربة في قلوب عباد المجوس وفيهم من يعبد ونحن يا مسكين النحل تأكل
أخاض وأنى يجعل الحق ذلك عملا والنحل يخرج من نوار الثرى ما يعود شمعا وعسلا
ظاهر وكثر الله الخير تصيبه الصالحين والزاكين فيطهر منه الجسم والأرواح والتسليم
وأخس من هذا تصيبه الأشرار ونعم ما قيل سيئات المبتدع حسنات أبرار سيئات الأبرار
وما قاله حسنات المقربين أقل ذنب بالنسبة إلى كثير من الطاعات **وفي الخبر** أن البشر
يقال يوم القيامة قدموا أول كتابه معاي وفي آخر حسنات فإذا رجع إلى الكتاب
وإذا كله حسنات وفي الخبر أنه يتمثل قوم يوم القيامة أن يكونوا أفقر الخلق والله سيئاتهم
فيقال منهم فيقال قوم لم نتوانى تابوا فبدل الله سيئاتهم حسنات **وفرع** في الخبر عن
إبراهيم أنه قال خرجت ليلة بعد العشاء الآخرة فإذا أنا بامرأة مستقبلة قائمة على الطريق
فقالت يا إبراهيم إني قد أردت بك أمرا عظيما فعالج من توبة فقلت لها وما ذاك يا فلانة
رغبت وقالت ولدت من الزنا فقلت لها هلكت وأهلكت لبشر لا توبة لك فاصعقت صعقة
عظيمة وخرجت مغشية عليها ومضيت وقلت في نفسي لقد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بريء فلما أصبحت غدوت إلى النبي عليه السلام فقلت يا رسول الله إن امرأة استفتتني
البارحة فقالت كذا وكذا وأنا فعلت كذا وكذا فقال عليه السلام إنا لله وإنا إليه راجعون
أنت والله يا إبراهيم هلكت وأهلكت فأين أنت من هذه الآيات والنور كل يوم عون من الله
لها وآخر الآيات الآية التي قبله وكان الله غفورا رحيما فخرجت من عند رسول الله صلى الله

110

54

[illegible] بين يدي على امرأة استفتتني البارحة
[illegible] حتى إذا كان الليل لقيتها في ذلك الموضع
[illegible] صلى الله عليه وسلم أن لها توبة فرجعت بها شريدا وقالت
[illegible] على النساء كبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخطأ
[illegible] لا رجع تائبا تاب الله عليه

[illegible] في قوله تعالى ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا الآية

الجواب

اعلم أن سبب نزول الآية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في بعض أسفاره في وقت القيلولة في موضع [illegible] وكانوا خلقا كثيرا [illegible] حتى [illegible] جميع [illegible] لا يظلون مع العسكر [illegible] صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى ألم تر إلى ربك كيف مد الظل قيل إنه سكون الظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ومنه قوله تعالى في صفة ظل الجنة وظل ممدود لأنه لا شمس فيه ولو شاء لجعله ساكنا أي مستقرا دائما حتى يكون كظل الجنة لا تنسخه الشمس ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يقول لما طلعت الشمس دلت عليه وعلى معناه لأن الأشياء تعرف بأضدادها فلولا الشمس ما عرف الظل ولولا النور ما عرفت الظلمة ولولا الحق ما عرف الباطل وهكذا الأشياء كلها قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين [illegible] والأبيض [illegible] تتبين الأشياء ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا أي خفيا لأن الظل بعد غروب الشمس لا يذهب كله دفعة واحدة ولا يقبل الظلام كله جملة وإنما يقبضه الله قبضا خفيا شيئا شيئا ويعقب منه كل جزء من سواد الليل حتى يذهب كله وقيل معناه أن الله تعالى يستر النهار قبل طلوع الشمس فيجعل الأرض كلها ظلا فإذا طلعت الشمس [illegible] ذلك الموضع شعاع الشمس ينقص إلى وقت الزوال ثم يأخذ في الزيادة بعد ذلك وذلك من قدرة الله تعالى

وافتقروا [illegible] وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

111

54

وقال [illegible] كيف مد الظل [illegible] العناية ووقوع في ظل الرعاية ظل موهوب النعمة وظل [illegible] فظل العصمة للأنبياء والمرسلين وظل النعمة للأولياء والصالحين وظل الرحمة للعامة والمؤمنين وقيل ألم تر إلى ربك كيف مد الظل على سنة الأحباب في [illegible] جانب والإخبار فإن الحق تعالى [illegible] وكما [illegible] الحق تعالى [illegible] إني لأستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة [illegible] كان [illegible] سيدنا محمد صلى الله عليه [illegible] بتاج العصمة وإنما قال استغفر ما هو من [illegible] وكأنه [illegible] الله تعالى [illegible] ألم تر إلى ربك كيف مد الظل [illegible] بالرموز والإشارات [illegible] ويقول [illegible] ويقول [illegible] سمع [illegible] معجزات [illegible] التآليف [illegible] وبلاغتهم عن [illegible] أسرار رموزها وإشاراتها [illegible] الترتيب العجيب والتركيب الغريب [illegible] المقصود [illegible] لا تصلح [illegible] المقصود [illegible] العبارات [illegible] الإشارات والرموز المخصوص [illegible] كلامه [illegible] محمد [illegible] جوامع الكلم واختصر [illegible] موسى [illegible] وقال [illegible] ألم تر إلى ربك كيف [illegible] موسى [illegible] الأخبار [illegible] عليه السلام [illegible] موسى [illegible] كنوز [illegible] الدارين [illegible] يا محمد [illegible] المخلوقات [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الشر ثلاث ما لم يكن في الشيخ يجول [illegible] قال لم ترى الربا ولا الى يسلم
[illegible] يسلم له لتكون [illegible] بفضله وباعده وما
اي انه يفضل [illegible] به في ليلة المعراج عرض عليه الاكوان كلها
بما اشتملت عليه [illegible] فرد ذلك عليه اختيارا له مما يلتفت اليه شيء منها
[illegible] فيه لان اني وفي يحيى الى ترى الربا ولما قال ما زاغ البصر وما طغى على انه
وقع له في تلك الليلة لانه لا يصير الى ترى عليه موسى لا التفات ومرة اخرى لا يلتفت
ولما لم يلتفت لحبيبه بشهادة الحق له بذلك ما زاغ البصر وما طغى عرف له الفضل

متعونا بنظرة من سناك الى ما منحت للنعيم
واذا من تحز بورصاة وجنبي واتفقا في الكريم

ولما لم يلتفت لحبيبه الى شيء ولم يحجب عن شيء وكان كما نظر الى شيء قال التحيات
لله اثنى للبقاء لله اثنى عليه سبحانه فقال ما زاغ البصر وما طغى اثنى بما جاوز حد الاوصاف
لغير الله ان الحق سبحانه لا جهة ولا مكان فلم يحتج الرسم في وجهة الى جهة كان حبيبه
ليس له جهة ورآه في تلك من الايات ما دله على ان الحق سبحانه غني محتاج الى شيء والعرش
وما سواه والارض وما عرض وكامله والافلاك وما زال وما مكان ليس تحت قدمه
وحاله وملكه وكبي يا به وعي وسنا به وهو وبهائه وان عمر الخضر ليس اخر
في الخلق شاهد في نبوءته ورسالته ورتبته ومنزلته ورؤيته ومشاهدته فلما جاء ربه
بقول لستنا اخرى فانحق تعلق بشهوده باخرى محى الخضر اثار يوخر منه وثنا
ركبه الله فاذا اخر منه قال لستنا اخرى واذا رآه الله انما انا بشر مثلكم اثار يوجد
بعد الموجة تعلق ان وحيا تعلق بقيام ذاته وبتزيه فرده كما قسم بصره الكليل
وثاره يعيده بقدرته وتوشيحه بعجائب كل قدرة اثار يقول الله ومن دونه تحت
لواي وثاره يقول انما انا ابن امراة تاكل القديد اثار يقول لو كان موسى ابن عمران حيا
ما وسعه الا ان يتبعني وثاره يقول لا تفضلني على يونس وثاره يقول انا افصح من نطق
بالضاد

بالظاء وثاره يقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك في البيان
البيان وغاب المتكلم في بحر البيان ما خلص الا قوله انا بك منك واليك
الانسان والعجم عرض ولا دراهم اذ رآه [illegible]

عجز الانسان عن البيان عبارة مبين غاية التفضيل والابطاح
ما ذا يعجم منهم بعفيفة عما تحس سرائرها وزواجح
فبلاغة العقلاء فيها ناهض والعين فيهم غاية الافطاح

قال ابو سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التعجب ويحب التفاؤل
ويرى الفوء ويكره التشاؤم وباكل مع الخادم ويحمل بضاعته في السوق ويسلم مبتدئا
بالسلام ويصافح الغني والفقير ولا يحتقر ما دعي الله وجوده الى الرأي لا اجاب وكان
سهل الوجه ليس بالخلق ولا بالضيق كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه بساما من غير ضحك
متواضعا من غير مذلة حزينا من غير سوء رفيق القلب رحيما بكل مسلم حسبما حليما
غفورا رحيما لم يتشوف من شيء ولم يمد يديه الى طمع في ليلة المعراج قيل له يا محمد
انت حبيب الله وتاج الرسل وسيد ولد آدم انت ثم افطار الكروبيين وسيد
اهل الجنة ضع اخمص قدميك على فرق الكون شرقا وغربا فيطأ بروائك فيها اقمر
من حضيض الثرى الى ذروة العرش العلى وشرع بالكاس الاوفى فوجد
من وراء صراط الحقيقة بالحق كتب في علم الغيوب ما هو كائن وغرثت وقلت انا
افصح من نطق بالضاد والال الله في علم الغيب يا مرحبا يا محمد يا مستوفيا علية الغيبة
وقال يا رب من انا حتى امرحبا مثل انا الا يتيم ابو طالب اعود عائلا من يخطئ قيل ليس
هذا مرحبا يا عباد من ظانا من يخطئ انما تعلق انتظاما مرحبا يا محمد قال او بعا
يا تائها من معرفته قال ليس حقيقة مرحبا هذا للمؤمنين مرتبتا مرحبا يا محمد
قال ويلي منا قال ليس حقيقة مرحبا الخاص بالخاص من انتظا فقال يا رب الاخص
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قيل هذا حقيقة التوحيد ايا الحبيب ان

[illegible] الفعل وبين الازل فان لم تكن له فانه
[illegible] الغني بيروا الانبياء والمرسلين وكان اغنى فقرا
[illegible] بالنبي الخليل وقال مرحبا بالولد الصالح يا ولد
[illegible] حين ومنهم من لم يكلمه الله حتى تتوسل الي بها غيره واحد الي فعلت كان الراد بعض الجماعة
[illegible] جلال محمود من انه في روضة المربية اقعد مرحضر جلال الله عليها كان في قرى
قاب قوسين او ادنى فلم يعرج الخ تعلق بحرية عقيل ما وضع في النجم حتى نحو بالتحريج كل
ساعة كان يقطع من عالم الملكوت بسير ما كان يقطع في ليلة المعراج اما كان واما فعا
بسير مع الخ ما يلتفت الى شيء من الخلق اذ يبني في ما حسن تاخير فيقل تبعاد بذا قال كون
الشرف الذي جزء فيقسم اجناس الشرف على ارواح الانبياء والمرسلين من الوقت الذي خلق
فيه ادم الى وقت انقراض العالم ما عطينا فضلا ونصيرا جزء الذي بعد ونهم فيما بلغ
الى قاب قوسين بزنة الفاء بكفة من مكان تشجعا وتقريبا ينظر ورد الجلال محمود ينظر ورد
لما سلفنه مع الخ وقالوا لعلنا نسمع من محمد ما سمعنا ليلة القدر من موسى بن عمران
الاجر واحد ومحمد عليه الصلاة كان معه اضعاف ما كان مع موسى وعيسى يقول عليه الصلاة
للاحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فيما حفظ الله فيل له الى تزال ربك كيف مر
النفل فيما قرب وقت الاقتراب وقعت الملائكة على صرف السموات فقالوا ما الخبر فقالوا ربنا
سبع الرسل تتردد من حالم واما ليلة الوداع فبكا وقال يا رب اقرئ فقال
نعم الى اخرها فهو معلق بالارض كما كان معلقا بالسماء فلما رجع النصر والتطهير
الكائنات كان سير رجوعه ووصوله الى اول منزل من منازل الكائنات انفع مما كان هو بنفسه ذهابا
الى قاب قوسين اذ ثقلة من الوجود انتفت به عند رجوعه كانت موجودات الخلائق في صفة
حيوان ميتة مكترا بكيفية فكون في صفة الخالق تنزه عن التمثيل والتكيف والمكان وهو الاولى لما كان
المجلس التاسع عشر سؤال في قوله تعالى وانتم اذ امروا ما معنوا انتم ما

اعلم ان المفسرين اختلفوا في قوله تعالى فلما ابصرهم اولا به [illegible] عليه السلام
افسم الخ تعلق به غير منصرفه من المعراج بل بباقي القرآن [illegible]
به القرآن ان قسم الخ تعلق به لانه انزل الخ وما متعرقة على النبي عليه السلام [illegible]
به انزل به وقيل اراد به النجم الى انزل به جبريل عليه السلام وقيل اراد به [illegible]
في الخ بحق محمول الا بين قسم الله تعالى بها وجواب القسم ما ضل صاحبكم وما غوى
تفضيل محمد عليه السلام على جميع من الانبياء عليهم السلام فيل له انت قال قال الله
في ضلالة ومرة قيل له عليه السلام انت سعيد فقال نشرح صدري بالكلام واعلم ان قسم
بالنجم ومحمد عليه السلام قيل له انت قال ربك الله بحقه فقال ما ضل صاحبكم وما غوى
تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم بالنص به على اتباع القرآن فيفرح حفظه وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى اتاه به جبريل عن الله عز وجل بين الملائكة وبين
ستوى ومعه بالا نزول على اراد به جبريل عليه السلام والمراد بالقوة والاقوى على اراد
افق الشرقي والمراد بالاعلى جانب الشرقي والاعلى من جانب الغربي صفة
ضرب الهوى ثم دنى فتدلى الى جبريل ثم بعد استوى به بالاقوى على الارض في الى
محمد صلى الله عليه وسلم وخالفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل رأيت
صورتك التي خلقك الله عليها فقال يا محمد انك لا تطيقها قال فاني احب ان اراها فلما
اخرج صلع له جبريل من المشرق والى الغرب فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم مغشيا عليه فمر
جبريل في صورته التي كان يراه عليها وضمه الى صدره وقال له لا تخف انا اخوك جبريل فيرد
قوله تعالى ودنى فتدلى وتقريب ايضا ان قرب بعد وعلو بالاقوى على ما دنى من محمد صلى
الله عليه وسلم وقيل تدلى بعنق فاء ما دنى محمد صلى الله عليه وسلم من ربه ما دنوا الكرامة
ما دنوا المسافة. وقيل دنى محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى الوحي فوق قيل دنى محمد صلى الله
عليه وسلم بما اودع من العجائب الغريبة وزوى له يزوي ما واسرار الغيوب وعجائب وعجائب فكان
وكان من عادة الغرب اذا اراد واظهار كبير الخطر فيما بينهم الصق احدهم فرسه بغرس طفيه

www.alukah.net

[redacted] يعود كل واحد منهم الى ما في عاجلة فاربا بالثمرات
[redacted] الى زوجاتهم واهل المشاهرات يراد في بطاياهم فليس يوم
[redacted] ما يرون فيه من الكرامة والمزيد والله اعلم بعد له تعالى ثم
[redacted] الدنيا من يزر

120/54 **18/54**

[redacted] وعشي ومن سؤاله في قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى

[redacted] اعلم ان سبب نزول هذه السورة ان الوحي [redacted] عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كفار قريش ان محمدا قلاه ربه فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجى
حتى لهذا اكثر بعض اهل التفسير ولم يذكر الحاكم غيره وقال بعض المفسرين احتبس الوحي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين يوما وسبب احتباس الوحي عنه ان اليهود سألوه
عن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فقال غدا اخبركم ولم يقل ان شاء الله فلما
ان جرد الله تعالى يا نفطاع الوحي كانه يقول له اخبرهم ان قدرت وان الله عليه ولا تقولن لشيء
اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وروي عن خولة خادم النبي عليه الصلاة والسلام انها قالت
ان جبريل اتاه فدخل البيت ودخلت انا في اثره وما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
عليه فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله فقد انقطع عني الوحي وطال جبريل لا يأتيني
فقالت خولة فلت لو هيأت البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا انا بجرو
لم ازل حتى اخرجته فاذا هو جرو كلب باخرته والقيته حول الجدار فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم ترعد فخيا وكان اذا نزل عليه الوحي اخذته الرعدة فقال يا خولة زملوني
وان الله تعالى والضحى والليل اذا سجى اراد به الليل كله لانه قال في مقابلته
والليل اذا سجى وقيل انه اراد وقت الضحى وهو الوقت الذي كلم الله فيه موسى وقال ابن عباس
اراد به تسبيح الاشراق صلاة الضحى وكذا قال مسروق النبي عليه السلام وقيل الواو
مضمرة اي والضحى والليل اذا سجى قيل اذا اسكن وقيل اذا غطى بظلمته وقيل اراد به ليلة المعراج
وقيل

[redacted] وقيل اراد حين ذهب الى السماء الدنيا على الثنا ويل الذي [redacted]
والضحى وبياض وجنته والليل اذا سجى وسواد [redacted]
خالط الكفار ثم تركهم غيظا فاقسمت بقرآنه فيما يلي كالقسم
تودعك وتقليك اي ما ودعك ربك اذ ما تركك وما قلى اذ وما
ودعك من التوديع كما يودع المفارق حبيبه وقيل معناه لم يقطع
عنك ولا يعضك وللاخرة خير لك من الاولى اي ما يعطيك في الاخرة
مما يعطيك في الدنيا في الخبر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير من مول بالشيء يده وتحت رأسه
مرفقة من ادم حشوها ليف فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قليلا فرأى عمر اثر الشيء في جنبه فبكى فقال رسول الله ما يبكيك يا عمر فقال وما
لي لا ابكي وكسرى وقيصر يتنعمان في الدنيا وانت على هذه الحال فقال
له يا عمر اما ترضى ان تكون لهما الدنيا ولنا الاخرة قال بلى هو كذلك وقيل وللاخرة
خير لك من الاولى اي ما اعطاك ربك من الشفاعة والحوض والكوثر وما يكرمك
من اليأس التوحيد خير لك مما اعطاك في الدنيا ولسوف يعطيك ربك فترضى
الفتح في الدنيا يا محمد والنصر لغيرك ولسوف يعطيك ربك فترضى عنا به تقر
كفاية وسلامة بعد سلامة تدرك الغرض قلبه بحيث لا على حسبان والعلم
على الاختيار فلاولسوف يعطيك ربك فترضى فيقبل يعطيك ربك في الاخرة من
خير ما ترضى به واحظى لك الف الف قصر في كل قصر الف الف متى في كل متى
حور ما ينبغي له من الازواج والخدم وقيل عرض على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يفتح على امته من بعده زويت لي الارض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ
ملك امتي ما زوي لي منها بشرني ربي انه لا يهلك امتي بسنة عامة ولا يسلط
عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وقيل اراد به الشفاعة وروي عن بعض العلماء انه قال ارجى اية في كتاب الله ولسوف

شبكة الألوكة www.alukah.net

[illegal] يعود كل واحد منهم الى ما في عماعة قاربا بالشهوات
[illegal] الى زوجاتهم واهل المشاهوات التي اعدها بطاريهم فليس يعرض ر
[illegal] لما يرون فيه من الذل لله والفقر والحاجة اليه الا شاذ بعد شاذ تفعل لهم
[illegal] الدنيا من يزر

[illegal] عشر من سورة الضحى وهي قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى

[illegal] اعلم ان سبب نزول هذه السورة ان الوحي [illegal] عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الكفار قريش ان محمدا قلاه ربه وما ذاك الا لانه تقل والضحى ولما نزل عليه الوحي
حين اخبره انه يموت وله فلذلك اقشعر الناس انتكسهم وقال بعض المفسرين احتبس الوحي عن
محمد صلى الله عليه وسلم اربعين يوما فسبب احتباس الوحي عنه ان اليهود سألوه
عن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فقال غدا اخبركم ولم يقل ان شاء الله فاحتبس
عنه الله تعالى بانقطاع الوحي كأنه يقول له اخبرهم ان قدرت وان الله عليه ولا تقولن لشيء
اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وروي عن خولة خادم النبي عليه السلام ان نساء قالت
ان محمدا دخل البيت ودخل تحت السرير ومات فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل
عليه فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله فبذا نقطع عني الوحي وطار جبريل لا يأتيني
فقالت خولة فلت لو مرت البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا جبريل قاعد
فلم ازل اخرجته فاذا هو جرو كلب فاخرته والقيته حول الجدار فجاء نبي الله صلى
الله عليه وسلم ترعد فخيا، وكان اذا نزل عليه الوحي اخرته الرعدة فقال يا خولة دثروني
وان الله تعالى والضحى والليل اذا سجى فقيل والضحى اراد به النهار كله لانه قال في مقابلته
والليل اذا سجى وقيل انه اراد وقت الضحى وهو الوقت الذي كلم الله فيه موسى وقال ابن عباس
اراد به تسبيح الاشراق صلاة الضحى وكذا قال مسروق النبي عليه السلام وقيل اراد
بمعنى وربي الضحى وربي الليل اذا سجى قيل اذا اسكن وقيل اذا غطى بظلمته وقيل اراد به ليلة المعراج
وقيل

وقيل اراد حين ذهب الى السماء الدنيا على التأويل يعني فيه وقيل
والضحى وبياض وجنتك والليل اذا سجى وسواد شعرك خالفك الكفار ثم غيظا فاقسمت بنوره فيما يلي الاقسم به
تعظيما وتفخيما ان ما وعد ربك ان ما تركك وما قلى ان وما قلاك
وعدا من التكرم بما يرجع الى المعاد وحبيبه وقيل معناه ما قطع
عنك ولا ابغضك ولا خير لك من الاولى ان ما يعطيك في الآخرة
مما يعطيك في الدنيا في الخبر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير من مول بالشيء يسير وتحته
مرفقة من ادم حشوها ليف فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قليلا قرأ عمر اثر الشيء في جنبه فبكا فقال الرسول ما يبكيك يا عمر فقال
له لا انك وكسرى وقيصر يتنعمون في الدنيا وانت على هذه الحال فقال
له يا عمر اما ترضى ان تكون لهما الدنيا ولنا الآخرة قال بلى هو كذلك وقيل وللآخرة
خير لك من الاولى ان ما اعطاك ربك من الشفاعة والحوض والكوثر وما يليسعد
من لباس الجنة خير لك مما اعطاك في الدنيا وسوف يعطيك ربك فترضى
التي في الجنة يا محمد والنعيم الغير الفاني وسوف يعطيك ربك فترضى غنايا بعد تقر
كفاية وملا منه بعد سلامة فتراك الفريق قلبه يجري على حسبان والفقر
على الاختيار فقال وسوف يعطيك ربك فترضى فقيل يعطيك ربك في الآخرة من
خير ما تمنى على بدل ما اعطى الف الف قصر في كل قصر الف الف متزل في كل متزل الف
حور بعدد ما ينبغي له من الازواج والخدم وقيل عرض على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يفتح على امته من بعده زويت لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ
ملك امتي ما زوي لي منها يسيرة الكما وان الله تعالى وسوف يعطيك ربك فترضى
قيل اراد به الشفاعة وروي عن بعض العلماء انه قال ارجى اية في كتاب الله وسوف

[redacted] وبين الله الشفاعة عنه ليعطيهما ما أمل كما له الآمد
[redacted] على أمتي وفي ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
[redacted] أضل كثيرا من الناس ومن تبعني فإنه مني ومن عصاني
[redacted] بهم فإنهم عبادك الآية ورفع يديه إلى السماء وقال اللهم أمتي أمتي
الله تعالى لجبريل اذهب إلى محمد واسأله ما يبكيك فأتاه جبريل فسأله
فأخبره فقال له الحق أعلم فقال يا جبريل اذهب إلى محمد وقل له إنا سنرضيك ولا نسوءك ثم ذكر
مقصر عليه قبل الوحي فقال إلى يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى الخبر عنه صلى الله عليه
وسلم أنه قال لقد سألت ربي مسألة ودت أني لم أكن سألته فقلت يا رب أنه كان من
قبلي الأنبياء منهم من سخرت له الريح ومنهم من أحييت له الموتى ومنهم من كلمته تكليما فأوحى
الله إليه ألم يجدك يتيما فآوى معناه فآواك وعريلا فأغنى معناه فأغناك قلت بلى لم يجدك ضالا فهدى
معناه فهداك قلت بلى لم يجدك عائلا فأغنى معناه فأغناك قال بلى ألم نشرح إلى آخرها
وقوله ألم يجدك يتيما من أبيك فآوى أي إلى عمك وقيل فآواك إلى ظل عناية ربه
وربما يلقب رعاية ربه ومنه لله ممهد الرحمة مضجعا وقيل فآواك إلى بيت
الغربة بجنبة أقربيه بمقام كما يشاركك فيه غيرك في الرتبة وقيل يتيما أن لا نظير
له ضمنت كما حكم كما قال ألم يجدك يتيما الآية لا نظير لها أخرجتك من مخاوف الكوان ومن بين
أخوانك الشريفة من أخواتك وعلم القلم فعلم ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
القلم وعرضت على صفحات الموجودات وثغرة المصنوعات بحار الخلائق في حسن خلقك
وبهاء صورتك فإنك أروع من الموجودات كلها فليس لك قيمة فقدر نفسك تاج عز في
العلم والحلم أنوارك تجاهل والعلم ووجدك ضالا فهدى قيل ظل في شعاب مكة
يتيما أبو طالب وقيل ضالا عن تفصيل الشرائع فعرفك إياها بارع فناك
تفصيلها وقيل ضالا أي في قوم ضلال فعرفهم بك وأنقذهم من الحيرة بمحمد وقيل
ضالا كما يقال شرائع كثيرة متعبدين شريعة موسى وشرعة عيسى وشرعة إبراهيم كما تعرف

بأي شرعة

بأي شريعة تعمل وعلى أيهما تقدر فهداك بأن أعطاك سر [redacted] أحسن
الشرائع وسلك بك منهجا هو أقوم المناهج وقيل ضالا [redacted]
بناك أبيا وقيل ضالا عن علم ما لك عندنا من التفضيل على الجميع [redacted]
لكل فهم بناك إلى التعريف بقدرك حتى قلت أنا سيد ولد آدم [redacted]
أنا أكرم النبيين فيه محمود والتحيث عنه مرسوم بأداء ليل المتعبين من زهدي في [redacted]
وقيل ضالا أني محبا شريد الوله المحبة في قوله تعالى لله أنك في ضلالك القديم أنقذ
عبدك الغريب وقيل ضالا عن معرفة نعيط بمعرفة فذرك وكذلك عائلا فأغنى
قيل بالخديجة وهذا تفسير من الصحابة وقيل أغناك بالقناعة من الرزق وأدناك
كفافا من العيش وأرضاك بالقناعة الرضا كما قال عليه السلام ليس الغنى عن كثرة العرض
ولكن الغنى غنى النفس وقال عليه السلام القناعة غنى وقيل أغناك بالنبوة والكتاب
وقيل أغناك بدر عن سؤال وقيل أغناك عن السؤال فيما أعطاك [redacted]
لو قيل لي ما به غنى لربط قيد القلم مصروفا إلى ما وراء كأنه قال عليه السلام
يقول على حين نسأني فلا أجد فيها فرضة من الشعير كأنه طلب الفقر وعشقه وتمنى
أراد غنى سمعه وبصره وقلبه وهي عيالة أما السمع والبصر فأغناهما بالبلاغ العلم
بالنظر والكلام وأما القلب فأغناه بنزول صفة الفقر وعليه نزل الروح الأمين
على قلبه وأما الرأس فأغناه بتاج الفقر لعمرك فما أغنى عيالة واختصره
ذكر لي مريدا بعارضة بشيء فعلمه بالفهم
وحيث ما كنت يا مراد الميلاد ما أنت عن عرض الفقر وفاقد
لا لأني أسألك أكثر ذكرك ولكن بزاد حبي لسان
أنت في القلب والجوارح والروح وأنت الذي وصل الأماني
لقد قال وسوف يعطيك ربك فترضى فما هذا وقت اغتنم فيه من الفقر أعز الرهن وما
لا ترضى واحمد من اختبره الغنا وقال له الفقر أنت طلبت حجة تحتج بها علي فتوضيح

شبكة الألوكة www.alukah.net

[illegible] ولا تفهم واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث معناه احدثهم بما تعلم
[illegible] بسيما وفي الخبر عن النبي عليه السلام انه قال ان الله اعطاك ايها حتى ترضى فقال اذا لا
[illegible] واما الرحمة فاهدها اعطاك الله حتى ترضى فقال اذا لا اخذ بيد بلال وانا بيد عثمان فجاء بواحر وعشي يزمر فقال سمع الله
لمن حمده فسمع كلامه فقام النبي معاذ وسمح على راسه وقال اجهل تقدم وجعله
خلفه ان ابيت وكان من ابناء الجماجم فقال رسول الله قد رايتك يا معاذ وما صنعت فقال احمد
يا رسول الله فقال رسول الله يا احمد منهم تبيعا فيحسن اليه ويضع يده على راسه الا كتب الله
له بكل شعر حسنة ومحا عنه بكل شعر سيئة ورفع له بكل شعر درجة واما السائل فلا
تنهر اي لا تغلظ ولا تنهم كما انت تفعل واما ان تعطيه واما ان ترده بقول لين او ضيق بهم يا محمد
لا انت فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر وفي الخبر ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه دخل على النبي عليه السلام وهو يبكي فقال له ما يبكيك فقال له يا عمر فقال يا رسول الله
يا اباه ما شاء فراح وهو يبكي يسأل الرسول عنه وعن بكائه فقال ابكتني ذنوبا
كثيرة وخفت من غضب علي فقال له اغضبك اني كنت يا الله شيئا قال لا قال افتلت نفسا
يعني هو قال لا قال فان الله يغفر لك ولو كان مثل السموات السبع والارضين السبع والجبال الرواسي
وامي فقال يا رسول الله ذنبي عظيم فان ذنبك اعظم ام الكرسي فان ذنبك اعظم فان ذنبك
اعظم ام العرش فان ذنبك اعظم ام ربك يغفر عظم الله فان الله اعظم واجل
فان ذنبك لا يعظم الا ان ذنبك اعظم يعني يعظم التجاوز فقال له النبي عليه السلام
اخبرني عن ذنبك فقال يا رسول الله اني لاستحي منك فقال اخبرني عن ذنبك فقال يا رسول الله
اذ كنا نبايع الشهور ومن بيع سنين حتى مائت بنت من بنات الانصار فنبتت قبرها
واخرجتها من قبرها فصنعت عين بعيدة اذ خلق الشيطان على لعنته وجعلها معها
ومصنعت عين بعيدة فقالت الجارية ويلك يا شاب اما تستحي من ربك يوم القيامة يضع

[illegible] يسمع لفظ بين الخلق يا خير الغافلين من يقال [illegible]
[illegible] وفقني جنبا بين يدي الله تعالى وذنبا [illegible]
[illegible] يا سواخرج عنه ما احوجك الى النار واحقد [illegible]
[illegible] ليلة رفع راسه الى السماء وقال يا الله اذا رضي وحكم ان كنت فرغبت
به والا ارسل على نار من السماء واخرقني بها وخسف بي عزرائيل الخ فجاء جبريل عليه السلام
وقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك خلقت الخلق فمن قال بلا اله الا الله
الى هو قال بلا هو قال انت الذي تتوب عليهم الى هو قال بلا هو انا الذي اتوب عليهم قال نعم
على عبدي فما فرغت عليه فاورد عليه الرسول عليه السلام بذا الحديث وبشره بتوبة ربه
عليه ثم تاب عليهم ليتوبوا واما بنعمة ربك فحدث قيل اراد به القرآن اي بعرفانه اوحى
وقيل واحد به النبوة فقال له بلغ ما ارسلت به وحدث بالنبوة فعلي احد النعم عليك وقيل اراد
به بتبليغ الشرع والتحدث بما وهبه من اكبر النعم عليه ورفعنا لك ذكرك اي جعلناك مذكورا معنا
جعلنا حديثك ثابتا لا يمحى منا في المعنى وقيل معناه اذكر ما ذكرني من النعم عليك اذكرك
وشرح به نعمه عليك ولخصائص التي قال التحدث بنعمة الله شكر وكل الله على مستحق
[illegible] واصل الشرح الفتح يقال شرحت الباب اذا فتحته وشرح الله صدره للاسلام
صدر حبيبه بما خصه به من الفواتح التي تفتح عن الحق وقيل معناه الم نوسع فلبك للعلم
يعني وقيل الم نشرح لك صدرك بالنبوة وقيل يا رسول الله ينشرح صدرك قال
نعم قالوا وما علامة ذلك قال نعم انجافي عن دار الغرور وانابة الى دار الخلود والاستعداد
للموت قبل نزوله اشار صلى الله عليه وسلم الى ذلك بقوله الشواغل التي تصرف عن حقيقة ربه وخالقه
ان تصرف الايمان بالله تعالى وتوحيده يوجب الانسلاخ عن التمتع بالدنيا والرغبة في الاخرة وان
استعداد للموت قائم بباب الاخرة والفهم اول منازل لها وقال الحسن هذه الاية حملت
وعلمت ووضعنا عنك وزرك اي حططنا عنك من ثقل الوزر فلم تعد اليك وزرا فهو وضعه

[illegible] رغب انى اذا ضحكت فاجعل ضحكى
[illegible] رغب انى نضع لك سبابا وقيل سبى من
[illegible] وهو الاجاء انى نضع لك اجبا اجبا بالجبة وقيل
[illegible] شعروا
[illegible] سعير سعلة وانت فظائما ان كنت خمدت سعرا وقته
وما ابا ريفك لتنشر بحاجتهم وزجر عطشا الحاد قته
اجتمعوا على قبيلة روح قوة وقيل روح واسعوا فلعله لواحد منكم بعد سعير
سنة اذا خلت فاجتمعوا بحاجتهم واذا جلست على سرير سبيل تدلى
بالحاجة من والى فقد رفع الغمام الشيطان يتمثل على صورة عيسى ابليس يتصور
فى جميع الصور الا فى صورة سعير الاولين والاخرين لان صورته نورية وصورة ابليس
نارية والنور يوقى النار لان النور يحيط بالنار وبالتراب والنور يزيد فى قوة النار يقال
تحوثت الحالة بليلة اسرايدة اضماء فما حانت الليلة لم يبق شيطان الا وقد وثب
واحتفوا بالنور ومن كان وعيسى فرمدحى على الشياطين استماع الذكر كلما نت
تسمع ريحه بالشهب الثواقب ويفرون من كل جانب هاربا وكان فى الشياطين عفريت
كان من اقوى مردتهم وكلما تحرك الشياطين سليمان عليه السلام فعالت له الشياطين
اى خرج الى فوزه يعرض فيحسه عليه وهو الصلاة بالمربعة وشر عليه المصطبا بان يمر
يطه بمسامير فى سوار المسجد حتى ناعب به صيحان المربعة فزاجوعة سليمان بما استحيا
صلى الله عليه وسلم من نبى كريم وفراعيه مالى يعهد سليمان بهذا الامر سليمان سلام عليه
الجوهرية حتى تصور فى صورته واختلط فى خزانته وليفسده وعكفت عليه الشياطين
وهو سليمان يطوف بالاسواق والبلاد يخبر وعليه الصلاة كان لا يمكن الجوان يتصور على
صورته باحتى على ما يعتقد ولتزم الثوب ما يعتقد حتى يضع مراده وعصمته على قلبه
فيهرب الشيطان من هذا ان الشيطان صعد من نخل جسر له ويبرطه عليه حتى يتسع وصب فرم
كرا الفص

[illegible] صورة النبوة ولا عونة لا يتسع وصعد الـ[illegible]
[illegible] ان يوى فقال يا محمد ما الذى فقال الذى فعال لما يريد وهو
[illegible] فى نفسه ذكرنى به فى نفسك وسرحى ذكرنى به فى ملاء ذكرته فى ملا خير من
[illegible] فقال فى فضله الحمد لله الذى فى اذكركم وان كان قال الا [illegible] اذكركم
محمد عليه الصلاة والسلام اذكرونى اذكركم قال موسى اجعلنى من امة محمد قيل موسى اصبر
ح ويما ادخل الضعفا على الباب رايته جمال طلعته يا سبيل الكاينات اضعف على
الشموات والارض بنت الارض بهم كان وهى فرط غيرة الشموات يستمع من يستمع
الا ان مجرد له شعاعا يارصرا والعجب من هذا ان العرش لما خلق كان يتعرق من هيبة الجلال
وكتب عليه لا اله الا الله ولم يستقر بشكر اى لم اسم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما محمد لقد شرفنا اسم محمد رسول الله وهو على ساقه وعلى ساقه نهين لما القلوب وتسكن
اليها النفوس سكن قلب العرش هو ضع اسمه على العرش خاف ان يتلاشى من هيبة
الجلال فما كتب عليه محمد رسول الله اهمان الله اسمه من رحمته ومغفرته الرضوان لما خلقت
كادت تميد فجعل الجبال لها اوتادا فسكنت واستقرت واسم اسم محمد جعل على قبة
الس المحفوظ فان ليلة تميد وتضع؟ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واسمه الفاتح لقفل
القلوب من اسمه فيحيى احبه ومن ارسله الى ومن مرحبا بكل مرحب ومن اسمه
وعلى ثنى فكوبا الى احبه وصحبه وتابعه بين يديه بل صوب الى من يحبه اجعله شفاعة
خاصة فى حوائجه حتى تجيبهم من النار واد خلهم الجنان يا محمد كيف انت مع ملك الحالة
فقال يا سيدى انت ومن ابى له من لبث محمد خلق محمدا فاضوصفت على ابى سيد الـ
الباب واستغفر له انه كان توابا يا محمد قام بواباة نبى يحبه يقول عليه الصلاة و
السلام انى بعثت باحسن ما تحبى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين رحمة للمومنين والكا
فروالبر والفاجر والقادر والقوى والفاهم والفهيم والغنى المشاكل ادفع عنهم الفقر
ما دمت بين اظهرهم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم شى يعتقد العالمين وخصوصا العالمين

وفي الحديث

أجعبر

[illegible] رضي الله عنه خلق الله تعالى
[illegible] ثم أفرغ على [illegible] خمسين الدنيا وأول همومها
[illegible] عليه وقال له كلما حزن في عمل عجز شيء من جيفته واشتهى
[illegible] فقد سلطت عليه أن عجاب ليس له عليهم سلطان من أتبعك من
[illegible] عليه السلام سلعته جنة من ضما وصوما وفرض فعال الطاعة فرزه
[illegible] الكلمة شحما ومن الرمال بابغا ومن السلعة مشيا وعباشا وما
[illegible] وقد بعوا سلعة خلاصة في وجوه الشهر والتعاون فعال لهم إلهي سبحانه أنتم مشتري
وأنا مشتريكم ما اشتريتم وبيعكم الذي بايعتم به وبنا العاريون والحزين وقال لهم الحوراء تزيدون
فما تو تصحيح التوحيد لتسليم الدراهم لله وعجزه أتعلمك لهم وكلما هم فيه من حلي الدراهم
كل شيء ما خلا الله باطل فعيل كما في يزيد يزيد الفضل قال الذي يزيد الفضل وفعال الذي يزيد
الفضل وقال الفيل فعال يزيد لا أزيد فعال أراجيك لا فضاء شيئا أتى أبو يزيد فعال الخ به
ح أتراجيس الله كلمة الله أبا يزيد كأتراجيك **واهتشروا**

[illegible] هذا أهلال الدنيا ولم أفقه يا ربع سلمى حشمه فتعبانا

حسا العنبر أن لما بنكم وشلين وما أجعل خيامكم

قال الدوني يم أن لله فوقا لا خلم الجنة وجب عنهم وخصهم استعانوا كما يستغاث أهل النار
بالنار وتوانيه أسكنت جنة الفعل والقرآن عبوبي بما ما أجعل كرمي

جاء جزاء الجهل أعظم من رفض وما جنان الشاء الشيء والقرآن

وفي الخبر عن سيد الدنيا يدري من جاء جمع الخلال من أعمال وأنفقه في الخلال ويقال له ذف نحساب
فيما سبب على أن جنة ودرك وفيس وجان من أبواب الجنة وفيما الفيشم قال علية السلام يا
أبا محمد ما تضع بالدنيا هذا نحساب وهو جسما عفوك **واهتشروا**

عني

ما تأمل الدنيا صلاحا فلن صلاحا عبل الفساد

وسي عمر الدنيا بعيش يسير فليس لهم عن قليل بدوم

الخلوتي

وإذا أم تزن كانت على الدنيا حشم

يا مسكين أن على الدنيا تفرح وفي طلبها تجلح إنما علمك
معا قاتلة وأسبابها خاتلة وأمورها زايلة والمقر سر الضعيفة إليها مذ
راحلة **واهتشروا** أن الجبل يكن شه على حزم ما فوقه يغتي عن الحزور

لا تفرح باليوم أو بغد فلا معي دوام على خفض

واعلم بأن الناس كلهم في هذه الدنيا على سفر

فاجعل البسط ما يخلصها في البعث من الحشر من سقر

يا دنيا محشوة ملجوجة موصوفة غرارة غدارة لا يفر على معارفها إلا من علم عجم
الحروف صرف وسترور يفين في عيسى مريم عيسى عليه السلام يرحل يأتي فعال له
يا عبد الله ما عبد الله فال فمن عبد الله يا صاحب العباءة أبيه فال ما هو فال كذا الدنيا
كلها فال عيسى فمن فعال تعابيس **وفي الحرفية** أن موسى عليه السلام لما صعد الطور وكلمه
فال الله جل من بني اسرائيل الحوالين رزقهم رزقا واسعا فلما فرغ من المناجاة فال يا رب تجزي
إبانا الأول رزقا هذا الذي سألتني لولد سألك رزقا يا وحي الله تعالى إليه وأني جزيا بالي
عليه لولد آدم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي وأسجد له ملائكتي وأسكنته جنتي
وزوجته حواء ثم عصاني فعاملته بما تقتضيه وجعل المعصية شكر نجتبيه فتبت عليه وأنا التواب
الرحيم ولنا أولد إبراهيم فإن نمرود ألوفا رد له نار فجعلتها عليه برد وسلاما وأنا أولد
يعبدوني جلبت رزقه ألفي عشر ولدا فقد أحرم مجلس على الفرش وبنا بيتا سماه يبتدأ الأذان
فقد رفيه يبكي على غيري ويشتغل إلى الخلق يا موسى وأنا جزيا بالي على سلمى بوجهه
وبملكي الدراهم يا رب يوجعك وبملكها الدراهم الأسار رزقه رزقا فأوحى الله إليه يا موسى
سألتني سألة قليل أو كثير فال بل الكثير فال فعلت الله إليه سمعا وطاعة فرسه وفال موسى
إليهم سألتك أن رزقه رزقا سألت عليه الصبح ما فرسه فعال يا موسى سألتني لو أعطيه
الكثير والكثير عندي مدخرة ولو سألتني أن أعطيه قليل الفقيه الدنيا وما فيها فال

وشعير

[illegible] أفضل

[illegible] يفعل بنفسه عليه السلام وقوله إذ الإمام أفضل فليس
[illegible] خيرا إلا أن الإمامة أفضل من الأذان لأن حظهما أوجه وأجل والأذان
[illegible] فيها الإبانة خفاء وللمؤذن نور وأسماء فيما كان فيه حظ الكمال كان أفضل
[illegible] الجزاء إلا أنه لما فاته ذلك فهو مع أزواج النبي عليه السلام ومن نقصت منه الشهور
[illegible] الآية فإن قيل فما بلغه من بات من كتبها حسنة مبينة الآية وقيل لما اشتغل الرسول
عليه السلام بالإمامة خفيفا [illegible] إذا جاء [illegible] هنا [illegible]
خيرته قال واختار الفقهاء الإمامة تخفيفا عن الخليل بأن لا يكون إماما والحق تعالى يقول
له وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا سأل الخليل من الرزق [illegible] وارزقهم من الثمرات من آمن
منهم فأجيب وقيل إن الخليل [illegible] به رجل كافر ولم يضفه [illegible] فنزل عليه جبريل
عليه السلام وقال يا خليل الحق تعالى يقول لك لم تضفه فقال النبي إنه كافر فأوحى الله
إليه أنا أطعمه أربعين سنة على كفره وما قطعت رزقه [illegible] ليلة [illegible] ولم تضفه [illegible]
[illegible] وأضعفه فذهب الخليل في طلبه فلما وصل إليه قال له ما [illegible] فأخبره الخليل بما أوحى
الله إليه فيه فقال [illegible] [illegible] عن [illegible]
[illegible] الله [illegible] فالخليل خص سؤال الرزق بمن آمن بالله واليوم
الآخر فأجيب [illegible] والمؤمن [illegible] الرزق [illegible] من أسماء
[illegible] الرزق [illegible]
[illegible] الرزق [illegible]
[illegible] الإمامة [illegible] الرزق
[illegible] قيل له [illegible] فال [illegible]
[illegible] ما [illegible] الإمامة [illegible] الرزق وقيل يا خليل [illegible] الإمامة
[illegible] الرزق حتى [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] رسول الله صلى

الله عليه وسلم اشتغل بالأذان لكان [illegible] الحضور
في المسجد لصلاة الجماعة لأن الله تعالى يقول يا أيها الذين آمنوا [illegible]
وكان يؤدي ذلك إلى الضيق والحرج وما جعل عليكم في الدين من حرج وقيل إنما [illegible]
الإمامة دون الأذان لأن الأذان ثبت برؤيا عبد الله بن زيد في المنام قال [illegible]
علموا بلالا فأمر الرسول أن يصعد السطح ويؤذن فلما افتتح الأذان سمع [illegible]
بالمدينة فقال الرسول عليه السلام أتدرون ما هذا [illegible] قالوا الله ورسوله أعلم فقال
إن ربكم أمر بأبواب السماء ففتحت إلى العرش لأذان بلال فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه
[illegible] بلال [illegible] الأذان [illegible] والإمامة فقال بل الأذان للمؤمنين والإمامة وإن أرواح
المؤذنين مع أرواح الشهداء وإذا كان يوم القيامة [illegible] المؤذنين [illegible]
[illegible] على كثبان من المسك والكافور وقيل إنما اشتغل بالإمامة دون الأذان لأنه صلى
الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم الملك والملك
لا يتولى [illegible] أشهد أن محمدا رسول الله [illegible] وقيل إن
الشهادة إقرار وهو صلى الله عليه وسلم إنما بعث ليعلم إقرار غيره لا إقرار نفسه [illegible]
[illegible] فلذلك قال علموها بلالا لأن بلالا كان [illegible] بالسياط [illegible]
[illegible] في الرمضاء ويقول أحد أحد [illegible] فقال علموها بلالا [illegible]
[illegible] بلالا [illegible]
بالسياط ويقول أشهد أن محمدا رسول الله [illegible] أبو بكر فقال [illegible] تصنعون به فقالوا
أنت أفسدته علينا يا أبا بكر فاشتره واعتقه [illegible] على الحق [illegible] الرسول
[illegible] عليه السلام [illegible] يا أبا بكر فقال قد أعتقته لله [illegible] أعتقه
[illegible] أبو بكر الصديق [illegible]
[illegible] فالسيد الأول أبو بكر القرشي والسيد الثاني بلال الحبشي [illegible]
[illegible] أرحنا بها يا بلال [illegible] الصلاة

[illegible] الله بلا الا على فرق من فوق الجنة فاذا قال
[illegible] رسول الله نصر الناس بعضهم بعضا وفا لو بشهر
[illegible] الحشي فاذا اوهى الحشي او ثنى بعلة من هلال الجنة فاول من
[illegible] اقرؤه نبي وكان بلال اذا قال الشهر يقلب الشين سينا وكان رسول
[illegible] عليه وسلم يقول لان سينا عند الله شينا اذا كان يوم القيامة يقدم
[illegible] بلال على وجهه ويوخذ الله لسواده ويجعل حبلانا على خروج الحور ويظهر
خلفه قلب اي جعل على وجهه لانه يخرج من قبورهم على صفات قلوبهم من خلقهم وتوبهم
كما على صفة صورهم لان الناس تصور الناس العارية والعارية مستردة واخشوا

وكم من يدعي سعادة وهو في بواديها
اذا جلسوا للحج في مجالس الغط وفوضى بين الحصر النواشز
فتخلع اعضاء الرخاوة والحمر فراجها وحالت عنزة الملحفاني

الايمن والايمن المجمول يعني صحيح وتهل اعلم يا تعلم يا تحوا فيم كل فيم او كنت تعرف الايمن
عما علامة اقرع قبة او صيرة الوجوه يا بن الصفة ان كنت عالما علامة حضرة الغرس
دعوى الكذاب مرجوحة تعم يقول لا اله الا الله ولكن شماتة الاعداء تقاربت غير مقبولة
واخشوا اذ رعينا في عنيزة لبلشهبة بوب ورحا اخروج
وخرسيع البلا قال فيه بغيا من حريث كالعفرم

قول لا اله الا الله من غير نفي ما سواه كذب اعلم كالحفه قل لا واضف ما سواه والا ما مت
تقول كلا وانت تلوح بزيلو وتعود بحر وتركل الى بحر وتسكن الى مال وسكن كزيلو الوقف واضح
البلا الفت جلسان الحال الصوف من لسان الغال واذا اعصبته كالحفه خلع لما صبح الشر
عبد فيتشبه لما جال لا اله الا الله فتل معنى الحين تقيم وفيا ذا تلا بزانته وهو بة
فيومئذ ولولا لكنت في كنع ليل الضوء فاذا شامت فيا ما به كنت له مكان لما بنعسه
موكان فيه كان الله له وعنزة الما قال الله تعالى هو الذكر وهو المذكور كلا وسعي الخير وكاجة

[illegible] الخير والشر كلاهما [illegible] مواضع بيرخلها الخير والحاجز حجاب الناس بحيض كل الخير [illegible] الله
وكلاهما الذي مل [illegible] سبع لا اله او تستغفرك سعينة الا الله كم بين
من حجاب وحجاب ولولا بحر منا الا الكبر والاحجاب ولم يعمل من عقاب عقاب
القصور من العنا يا مستكبر ان فتحت بصيرتك رايته صريعا محمولا
مستقيما وهم يخرجون كان سقيما فابصرته الف بني واربعة وعشرون الف نبي
مسلسلين في قطار الترحيم وجرهم مشرفة من لا اله الا الله فاجابت قبل ان اخلق
في عباد واخلق خلقي حتى ومزاوقت حكاية الضرير في طلب الملح وقالوا كانت الناس ملحا فبقيا
لو فقدوا الملح وموخا يقال ان في جزيرة كذا ضريرا يقال له العنقا يجتمع وتفصر خزر
ليكون ملكنا ولا تغفل عن السراة حتى تخل بواديه وتقف بوادية واذا سمعت الخبر يقول لهم
ان السلامة من سعدى وجارتها ان لا تحل على حال بواد بعلم
والعنقا حوالي قفشروا
فوصل الى الدار من ليلى فحيانا نعم وتشاكيا عن بغض اهلها
وقبلوا ثم بكيا واستقبلا هما حلال ليلى كان يوما مشت فيها
ما جمعا اذا قايل الخبر يقول لهم خبر فيرد وهم بين مجيب والخبر شاكم والطول مستغاثة عنكم
انعموا في بيوتكم وربوا بالجنة الشوق من اوكاركم واذا انعقد الغرس بناد ويقول من حجا
مرة واحدة لنفسه ان كنت عاشقا فهي الجامدة فاذا اخرولا وان اردت الخروج احاطت
بهم سراة فما تقدر واذا اخرولا وان اردت الناحية لا يتركولا بالي مواخرنا اكراتم سيروا ناتم
تونا عليهم ثم لم يحملونا اليهم مساحيق جبال متامغة وبحار مغرقة وبني ارحم فة وكيف
الوطا الى الملا اذا العنقا اكبر ان تطادا يا بن شبكة او باز حركة شبالا عقلا
ضعيفة وخز اخيوهما الهيفة والعنقا لا تشبه الطيور الواقعة في تلك الشبالا ايا
ثم ايا كم ولا كراخ اجرا الكلاب والشالا اين شبع يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

...كلام ليل ما شجا ... ونهار الخال يقول
... حسبه او يستفز من يموج الدرار
... رواح الهوى ارتفعوا وشي مراد اطلعوا وبارقوا الاوطان ودعوا
... الى بلاد الحق من كان منهم من بلاد البرد تغتنم وما تلواح فيه الشمس وكان هم
... المعنى للبلاد ... هلما وصلوا الى بلاد البرد حيث كان من بلاد البرد الذي تلك البلاد وس
... من بلاد حلق سمات با كانقار والتلوح فيل عدوهم وخلص منهم اشخاص معدودة وشرذمة ق
قليلة وصلوا الى ساحل البحر واجتمعوا فوتمانين رجلا وامرأتين ونساؤهم واجتمعوا في الماء الذي
فوصلوا الى البحر واذا المجار بلد الحبش فاقاموا عند ملكها النجاشي ... ان الله تعالى على الحبش دون ماء يضيفهما ولا تشمس
ني وبينما هما جالسان قيل لهما لا تحزنوا فانتم في شيء جئتم قالوا لكنا من مكة قال فما كنتم
كنتم تفعلون في بلدكم ومن اين اقبلتم اوابين هاجر من بواد مجدبة وقحاط صراع حين
وقالوا لا نصاب لا صبر لنا على جاهلين قوم عبدة الاوثان فدعونا بما الجبار والفجار
والسحار والبطار وفيهم تيار بن قوة ترجع قبل اراد منهم افوها كل سبع لنا فيلما ضعفنا وعجزنا
عن رد وبينا نحن نتداول هذا الامر ونتشاور فيه اذ اقبل الينا رجل من الحبش كلموا ثم ان النجاشي
فوجه ما خاطبه النجاشي الرجيل لنا ومراجعا نجيبا ومنا الكاهور كاهن راجعا كاهورا فالوا
فراسته عملنا له والنجيب والكاهور وعبد الله بن ربيعة فوجدوا البنا وسفام وبعد شرا ثما حمدوا
والوبر احتى فوجدوا النجاشي ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله والذين يصلوا الى ما وصل اليه الكاهن
ما احاط بهم النجاشي فقال من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فيدركه الذي قتلنا ثم واليه البحر فقال
سنحملهم الامواج الى ساحل البحر ويراهم صبيب لقضايهم اصحاب معونتنا في الجهاد ينتظرون
نهار حتى ...

... نهار فانشاوزن بكاء بن انهار وكل فراق الحبيب رضيعا
... اجابوا بوداد ولا كتم على محبة الحبيب ما تواجيعا
... وهاروا على قرار اشوا قهم وفوق من الكل ان كان رجوعا

... وجه الى اربعا النسا بفرن هاء والذي ...
... قيل والذين يصبرون ابتغاء وجه ربهم اقاموا الصلاة قال ولو اراد والذي وجه
... كل من في السموات ومن في الارض لاء الى الرحمن عبدا ربو بيته عامة وعبو
... سلاسل فيه الجبر وقد جمعت اداة بين الجبر والاخيرين ولا كرح يبيه على تحرك له شان
... هذا الفريق بدل التفسير وتقديم المحبة وقدموا بين يدي نجواكم صرفة هذا
والكلام ورطة الحرج اذا وصلوا وامنا انت جالس في بيتك اذ بارك وزاوية تخلط اذ رفيق
يا نفعوه اول مرة فعروا مع الخالفين وصل الله على سيدنا ومولانا ... وسلم
المجلس الخامس والعشرون وشرع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد الى
اخره اعلم ان هذه الاية مشتملة على عظيمة للموحدين فان من كان غير مرتد فان الحق تعالى يحبه
وبه اشارة الى من كان موصوفا بحيث ان يكون محبا لله تعالى واذا احب الله فحقق محبته ايا نه و
محبته الحوار احرته للاكرامه والفرق بين المحبة والرحمة على هذا القول فان المحبة افعل يحصر
صرف الرحمة اولا كل نعمة فتكون المحبة اخص من الرحمة والمعطيات تعود الى معنى واحد اقال
ارادة الحق تعالى واحد يريد بها سائر الاراد تعلى وتختلف اسماء الاراد لاختلاف اسماء المتعلق
واما محبة الحق تعالى فهي حالة للطبيعة يحرم العبد قلبه تلك الحالة على ما يحضر
عن ايثار المحبوب وسالم يسبق منهم بحبهم كما يقبل ضد ويحبه ند كان رجلا محبا في امرأة
يجلس على باب الدرب ينتظر الى المرأة تخرج او تدخل فتعرست فيه مقابل العشق فقالت له ساد
يعترط ما هنا فقال استبشار ومحبة فقالت له انا مجوسية والذي مجوسي وانت مسلم وكيف
يجتمع فقال في مرضينا الموافقة فقالت له انك غالط والذي يقلب من كل مجوسيا كان مسلما
مجوسيا ... وقيل المحبة خلوص الحب للمحبوب ... وقيل المحبة ذهاب الحب بالكلية في ذكر
المحبوب ... وقيل المحبة بلا كل كريم وقيل المحبة نسبة الهمة من كانت همته اعلى كانت
محبته اصفى وقيل المحبة بلا كلام جانشعار وسفام لا يعرف دواء ... وقيل المحبة الميل
الدائم بالقلب الدائم ... وقيل المحبة غريم بلا رحمة ولا يبرح وريب من المحبوب تشتهي لذة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشرفوا

اختلفت كلمة امته فيه وجاءه جبريل بالحق فعلم كل واحد انه
ان موسى بن عمران راجع الى الحق فعلم انه على (سراء بل حتى
يا جبريل كيف لا ابكي وانا الا راجع من بين امة وقلبي منصدع بسبب
ما اخبرت فيهم فلما ان قفى جبريل الى ما يقلب القلوب من حيث جرت الامة التفت
اليه وقال له مثلها فاذا امرتهم بخمسة بخمسة فطار جبريل بالخمسة فرسخ
فاتبعه فسأله ان يسأل ربه التخفيف وقال يا سيدي اكرم على ربك العزيز يا محمد ويقول لك يا محمد
انهم لا تقوم لها على موسى وعيسى وانا ما كنت بجانب الغربي فيما قضينا الى موسى الامر وما
كنت بجانب الطور اذ ناديناه يا سيدي الكريم فرجع فلما مر بموسى الخمسة بعد خمسة الى ان رجع
الامة تقوم بهم اذا جاعوا وتشبع بهم اذا عطشوا وتنصرهم اذا افتقروا وتدرأ عنهم اذا افتقروا
وهذا التخفيف كون الله سبحانه وتعالى لم يرد بامته اضرار الخلق ولا نقص على احد من الامة لا وزنة
اختيار اختيار الخلق على اختياره ثم ورجع ثم انه عاد الى الخلق وقال جبريل
بعده الى سالته خالقك يا جبريل لا وحياتك فلما قفى قفى ان رسول من بين اظهرنا بعد الخلق وقت
شمس الضحى وسر بها وهوى بساعد الايمن فضحك الغربي في تلك الساعة بحيث استغلت
انجاذوها واختلفت الكلمة ولكن الاسلام يزهر بنوره حتى استوى الصريح لا
كبد الخليفة الاعظم والامام الاعظم فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس من
كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد محمدا فان ربه حي لا يموت فلما قال ابو بكر
ذلك قال له علي اتقضي الله حمدا يا ابا بكر احييت الله حمدا استدل ابو بكر
بكلمة الوجيز لتجاوز الامر الى الاستدراك بسبوق الاتصال وبعد ذلك
قتلة الساعة وتفرقت الخلافة في سقيفة بني ساعدة بفضيلته وتفرده وصلا
حتى بايعته جماعة من بني علي الانصار وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما فاستتب
امامته بنص ابي بكر واجماع الامة وكل ما يفرع على ذلك كان ابو بكر عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم والتمس صرفه حين كذبوه فسماه الله صديقا فقال الله تعالى الذي جاء بالصدق

وصدق به اولئك حين تخلوا عنه وقال معه في الغار حين قعدوا
تعالى عليه السكينة وهو رفيقه في الغار والمواسي له بنفسه وماله حين
تعالى ما عنه نفروا وعن ما اشتهوا وحفظ ما اضاعوا وكان على الكافرين
وعلى المؤمنين رحمة ورأفة فوثب في امر الله متوكلا على الله عصيا عند الله
للمسلمين مشفقا لهم اكثر من ابيهم واوكعا وحزما وللمؤمنين حصنا واحدا وعلى المؤمنين
غيظا وغضبا وكان الرسول يعرف حقه ويعلم صدقه فلما توفي عمر بكاه الصحابة وقالوا
خمس وتسعة اعشار العقد وتفي عشر وبويع ابو بكر وسار بسيرة المشكين فلما
خطا على ليقتلوه قالت لهم زوجته ان شئتم فاقتلوه وان شئتم فاتركوه فوالله ما على
صلاة الصبح منذ اربعين سنة الا بوضوء العتمة ولقد كان يقوم الغرار كل ركعة
واحدة فلما قتل بسيوف الكفر وحناجر البغي تفقد اراء المسلمين فاجتمعت على امامة
صهيب الربانية وعصمة العلم وجاء بن الجانب الغربي بعد حمده وفضيلته وزهده وورعه
وحلمه وكرمه وشجاعته وبقوله عليه السلام علي مني وانا منه وروى ان
عمر بن عمر خطب على منبر رسول الله وجاء اعرابي فقال له يا عمر انك لا تعدل
فقال له ان عليا والله كان شريف العقوبة يعجل الحرق فيقول الله يقول ويصلا ويحكم عمر
فيتبع العلم بجوابه وتنطق الحكمة على لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها وينبسط
الى الليل وظلمته خوف الحزن كحويل العكر يعجل العشر شريف الازر يغلب اذا اخلاق عمر
ويعاتب نفسه ويحبه من الدنيا ما فض ومن الطعام ما خشن اذا اجاعته كاظم
ناكر اضعاما من غيظ فله واستكانة من غير مذلة وخضوعا مهابة وتقوى ما نانة بعيدا
اذا عونا وبليغا اذا نطق بنا ويكفي منا اذا اتينا ونحن والله مع قربه وحنوه منا واثنا
كرامنا لا نتكلم به لهيبته ولا نكلمه اجلالا له اذا تكلم خلته صحا واذا نطق رايت الدرر
ينثر من فيه فيقبل الصحابة ان يتكلم او يسئل عن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين
لا يطمع القوي في باطله ولا ييئس الضعيف من عدله ولا نا خزي الله لومة لائم

وفيل النفس تشتري اما والقلب اشتوى سري بالفتح وباء الفتحة
واشمروا جودا لعوا احسن عمله وخلقه احسن مرجعه
لوعم الحب على اهله اذا اهل الناس مرحلوا

وفيل انما كان اشتراء النفس دون القلب لان القلب وقف على محبته والوقف لا يباع ولا
يشترى وفيل انما كان الحد كذلك لان النفس ملكتهما الشهوات واستعبرتهما فكانت
بمنزلة العبد المملوك للغير والعبد يباع ويشترى والقلب لا يشترى فهو شيء من الوجود
ذات فكان بمنزلة الحر والحر لا يباع ولا يشترى وفيل انما كان الحد كذلك لان النفس مجبولة
على صفات مرذومة والقلب مجبول على صفات محمودة باشتراء النفس تنقلها من
المذموم الى المحمود فيقع الربح عنهما فتلحق بالاحرار وفيل انما كان الحد كذلك لان النفس
مجبولة على حب الخلق بحضوضها والقلب مجبول على محبة الخالق باشتراء النفس لانها
مستعبرة لحب الغير حتى تنقلها الى محبته وفيل انما كان الحد كذلك لان النفس عروق
باشتراها حتى تدخل تحت امره في مملكته كالقلب وفيل انما كان الحد كذلك لان القلب لا يقدر
الناس على تسليمه لانه من وراية الربوبية وبيع التسليم في الماء والغيم في الهدى لا يجوز
لانه غير مقدور على تسليمه واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وفيل اشتراء منهم
نفوسهم بوعدهم له فلو بهم شكر له حيث اشترى منهم نفوسهم وفي التوراة الجنة حقيقة
باشتراها حقيقة بما ربحتم فلكم وان خسرتم فعليكم وفيل انما اشتراء النفس دون القلب
لان من اشترى شيئا يمتنع في اشتراه خير مما اشترى شيئا يتبع به غيره ان
اشترى الرداء اجر وبرد على صاحبه يتبع صاحبه بثمنه فاشترى النفس لانها ارخص
ما في الوجود وفي بعض الكتب المنزلة على بعض الانبياء عليهم السلام يا بني ادم ما
خلقتكم لاربح عليكم وانما خلقتكم لتربحوا علي فما تلوق في سبيل الله يقتلون الاغراء
ويقتلون في حاجتي يقتلون ويقتلون ثارة بالسيف وثارة بالسنان يقتلون بنا
ويقتلون بنا ان قتلوا فلهم الجنة وان قتلوا فعلي الدية ان قتلوا بالجرح ورثتهم وان

[illegible] بعض الرقاب وفرار حتى الليل وسروله
[illegible] في خرابه تسلسل التسليم ويبكي بكاء الحزين وكأني الان
[illegible] يا بني بياعا نيئة التي تعرضت لي التي تشوقت فيها هيضات
[illegible] حار جندب فيها فوبا ينتظر لا انا لا ارجعني فيك عمرك فصبر وعيشك
[illegible] ثم اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وما نالت
بعثنا معاوية بالورود على بغيته وجعل يشمها بيده تعجبا لناس فداحيا بوا البكاء
من حوله ثم قال رحم الله ابا نعيم لقد كان حليما وفورا سخيا ولاحيانا وملكا ولا
معدما اما تجلع عجلة معجب الشقلة بعلية سر الله افضل الصلوات واكمل التحيات
ثم قال لقيه حرثه عليه يا ضرار قال في رمز واحرباه حجرها يعني كانت في عمر نيما
ولا تفاجرنا اللهم انا نتوسل اليك بحبنا صحابة نبيك وقرابته واهل بيته ان
تغفر لنا وترحمنا يا الله وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله وعبده وعلى آله وسلم تسليما
المجلس الثامن والعشرون وهو الذي قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ما سبب نزول هذه الاية
الجواب اعلم ان سبب نزول هذه الاية انه لما بايع الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة وهم سبعون نفسا قال لهم ابن رواحة اشترط لربك ولنفسك ما شئت
قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ولنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم
واموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قال ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت
هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين بيعا واحدا حقيقة بيع ولا شراء وانما كان من الحق
تسليم النفس والمال من الخلق فعل الجنة بالمثل الشيء الذي كان فيه الغرض
والغرض ما عاد على الشراء عجزا لا حقيقة لانه لا مال له سواه ومن لم يشتر شيئا
لا يقال انه باع شيئا في الحقيقة وقال نفسهم ولم يقل قلوبهم لان النفس محل الاباية والامتناع
عن الطاعة وليلا تتغالى الناس فيه عند بعضهم بعضا وكان الكريم يرغب فيما يرخص فيه ويسمح

وفيل النفس

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المتن

لا يتعرّزوا لها فيقول يحمد الله الغايبون بما امر الله به وقيل الولدان يوم القيمة
حيث او فهم ولا يعلم عن لها فيقيس بعضا ويعلم بعضا وهي احد من هذه الكلمة ومعناها
اذا امروا يسكتون اذا ازاجي يتكلمون في الليل ويسكتون عن التمثيل يتكلمون في الاوقات
ويسكتون عن الشراب يتكلمون في الفقه ويسكتون عن النعم يتكلمون في الايام ويسكتون
عن الايمان يتكلمون في الحجة ويسكتون عن الحاجة يتكلمون في الحور العين ويسكتون عن
حور العين يتكلمون في النهر ويسكتون عن الخلود يتكلمون على الظالمين ما اراد
كبيرا وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المجلس التاسع والعشرون في قوله تعالى وإلهكم إله واحد الآية

اعلم ان الحواء الجم والباهل يقال الجم والعظيم والمستقل الحر والمعنى
والمعبود الله واحد وسبب نزولها ما ذكره ابن عباس قال المشركين قالوا يا محمد صف
لنا ربك فانزل الله تعالى سورة الاخلاص فعلمهم الله احد الله الصمد والمعبود الله واحد وقيل
انه كان للمشركين ثلاث مائة وستون صنما يعبدونها من دون الله فبين الله تعالى انه واحد
وان ما هم عليه باطل وقوله شهد الله الاعتبار للتعجيب غاية التشريف بقوله والملائكة الله واحد
كان الخطاب فيه حقيقة البداية من لاحظ فيه ايانا الى نفسه كان ذلك الامانة له بلا علة ولكونه خبرا عني
له كل نقص وعلة وقيل لا حكم حيرة كانت عبادتها وهما عنا وحي كانا وسكانا وخالدا
صمدا كل واحد منها فان الحي لا زال والواو في قوله لا يفنى ولا يزال تنبيها كما يا بالا عن المعنى
الواحد الذي لا شبيه معه في ربوبيته شيء بل تكذيب للمشركين الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة واحد
كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداد الآية وفي الحديث اذا كان يوم
القيامة يأمر الله تعالى النار ويقول لهم اخرجوا من النار بعبدتكم اصنامكم فيمتنعون حتى يرى الخلق
تعالى ان بعضهم شركاء الموحدين فيأمرهم ويقول لهم اخرجوا النار بعبدتكم فيخرجون فيفرح المؤمنون
فيطمعون فيما وعد الله الذين آمنوا البشرى حقا فانهم لا يتمنون من الخلق وان عذبهم واخشوه

المتن

لا يتعززوا لها فيقول يحمد الله الغايبون بما امر الله به وقيل الولدان يوم القيمة
حيث لا يفهم ولا يعلم عن لها فيقيس بعضا ويعلم بعضا وهي احد من هذه الكلمة ومعناها
اذا امروا يسكتون اذا ازاجي يتكلمون في الليل ويسكتون عن التمثيل يتكلمون في الاوقات
ويسكتون عن الشراب يتكلمون في الفقه ويسكتون عن النعم يتكلمون في الايام ويسكتون
عن الايمان يتكلمون في الحجة ويسكتون عن الحاجة يتكلمون في الحور العين ويسكتون عن
حور العين يتكلمون في النهر ويسكتون عن الخلود يتكلمون على الظالمين ما اراد
كبيرا وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المجلس التاسع والعشرون في قوله تعالى وإلهكم إله واحد الآية

اعلم ان الحواء الجم والباهل يقال الجم والعظيم والمستقل الحر والمعنى
والمعبود الله واحد وسبب نزولها ما ذكره ابن عباس قال المشركين قالوا يا محمد صف
لنا ربك فانزل الله تعالى سورة الاخلاص فعلمهم الله احد الله الصمد والمعبود الله واحد وقيل
انه كان للمشركين ثلاث مائة وستون صنما يعبدونها من دون الله فبين الله تعالى انه واحد
وان ما هم عليه باطل وقوله شهد الله الاعتبار للتعجيب غاية التشريف بقوله والملائكة الله واحد
كان الخطاب فيه حقيقة البداية من لاحظ فيه ايانا الى نفسه كان ذلك الامانة له بلا علة ولكونه خبرا عني
له كل نقص وعلة وقيل لا حكم حيرة كانت عبادتها وهما عنا وحي كانا وسكانا وخالدا
صمدا كل واحد منها فان الحي لا زال والواو في قوله لا يفنى ولا يزال تنبيها كما يا بالا عن المعنى
الواحد الذي لا شبيه معه في ربوبيته شيء بل تكذيب للمشركين الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة واحد
كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداد الآية وفي الحديث اذا كان يوم
القيامة يأمر الله تعالى النار ويقول لهم اخرجوا من النار بعبدتكم اصنامكم فيمتنعون حتى يرى الخلق
تعالى ان بعضهم شركاء الموحدين فيأمرهم ويقول لهم اخرجوا النار بعبدتكم فيخرجون فيفرح المؤمنون
فيطمعون فيما وعد الله الذين آمنوا البشرى حقا فانهم لا يتمنون من الخلق وان عذبهم واخشوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] شئت بلى به را [illegible] الآن عزاء [illegible]
[illegible] الصنم والصنم من [illegible] اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب
[illegible] كانوا اذا اصابت الحوائج وكثرت اموالهم اتخذوا احسن [illegible] الذين كانوا يعبدون [illegible]
[illegible] لو فتن ... وكانوا يتخذون اصناما من الحجر فاذا استغنوا اتخذوا [illegible] من [illegible]
وجدوا الاول وعلى هذا القياس واما المؤمنون فانهم اثبتوا الله لانهم عبدوه في السراء و
والضراء بلا مثل ولا شكل ولا ضد ولا ند ولا حد ولا عد ولا نقيض ولا وزير ولا معين ولا [illegible]
هؤلاء يعبدون صنما وهؤلاء يعبدون صمدا احدا لا حد وهؤلاء وحدوا :. وقيل معنى الواحد
حد انه لا يقبل القسمة لانه لا كيفية له فقولنا فيه سبحانه انه واحد هو سبب
لا كيفية الصحيحة للقسمة لان وجود الانقسام من صفات الاجسام واذا انتفت عن القسمية
والكيفية انتفى فيه الانقسام والكمية عبارة عن الطول والعرض والعمق وهو معنى الجسم فاذا
قلت انه واحد ومعناه انه ليس بجسم فيقبل الانقسام لان وجود الانقسام من صفات الا
جسام وهو سبحانه منزه عن ذلك :. وقيل معنى الواحد الذي لا نقيض له كقولهم فلان واحد قومه
وواحد الناس اذا لم يكن له نظير فالحق سبحانه لا نظير له ولا ضد ولا ند :. ومعنى الضد الذي لا
يجتمع مع الشيء في محل واحد كالسواد والبياض وسائر الالوان فانما كلها اضداد لانه
لا يتصور ان يجتمع بعضها مع بعض في محل واحد في زمن واحد فتحقيق الضدية فكذلك هو
منزه عن الضدية لا يتصور لا تحقيق الحلية فمن ثبت الحلية فقد اثبت الضدية وكما
انه منزه عن الحلية لانتفاء الضدية فكذلك هو منزه عن الضدية لانتفاء الحلية ومعنى
الند المثل وهو سبحانه لا مثل له ولا شريك له لو كان له شريك لا يخلو من ثلاثة اوجه اما
ان يكون مثله او اعلى منه او دونه فيبطل ان يكون مثله لانه لا يتصور وجود اثنين لا مغايرة
بينهما فلا بد ان يكون بينهما نوع مغايرة بوجه ما ولولا ذلك لما كانت الاثنينية
معقولة ولو جاز اثنان لا مغايرة بينهما لجاز ان يشار الى الواحد ويقال انهما اثنان وهذا
مستحيل ويبطل ان يكون له شريك مساوله ويبطل ان يكون اعلى منه لكونه الذي هو الاله [illegible]

لا يستحقون اسم الالهية والاعلى والارفع هو الاله ويبطل ان يقال [illegible] دون لا يكون
الها فبطلت الاثنينية وثبتت الوحدانية وهذا الكلام ماخوذ من قوله [illegible]
فيهما آلهة الا الله لفسدتا تفسيره فاذا لم يصح ان الاله الا واحد [illegible]
[illegible] من الخالقين انه لو كان اثنين فلا يخلو ان يحيط ارادتهما او مراد احدهما [illegible]
[illegible] لا يتصور ان يكون مجتمعا في حال واحدة وهذا ايضا يتبين في حال اثنين ولو
[illegible] لا يخلو اما ان يحصل ارادتهما او ارا
دة احدهما [illegible] واحد منهما افتقر الى مساعدة
[illegible] وان قيل باراد واحد منهما فهو الاله والاخر لا حاجة اليه وفرع بعضهم عن
ذلك حديثا فقال هو نفي التشريك وواحد في ذاته لا قسيم له وواحد في صفاته لا شبيه له
فيها ولا شريك له يعاضده ولا ظهير يساعده ولا منازع يعانده ولا قسيم يقاسمه ولا
قديم يوانسه ولا شبيه يدانيه ولا نقيض يناقضه ليس كمثله شيء [illegible] مشبه
ومعطل فقال المشبه لمعبوده كل صفة من اليد والرجل والحركة والجارحة وقال المعطل
ليس لمعبوده علم ولا قدرة ولا سمع ولا بصر ولا كلام فقال الحق تبارك وتعالى [illegible] من شيء
[illegible] قولنا [illegible] امتثلناه [illegible] الكلام [illegible]
بين [illegible] لم [illegible] ولم [illegible] الراي [illegible]
كل واحد منهما ما يعتقد فالتفت الى المشبه فقال له اما انت فتعبد صنما والتفت الى
المعطل فقال له اما انت فتعبد عدما والحق فيهما وهو [illegible] المعطل [illegible]
والمشبه [illegible] جلاله :. والموحد يقول معبودي [illegible] الصفات ولا [illegible]
بالذوات ولو ان رجلا عبد الله عبادة اهل السموات والارضين ولم يؤسس بنيان ايمانه
على التوحيد والتنزيه فتلك العبادة اذا وضعت في كفة الميزان تكون [illegible] التوحيد
[illegible] فيخف [illegible] الميزان ويقول الله تعالى [illegible] فيها [illegible] عنق
من [illegible] الله [illegible] العبادات [illegible] كل [illegible] العبادات

يشتكي جوارا ولم يجر الهوى ما خا
فقير يحاج ثوبه بلد مبين وكان ما خاه

وسمي ابو القاسم الجنيدي عن العارف فقال العارف كاين بما بين الكاينين عن الخلق وقيل معناه كان فيبان فيصل له واين هو فقال كان ما هنا فزجره وقال اقبل على كل اشارة اشار بها الخلق الى الحق فسمي مردودا عليهم حتى يشير والى الحق بالحق وليس لهم الخ الدليل عن ربنا ان تدركه عبارة او توحد عليه اشارة كان الحق رات تدرك المحدثات ولا شارات تدل على المخلوق والجهات وهو سبحانه محدث ومعبود وليس له معبود واجل لا معرف لانه لو كان معبودا لكان محدودا الكان كل ما عرف وهو سبحانه بخلاف سبيل واحد احد في جلال بهائه موجود في جبروته وكبرياء وتزه سلطان عليه **وافتقروا** فريق الزاجع الى الله تعالى عظيم الشان في شرف الخلال

تفقر من علو واجتماع وفرح وانفطاع وانتقال
وعن فقر وعن حزن وجشم وعن ضعف وعن مرض ومحال
وجل مليكنا عن كل نقص وعن وصف بانتقال وانفصال
له بر نعمة وسمو شأن وانفراد بفيض على الزوال

له الوجود القديم والجود العميم والبقاء الازلي والبهاء الابدي والتناء الرسمي والعلياء الغيبي والعلم والارادة والحكمة والصيانة والقدرة والحياة والاسماء والصفات والسمع والبصر والحفظ والقدر والكلام والقول الحق والقضاء الرحمة والجود والعز والجود والوجه والجمال والسعود والجلال والعز الكبير المتعال الكبرياء والرداء وجلا له سناء وازلته ابدي وقدمه سرمدي ودوامه بقاء وقدرته قضاء وعزه الواحد في جبروته والحي في ثبوته الخ ملكوته المجموع في اسمائه ونعوته ينتفي عن التشبيه والتعطيل والتجسيم

التشبيه

والتشبيه التعطيل تجسيم والتشبيه تصوير والله اكبر من ان يوصف
كمثله شيء وهو السميع البصير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وقيل الجوهر ثلاثة اقسام [illegible] وقيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الكاف زايدة
والعلم والسلام ان الله هذه [illegible] وقيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الكاف زايدة
والمعنى ليس مثل الشيء شيء كان مثل الشيء يطلق والمراد به
الشيء نفسه كقول الشاعر [illegible]

وقيل يا عالما من غير كما مثله لا يفعل من مثلكا

ان انا لا قيل منكم وهذا معروف في وجه العسل يكون اما بالكاف او بالمثل فجمع بين هذين
التشبيه وقيل ما عن نفسه التشبيه فكانه قال ليس كمثله شيء وليس هو شيء وقيل
انه غائب بنفي التشبيه من وجه اخر وهو انه لو كان مثله مثل لكان كمثله شيء ونفى نفسه
فلما قال ليس كمثله شيء دل على انه ليس له مثل وعليه دل قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون
وقيل انه بنفي المثل اراد لو كان نفي المثلية واقعا على مثل المثل لوجب ان يكون هو منفيا فلما
استحال هذا علمنا انه صرف انما وقع النفي على المثلية له فثبتنا ولا مثل له **وامما**
قوله عليه السلام ان الله خلق ادم على صورته فلا تناقض بين الآية والخبر كما ان سبب ورود
بيت ما رويناه في الخبر عن سبب ورود البيت على انه عليه وسلم انه مر برجل وهو يضرب غلاما له على
وجهه وهو يقول قبحك الله وقبح من شبهك فقال له المصطفى ان الله خلق ادم على
صورته فلما توجه الضمير الى الغير كما ان الله وقيل معناه ان الله لما اخرج ادم والبيس ونظر
سرور الجنة سخر ابليس والفاسوس والجنة ونفوذ ادم على صورته لانه خلقه على صورة
لا تبقى اليوم دون مسخ والخلق يزول ولم يبق خلقته غير ابليس وخلقتي الجنة والفاسوس
وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد بهذا الحديث الرد على الزنادقة الذين يقولون
لا بيضة الا من دجاجة ولا دجاجة الا من بيضة ولا نخلة الا من حبة ولا حبة الا من نخلة

[illegible] عليه (الصلاة والسلام) فتح هذا (التسلسل
[illegible] من السلالة (البشرية خلقت كما من خلقة شفرة كما قال الذي قال
[illegible] (والسماء ذات الحبك) حتى يرخاها (الجمل الخ) يعبر عليها قال فجعل هذا
(الله) أي التوجيه فتح شبكة (التسلسل فاجعله عليه (الصلاة والسلام) مرفوعة خلق آدم
على صورته سببا للتوجيه والتنزيه فلا تجعله (أنت سببا للتحريم والتشبيه وقيل أنه رد
هذا الحديث على أصل الطبيعة الذين يصيرون (الحادث قديما قالوا لا بد للناس من تدريج
وتطور حتى يحكمه (الطبيعة وتنقله بالتدريج من جعل الرجل فقال عليه (الصلاة والسلام) إن الله
خلق آدم على صورته دون تدريج (الخلقة وإماته على صورته إلى خلق عليها وأين
ما حكمتم به للطبيعة والتفصيل (جسم إشارة بقوله تعالى تسفعا بالناصية ونحظ بعضها على
بعض في (الأرض كما أنه يقول وهذا هذا (الإبراد حاكمه بتفصيل هذا على هذا ولو كانا بطبيعة
كانا سواء وقيل معنى خلق (آدم على صورته أن خلقه سميعا وهو يسمع بصير وهو
يبصر متكبرا وهو متكبر قادرا وهو قادر متكلما وهو متكلم وكان (تعالى) (الله أعلم) وقد (تطابقا
و(الحق) أن على يحظ بالتعب ويدرك بالاكتساب والتحيل (تطلب وتزيديه (تنسيا ويعبر
عنه (الجعل) (تعقيبه (الجبلة و(التسبيل تعلق بالبعض والكل و(العلو و(التسفل وعروه وكلا (الأمرين
وعلى هذا البعض (الشيء يتجه صفاته كلما سبحانه وتعالى وقيل (الضمير) (الطاهر في قوله خلق
(آدم) على صورته (الإضافة تخصيص وتشريف (الإضافة صفة كما قال تعالى ونفخت فيه من روحي
قال الله شرفه جملة (أي خلقه وباضافته وصورته ومعناه وكما تشرف (المعنى بقوله ونفخت
فيه من روحي شرف (الصورة بقوله على صورته وأعم من (الصورة ما تعم من (الروح كما أن (الإضافة
في قوله من روحي (الخ تفيد (الجزئية والبعضية وكذلك (الضمير في قوله على صورته لا تقتضي
(الجسمية والمثلية ليس كمثله شيء وهو (السميع (البصير **وسبل يغض** (الشائع عن قوله
خلق (آدم) على صورته فقال (الله (الخوض فيما لا يعنيه كما لا يعنيه ما لا يعنيه وكذا (الله لا تعلم ما عنده
ولا يحيطون به علما لا تشبه ذاته (الذوات ولا صفاته (الصفات (ابن موقايم) (الله أعلم هو خير

لم يكن مما ذا شبهه من (المصنوعات ويمثل من (الموجودات بالأرض ضل [illegible]
تشبيهه بالشموس (النهار والقمر (الشمس و(القمر و(الليل و(النهار و(الأفلاك [illegible]
صح عليه (الليل و(النهار صاح بما (الوجود به (الكل أن يعبر عنه وتقف بردان [illegible]
وملكوته فتمثل شيئا وكلما تخيلت وإن شيء (إلا يسبح بحمده تسبيحا رفيقا (العباد [illegible]
(الشائع عن (الأعراب (الذين هم عن الحق معرضون وأسمعه (الأجانب و(الفلسفة وهو شبه
إلهنا بوجوه طبع فوهه وقال (أبو (الكمال (الصوفي رضي (الله عنه ما تصورت عينك من
شيء وأنت فلا تشبه به معبودك وانظر واحذر وقل (الفاضل (الله أكبر وفاعجبا لك يا
أيها رضي (الله عنه بعض طبيعة (الشيء كذا تعبد وجوده، وكما أن ذاته لا تشبه بذوات
(الأكوان فكذا (الصفات لا تشبه بصفات (الأجسام ثم قرر هذا وقال هذا جسم وربما
أصور هذا هو يل وربما جليل هذا فصيح وربما فوهي ثم أن أولاد (آدم كلهم على صورته وأحوالهم
(الشتى تدل على صورته فجميع أولاد (آدم على صورته وهذا فصيح متكلم وأشنع قول (الفلاسفة
عنده في مثل هذه (الأخبار من هذه (الصفات وهو (الإيمان بما أراد (الله أن يصف (الله تعالى و(الله
منزه عن غير تمثيل ولا تخيل وهذا هو (التوحيد و(التنزيه جمعوا (التوحيد و(التنزيه بين [illegible]
سبحانه (الله ويعوتيما شفاؤه (الله يا (الهي أنا فقير ضعيفا تفضل علينا بفضلك من غير استحقاق
وأمطر علينا سحاب (التوحيد و(التنزيه من غير استحقاق و[illegible]

(الزنا و(الشفعة و(الأوطار و(الكلم منزه عن ما تحتاج إليه (الخلق من (العلم
وحفظ (الكل في غير (الخروج كما حوى (الله له (التوحيد و(التفويض
(الحسب أنه جسم ونحن نقول (الله عن قول (السوء
(التعبير من له خرق ووصفه بالبتراء والنقصاء
فسبحان (العلي عن هذا (السلوب الأخساء

لا جسم ولا صورة ولا حاجة ولا ضرورة كيف يوصف بالصورة فارى (الصور وكيف يشبه بشار
ح منشئ (التشبيه **وأنت**

شرح

سورة

اعلم ان معنى النور الضياء المعلم للاشياء واذا سمي بها بعض عباده
فالمراد به نور ايسمى من فهم به شيء من الغير الى غيره الموجود بالايجاد والابراع
نورا اول وذلك لانه نور لانه معلم المعلم والمعلم والاظهار والظهور وقيل انما سمي
نفسه نورا لانه بين لعباده ما يعتورهم من الضلالة والحيرة وانه اشار بنوره الى
السبل التي خلق لخلقه ثم رش عليهم من نوره ليراجانه من الظلمة نورا لتتبين من
ذلك النور عبارة عن ما ينبسط على الصور وانما هو عبارة عن نور يصيب القلوب والارواح
وهو نور المعرفة والهداية فالله نور السموات والارض وقيل انه نور السموات والارض
اهل السموات والارض وقيل منور السموات والارض اي بنور يهتدي اهل السموات والارض
السموات والارض بنور الشمس والقمر والكواكب المشرقة المضيئة والشمعة المعرفة بذلك الله
نور قلوب المؤمنين بنور العقل والفهم ونور التفهيم ونور المعرفة ونور التوحيد ثم ضرب المثل لما
اودع قلب المؤمن من نوره تقريبا للافهام وتسهيلا لسبيل الادراك والاعلام فقال مثل نوره يعني
في قلب المؤمن مكذا كان يقرأ بن مسعود وكان ابي يقرأ مثل نور المؤمن فكان يقول المؤمن عبد جعل
الايمان والقرآن في صدره كمشكاة وهي الكوة غير النافذة التجويف فيها المصباح اي السراج المصباح في
زجاجة اي في قنديل الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة وهي شجرة الزيتون والما
سماها مباركة لكثرة بركتها وتنوع منافعها كان زيتها يسرج به ويؤتدم به ويدهن به ويشفع
به ثم وصفها فقال زيتونة خصها من بين سائر الاشجار لان جميع منافعها اصلا واغلبها موجودة فيها
فقال لا شرقية ولا غربية اي لا يحجب عنها ضوء الشمس في شيء من النهار فتشمس كلا يكلها
جبل ولا اكمة ولا شجر وقيل لا شرقية ولا غربية لا بارزة للشمس كل النهار ولا مستترة لا تكون تطلعها
الشمس بغير انتهاء والقائل بهذا القول ذهب الى ان لها وجوه تحليها واصلا دون غيرها كما
زيتها بيضاء فكان من شرط صفائه ولونه ان يسرج به نور على نور نور المصباح على نور الزجاجة
وقيل نور النار على نور الزيت وهذا مثل المؤمن شبه صدره بالمشكاة وقلبه بالزجاجة

المشكاة

المشكاة ومعرفته بالمصباح في الصدر والتفسير ان توله موقد الزيت وهو السراج نعني فيه بالزيت الخالص الذي يعبر اليه السراج وهو الذي يشتعل ومن شجرة مباركة يعني ان ذلك الزيت من شجرة مباركة وهي الزيتونة فوصفه بالكثرة والمصباح بمنزلة التوحيد لله والزجاجة بمنزلة قلبه وتشبيه المشكاة بالكوة الكثيرة الضوء من الكشافة وهي محل الفتيل وسواده والمصباح كل ما كان في الفتيل والدهن كان اشرق للاشتعال والانتفاع ولهذه الحكمة جعل نور النبي في سواد الفتيلة وهو المراد والاشعار وتشبيه نور التوحيد بالمصباح لان المصباح يشبه بدوام ما جاور ويجعل فيه وتشبيه القلب بالزجاجة لما فيها من الصفاة فان الزجاجة شفافة تضيء اشعة انوارها على ما يقابلها ويحاذيها من الاجرام والقلب شفاف تضيء منه اشعة انوار التوحيد الى ما دونها من الجوارح والنية اذا شارك نفوذه للعمل الذي كان يثبت في صلاته وخشع قلبه فتشعشت جوارحه وتشبيه الزجاجة بالكوكب الدري اذا كان اشد اضاءة واستنارتها والدري منسوب الى الدر وهو مبالغة في الاستنارة وضيائه وهي يبدأ من الدرء وهو الدفع ومنه ويدرأ عنها العذاب وشبه ان شعاع نور الجوارح من نور الصفاة على القلب بالكوكب الدري في علو شانه وبعد عنه وقيل مثل قلب عمر عليه السلام ونور فيه وانه وقرئ من شجرة مباركة وهي شجرة ابراهيم عليه السلام ملة ابيكم ابراهيم سماها باسم اصلها ونسبها اليه لشرفها ولانها بالشجرة المحمدية سابقة لها ولانها بيت المقدس ومبعث الانبياء عليهم السلام من ولد اسحاق ويعقوب وكل الانبياء عليهم السلام من ولد اسحاق ويعقوب فلذلك نسبها اليه وقيل لا شرقية ولا غربية بل شرقية غربية تصيبها الشمس بالغداة والعشي فتنضج ثمارها وقيل لا شرقية ولا غربية بل هي بالشام لان الشام وسط الدنيا وهي اعدل البقاع وقيل لا شرقية ولا غربية بل شرقية لابل الشرق وغربية لابل الغرب بل كان بلا كان حنيفا مسلما وان شئت ان تقول كان شرقية ولا غربية ولا معطلة ولا وثنية كانت حنيفية لا مشركة ولا معتزلية لا قدرية ولا جبرية ولا مرجئية ولا خارجية بل شريعة حنيفية سمحة سلفية وكذلك ملة ابراهيم لا شرقية ولا غربية وكذلك جميع الملل لا شرقية ولا سماوية ولا ارضية ولا غير شيعة ولا بوقية ولا لحنية ولا علوية ولا سفلية انفصلت عن الخلق وهي تابعة لهذا الخلق فهي عن الخلق منفصلة وبالحق متصلة لانها مثل عن الحروف والكلم فهي لا شرقية ولا غربية بل هي مثل ما وسبحوه في بيان

183
54

ومتوفم بالنور من نيرته فاقه بعجتها الجمال الوهاج

خرجت في بعض الليالي رابعة العدوية من خص راودها تباوجات الى باب الحسن البصري يفتح لها
فرحلت عليه وهو الما نابعة فجيء وقالت له يا حسن الذي هذا الذي لوح والشجوم لين هو من الشعر
الرحمة من الوجود فالجمل الحسن يبكي فقالت له يا حسن ما الذي افقد من الخير فقيه ظلمة الليل فجيرا
فقال لها يا هذه الجهل الحسن يبكي فقالت له يا حسن ما افقد من الخير فقيه ظلمة الليل فجيرا
فقال لها يا هذه الجهل الحسن يبكي فقالت له يا حسن ما افقد من الخير فقيه ظلمة الليل فجيرا

183
54

فقال لها يا هذه الجهل الحسن يبكي فقالت له يا حسن ما افقد من الخير فقيه ظلمة الليل فجيرا
فقال لها يا هذه الجهل الحسن يبكي فقالت له يا حسن ما افقد من الخير فقيه ظلمة الليل فجيرا
فقال لها يا هذه الجهل الحسن يبكي فقالت له يا حسن ما افقد من الخير فقيه ظلمة الليل فجيرا
فقال لها يا هذه الجهل الحسن يبكي فقالت له يا حسن ما افقد من الخير فقيه ظلمة الليل فجيرا

واخ ... شعر

راحوا واخته باخته من نورهم صبحا وجوه ذهبهم في راحاته

فتحوا على قلب الهموم وخلفوا باب الشرور وضيعوا المفتاحا

لخرج من باب وجود هم واحزن بقلبها (ايفا لها هذا السبب فيض من دخل القلب والقلب صرف
ما نابه ولما نابه صرف السراج الشرفتا انوار النور على حامل الذي وضع الجمل هجلا وضيعا فان
وما اخته فال الشيخ هجر الشوق في سر الغيب فال من بيه فال الله نور السموات والارض فال
من اين ترضع فال من جبار الخير فقلت سر من الشفعي فال من النور يتحاهر فال له يغشى ليسر ما يغشى
فال اما رفع عينيه ساخا يكون غراي فال له الحبيب ما زاغ البصر وما طغى فال السواد حرفته ما
سواد ما فال نور الله للحسن من نور الله فال لها فما جمال محشوقة والسواد ما هو لها من
يا ابا بكر فتحت بصيرتها الذي فلت فال اما رايت شيئا الا رايت الله قبله يا عمر فتحت بصيرتها
ما الذي فلت فال اما رايت في يا علي فتحت بصيرتها الذي فلت فال ما نظرت شيئا الا رايت الله فيه
ابو ابكر رضي الله عنه فال لها مشاهدة بصر الا شيئا كالها فقال ما نظرت الى شيء الا رايت
الله فيه فيه رجعة ابو بكر رجعة البصر بصيرة وحد رجعة على رجعة العلما الذي سجين وكلاهما مزجره
في كتاب الله اولى بقي بها الله على كل شيء شهيد اشار الى حال ابي بكر واشار الى حال عمر بهم
ما يشتهي الارواق

واخ ... شعر

18
54

ت ان تقول لا شرقية ولا غربية لا حنوية ولا اخرية كلي يد لزوا
واذا اخرية لان الجمع عليهم بيدوره جمعه ومن هنا يبلوغ نلة الجنة وان شئت
شرقية ولا غربية لا تحب الجنة ولا تهيب من النار ولا رغبة فيه ولا في جنة منه لا
ت الخير من الصميمية وان شئت ان تقول لا شرقية ولا غربية لا يغلب عليها لا يغلب عليها
الحنوية فتيا من روح الله ولا الرجا فما من مكر الله فيس بين الحنوية والرجا على التسوية ولو وزن
حنوية الخير من ورجاء لا اختر كما يكلم زينب يحيى ولو لم تستنه نار ايكام الخير من يعمل بالشر فيقل
لربا تيه بالعلم فاذا جاء العلم ازداد حدتي وان مط بيح التوبين لحشفته فيقل ورده الشراب
وجو فسرج الجاملية وفر صحار زينه فيل نار التقي بعة ليضيء فال بالسان الحال لا نكار الشر
التقي في روضة من رياض الجنة ما بين قبر ومنبر وهو ما الى التوريل اذا سمعل من النار والسعير
فور كب في ظلمة الجاملية بعكاظ يسوقه الجمل الى نور الجنة وجاء الشعراء يرجزون
الشعراء الجنة وفيل فوله نور على نور النفر والاستنار كما على نور الاسمنة من خلال وفيل نور
العلم على نور الايمان وفيل نور الايمان على نور القرآن

واخ ... شعر

اذا ما جلسنا العشية مجلس نارت لما فيه من الصوف انوار

ودارت معاينها مجمرة نفحها وفاحت لنا فيه من الوجد اشرار

فخلنا لنا ما فيه شاهين نادوا بكاسات العقار يا انوار

تروح من الراح التي فيه راحة يفوح بها من جرثم العقل اعطار

فلا تسقني الا بكاسا عتيقة بكفي بلحظ فاتر ومدار

يا مسكين اترك هذا البخل وما دخوت الى الساحل فلا تشتغل عنه بشاطئ وارغب فيه واترا
جه فيه فرفت عبد ومضيته من صيد على منهاجه

واخ ... شعر

ركب الحب الى حبيب سفينة تجري من الخمر اتي في امواج

يا حسنها تجري بنا تتهجا بسمومه في جنح ليل داج

يا قلب مشكاته وفيه زجاجة فوعلت بسنا سبل الخمائج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

184
54

كان يقول الى اهلى انا ظاء والحجر حجر والبطاء بطاء
يمواتنا ولها نعيم مشقة والشبع لا يشبع الدنيا

فيا مسئلة من تقبل الجماد معا صبح على حاجة فليحمد الله والشيطان
شم كان في قبله سعيا لتلك الشاعة التي تم المصباح فيما سليمان **الدائم**
صورة حجر وجها ورسم دار فيم عطام بين الانصار التمييز
زينا مصباحه حتى تيقن في الاظل والمنازل بقيم عليه نور الوصل ثم اتت مع منزلته تحت
فيما شمال الشمال وهي ربح اخ المنية اهبات المطبخ المضيئة ان يعلم المصباح فنور
على نور دار لم يبلغ وظنه بعضها بعض اخا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له
نورا فما له من نور لو اطاة زينك لاستنار بيته فهم لا يكتب وجوده المسطور في رق المنشور
وايته العجايب . وفي انفسكم افلا تبصرون فسبحان من احتجب عن الخلق بانهم نور واحتجاب
عنهم بغير ظهوره بالعقل كلما تعرض في فضاء الفكرة واذا فتن به من بداية من تريح الحال
معرفتها وخفيا فيشهدون في تبديل الحلوفات واذا زالت ففي ابطارها ثمار الاخروية فمنها انوار
الشمس مرئية وحرفتها رجعت الى اوكار الحيرة لكانت سورة انزلناها تداول العجب وقالوا بالحجر
قيل من اخشى قيل وما من الشمس فيل فقتي تلك في حرف الكلام من سورة الرابعة والرابعة قبل الاحد افال
لان لسان الغيب اذا عبر بالغيب سمي نجاة من نفسه الله نور السموات والارض فلهذا تسمى هذه
الصورة سورة النور انزلناها بينة واراني لما جاء ذلك الذي جاوا اسمه ماء عزال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله زينب وفيها فرض فيه ورده ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثاني
في بعثه الى داره فقال هل به خلل به جنون فقالوا لا يا رسول الله فلما حضر قال رسول الله
صلى الله عليه السلام بان يجمع له حفرة ويرجم فلما رجم فاضت عينا رسول الله بالدموع
ونحو ذلك باب جاءت امرأة غامدية الى رسول الله عليه السلام فقالت طهرني يا رسول الله انى
زنيت فاعرض عنها فقالت يا رسول الله ان يردني كما ردت ماعزا بالامس فقال لها الرسول
عليه السلام اصبرت حبلا فقالت نعم يا رسول الله فقال اذهبي حتى تضعيه فلما وضعته جاءت الى
الرسول

185
54

الرسول عليه السلام بعده وفي لفة المولود في خرقة وقالت يا رسول الله [illegible] فقال
عليه السلام اذهبي حتى تفطميه وفي ذلك اشارة لطيفة ومواساة اذ اخرجهما الفجر لاجل [illegible]
مخلوق من الزنى وكيف لا يعمهم سر الوحدانية الفيا منه لاجل اصله التوحيد لا اله الا [illegible]
رسول الله فزمنت فلما فطمته رجعت وبيد المولود كسرة خبز بالكلمات ومبين اخذ بيده وهو يخبز
فقالت يا رسول الله قد فطمته فطهرني وخلصني فاخذ النبي عليه السلام بيد المولود واجلسه
في حجره وبكى حتى فاضت عيناه ونشأ ثم امر حفر له حفرة وامر بان تجعل فيها حجر فلما حجرواه
الحجرة قال النبي عليه السلام يا اصحابي ارجموها وحضر الرسول عليه السلام وذلك المولود
في حجره الى امه وملائكة السماء قد حضروا وانظرت لذلك الحال اهل ملكوت السماء ملائكة وبكاء
رحمة لتلك المرأة فرماها خالد بن الوليد بحجر فتضح الدم على وجهه فقال الرسول عليه السلام
مهلا يا خالد فقد تابت توبة لو قسمت على اهل الارض لوسعتهم فلما ماتت لما بعض ازواج
النبي عليه السلام في المنام على سرير حسنة فقالت لها لا نعمة العامرية الى اين بلغ امرك
فقالت الى اين بل بين يديه ان الله تعالى عفا عني وقال لي وضعت نفسك واقررت عند رسولي
محمد عليه السلام واعترفت حتى رجمت من الاخلاص والمعترفة في سهام نفولهن لا حتى قد
نزلنا فاقول قد غفرت لاجلوا الى فضاء الفكرة تسمعوا نغمات الرحمة واستمعوا صفة الفضل
من يحاسب للناس فانظر حق تعم في عليكم والرحمن يعمل من تاب فاتوب عليه من مستغفر فاغفر
له من سائل فاعطيه سواله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
فيا مسئلة واسئلة شريفة في قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم
وجهركم [illegible] ثم فيه الاحاء
الجواب اعلم ان معنى قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض انه هو المعبود في السموات وفي الارض كما
تقول هو الخليفة في الشرق والغرب وهذا كقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وافهم من كونه
في السماء ما تفهم من كونه في الارض فكما انه في الارض بلا كيف فكذلك هو في السماء بلا كيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنه قول الشاعر
يا واحد الذي لا كل كما شاء والمانع ما شاء لا يمنع
ومنه ما حكي عن عبقة وصفته وشتمه
عبقة تيه مرة والله من إتيه راكب
يا سرعان ما انجلى حتى صار الغبار كل البعير وما بقي السعيان حتى كان الوقوع من جمل الزبير
يا الأجمع ما ترك فلانا فيه نورا يسطع وما أحمر وقت حاجبه لشهرة متوفر ومنه سلطان
الحقيقة وسلطان العرفة أبو القاسم الجنيد، قدس سره، جمال الفقراء وسيد الطائفة بحق سيد
وقول الخوف يقبضني والرجا يبسطني والحقيقة تجمعني والحق يفرقني فليته إذا فني عني مرو
حمه وإذا بقاء بمنعني فيل يعرف المشايخ ما الحقيقة قال الكشف سبحانه الجلال من غير إشارة فيقال له الكشف
فيقال فما المحو والصحو مع علم المعلوم فقال له زيد فيقال جزاه الآخرة بسعة التوحيد من غير علة
فيقال له زيد فقال بشر من عبد لا يزيد فيقدح على ميزان التوحيد إثارة فيل بعض المشا
يخ الطريقة سر التوحيد قال أوان الموحد عما يجري يحفر وقال الحجة الطريقة الفقر التوحيد رحمه الله
التوحيد تعميم الفعل من قبل الفاعل والفعل ومنع الوجوه من غير ومنع الخروج منهم بالدوام ووجوه بلا
حدوم وتنزيه المعلوم عن كل ما هو مخلوق به الصفات بحيي وحدانيته وانحلال كم الحساب ووصف
عمر انيته وعن الملوك عن سلطانيته ليس كل ما في البحر مسلك ولا كل ما في البر
الحمار يعقر فتكرر جوعا أضيافا حين أن شمر الجوعة والتوحيد إذا أطلقت بشتغيب باغوا يمار
حوار نبطا يعلامة هذا مذهب الشمس انفياض على خلق بجود الله في قلبه كالشمس من كل ما الله أعلم كان
من الله أخوف أما خشية الله من عباده العلماء للعلم لا إذا خوف البحر من قلبه والخلاف في البحر
البحر والبقية إذا شاء من سيدي سكاينات عليه السلام أنا أخوفكم بالله وأشركم له خشية الشمس
لعة ولا كل من الذي يقدر على مقابلة عين الشمس وأي عين كما تتجلى عنه بقبض أنوارها إذا أطلقت
الشمس أو نحا فيشرق الأوكار بما وتفعل الوفر وافقر وجه البل الماء عين مفتوحة والشمس لعة
ولا كل من دراك عن نيل سراج الشمس فإنه الشمس لعة ولا خفا ترى الظلمة بطلب سراجا بليق

وأما قوله عز وجل على قدر أهل الجرم تأتي الجرائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
فيقول الفقير أفقر الخلق فيقال أن الشمس معلقة فيقول أحمر من طلوع الشمس عشر، قيل المراد
تشبيه تزيين الجبين أو فضلا وأنت بالأمير ما كفنا وضرا لا تكور وأنت اليوم فرحت في الدنيا
ذا خير سباق ولبيا يسعل يرحمك الله قال فإن كنت بالبادية وأيت غلاما ملوعا على نار الغربة
سلطا، فقال يا حضر يحيى عرفته ربنا فقلت بالمكابدة المضنوعات فقال عرفت بعد الشمس
فقلت ما تتبع عرفته ربنا فقال عرفته به، وعرفت الأشياء كلها بعقل بعقل ثم أنشد
ربنا لا عرف سواك بحق أسألك إلا ما دللتني عليك
وجهك الذي ما سألك أحد إلا وجدك
فارفق شمس المعرفة هاهنا، وسر فقلت لا أجعل لأحد سلطانا على أن يسحب لي بذيله
أما الحمام يا ثما الحمام وأي بناء الحي عيش نساكما
يبتر عليها علامة ولا سلاح اشتركا إياها لحرفة ورثها بعقلها الملوك وبيع السير وذكر
يفتح نواحيه وعلى وإنشد، رافوما كما يفتح لحيي وعدو صلاته، ساجور الزهر بسيم والعار ما يعيي
الصبار إلى بلاد الهيار وحسبات الأرض أرسيات الفرس الحصاني وراء الصور والله أعلم دون الدرر أن لله
لا يبقي الى سوركم من شيء الحق بشيء أوجعله حتفه أضعفه بما جعل الله حرمة عين من فاع يوجد ثم
يبع منه وجود من شمر على قدر مؤخر خلقه فالقيام بنفسه، حفه من تحن، عن تحن والزوال تقدر عن
التحول في الحال والمنع، وسعه الشغل واستعمال كل ما جاز على حادث فيوجبه هذا كله لا محمود
رشم بر الحمال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كثيرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال يوسف في بحره الماء حالما [illegible] حرما وكانت ربوة مجتمعة فارسلها بالجبال وانبت
فيها النبات في يومين فتلك ستة ايام سواء للسائلين وقيل معنى بحر الماء من مع خالد وتحت ثاني في
الكلام بمعنى مع [illegible]

وفعلت [illegible] بلا نبي حرام ولية بحرة الماء لبيب

اي مع ذالك وقوله ثم استوى اي قصد وعمد الى خلقها كما تقول فرغ الامير من بلد كذا ثم استوى الى بلد
وسئل احمد بن يحيى عن الاستواء في صفة الحق تعالى فقال الاستواء الاقبال على الشيء ومن قولهم كان فلان
مقبلا على فلان ثم استوى الي يكلمني وقال جماعة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
استوى الى السماء اي قصد ومعناه صعد امره وتدبيره لا تدبر العرش نقول كان الامير يدبر امر الشام ثم
استوى والامر المجاز اي تحول تدبيره اليهم والاستواء في القرآن على وجوه والمراد به ركوب
السفينة والدابة قال الله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك وقال تعالى لتستووا على ظهوره
ويرد والمراد به انتصاب القيام على سافه ويرد والمراد به كمال العقل قال الله تعالى ولما بلغ اشده وا
ستوى ويرد والمراد به القصد قال الله تعالى ثم استوى الى السماء ويرد والمراد به الاستيلاء
قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى اي استولى عليه

فقد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهراق

وخص العرش بالاخبار عن الاستيلاء عليه لانه اعظم المخلوقات فقيل كان الارض الاولى بالاضافة الى الثانية
بمنزلة حلقة ملقاة في ارض فلات والارض الرابعة بالاضافة الى الخامسة بمنزلة حلقة ملقاة في ارض فلات
والارض الخامسة بالاضافة الى السادسة بمنزلة حلقة ملقاة في ارض فلات والارض السادسة بالاضافة الى
السابعة بمنزلة حلقة ملقاة في ارض فلات ثم على هذا القياس الى سبع سموات ثم الارضون والسموات السبع
والكرسي بالاضافة الى العرش بمنزلة حلقة ملقاة في ارض فلات. وقيل معنى قوله الرحمن على العرش استوى
اراد به الاستواء ملكه كما يقال استوى الملك على سريره ومن جلس بعضو به لا استوى امر المملكة
ووقع المنازعة في الامارة. وقيل معنى استوى على العرش اراد به استوى خلقه كما قال تعالى ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش استوى وقيل التحليق على العرش

لا ان الخالق مستقر على العرش ولا يعجزه الماء في حال بقية [illegible] انت تقول اراد بالاستواء الجلوس
والاستقرار واهل السنة به يقولون اراد به العلو والعظمة والاقتدار وانما الجلوس من صفات الخلق تعالى
فاذا اعتقدت انه مستقر على العرش اي جرم فيه انه مستقر على كل [illegible] نفي على [illegible]
تشبيهه بجسمها وقد شبهته بخالق المخلوق ومن خالف [illegible] الخلق [illegible] [illegible] العرش خلوا لا
خالق فيه تجعله [illegible] سبعة [illegible] [illegible] يوم لا ظل الا ظله [illegible]
اذا اعتقدت [illegible] فيه تجعله [illegible] في العرش والله جالس على العرش [illegible]
لا كان [illegible] الامام احمد بن حنبل عن الاستواء فقال الاستواء كما اخبر لا كما يتوهم البشر
وسئل الامام مالك عن الاستواء فقال الاستواء معلوم والكيفية مجهولة والايمان به واجب والسؤال
عنه بدعة وسئل الامام الشافعي عن الاستواء فقال امنت بلا تشبيه وصدقت بلا تمثيل واتهمت
نفسي في الادراك وامسكت عن الخوض فيه كل الامساك وقال ابو حنيفة من قال لا اعرف الله في السماء
او في الارض فقد كفر لان هذا القول يوهم ان له مكانا ومن توهم ان الله تعالى مكانا فهو مشبه ومذهبنا
لا خلاف فيه بين الائمة الاربعة رضي الله عنهم ولا خلاف بينهم في ذالك ومن توهم ان بين الشافعي
واحمد او بين احد من الائمة في ذالك خلافا فقد اعظم الفرية على الائمة وساء ظنه بائمة المسلمين
الامام احمد عن الشافعي رضي الله عنهما فقال ما الذي اقول فيه وهو الذي اخرج عن قشور
السنة لبابها واصلح على معارفها اربابها ودع حظ نفسها [illegible] [illegible] الكتاب والخبايا
والجوهر [illegible] له والشافعي شيخهم والفقهاء الكل والشافعي كلهم وسئل الامام ابو
المعالي عن الامام احمد بن حنبل فقال الامام احمد بن حنبل ضرب بالسياط ولم يرجع عن سواء
الصراط [illegible] السنة غبار البدعة وكشف الغمة عن عقيدة الامة فجوزي [illegible] السنة

نعم اولى [illegible] ديار من الاسباب اعلى بحرة ويفرح بالتيه الدني وبالانس
فلو كنت من اهل الوجود حقيقة لغبت عن الاكوان والعرش والكرسي
وكنت بلا حال مع الله واقفا تصان عن التذكار للجن والانس
اخلاي شجو مالكم شجو وكل امرئ عن شجو صاحبه خلو

ولم يقل يا باب المنجم ما قلت الى بخش مريد وقال الشعر وانى اسلمت على يد موسى وانوا
اقوام موسى اتبع وقته وزاحم عصى من اماته انه لما مات ذو القرنين اقتتل قومه الذين تولوا مواراته
فقال بعضهم انه ملك يجب ان لا نواريه عنا ودعنا نطوف البلاد ونقاتل الناس فى حياته
فلما مات اتاهم كانت فى النوم رجلة صغيرة فقالت لهم فعلكم فعلتم لى فى النوم فقالوا لها
متعلة بل انى علمت فقالت انه كان فى كل صلاة يدعو ويقول كما تدرينى فى حياتى انا تحبين ان
يدفن معك فان كانت لا تعلم ينضح ما الى السماء فيقول الله انا قد غفرت له فسمع
عيسى بذلك فاتاهم من كل جانب وصيح فاجابوه وهاله فجعل يحرك اعضاءه حركة
كان الروح يتحلل بحركته ان مرتقى الى شئ قربت منه وان تقرب الى الروح راعة قربت منه
وان كان يمشى اتبته وهو لا كان يعلم ان الارض السماء الربا التحول والاشفل يحال بالاشفل فى جفه
حال والعلم منه ما تعلم من الرياح والضباع يقربت منه وان تقرب منه باعدا وقال عليه الصلاة
والسلام لكل زوجة اشهر وانا اردت انكحا كرم اشهر لكريما ان يتزوجا فان
فى بيت ابيه بعد احدى عشرة ليلة حسنا وسر عليه الصلاة والسلام اخى عن بنى النعمة
كذا بنى اجارة فانت زينب المساكين بعد ان كانت تبنى فى حافاتها فعلم انه لما انما اراد من
الدنيا بالصدقة وكانت كثيرة الصدقة ولذا سميت ام المساكين وقال ان لزوجه تدلل كلوا واشربوا
ولا تسرفوا انه لا يشتهى ما يشتهيه ذا شبع ذو الجوعة اخر من حض نزول الآية وهو عن يحاج خصمين
صوف بيضاء سود وجعلهما امامه وجعل يأكل ويشرب فاعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا كثير فجاء يا عليه افعلا انه لم يرد خيطا وانما اراد خيط الفجر وانه قال
يتفقها فى بعض التشبيه والتمثيل والتأويل ويفرع باب التعجب والتعجب والتأديب اذا سمعت بنزول الله
الى السماء الدنيا فى كل ليلة جمعة كما تنام تلك الليلة النعمة متشابهة والرزق على قدر حاجة دون ما
حاجة بقوله ان ميت الحى ولا تشاحه ولا تخالف اعتقاد المتكلم شئ عن وقوع شئ واعتقاد
المتكلم شئ واعتقاد الحى شئ واعتقاد المتكلم شئ عن وقوع واعتقاد المتكلم سواء

عن وقوعه شتان ما بينهما اخبرنا انت من الحبيب واخبرنا من الغيب يا موسى انت على علم من علم الله
الا علمه والا على علم من علمه علمنيه لا تعلمه انت بجل من ان يعلم هذا من علم الخلق ومن هذا الذى علم
ولم يعلمنا جميع الخير بحذافيره الخير والشر وخلق الشر وخلق الخير فمن حملت فى حوصلة عصفور
ولجج الله الذى لا يحتاج فيها وعصفور يرفع على حرف الشعيرة فيقع فى البحر فغاص
فيه ما نقص علمى وعلمك من علم الله الا ما نقص هذا العصفور من البحر ثم رجع يقول
سمع الكلام لعتقاد ذا اعتقاد من ذا سواه فيا ذم موسى كلام الله لو سمع الكلام قبل حلوله سبب
شعيبه لما علمه ولا استغنى عن الخضر فاذن الخضر علمه الكلام بعد انتحاله الآية ما بكر فى فتقار
الى العلم بان المعلم اذن كتبه له الواح ليتعرف له احرفا واشارة الاعلى الاذى قاله يا ابا الحسن فيسمر
فقال انا العلم احب علم شئ فقيل له يا ابن عمران من الحوت على الصخرة الا علمنا فكيف ذا رجع الى
مكتب التعليم فلم صاحب الخضر لم يصل الى قول الله عنه بقولنا انا المحدث
العلم واقفت ربى فى ثلاث وفى يقول انا مدينة العلم انا من محمد بمنزلة هارون من موسى يا علم الحبيب
على سهما فرد هما الى مكتب التعليم يا عم ويلحق ان يقيما او ينبئ بسلاة الوعا انما اخبر بما انه يشفع
فى عدد ربيعة ومضر ولم يقل بسلاة الشفاعة لانه بغلبة الصلاة والسلام صاحب الشفاعة او نبى وشفيع
وغيره انما هى من كتبه وانما اراد ان يرتقيا على باب عظمة الفرق والشفاع الملك ليعلما ان فى حبى
خير انه الغيب وحبى يحتاج ذوايا الملك من محتاجا الى بقدر فيقاطع بالموسم بقلبه سنون حتى انفيه
يا مسكين احذر ان يغارم التشبيه والتخريج حرفته توحيد ثم يكم حبى عشرة ولم
سلم من علو الشغل ومن سفح الى الارض كانه اصغر من الصغراء واذا كان سبحانه اكبر من كل شئ
واعظم من كل شئ على ما نعلم فكيف يتبين الاكبر فى اصغر الكبير فى الصغير الى بحث الكبير من الكبير
بلا اقل من ان يكون بالكبر من السموات والارض والكون كله ناد يا سكر مع خالقها وقال
ليس كمثله شئ فما وسعته سماواته ولا ارضه بل الذى وسعها الى السموات كلها تسعه وكيف
والسموات كلها والارض كلها بالقابضة الى يوم القيامة الى ارض بيضاء لم يعص عليها الحق شرعا على محمد
على كامل مخلوق واحد من مخلوقاته رجلا يخرج الارض المتابعة والحق شرعا كما منع مرة

ثم [illegible] عند ما تنزل من انوار جلال الله مجردة كانوضع ومر العصر
التعجب [illegible] عفاب ومما الصرف فعل صعر وتعال ان يدركه قلب محجر فضلا على خطابا
جعل الكون تشبيها اعظم من ان تدركه بار، ومولدا التي شيء ، تصرف النزول فانزل حوابا تقرر والمثنا
يا مسكين اذا وقع الحبيب في بيتنا تعال يا من هو بين جنبك بل يستمتع في جمالك نزل عن عرش
الكبرياء الى الحضيض ان خضع عبده بتذلل ومر القائم بدون يا مسكين جبريل يسير ما يبرح خافيش
يحتاج واحد وقال انا اذا احترق في جنة من الجانب الاخر كما يحسن في قبر ع كبر يا كبه
كبه بمعنى الى الارض راكعا وكبه حريته الخراج الدنيا باسم مفعول وكبتني عن رايي كانا نفسه بين يدي
احد كبض بين جيش شاذا اذا كان هذا بعض مخلوقاته فما تقول في خليفته خاتمه وسافروا تقدر
حوفزي جدة الحريث تبكروا في الارض ولا تتبطروا في خدمات وتجزركم الله نفسه بل مكتسبا
ان تضحي بعفاء ومما الى مرتبة عفاء واعطف ومر وفي اعاطبا : واعلم انك ان تدرك خالقك بل ان يدرك
نفسه كيف يدرك ربه النزول جزء من كبريائه فعدكا وكان الغلب غيب والزم بغيبه اعلم الغيب
على الغيب فكان نزولا لا حلولا فالعلم رؤية قلبية ربه وقال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فضل نزوله
(شاكرا الى استعمال الخواص في الاعضاء الخير) شاكرا في قوله تعالى كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا
ومؤيدا وانيه (شاكرا بقوله تعالى حبب مرضت فلم تعدني وارحمني يا ايها الكبيرة فقال تعالى واستغفروا
الله وقال الحجة يا رسول الله انا اخبرك انفسنا ما يتعالج وجرنا ان يزكي فقال الوجز من
ذا الذي يحتمل ويل وارفلت اني قتالة مثال عجوز الخرفة قيل لها مل الكلت طابوبة فقالت مرا شي
يبيع تعمل من الحصلا او من البصل وكان (يبيع الفيلة كثيرا ما كان يقول فاذا جل لموالي مل تعرف الزعجوران
فاذا نحن مر الذي يوكل بالبس يقال ويتبايا ولد والبصل ايظا يبيع ويعلم ان كل ما يتعالى يجمع فتاتيا
نزولا واذا يكن نزولا حقيقة قال تعالى واذا الكلم من لا تعالى (بيده وسارا بنا جبرائيل من السماء (
قال تعالى واذا تتلا الجبريل وسارا بنا جبرائيل من السماء ، وانما تستعرج جوامع الجبريل من المعاد من
(رضية ولا كل لما كانت (لا تعالم لمنبعثة و (جبريل كنز الذي احلق عليها اسم النزول والفضائل
تبعث النزول في حدي (اشياء معنى التعلية لا بالمكان اذ لا يكن نزولها من السماء بل من سماء اذ
تعظم

(العظمة وتفهم ومر القائم بدون عباد) وقيل انما قال ينزل الله كانه لما قال اليه يصعد الكلم الطيب
فاذا كيف تصعد اليه فقيل انما ينزل الله اني يتلقى العمل بالقبول ثم اهل النزول كما
يقتضيه منهوم كقولهم صعد المشوق ثم نزل ولا يراد به الصعود من جهة التصور ثم ذكر الله النزول
لا يراد به النزول من جهة التصور كيف وذاك الى النزول من الحاجة والضرورة واوار يد بالنزول من ذلك
التصور والحلول ثم هذا راجعا الى الحلول اوالى (ذكر الله الامر بالنزول ويصيده
اليه كانه على الامر والعمل بظاهر الامر كما يظهر الى المباشر : قال الله تعالى يوم ينفخ في الصور والحشر
تعالى ينفخ واذا يا مر اسرافيل ان ينفخ او كما قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها : وقال تعالى فاذا نقر في
ملكا الصور نقرة الفزع وقال في مثاني ينفخ في نفخة واحدة وثالث ينفخ في نفخة اخرى اقوام مستكين
عندالله لا نسبا الارض خوى الموصل ينفخ بنور الله شعاع الشمس يقع على الارض والشمس كذا تاتي على الارض
وكانت من حمد الله نور الشمس ات والارض فانت اذا نزل شعاع الشمس الى محرابا تقول قد نزلت
الشمس والشمس ما نزلت وانما شعاع الشمس نزل وكذا الحي تقول ما نزل الا نزلت وانما ينزل الكلم
وفضله وعفوه كذا ان نور الشمس في صعاد

وخليلي لي فوارقت ونعما لي فكان فاجلسا جليلا نيادا

الحبيب انات كثيرة وهاتان (حتى اوفي (تنار الجبر اشرق الجبوا تا تنا بنا دي با تنا رهيم ومنها الامر فانه
يتمالك ان يتمالك بالقاف نفسه ويما حيا تنا (حتى اوفي فتى (يشهد كول ليل حول الشمعة ويدور حول
الصباح يقال ما تريد ان تصنع بقول الدبيران اصطلي بالنار فلا يزال يدور حول نحن ليلتفي نفسه في
النار ويقال لمن اكثر دوران حول النار فيقول اخاف (حتى اوفي بالكلية ما تعد الى الجبر اوفي واذا دنى من النار
احترقت اجنحته ونسا فقت في النار تيمار الشمعة فيقال له (الا تكلم بجر احترقت فما بالكلية فيرد البخ
كيف كان فلم يكن يقيم الفيه فيبقى محروحا بالكدر فيبقى الى الفتور وفي فرفصة فصد فيفا منه مرض
الفيه فيقال فرجع عن الدخول عليها فيقول الشمعة سبيل الحضور ابدا ما صبر الى اخر الليل ما نار
شمعة سبيل الجذب فيرد الى سماء (تريد الى وقت ينزل وعلى ما ذا ينزل كلما نزلا قليلا من الليل
ما يتجعون وان

«بعض الغلل فجن منه جنانه وتطايرت بعيره انغطانه »
« وبراه من يغرما الرمل الجوى يرقنا لواحمه الحانه »
« يهدو بنا شيزا الرجاء وحوله صعب الثرا فتمنعا الركبانه »
« فيرا البيغ يثيغا لاح فلم يكن نظرا اليه وصرسيحا نه »
« فاشار ما اشتملت عليه ضلوعه والماء ما سحت به اجفانه »

يا هند كيف ما زار فضله بخل وفي يرجى ويجزل سوال نيل في حق من هو راجي ولا كل بخلاء
حرج نفع ورجا بانجا لا تقر على احياء اليل كلها بكاء لمن ضعفا بتنام في اثير فاذا كان في راجي اليل
وعاينه ينتهم فيترحل في الاستجابة عليه بدعاء لما في ذلك الوقت من رقة عن عنه بزالد وهو
الحقيقة ما ان يرعرعا او رواجي لانه لا ينفع له كلام على الزوال فيقول الهي لك كانت تعلم
تقوم من اول اثير فيقال لها ما ان يقوم من رقده فتقول الهي لك راجيت واستجبت لك راجيت
واحتسبوا راحتي عليه هللا يعني بها اذا اهال الترب وحانت من الصبح

« نزلا ما جنب الحاجز الجوى لما يريد فيهما من الامداد والغوث »
« ولم يكن غير ما قرب الحاجز بما من الصمال اني تضمن الغوث »

يا هذا هذا بيع الغناية البيا ابرا سماوي في اليوم والليلة ثلاث مائة وستين نفس فلا تتعب
الى النفس يا نفس ولا تطمع في اداء الوجوه بالنفس ولكن تعرض للغناية في ما فوق عليك ربما
والتوفيق لوجه الاثر كما بالغناية حي كما ساحل له وانما بي تنسم نفحات ونفح خرجوبات لذا تنفحت لهاد
وهلب بلا سبب وادركته بلا طلب وانت في داره ساكن فهبي كل ليلة اهدى على غير لمن زاد
يزور وس لم متلهف على الصراخ **واخ** ——— منشروا
وهم فدوحي متم عن تحملنا اجا بنا لم تزيون واخلم
يا عنبر الشوق ما النصيحتي خبر البنا نازل وشرها الي طاعر فلو سمحت وضعا من عقلها وانت كالنوع
المنوع منه لسارعت الهفته وانما قال بني لما فيه من الاستدعاء والتقرب اليه وزما تشجع
منه وفي جمع دعونا لما بالوسائط جاء المرسل فعل الحاز ان يجيب بنزل ربنا متى صعد حتى ينزل من لا يصعد

كيف ينزل وهو حيث هو على ما جعل الاوطاب عبد كالاعاملها بالاستحقاق كاني لو علمت لتفهم نيا
قلبك كالكي انزل على صفات الوجود واعاملك بوصف الرحمة والاغطاء وانا قول ينزل الله بنزل الاسما
الى نيا رحمة وفضلا وهو معكم اينما كنتم علما وحفظا وبحيوين الغيابة تعويلا ونحو هذا وينظر
الى ظهر عبد الذي يكبر بما وتشير باذا استوى على عرشه فعل وهو القائم بدون عاجل رقعة وقدرا
وفايل تسايل عنك فانا في وصف التجيب التجيب
فيقول كذا قدرات ولا كصفته صفة ولا كفعله فعل استحال ان تكون الذات القويمة صفة محدثة كما
استحال الذات المحدثة صفة قديمة وصفته بذاته قايمة وبالاستحقاق نعت صمدا يتنع رايته
لا يشبه بفعله فعل الخلق هذا انه كما فعل سواه وفعله كما يجب انه ولا يوصف بنقص ولا تروى ولا
تعوا هر ولا بما شئ ولا بحاولة ولا بحاولات و[illegible] حقيقة التوحيد ان تعلم
ان قدرته في كل شيء بلا علاج وصنعه للاشياء بلا مزاج وما تصوره وهمك فالله تعلى خلافه
ولا يوجد من وجوده ملتحرا وكيف كان هو واحد لا يجمعه عدد ولا يقطعه امر عليكم بالتوحيد والتنزيه
وبزمن التوحيد والتنزيه نعول عند الله عملا للاولين والاخرين وانا نذكر الان في هذا المعنى حكاية
لطيفة في التنزل وهي ان موسى عليه السلام لما صعد الى الطور واستوى عليها واستغام امر وهمه
قدر اتانا جبريل فقال له يا موسى كانه لما مر وزير يعتمد على ما انت بصدد وتدبير المملكة فقال
له يا جبريل ومن خالقهم يصلح لهذا وزير فقال اذا كان في غرات غير باخرج الى الصحراء وانزل من يستقبلها
بالغدر وزير فلما كان من الغد يا موسى وخرج فاستقبله شاب عند وضع من مصعد النور اشعث
اغبر وعلى عنقه حزمة حطب فاراد موسى ان يتجاوز جبريل يعتان موسى وقال يا موسى هذا
وزيرك فتعجب يا موسى كيف يكون هذا الشاب وزيرا الى وسالك عنه فقال له جبريل يا موسى
انتظر هذا الشاب فقال له يا جبريل فقال يا موسى هذا التصيص لوقت نشعر به اذا في شان يخبا فاذا ور
زيد من شعر به اذا قد لا تجد من يساعدك من اولي بعصمتنا فيقربه من نحتاط ولا تتبعد من
حضرتنا فلا يصلح لوزارتنا الا من قربهما فاذا كان صبي شعر لخلوق بهذا فقد مر واحد
مسار وزيرا واحد ركنه العناية من الله على شعاره قد مر واحد لتعزم عباده هذا ايضا

لأن المعنى الموحد وإنما تشمر بتوحيد الله وتنزيهه، منزه سبحانه عن أن يضبطه عقل أو شيء
وكلا علمكم بالتوحيد والتنزيه فجل أن يحيط بمحبوبه شبهه ولو شك العقل في محبته فهذا مجنون بني عامر
حاجة محبة يتخيل له أمثالا وأشباها وأنظارا ونظائر فقال

عيناك عيناها وجيدك جيدها

ولا سنا أبو علي الدقاق يقول مجنون بني عامر له عالم المحبة يشتغل وتفرغ في محبته حتى صار لا
يعقل وبارز الخلا ولا فراه أغنى عن كل شيء حتى عن اسمه فيقال له ما اسمك فيقول ليلى وعن
صفته حتى طرد يوما بعد العقل بالجنون فلما خرج إلى الصحراء رأى ظبية شبهها بمحبوبته فقال
عيناك عيناها البيت فقال له الجنيد فقال له من عجب فاسبته ما فاستيته وتخيلت ما تخيلت لأجل
خرجه إلى الصحراء فوجدت لها أشكالا وأمثالا لا تحصى فلما قال وعيناك عيناها قالوا استحق أن يكون
مجنونا قبل له إذ قيل لأنه شبه محبوبه بشيء فإذا كان من شبه محبوبه المخلوق بمخلوق سمي مجنونا
فمن صرف التشبيه لأن كل مخلوق لابد فيه من أن مشابهة بينه في النوع وفي الجنس فمن شبه
خالقه بالمخلوق كيف يستحق أن يدعى أو يسمى وخالقه لا جنس له ولا نوع ولا كيف ولا مثل فهذا هو
المجنون على الحقيقة الذي يستحق الرجم بكل لسان ما أعجب ما كان أعجب قيس ليلى وقيس ليلى كان
به نوع سنن ونوع كشف بإنماء السنن فإن المجنون سنن عليهما وامتثف عن ماهية الخالق: وإنما
الكشف حق فالمجنون الحجاب واستحى وأنشد شعر

فقالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم ما لذة العيش إلا للمجانين

ورب علة كان فيها الشفاء والراحة في ما جنت الأجسام بالعلل وأنشد شعر

عني ما جنى جاني لم يلحني فيه عذول

ما كان يكون لصاحب الحقيقة بكم من مجنون وله وحد لمحب الله تعالى وإيقاعه في مستاره وأنشد

وقالوا به جن وما بي جنة ولكن حبي في فؤادي يفنى

وكم من صب استكره وتطاعنا فادخل عليه وعولج بالعشق والرقاد وأنشد شعر

داووني بالطبيب وعالجوني إلا تيات

الحب شك كل شيء والمحبوب ليس كمثله شيء فإن المحبوب المخلوق فكيف بالمحبوب الخالق تقدس
عن الأشكال وتعالى عن الأمثال وهو الكبير المتعال جعلنا الله من أهل محبته بفضله وكرمه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المجلس الخامس والثلاثون [illegible]

حتى يضع الجبار فيها قدمه ما معنى هذا … الجواب

اعلم أن كثيرا من العلماء تجنب هذا الحديث على ظاهره من غير تأويل ولا تفصيل هذا يسلم منه وهو
الذي ذهب كثير من العلماء قديما وحديثا هذا الحديث فقال بعضهم إن الجبار هنا المراد به الموصوف بالتجبر
من المخلوقين لأنه من الأوصاف المشتركة بين الخالق والمخلوق ألا تسمع إلى قوله في حق الكفار واستفتحوا
وخاب كل جبار عنيد وإذا كان كذلك احتمل أن يريد جنس الجبار الحاصل للتوحيد المنفرد بالتشبيه
والتجبر ويحتمل أن يريد به شخصا معينا أو من رأس الجبابرة وقيل وقال الجبار هنا إبليس
أبى واستكبر وكان من الكافرين وجهنم تغيظ به وبأمثاله وأتباعه وأشياعه قال الله تعالى لأملأن جهنم
منك وممن تبعك وأما معنى القدم فقال النضر بن شميل المراد به الكفار الذين سبق في علم الله أنهم من أصحاب
النار لأن العرب تقول للشيء المتقدم قدم والله تعالى أشار بقوله تعالى وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم
صدق عند ربهم أي سابقة صدق ولم يرد به جارحة وقال بعضهم القدم خلق من خلق الله تعالى
يخلقه يوم القيامة ويسميه قدما ويضيفه إليه إضافة الملك والخلق ويضعه في النار فتمتلئ
وقال بعضهم المراد بالقدم هاهنا قدم بعض الخلق فأضيفه إليه كما يقال … في الأرض
والمراد بذلك أن الفعل يضاف إلى الآمر كما يضاف إلى المباشر قال الله تعالى ويوم ينفخ في الصور والله تعالى
لا ينفخ وإنما يأمر إسرافيل بنفخ وقال بعضهم إضافة القدم إليه كإضافة اليد وكما أن اليد لا يريد
جارحة فكذلك القدم وإنما وصف سبحانه بالقدم باليد والوجه والعين والقدم والقدرة لأن
زوال هذه الأشياء في الشاهد توجب النقص والعيب والضعف وزوال القدرة والحق تعالى عن ذلك لا
جوارح لأن الجوارح من صفة المخلوقين لا من صفة الخالق وقال بعضهم المراد بالقدم … الأكابر
وخضوعهم لأنه قد قدر أن يتجبروا في دار الدنيا لا … الله عليهم الذلة فإذا دخل …

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ايا وجنت رجيبي للذي بيدي السموات والارض لا يدخل ربنا عن صفاته
الحلول والحيز اريد سبحانه ما في الجانب القبلة واراده ربنا تعالى عن ذلك في الجانب
الشمال واراده رجلا ما في جوف السماء السابعة واراده الاحمرية والصفرية
جميعا شرقية ولا غربية ما اتصل بمخلوق ولا انفصل عن خلقه منفرد وجملة الاحمرية وتفسير
سنة الصفرية عن قبول الوصل والفصل ليس كمثله شيء وهو

وصى السمي ابي شهوس باثبات مجانبة الاثنين مفهوم الكلمات
مكيف الكيف مغيوم بقاء موجودين لا ثانين معلوم العلمات
نا، الخلائق عجباء منظمة ولي يجر اجيبي الاشارة بعضهم
مقابرا خلائم الصفات وكل حيز فضاء ——
وما واجب ما له شبيه بصفاته ولا بذات وجملي قبلة ايها من سأل الجهات

لم تحت منا الحاجة الى الوجه الذي وجهه واين ما تولوا فثم وجه الله وهو محكم ابن ما كنتم
وانشروا خالجي ما منه منتصبا برا بجنبيه واختصر

وجهه في كل ناحية اين ما قبلته فثم

وقال عليه السلام انكم لتردون ربكم كما ترون القمر وانشروا

له وجه الفعال لتصفه فتشبه واجعل مخيلة بحر

فضل الانسان كنفخ در وعنه لا تقاوم كيوم بدر

وضع الخليل عليه السلام بين عيني الكوكب والقمر اثنتي عشرة ليلة في ساعة واحدة
ولا تعجب من هذا انما العجب اذا اتاك في وقت واحد صوت على ما ذاك وخسف على ما لا وقوان جاد
حضر جنبه وانبسط الى عالم الملكوت حتى يطلع السموات السبع فيقال الملائكة الذين في
التسبيح والتقديس واهلوا واسمعوا فيقولون اجاء وقت اين المرسين وحصل الحبس ويشغله
الروحانيون والكروبيون والمقربون فيقولون الى اين يا الغريب الارض فيقول البيد بضعر
اللحم ويهيب فتم

يعتاني سل الشوق نفسي اليكم وسايلها عجب الدموع الهوامل
وفوق عقا ما بينها الحب اقوا رسايل مع التعبير الوصل سايل

تقدم زوجة عن القابلة وذاته عن الحاملة ووجوده عن العدم وفرده عن الفرد وعينه
عن العين وسمعه عن الاذن ورؤيته عن الناظر وقدرته عن المقادر وارادته عن الشهوة
وغضبه عن الجبن وتدبيره عن الجبن وتبيينه عن الشماتة وحلمه عن التفاوت وبقاه
عن الاضمحلال وحياته عن الزوال والجماد عن الآلات ورأيته عن الحماقات وزهده عن
تغير الحالات واستواؤه عن التمثل والحاشات جل ربنا عن كل ذلك علوا كبيرا
وقولا وفعلا واثرا ونبيا واي العقل يدرك الحكمة تشبيه والمعرفة تشعر بان صفاء الكون
غير كابنا الا بوفاء صفاء التنزيه وسبيل فهم الحاجة عن التوحيد قبل الزوج
الكل الحدوث كان الفرد لم يزل روح بالتأويل وصح بالتعليل قبل الذي بالجسم ضمنوه
والعرض يلزمه والذي بالكلمات اجتمعوه فوالما تفرقه ومن قال عجل اركبه اين ومن كان له
اشباه هلك كيف لا تقابله الفنون ولا تماثله الكيون علو من في ترفع وتجيبه من في
تنزل تقدست صفوته وجلت اخريته عن العدد وقدمه عن الفرد ووجوده عن الخبر ويزه عن
التجسم والتعظم والجلد اذا وصفته معبوده بقدر يعيي جارحة فقد شبهته بمخلوق والحق
الخالق بالمخلوق يجعله جارحة الفرد والعين والاذن والبديع وسائر الاعضاء التي اخلقت
للناس ورتقا واختيارا ايقاعا لتستعين بما لا بد لها الفقر ان تشبه الا بالفرد الجسم الفعل
ومن جملة جملته وكما يليق ويجوز عامته ولا تصح الا بالعين فيما كبر عمله وسما جلاله
ولا تصح الا بالاذن فيما يجوز الاخبار الواردة عليه وكبر ما لا ولا تبعض الا بالبديع فيما
عونا له في فيضه وبسطه ومدبرا له في هبته ونشره فلا افتقار لما خلقت ولا احتياج فيما
واذا وجب ان يكون الحق منزها عن الجوارح لانه لما خلقت للما يفقار ولا احتياج فيما ثبت للجوارح
فقد اثبت الاحتياج ومن اثبت الاحتياج فقد نفا الالوهية والربوبية فتح التجسيم
والتفصيل ولا شك في كفر من شك في كفر فكفر بالله سبحانه منزه عن الجوارح كما هو منزه

[illegible] احتياج ممن ثبت بحجته منفعة حاجته الصفات مرونية وذاتيات منفيه
الفعول معلوم وذا انفعال معدوم وذا استغراق حق وذا تمكن باعمل فان جملة اجزاء العالم
لم كانوا موصوفا بالتمكن في مكان لما كانوا تنتقل من مكان لا تنتقل الى المكان الى مكان ثم
المكان الاخر الى مكان ثم يتسلسل الى ما لا نهاية له هو محال وذا الى فرض العالم وذا الى
محال فان كانت جملة اجزاء العالم في مكان وكيف يوصف الحق سبحانه بالتمكن وقال في المكان
والحاجة الى مكان لا يتصور عنه المخلوق وكيف يحتاج اليه الخالق فان يجلي بر اني ه
عنه رضي الله عنه كان ولا ما كان وهو الان كما كان وقال الجعد الطائي ان الله تعالى
ليس من شيء ولا في شيء ولا على شيء لانه لو كان من شيء لكان محدودا ولو
كان في شيء لكان محدودا ولو على شيء لكان محمولا ولو كان شيء لكان منصورا
وهو القائم والقاهر والحاصر والناظر والعامل وكان بعض المشائخ يقول اذا كان
يوم القيامة يامر الله تعالى مناديا ينادي اين بلال الحبشي فاذا صاح التراب على نفسه
فتى تعرق ايصه فتصعد به الملائكة حتى ينعرق به الى العرش فيصعد عليه فاذا صعد
واستقر عليه واستمر الى جبهته فنادى مناد من بطنان العرش اين من جعل العرش له
محلا ومكانا فورا باحه اليوم لعبد اسود تعلموا انه منزه عن الحيز والمكان والحلول
والاستقرار وكما قال ابو يزيد صعد بعقلي الى العرش فناداني العرش عالم يربنا الصمد
الارض فقلت يحب فقال العرش وما حل عندنا منه خبر وصفه ما علمنا وعلى به لا نعلم
قال يوحيرت العرش فما وشوقا ليه جعلنا الله من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه بمنه وفضله واسراء ليس وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الجلس السادس والثلاثون في اخبار المخلوقات

الجواب اعلم ان الحق سبحانه يوصف بالتدبير والتوجه والتصريف على الوجه الذي يليق
به واما التدبير فقوله تعالى مناديا بنادى ايها الملك الجليل ماذا صنع الذي اخاب على نفسه
وقال عليه السلام ان الله خلق الدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنة عدن بيده

موجب الفعل بذاته والتسليم له ونفي التشبيه عنه واما التوجه فقوله تعالى [illegible]
ربنا هذا باطلا وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه واما العين فقوله تعالى وتصنع على
عيني وليس الخلاب في التدبير واما الخلاب في الجارحة وليس الخلاب في الوجه واما الخلاب
في صورة الجسمية وليس الخلاب في العين واما الخلاب في المعرفة فالمعتزلة يذهبون الى ان
التعطيل والتعويل والمشبهة الى التمثيل والتشبيه واهل السنة الى التوحيد والتنزيه
فالمعتزلة جهلوا والمشبهة ضلوا واهل السنة وحدوا فالمعتزلة قالوا المراد باليد القدرة
والنعمة والمراد بالوجه الذات في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه كما يقال هذا وجه الرأي
وكذا ما جاء من هذا النحو تاويلا وتاويلا ابطلوا به ضلالات الباري سبحانه والمشبهة قالوا
المراد باليد الجارحة وبالوجه الصورة وكذا كل ما جاء من هذا النحو تاويلا وتاويلا
ابطلوا بهوا هل السنة اثبتوا اليد ونفوا الجارحة والوجه ونفوا الصورة وهو المذهب
الحق وقول المعتزلة ان المراد باليد القدرة باطل لانه يرجع الى ان تكون لله سبحانه قدرتان وانه
قال يدي واجمع المسلمون قاطبة انه لا يجوز ان تكون لله قدرتان ثم انهم يرون على ان لله
قدرة واحدة فكيف تاويل خلاف مذهبهم يتاولون تاويلا خلاف مذهبهم واجماع المسلمين
وكذا الحاد لا يجوز ان يقال ان الحق خلقه بتخيل لان النعمة مخلوقة والحق لا يخلق الحق مخلوقا لانه
لو خلق مخلوقا لكان محتاجا اليه وهو محال عن الاحتياج ولو كان لا محالة كما زعموا لكان للحق
فضيلة على ابليس ان يقول وانا يدرا خلقت انا بيدي فورثنا ونعمتك وفي العلم بان الحق
منزه عن الخروج التعظيم لا حد دليل على جواز ما تاولوه وقوله بل يدا مبسوطتان اي
جواد ينفق كيف يشاء وقول المعتزلي انه اراد بقوله الوجه الذات بباطل لانه اضاف الى نفسه
والمضاف ليس كالمضاف اليه لان الشيء لا يضاف الى نفسه ثم لو كان وجه الله بمعنى ذات الله لجاز
ان يقال في تعميم الوجه ويا وجه اغفر لي فيجاب بالاجماع حمل على مسلم ما قالوا واما قول
من قال انه اراد به الجارحة فيما هل يقال انه لو كان يد يد جارحة ووجه وجه جارحة
تشبهتم بنفسك والخالق لا يشبه بالمخلوق ولا يجوز عقلا ونقلا اثبات الفعل والاستحالة

ما اتصل بمفرده لبين لمثله شيء وقوله لي جزء له كجزء الحرف من الحرف
ه وبين خلقه لوجود المشبهة هو امر الآيات في الصفات ما يعقل من صفاته تعالى
ه بأن الحق تعالى يقول بوضع يده الله بروى ايريم فاثبت يدا واحدى وقال في موضع
لما خلقت بيدي فتنا وقال تعالى في موضع اخر مما عملت ايدينا انعاما فجعل ذلك الآية
على ضامها على ما يتوهمه المجارحة فجاز ان يثبت له يدا واحدة او اثنتين
او ثلاثة وما زاد على ذلك وجعل احدى نفسه يليق بالمخلوق لا بالخالق ثم ما جاء
خبر من هذه الآية وما اخبر مفرد وجه شيئا من ذلك اثبته فان اخبر بواحدة
فالمخلوق اكمل منه وان اخبر بالاثنتين فهو اعظم لحكم الآية الجمع ومعنى قوله
تعالى ايديا وان اخبر بالجمع والكثرة فقد عرفت واثبت ما احتياج
ونفض ما جاء ثم لو حملت هذه الآية على الحوادث بما اقتضى قوله
يد الله فوق ايديهم وجه يد جارحة كقولهم وضع فلان يده على يد
وقام جاء يتما انما اعلم الجمع وما اقتضى قوله تعالى بل يداه مبسوطتان
ان تكون يداه محدودة بعض من جملة الخلق وما اقتضى قوله خلقت
ايدينا انعاما ما منه وكما سمته بايدي كثيرة متعددة والحق تعالى
منزه عن ذلك كله وكذلك قال الله تعالى ولتصنع على عيني وقال تعالى
واصنع الفلك باعيننا وقال تعالى تجري باعيننا جاز فلان يقول على
عيني ان له عينا واحدة من جارحة فعيني نعوذ وقد قال عليه السلام
الدجال اعور وان ربكم ليس باعور فلت فان له عينا ميمى جوارحه فعند
ابطلت مذهبك وقولك ان له صورة كصورة آدم له عينان وليس له
الا عين ثم لا يستقيم به حق المخلوق وكيف به حق تعالى وانشدوا
فتبارك هو الذي بيده الخير وهو على كل شيء قدير والحمد
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

وعن

وعن يمين مخلوق بكفاه اصبع وكذا سوى يمين بالنذر

ويروى ان ابن حنبل سأله ولده عبد الله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب
هيئة واحد بين اربعة اصابع صباحا فقال يا بني اذا سألت عن قلبه في صفة الخالق فاعلم ان
ان تفهم قلبا وخيالا هذا كما اشار الى الانسان في الحقيقة قلبه جارحة كقلبك
وقوله عليه السلام قلب هيئة واحد بين اربعة ما الذي يشبه الرحمان ان تخيل كتخيلك
بالقلب الجسم كما يريد انما معنى التخيل عند منصفا الحجر ونفس ما سوى ما بالحجر
هذا وتفويض معنى هذا التخيل ما عجز عن الخيل والشر في جبلته كما يشبه الرحمان وانه
لو خيل كتخيلك الذات يريد كقلبك وقال فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن
اصبع من اصابع الرحمان يريد لو كان ذا جارحة كقلبك فاصابع القلب العضوة التي يريد
على خمس اصابع واذا اشتغلت اصبعان بقلب واصبعان بقلب بقيت اصبع واحد فتبقى
قلب العبد بما ابقلبها وانما يتضمن معنى الحديث العباد على افتراق والانثناء الى اربعة
التقليب والتخيل ولهذا سمي القلب قلبا لا الى اصابع منفسمة فاما قابل والى اجم مركبة من
لحم ودم وعروق وان قلت انما خاطبنا بما نعقل ونحن لا نعقل في الشاهد يدا الا جارحة
ما قول فيجب ان تكون مدلولة حاملة للاعراض فاذكر لك ما نعقله في الشاهد يدا الا كذلك واذا
ثبت كذلك احتاج الى مخصص فلزم حدوثه وبطل قدم ما سوى حدوثه جاز بقاؤه وجاز فقده
فاين لك عليك بالتوحيد والتنزيه ثم هو الى بيان التفهيم واخضاع ابين التوحيد
لتجعل لكم من منصات البيان كما يزاد به البصير من بصيرته فانما يبصر بنور البصيرة واعمى
يبصر كان بنور البصيرة وما مثال من ليس له بصيرة الا جماعة من العميان سمعوا بانه حمل الى بلدهم
حيوان عجيب يقال له الفيل ولم يدركوه بالبصر فوقفت يد احدهم على رجله وقال على انه
واخ على انه ما انتم هو فقالوا فدرسنا الفيل واله وكناه فبما انتم وا استقبلكم من بعض
من العميان وسألوهم عنه فمن هو له الا خبارهم عنه وقال الذي لمس رجله الفيل شبه اسطوانة
خشنة الا انه كبير وقال الذي لمس ذنبه اخلقان انما شبه اسطوانة حرير وقال الذي لمس انه

نعم انما

اعلم ان حسن الظن المرتكز ما لا يخفى ولذا اراد الله بعبد شرا انساه نفسه واذا
اراد الله به خيرا وفقه للعمل الاخر منه فاذا ورد اليه قلبه فقبره لقلبه واذا اخر منه
قلبه ورد اليه نفسه فقبره عليه مضيقا ليس شيء اصعب على المرء من الخوض في ذات الله ورد
صفاته تعالى والله والا تفكروا في الله وامثالها انما نهى عن الاخبار والتشاغل بها اتباعا لما جاء في
الكتاب والسنة ولما يورث في الدنيا بالاكثار ويتوهم في الخيال من تشبيه الحق تعالى في ذاته وصفاته
بذوات الاجسام والاحوال الموجودة منه عز شانه الخلق من خلقه فان ثبت التشبيه
في القلم والباصرة فهو حجاب وان يمكننا ان نتخلص من شبح التشبيه الى نسيم التوحيد
وحق التنزيه الا بالتاويل والتاويل خير من التشبيه واذا اعتقد ان الحق تعالى ليس
بجسم ولا يحل بل لم يقدر هذا شيء من الاجسام الى شيء من الاشياء يحل بها او
النزول وغيرها لا تنقال الا خ الذي من صفات الاجسام لا من صفات الجلال فان تمت
عقيدته على التشبيه والتمثيل فقد وقع الوهم وحصل له تعالى وسوى قلت يا اخي
اولم تقل وقول المشبهة ان الصحابة ما اشتغلوا بالتاويل وكما اشتغلوا بالتاويل
يشتغلوا بالتشبيه والتمثيل اقول وكما اني قلت ان استعمال هذه الالفاظ والعبارات
واجب بل الواجب عليك معرفة الله وانت لا حال الصحابة عارفين بالله وعن عرفه
قال فلتسمي عارفين به فهذا الكوفة وان قلت عارفين فقد وجبت عليهم
قال امكنك ان تعرف معبودك بدون ان تشتغل بهذه الالفاظ والعبارات فلا حرج عليك
ومثال المشتغل رجل يقول ان الصحابة كانوا اذا اراد ان يفصدوا امكنة لا يدخلون الكوفة
فينبغي ان تكون بدعة وانا لم يدخلوا الكوفة لانها لم تكن على هذه الصفة
حضرموت وانا لم يدخل الكوفة بدعة ويقال لهم انا ان كانوا انما تركوا الكوفة
لكونه محضورا وانما تركوا لاجل هذه الشبهة والبدعة التي حدثت في هذا الوقت لم تكن في ذلك
الوقت فلم يقتض والى التاويل خلاف هذا الوقت فان البدع فيه فوضى والشبهة فيه فو
كثرة فيحتاج فيه الى التاويل لدفع شبهة التشبيه والتعطيل وما اخذ في هذا المثال

علم ان حسن الظن المرتكز ما لا يخفى ولذا اراد الله بعبد شرا انساه نفسه واذا
اراد الله به خيرا وفقه للعمل الاخر منه فاذا ورد اليه قلبه فقبره لقلبه واذا اخر منه
قلبه ورد اليه نفسه فقبره عليه مضيقا ليس شيء اصعب على المرء من الخوض في ذات الله ورد
صفاته تعالى والله والا تفكروا في الله وامثالها انما نهى عن الاخبار والتشاغل بها اتباعا لما جاء في
الكتاب والسنة ولما يورث في الدنيا بالاكثار ويتوهم في الخيال من تشبيه الحق تعالى في ذاته وصفاته
بذوات الاجسام والاحوال الموجودة منه عز شانه الخلق من خلقه فان ثبت التشبيه
في القلم والباصرة فهو حجاب وان يمكننا ان نتخلص من شبح التشبيه الى نسيم التوحيد
وحق التنزيه الا بالتاويل والتاويل خير من التشبيه واذا اعتقد ان الحق تعالى ليس
بجسم ولا يحل بل لم يقدر هذا شيء من الاجسام الى شيء من الاشياء يحل بها او
النزول وغيرها لا تنقال الا خ الذي من صفات الاجسام لا من صفات الجلال فان تمت
عقيدته على التشبيه والتمثيل فقد وقع الوهم وحصل له تعالى وسوى قلت يا اخي
اولم تقل وقول المشبهة ان الصحابة ما اشتغلوا بالتاويل وكما اشتغلوا بالتاويل
يشتغلوا بالتشبيه والتمثيل اقول وكما اني قلت ان استعمال هذه الالفاظ والعبارات
واجب بل الواجب عليك معرفة الله وانت لا حال الصحابة عارفين بالله وعن عرفه
قال فلتسمي عارفين به فهذا الكوفة وان قلت عارفين فقد وجبت عليهم
قال امكنك ان تعرف معبودك بدون ان تشتغل بهذه الالفاظ والعبارات فلا حرج عليك
ومثال المشتغل رجل يقول ان الصحابة كانوا اذا اراد ان يفصدوا امكنة لا يدخلون الكوفة
فينبغي ان تكون بدعة وانا لم يدخلوا الكوفة لانها لم تكن على هذه الصفة
حضرموت وانا لم يدخل الكوفة بدعة ويقال لهم انا ان كانوا انما تركوا الكوفة
لكونه محضورا وانما تركوا لاجل هذه الشبهة والبدعة التي حدثت في هذا الوقت لم تكن في ذلك
الوقت فلم يقتض والى التاويل خلاف هذا الوقت فان البدع فيه فوضى والشبهة فيه فو
كثرة فيحتاج فيه الى التاويل لدفع شبهة التشبيه والتعطيل وما اخذ في هذا المثال

[illegible] صحيح والاخر مريض فتراه المريض اقتراحا حتى اشرف على الهلاك فقيل
[illegible] فقال كان هذا لا يقترا وقيل له يا مسكين اقتراحك هذا صحيح والصحيح
[illegible] الى الدواء احد واحشى يفتقر الى الدواء وانما اقترح المريض لانه لا يدري ما ينفعه
والصحيح من كل وجه ومثال المسلوب والمريض من هو الان في هذا الزمان والمراد بالتشبيه والتمثيل
والدواء التعميم والتأويل كما ان الداء المريض الذي فوائد يشرب على التلف لا محالة، له عن استعمال
الدواء ولا انها الدواء واقترى يا الصحيح فانه يعالج لا محالة وكذلك من غلب عليه مرض التشبيه
والتمثيل ولم يتدبر والتعميم والتأويل فانه يعالج لا محالة ثم اقول وكيف يمكن ان يقال
مما يتكلم فيه الصحابة يكون بدعة وكثير من العلوم التي هي عبادة من الا قيمة العلمية وعلوم
العربية الى غير ذلك مما يتكلم فيه ولا يقال ان هذه بدعة فان قلت انهم تكلموا في الفقه بما
ما استحدث بعدهم لا الفاظ من الحد والعكس وقياس الخلف وقياس الشبهة وكذلك اقول
اقول تكلموا في التوحيد وهي بدعة بذكر الجسم والجوهر والعرض ثم اقول وكيف يمكن ان يقال
ان السلف لم يشتغلوا بالتأويل فالشعبي عن مسير البصري انه قرأ له ابن عباس رضي
وضوءه فقال من فعل هذا قال قلت انا يا رسول الله فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل
فلا يخلو اما ان يكون الرسول عليه السلام قد دعوا له او عليه فلا يجوز ان تقول انه دعاء
عليه ولو كان التأويل محضورا لكان هذا دعاء عليه لانه ثم اقول لا يخلوا اما ان تقول ان دعاء
الرسول ليس مستجاب فليس بصحيح وان قلت انه مستجاب فقد تم كنت مسيئا وبطل قولك انهم
كانوا يقولون بالتأويل وكيف والله تعالى يقول ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وقد جاء
في حديث المتشابه ان ابن عباس رضي الله عنه تمضمض قال انا من الراسخين في العلم فقال الله
الله اعلم وكيف يجوز ان كان اولياء من اولياء والاولياء من حكيم والحكيم من علم والخاص من
علم فالى غير ذلك من المتشابه ولو كان الراسخون في العلم لا يعلمون كما ان الجهال لا يعلمون
لا التصور الجاهل بالجاهل وعلم من يعلم كمن لا يعلم وقد قال الله تعالى بينهما هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون والمعنى لا يستوون ثم لو كان المتشابه غير معلوم لخلا القرآن
للفائدة

على الجاهل وهذا محال لان الحق تعالى انما انزل القرآن للتبيين والايضاح كما قال
ثم اقول لو كان الرسول عليه السلام يعلم المتشابه اما كان فلتم انه لا يعلم فقد نسبتم الجهل
عليه السلام الى ما لا يليق به واطلاقكم قوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم لان
التبيين انما يكون مع العلم بالجهل وان قلتم انه كان يعلم فهل بين ام لا وان قلتم انه لم يبين
فقد نسبتم الرسول عليه السلام الى الخيانة حيث لم يبين لهم ما امر بتبيانه وان قلتم انه بين
فقد بطل قولكم انه غير معلوم ووجب ان يكون معلوما على ما قلناه

وقد جمع هذا العالم بين ما يحتمل من معنى صحيح احتراز الجهلاء وما يجوز

جمعا يا سعد ليلاي غيري ما وكانما اهار بليل هاجرا كان في صدري

ابكي الى الشوق ان كانت منازلكم بجانب الغرب اليفرا واكنان

اقول يا خوخال جبرا خ ركوب الريب وما الخير مرخال

ثم يقال للمشبه الذي يذكر التأويل ما تقول في سبعة الاولين والاخرين الحجر الاسود حيث انه في الارض
هل يتأول الحديث ام لا فان قلت لا اتأوله واجعل الايمان على ظاهرها فقد خرقت الاجماع والحقت
معبودها بالجمادات ووصفته بما وصفت به الغير المخلوق وكيف القول الخالق ومن الجهة
الامة على تأويل هذا الحديث من قال بالتأويل ومن انكر وكذلك اجمعوا على تأويل قوله عليه
السلام اذا اجر نفس الرحمن من قبل اليمن فاستحالة ان يكون النفس الا نعت صفة من صفات الحق
او يكون النفس يتطهر كما عبر بنفس الله من مسلمين بمعنى نفس الرحمن وشروا الوسلام
الزنا نبي انتم فاظهروا ان صفة الرحمن من صفة الخير ثان انما هو ابن الفرس وضعت كبر
على نبي الله اشراف وهو حبر نجما صدر النبوة فقال اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن فيا
عجبا من ابن الكبر اويس راجية حتى خبر نجما صدر النبوة لا كن قلوب الاولياء وياجيل اليمان
يا ذا الحاجات وحبر نفار وح الصديقين فيشتموا الا رواح اجناد مجندة فما تعارف منها
ايتلفت وما تناكر منها اختلف الخارج فيض يوسف من مصر فاريعقوب الجمال ابيه
ريح يوسف صدر النبوة وحبر ريح اويس من اليمن كما وجد يعقوب ريح يوسف من مصر

بالحرية وبعضهم بكتعار

واريد التقاوى بالم التفينا ذكلت الضمائر في الضرور

امور ليس بعضها سوانا جاريهما نحن الخبيث

بهن بشر واضمارنا اوبس الذاخل عنا فقال اشتغالي بي اقواني ومن حضر

بقلبه فما غاب ومن غاب بقلبه فما حضر

واذا افنا على عدو وعن فرد ومن اقام على عذر كمن راغا

الغرض في الازواج الافي الاشياء كان موسى في بيا مراسية قبل ان يجعل النبوة وكم

كان بينه وبين فرعون من البعد ومدة فصر يا اوبس دورانيا الرسول الحاد سما الجبر

فان الرابية الرؤية المضمومة هي اشرف احالتا القارون على ولبس مقصودا ان اراه واغاد

وانما المقصود رايته مرسلة

وهو يقضي فيه عزوبه ليفهم وتفحيص عنه سيرا فراهم

واعلم ان التجسد وروحانيه ولاكن في فلما دعته الضمائر

قال الباري للزاج ان يضيء الم يا خزنتي وجبسوني في بيته مقلم ومع هذا كله اذا رسلوني

على التصير فعجت واسكنته عليهم حتى رجع اليهم وانت كلا يفعلون بي شيئا من الماوانت

تمنع منهم عما اتمنى في الحال يا بني انا معذور وانت ما وفيت كيد باري منشوبا على افتار

وانا اذا خزني ان كيد بشوبي على النار وانت كلا بجيبة الي اجيبن ابس احمن من

قبل اجيبن يا اوبس الى ابن تمضي ليبس معه فار ولا سنه بل رجعت كبرى اقاني ظلم الغيب

مفاتح شهاك من يجهل الشوق ما تنعم الخ بين فلما سمعه عليه نسيم الوقت وجرى صدر النبوة

فقال له كاجو نفس الرحمن من قبل اليمن يا مسكين ابن اليمن والنفس ممن سمع له اليل الخاد

صعد عن ما تصبح اذا تنفس ابن اليمن والشمال ممن له الفور والكمال ابن الصباح والخلوص من

الظلم الفجور ابن الجبر هو والصعود من سبق الوجود اذا سمعته بين ولا تلوث يدو

بالتشبيه فانه كاين ولا هو فحسل بماء التجلي والذي يقول انا كالا قول بالتشبيه ولا بالتاويل

فصل

فصل هرين السلامة ومن قال بالتاويل فانه اذا عدل عن ظاهر النص وال الى معنى يحتمله

فقد تاول الاية تاويلا صحيحا ومن عدم التاويل قال التاويل المعلوم اولى من التاويل المجهول

وعلى كل قول فتعلق وتقدس عما يخطر بالبال او يتوهم في الخيال بل يتنزه عن قول كل قائل

فعطل يسمى موسى الخضر فلما عرضت على الخبيب القضة تعلم لاد ب الحسن باوبس

وكان غاب ان يرفع عناب على بقعة توجب احالة على حضر وكان يقول الله امر عليني نوع

الزواد فيه الاعلما افتقار لنحو وجبل اشتم نسيم راكبة سي اوبس تنبه من روضة علمه

وال الى الفصة فقال الجبل اللهم عرفنا به وتنزهنا بالعجز في بساتين انفسنا بفضلك ورحمتك

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الجواب

الجنس الثامن والثلاثون سورة الكهف في قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون

الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا

اعلم ان هذا مثل ضربه الله لمن اتخذ من دونه شريكا وشبيها وجعل له ضدا وندا او مثل فعال

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اكثر بيوتها لبيت العنكبوت

ان كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الامثال

نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون خلق السموات والارض بالحق ان في ذلك لاية للمؤمنين

ان ربك هو الخلاق العليم انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها

واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين

والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما وعلى كل قول فتعلق

وتقدس عما يخطر بالبال او يتوهم في الخيال بل يتنزه عن قول كل قائل

فعطل يسمى موسى الخضر فلما عرضت على الخبيب القضة تعلم لاد ب الحسن باوبس

وكان غاب ان يرفع عناب على بقعة توجب احالة على حضر وكان يقول الله امر عليني نوع

الزواد فيه الاعلما افتقار لنحو وجبل اشتم نسيم راكبة سي اوبس تنبه من روضة علمه

وال الى الفصة فقال الجبل اللهم عرفنا به وتنزهنا بالعجز في بساتين انفسنا بفضلك ورحمتك

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الجنس الثامن والثلاثون سورة الكهف في قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون

الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا

اعلم ان هذا مثل ضربه الله لمن اتخذ من دونه شريكا وشبيها وجعل له ضدا وندا او مثل فعال

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اكثر بيوتها لبيت

ان كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الامثال

نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون خلق السموات والارض بالحق ان في ذلك لاية للمؤمنين

ان ربك هو الخلاق العليم انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها

واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين

والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما وعلى كل قول فتعلق

وتقدس عما يخطر بالبال او يتوهم في الخيال بل يتنزه عن قول كل قائل

فعطل يسمى موسى الخضر فلما عرضت على الخبيب القضة تعلم لاد ب الحسن باوبس

وكان غاب ان يرفع عناب على بقعة توجب احالة على حضر وكان يقول الله امر عليني نوع

الزواد فيه الاعلما افتقار لنحو وجبل اشتم نسيم راكبة سي اوبس تنبه من روضة علمه

وال الى الفصة فقال الجبل اللهم عرفنا به وتنزهنا بالعجز في بساتين انفسنا بفضلك ورحمتك

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الجنس الثامن والثلاثون سورة الكهف في قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون

الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا

اعلم ان هذا مثل ضربه الله لمن اتخذ من دونه شريكا وشبيها وجعل له ضدا وندا او مثل فعال

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اكثر بيوتها لبيت

ان كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الامثال

نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون خلق السموات والارض بالحق ان في ذلك لاية للمؤمنين

ان ربك هو الخلاق العليم انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها

واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين

والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيت العنكبوت فانا نرى ان نصر بالاوتاد صاحبي فرمى بش يا عنكبوت فعطل
الغار حتى كبينا بنا الحبيب وبنت عن الجحر من الوقاية والحجب الله نحة فلا يكسر
غزلنا وان اومى الى بيت العنكبوت فانا عنه المنكسر فلدبهم فقال بلسان الحال
كيف اخبارها بكلا ما البلغ عن الطبي وعن بعض التشريف حتى ضربة ليل المثل في التغريب
انزل منا حبيب حبيب ان كان في حي عرب وفي يثرب فانـــــــــشروا

بلين تاء في ان تلتبيع بسارة لغرس في حوش يمانك

يا محمد القسمة في الغزية ما خرج مع شيخ العشر كما خرج الى الكعب من نفوس الغنية
وافى لكل ما ئة سرا فا منهم ليلة مليون عاشوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا وانت ثلثت فيه ثلاث
ليال تقول يا الحبيبة وتسعى اليك اولياء الغنية من بارح فيوس الاخبار وعروا البنا فكانت
تجاتهم في الغرار وعزما تهم وابا الغوص رجعوا الى القوم فجعلنا نرسم بنا ذلك فقبلوه وعلامة الغيمة
بالكلا تنتظر انه فاموا فقالوا نا واحد انفسهم وعن كل شيء احمدوا فيه وقالوا ربنا الله رب السموات والارض
قيل لهم يا مساكين ان تقم من نائمة محمد عليه الصلاة نعوا الوساوس وقالوا ربنا الله ثم استقاموا
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال الكعب والحسن والا نيم بالدعوة والخير فعالوا ربنا الله
قال الحبيب ان الله قوما ما بهم في البطولة ما بي حبيبهم في النهاية تقي بالدعوة يقول يدخلهم مداخل
الخير العشر تهم عليه فنهاية اقوام اصحاب الكعب بداية اقوام اخرى محمد صلى الله عليه وسلم جبل
يحبنا ونحبه من يقبل لا يحصى في الفضة الطويلة **وصل المضيء** الصديق الى خلق الغار
بثلاثة خلا قبل لعنكبوت نسجا كان بيتك او من الحبوب جا الحبوب تحرج انوى الحبوب باخرج وانجي فسجل
من نسجك جا بالزبر فنسجك الزبير ثم الضعيف يخفى الاسوار والاستار بالدهب فرياك
من سبيل الاحباب وجعلنا نسجا على اثناب بحبوب هنوما من الاحباب يقوي مقاع سبعين الف جا عد
ويكيد ان يدخل محبوب على اثناب لا يقدر ان يتقدم فرمانا واحد من **يا محمد** ان اردت ناك بض
وا بغيبا مناجات الملكوت وان اردت ناك بض فنعم نجيبك بنسج العنكبوت وان يسعد الله
بضربة كما شبكه الاحمد وان يرد بخير له فضله جاء العنكبوت موضعنا مناديا على
الباب

على الباب والغار فاسبلت جا بالحبيبة على الاحباب فرت خيفا واحكمت عقرما وربطها
وجعلت تغير وتنبح وتنبح وتنبح فنبح اليها الصديق واخوة التعجب من احكام نسجها فقال
لصاحبه اتريد ما منع العنكبوت وملعنة التسبيح التسريح فقال ابا بكر جاءت مرحى الغزية
لمحمد بة وامرت بالتسبيح وقاية للاحبابة فقال له الصديق وتغرر على الله يا رسول الله فقال له
يا ابا بكر اذا كان دواء لا زال شافيا كان نسج العنكبوت كافيا فلا تخفر يا مزال العنكبوت
خلقت عبثا او احملت سرى بل انا خلقت العباد والتسبيح كما بالعباد لدائك فتنبهت من
بيت العنكبوت لرحيت فيه من التسبيح والتغرر بسرما تستنشق من نفسك عنه وان تشبيه
بتسبيح محمد جا في الحديث انه كان في الحديقة حما متين تشتغلان بخطاب بعض امرهما وشا
نهما وحبي بل واسرار فيل تعمياران لو كانا نما بغوكان يشتغلا عكا نهما انيا الحما متين حتى تدخل
بالاحباب بيت ان من الاجنحة الهاوسية تبدلت بتلك الاجنحة الضعيفة وكتابع المصطفى
في خلوة الغار ان الله تدري اني شيء كان يقول ابو بكر نا وبقول ليتني كنت مزا الغار تدري لنا
ذا هلب ان يكون حاضرا كان ورق قلبه كان على سماء العرش فطلب ان يكون حاضرا حتى يهيء اليه
قال المصطفى حفظ صاحب الله في صدر بنيتا الا صبيته في صدر ابي بكر لم يسمح محبوب الا شاكي
قال انا في اثنين ثم ان ابا بكر قد اثبت اثنين لانه كان يقول يمنتهى باب التوحيد فقال لمحمد
وكيف وقد قال اثنين فقال انضم اذا صار الرسول كتبعين واحدة وارتفعت الاثنينية كان بنا الاحد زوال
الغرور لا تحم الحبة بين اثنين حتى يقول احدهما للاخر يا انا انا ما ارى ما ارى ما ارى فاشكروا

تا لقت العقارب باختر نا بلا امنية ولا امـــان

وان يهمهم والهم وليب بعين انقلب منه بفزعان

ثانيا اثنين هم في الغار وفي المرض مرض الرسول عليه الصلاة هم مرض ابو بكر هم ضعف زاد زاد هم ضعف بقي
الرسول عليه الصلاة وزاد باشتراح الصديق راحة الحبيب **واذ**ـــــــــشروا

مرض الحبيب ورثته هم ضعف من حزن عليه

واتا الحبيب فرأى بشيبته من نعف انيه

ثالثا اثنين مات الرسول عليه الصلاة فمازال جنهم حتى مات لو تدوا ذ ـــــــــشروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورفعت روحي يوم جاء فقد اسي فصلية لما كان حبيبه سابقا ه
الحياة، وفي الممات هو معه في بيت عايشة فجرع الى قبره لما كان معه في الغرفة يوم
فرغ من قبض حتى في الخبر ماجر الثاني الى الجنة دونه وماجر معه ثاني قبض في اكل السم
وفي الوقت شهيد بن ثاني قبض في الخلافة بعض ثاني قبض في العقر وفي النسب كان يدركه
يتناول فضله الى ما محمد عليه السلام وفيه جاء سلمان على حيّة شغلته ببعض عمل
فجاء محمد فقيل يا ابا بكر انت هبل رضيع ومحمد اخاخر لكم صدر الاول الوحي واول القوم
موقلب محمد عليه السلام زايد الروح الامين على قلبه يا ابا بكر انا في صدرك ما في صدره ولا
كمال يتغلغل في جاويه صدري يغشى جليدا انهنا وانفصل عنه فيه جمال القوم ولو وزن
جبل قلبه بارق مربوا رق مشهود لجعله ح كاوخر موسى صعقا كلمة واحدة برزت من جانب
القوم وجعلت على قلب عبد الله بن ابي سرح ومعه كاتبا الوحي فارتد في اخبار ومعه كبلعام
اتيناه، ايانا فانسلخ منها الخبر بنا لما في قوله تعالى انشانا خلقا اخر فال عبد الله
بن ابي سرح فتبارك الله احسن الخالقين فجرت كلمة على قلبه من مخبوء الخير فقال يا محمد اي شيء
اكتب فال يا جبريل اي شيء يكتب ما قال ورما القلم والكاغد فال وكم يماجا، بعد محمد
فقال القوم من قلبه او رتم الخبر ان ه لا يحتمل الوحي الا اول من القرن الا قلب محمد عليه السلام
جاء اوضح على قلبه اشي في على القلوب والارواح والحاجب والالواح ورماخم رشح من الك
البحر عنبر بعض الصديقين ومزاحم من القرآن بالفعل ماحال الوحي او انتشر في ثلاث كان يخص
المشايخ يقول لو عصفة القرآن ما قيل من اين جبريل ان يتيه، يقول في قلب محمد صعد جبريل بالله
الاعلم فلو نيف عشر جبريل مرقى من ملائكة في قلوب الانبياء حتى وصل الى قلب محمد وقف دون سدرة منتهاه،
فقيل له من حضرته فقال انا مقام ابي الخاوري فدر انملة لاحترقت النور من بحر في قلب محمد صلى الله
عليه وسلم مبهمات عجمات لا يعلم في قلب او ثيره هو الخاص من خبره ونجم من جوهر ذاك البدر
واحد من امته صعد جميع الرسل ومن دونهم الى السموات بقلوبهم لصفا قلوبهم وصفا مرجسمه
عليه السلام حتى صعد بجسمه وقلبه وكان جسمه اسبق من قلب عيسى واصبوا انه ليأتي
يوم القيامة بسبعين الف نفس كلهم مثل اويس القرني موسى كلمه على الطور وقلع ابليس

مرتفت قرنه ومحمد عليه السلام قال انا كلمنا قبل الرسل ما عرفت انه ملك روحانية
بقال الحبيب يعرف صفة حبيبه فرجعت فسمعت من اماميه وخلفه وفوقه وتحته وعن يمينه
وشماله وباطنه وجعلت اني اتحيرا المتعجب ح ح جعة لا يكون ح كلام لخالق لا كلام مخلوق ور
سمي جلاج ابليس من تحت قرنه ومحمد عليه السلام خلف جبريل وميكايل والملائكة المقربين
تحت اخص قربه حتى انه خرج ابليس من تحت قرنه موسى تجلى من جلباب البشرية وبجر
كمال القائم اجلس في السماء السادسة ومحمد المصطفى مع كهلا، وتجلى لخرج به الى قاب
قوسين من قلب موسى في السماء السادسة وتغلغل في جاوقاب قوسين او ادنى فشتان ما
بينهما يا هذا ه يا طالب الله ح العرش الرفيع يدل لا تقلب العرش الى الحق في القارن ه
ليس الخبر ان كلما واحد من غار موماوى الحيات وغار موماوى الاحباب لما تعلقت يمين فرعون با
العرش قال ثاني قبض الى السماء الخبر ومعه من سفر من كل مكان ولا كن في هذا فتح الاوسماء ان
بات النحو وجب لا سرار الترجيع الخبر بنا في داخل الطاق وفي الصديق في زاوية الغار ساعة
من الصديق وفي كانت معه الطاق محمد ورد فتح راسه في حجر ه وذهب محمد المصطفى في جيب
قلبه باخرج الخبر بشر راسه من موضعه فتح في الصديق صورة آيه فسترة الله التوضع ولي من يخرج
من موضع ومن يسر حتى تستر جميع التواضع ولي بين من رؤيا ايه شيء ثم عادت فتح ولي بين معه
شيء فسترة بعقبه فلسعته في عقبه ثم تجاخر ي وهو الخبر ك ولا يتاو خوفا لان ينزع المنطق
من جيب رفاق واف شمروا ه ه
ه ه ربنا بعثر هذا في حبكم بيشرك والترجيع في شركه ه ه
ه ه ثم فتنا عبادك في مشيخة تم في المالك في ملكه ه ه
ه ه ولكما اخرجتنا كتم الخبر لي خاتم في القلب على تركه ه ه
فنزل جبريل ومن معه فقال قم يا صدر النبوة، فادرك الصديق بانه ظاهر روحه فقام ه
واستنفه وقال قد رايت صخرك فقال شمتنا رائحة الصدق فنزل قوله تعالى والزجاج بالصديق
وصدوقه وقيل ان اشتعبان كان في مخرج فامر ان ياتي الصديق فيخبره في عنفه فاتانا الغار فقا

فقال الزاد الجواد اراد قولا فقال له اسمع قولا ولا تخبر في عيناتي اخبارك انه مجاز لا حقيقة
وقال ان الفراء ان الشيء مخلوق وقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهو كلام
مخلوق كلامه لكان قائلا بالله كرد الى ما يستحيل لانه لو قال له كن قبل ان يكون فايجاد لا يخ لان ذا
لا يوجب ان يتعلق كل قول يقول وكل قول يقول الى غير نهاية فذا الحال يدل على ان الكلام يقوم بمحل
جب ان يكون قوله قديما لا محدثا ولا مخلوقا والذي يدل على ذلك من جهة السنة ما اخبرني
البيهقي انه قال فضل كلامه على كلام خلقه كفضل الله على خلقه فلما كان من فضل الله على خلقه
انه قديم غير مخلوق كان من فضل كلامه على كلام خلقه انه قديم غير مخلوق ومن ذلك استعاذته
بكلمات الله التامات والاستعاذة من مخلوق لا تكون لا يجيء مخلوقا والذي يدل على
ذلك من جهة الاجماع فواجلي برأي ما ذهب رضي الله عنه بين الحاجبين والخط لما امتنع
الخوارج من التحكيم والله ما حكمت مخلوقا وانما حكمت بكلام الله تعالى ولو كان مخلوقا لكان كفعله
الخوارج بوفي انكارهم التحكيم وقد انكر الحاجبين والاخطار والكتابة فلما لم ينكر ذلك منكر ولم
ينقل عن احد من الصحابة في ذلك خلاف دل على انه اجماع وعن قال عبد الله بن عباس في قوله
تعالى فرقا فاضربوا منهم كل بنان يعني كل مفصل ومسح فاصلا يقول بارك الفراء فيهما عن ذلك
وقال الفراء ان تيمم جنب ولا مخلوق فمن قال ان القرآن مخلوقا او محدثا من المحدثة والبخارية فقد
خالف الكتاب والسنة والاجماع واما قوله وليس شيئا لتميز بانه او حينا الينا فالمراد بهذا لو
شيئا محدثا من القلوب والصحف والكتب حتى لا يوجد له اثر فاما بهم رجع الى الصحف او الى
المحفوظ كان المحفوظ مخلوقا والمحفوظ غير مخلوق وكذلك قوله تعالى ما ننسخ من ءاية او ننسها
نأت خيرا منها او مثلها المراد به ابطال الاية وانما المراد ابطال حكمها والتحويل بها وقوله
تعالى وكان امر الله مفعولا وقدرا مقدورا فالامر يكون بمعنى الفعل كقولهم قتل وكتب اذا عاد وقال
الله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر اي ما فعلنا الا فعلا واحدا وكذلك المحدثة مرة بعد مرة
لهم خلق القرآن وكذلك خاطبوا المخلوق انه وكان كلام الله تعالى مخلوقا او محدثا لكان قبل
حدوثه موصوفا بضد ومعلوم ان المكون واذا استحال ان يكون الله تعالى موصوفا بالخبر من

والمكون

والمكون استحال ان يكون غير متكلم في الغد وكذلك القول في اثبات سائر الصفات لانه لو كان
غير عالم بما لم يعلم حيي حيات وغير عالم بعلم وقادر بقدرة ومريد بارادة وسميع بسمع وبصير ببصر
لكان موصوفا باضدادها من الموت والجهل والعجز والصمم والعمى واذا استحال ان يكون
الخالق موصوفا بهذه الصفات وجب انه لم يزل حيا حيات عالما بعلم قادر بقدرة مريدا بارادة
سميعا بسمع بصيرا ببصر فاذا وجب له هذه الصفات فيما لم يزل وكذلك فيما لا يزال واذا وجب
قدمها استحال حدوثه شعر

بريت كتابا عاد في بوصوله سرورا الى قوم كان عهد
لنا في وفيه جحيم من الموى فاخر جنيه منها الى جنة الخلد
ممتعت به عينيك ثم مرجعي وصيرة تحت الجنوب على خد
وقبلته قبل مركاظ ميا الورد وطئ اهضبا بوزه

بسم الله الرحمن الرحيم هذا عنوان الملك القادر الى العبد المقدور وفي
والى الكتاب من الحبيب فلم يزل الجور والعداء الى الغاء المرسل

وانما ليس كتابا به عن نبوة كانت صدورا مرها يعلمه
وليس الكتاب بناطق فيما ضمنه بخطه وسواده بسطره
وحياتكم ايها العشر بذكركم والروح خوف فراقكم بنى فرق
ايام لا ذكركم فتزهب علة واهل في غير المحبة اخرق
واخص خص صبابتي بكتابك الجارحة بواح يخفق

من الشفاء الصدور ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن ذكر الشفاء القرآن في موضع كثير
والصدور الصدور فقال الله تعالى ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في الصدور ونزل من
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وما لم ينزل فهو بخلافه لذا كنت الحبيب فلم لا اتم من
ابدا واذا كنت جابرا كسيرا فلم لا اكون لبرا منكسرا انا عضو المنكسر منهم من يتقلح روا

روان الحبيب فيها لعل جمال الحبيب القرآن ولكن لسبل لا حروفه ربع الحجاب وانما يتجلى لحل الجهر
على قدر جلالته مراتبه انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها لا بقدر الماء الذي نزل من السماء
الحجة نزه البغة والبيل كل ياخذ على قدره فقد علم كل اناس مشربهم ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام الاية اي لو ان ما في الارض من الاشجار جعلت اقلاما ومن البحار امدادا لكتب كلمات
الله لتكسرت الاقلام وجفت البحار وفنيت المداد ولا ستوفيت القراطيس وفنيت
اعمار الكتاب ما نفدت كلمات الله لان الاشياء وان كانت تفنى متناهية وكلماته تعالى غير متناهية
لانها قديمة والحصر لا يفنى بالحصول ولا شارات كل يوم معنى كلام كثير ما عندكم ينفد
وما عند الله باق وانشدوا

فعاتب عني العتاب فربتما تستنشي يوما والعتاب يهون
فيا صبرا حتى يجمع الله بيننا فان نلتقي يوما فسوف اقول

وقال الحسن البصري ما من ميت يموت الا ياتيه ملك معه صحيفة ودواة فيدفع اليه الصحيفة
فاذا تناولها قال له اكتب كل عمل عملته من خير وشر فيكتب ثم يطوي الملك الكتاب ويضعه
عند راسه في قبره فاذا كان يوم القيامة وخرج من قبره جاءه ذلك الملك بتلك الصحيفة
فيقول له اتعرف هذا الكتاب فيقول نعم فيقول كما قال تعالى كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا فيقول له قد انصفك يا ابن ادم حين جعلك حسيب نفسك وانشدوا

ما احتيالي يوم عرضي في غد وكتابي فيه ما قد حصلا
سيئ من عمل زاد فرط في خطا من نعم زلل وحصلا
كيف يتلو [illegible] ما من [illegible] في الكتاب الذي قد حصلا

في الحديث ما منكم من احد الا وسيخلو به ربه ليس بينه وبينه ترجمان فلا شك اليوم فيغفر
ذنوبه حتى يضع كنفه عليه فيقول له يا عبدي اتذكر [illegible] فيقول نعم فيقول
انا سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك في الاخرة واما بعض العزيز بفاتة للناس
يخافون [illegible] الحساب وانا اشتهيه فقالوا لها كيف ذلك يا امة الله فقالت اليس [illegible]

فيقول

ويقول يا الحي فعلت كذا وكذا قالوا نعم قالت فاذا انا ابالي اذا سمعت كلامه

فلا عيش الا طول فقر يحجني ولا شيء الذ من العتاب
فلا هذا بل عتاب هذا ولا هذا بمل من الجواب

وروي في [illegible] عبد الرحمن بن [illegible] فقيل له ما فعل الله بك فقال وقفني بين يديه وقال يا جاهل
كتابك فقلت يا رب انما يقرا على من لا يعلم ما في الكتاب وانت اعلم بما في الكتاب وما يشتمل عليه
من الخطايا والجواب والصواب وتعلم عجزي عن الحجة والجواب فلا تخزني بالسؤال والعتاب
فقال الرب سبحانه قد غفرت لك سوء فعالك [illegible] يوم القيامة
[illegible] كتابا لا يحتاج الى قراءة احد [illegible] وليس في [illegible] لا يتبين لك
ادم ولا [illegible] ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل وكانه يقول انا علام الغيوب انا ستار العيوب كان
[illegible] واقبح ذكر [illegible] في موقف الحساب [illegible] لا محسوب ومن الامر [illegible]
هو لا محبوب ولا محجوب [illegible] امر عبد من عباد الله يا خذ كتابه
فيقرؤه فيعلو صوته بالبكاء والنحيب فيقول له الحق تعالى اخفض صوتك لئلا يسمعك جبريل
وميكائيل عليهما السلام فيقول العبد يا رب [illegible] فيقول الله تعالى [illegible]
حياء من الكل قد غفرت لك [illegible]
[illegible]
[illegible]
الوقوف بين يديه ولا تفضحنا بافعالنا بجاه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كثيرا وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وآله وسلم

~~[illegible]~~

اعلم الجواب اعلم ان جعل هنا بمعنى التسمية كما قال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا [illegible] وان يكونوا خلقوا القرآن لانه قال الذين جعلوا القرآن عضين [illegible]
خلقوا ذات الجلال كما قال تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيلا [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعينا، تقيظ بالرفع وقال الفراء وتي بهذا من ارادس من مزاحم اورد فسح الله موسى بن
الله فقال لو علمت لحن تحيها والقراء ان يقلوا يا صنعا مخفوف في قلوبنا مكتوب في
مصاحفنا وليس بحال في شيء مرخ الخاتم لو لم يكن المقلوا والمكتوب كلام الله تعالى لكان
الكلام معروفا فيما بين الصباح فيوجه ذلك الى تفويت خطاب الرب وذلك الى محل الجعل
والخطأ وليست تلاوة القراء حكاية لكلام الله تعالى انما لو كانت حكاية لوجب ان
تكون مثاله وشبهه له وكلام الله تعالى لا يشبهه شيء ولا يشبه شيئا ولا يقال لفظي
بالقراءة مخلوق او غير مخلوق **وسئل احمد** بن حنبل عن الخاقاني فقال من قال لفظي بالقراءة
مخلوق فهو كفر ومن قال لفظي بالقراءة غير مخلوق فهو مبتدع والسر فيه ان معنى لفظ الشيء
رميه وطرحه ولا يقال لفظ الحلق كلام الله تعالى ولا يقال صوت القارئ صفة للباري كما ان الرسول
صلى الله عليه وسلم اطلق الصوت للقارئ كما الباري تعالى فقال ينبغي القرآن بأصواتكم والاصوات
له حدوث القديم في الحدث ومن زعم بذلك فقد التحق بالنصارى في قولهم اللاهوت والناسوت
وذلك كفر وانما يقال الصوت صوت القارئ والكلام صفة الباري يا قارئ واحد

وحرشتني يا سعد عنا في تيم جنونا في مرحرشنا يا سعد

وسواد الموى يجري الغلب مثله وليس له قبل وليس له بعد

الليل تسمعون كلامه من القارئ وغدا تسمعونه من الباري والليل تسمعونه بلا سكتة وغدا تسمعونه
بغير سكتة بما للمحنة لذلك موسى يسمع كلام الله بلا سكتة (الشيخ) والليل سكتة مروا
سكتة الليل فتسمعون كلامه بلا سكتة لانكم في عالم الحكمة وغدا بلا سكتة لانكم تكونون
في عالم القدرة الليل يشبه بسابقه الوسايط والاسباب وغدا يشبه الليل بغير حجاب
وانشدوا وحق الهوى اني لاخشى من الهوى على كبدي نار وفي اضلعي النار
كاد يؤاخذني في مخالب هاجر اخاف كما تخشى ليلى بثينة فتخطف
تسمع كتاب الحبيب الحبيب يقرأ بالهوى والهوى فاعل القلب كان الحب يتبع حبيبه لا العكس
والخطاب لغيرك لا الله : فولا ان كتب الكتاب بخطه ارجو بفضله دينه وخضوعه

قال القرآن على وجهين ثاني بمعنى انما كقوله جعلنا الخناع بعضه على
ثاني بمعنى جعل واخر كقوله جعل يجعل كذا وثاني بمعنى صار وقد جعلت تجيء
تجيء بمعنى ان صار وثاني بمعنى خلق كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور اي خلق وهو
يتعدى الى مفعول واحد وثاني بمعنى التسمية كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الاية وانا
جعلناه قرآنا عربيا وذلك انهم سموا القرآن شعرا وسحرا وكهانة ومنهم وساحر
(وليس بان الله تعالى انما جعله قرآنا عربيا اي سميته فرض عليهم بقوله وساحر فقول
شاعر ولا يقول كاهن تنزيل من رب العالمين قيل جعلناه قرآنا عربيا اي صيرناه قرآنا
هذا الكتاب عربية كما ان التنزيل يجعل مرجعه الى وحي التوراة كتاب موسى وهي باللغة وهو
الانجيل كتاب عيسى وكتاب محمد عليه السلام كتاب عربي بيين في هذا الاية على انه
اخبر انه يجيء الى عربية لكي يكون قرآنا وانما انزل القرآن عربيا لانه قال وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه فان موسى لما كان قومه عبرانيون خوطبوا بالعبرانية وعيسى كان
قومه سريانيون خوطبوا بالسريانية وكان الامم قوم محمد عليه السلام لما كانوا
عربا خوطبوا بالعربية وهذا اعجب من قوله تعالى في حق جبريل مع مكين ما ارسلنا اليك ورد
حتما فقيل يا جبريل فهل هذا كنت تلقب بالروح الامين في زمن الملائكة الذين من دونك لا نعرفهم
بالبشرية قال نعم لما بعثت الى البشر صورت صورة البشر وليس هذا بأعجب من خمسة ملائكة الموكلين
الموكلين باحسن صورة وهم ملائكة الذباب في اقبح صورة لكل واحد منهم وجه واحسن الجمال
والقبح القبيح في الحسن يسمى البشر انه قال ليس منا من يتغنى بالقرآن وقال
عليه الصلاة والسلام زينوا القرآن باصواتكم وردا الصحيح القارئ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة ينتظر عايشة جاريت عليه فقال لها ما الذي حبسك يا عايشة فقالت
يا رسول الله كنت اسمع صوتا ما سمعت احسن منه فقال الرسول عليه السلام واشتمع
من قبيلة وقعة سوداء وقال الله تعالى قول الى حزيمة انهم لئن رجعوا في مثاله
واشتمع عليه السلام الى القراءة ابي موسى الاشعري فقال عمر مرايته الرسول عليه السلام وعينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] القرآن [illegible] حتى يختم سورة يوسف

الحديث الصحيح اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وجاء في الحديث زينوا القرآن بأصواتكم وفي حديث آخر ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به وفي حديث طالب الم ترني رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فختمت عليه ختمة فقال يا طالب فما رفعت رأسي من ختمتي تلك إلى وقال يا طالب حسن القراءة وأين بكاؤك الوجيبي فقلت ما بكاؤك الوجيبي يا رسول الله فقال البكاء والحزن وجاء في الحديث أن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها يا رسول الله قال كثرة تلاوة القرآن وفي الحديث الذي لا يقرأ في كتاب الله ظاهرا ولا يعمل به فهو خير وشر منه الملائكة وحفرته الشياطين ومن قرأ القرآن وهو أزهر من خلق الله أخطأ بل مما أخطأ بفضل مما أخطأ بفضل الله تعالى وعظم ما حق الله تعالى ومن استظهر القرآن فحفظه الله العزيز بما علم وإن كان كاذبا عليه تعلم القرآن في ليلة واحدة أو يوم واحد إن ما استفتحت كل آية تطلب أنطق فيها سنا حتى لا تتفرغ إلى آية أخرى وقال الفضيل بن عياض إنما ختمة واحدة شهرا ربيع سنة وإنا بعد ما تممتها وقال عبد الله بن عباس كان القراء أصوك الفارعة أقربهم إلى الله أحبهم إلى من أدرك من القراء الذين وبقايا عبد الله بن عمر يقرؤون البقرة تسع سنين وما ختمها إن أدنى ما يختم فيه القرآن ثلاث وكل ذلك جائز فليس في شيء من ذلك حد يقطع عليه ولا يتجاوز ولو سكت رجل على آية ليتدبرها أو ردد آية ليرددها إلى الليل كان حسنا بعد أن يتم الختمة ويستحب ختم القرآن أول الليل أو أول النهار ويستحب ختمه في الصلاة وقال أنس كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا وقال مجاهد كان يقال إن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن وقال الشعبي كان يقال تنزل الرحمة عند ختم القرآن وقال أبو بكر بن عياش لو أن رجلا قرأ القرآن ثم ألقاه في النار ما احترق وقال أبو سليمان الداراني لو أن رجلا حفظ القرآن ثم ألقاه في النار ما احترق وقال أبو سليمان الداراني لو أن رجلا حفظ القرآن ثم ألقاه في النار ما احترق وقال أبو سليمان الداراني لو أن رجلا حفظ القرآن ثم ألقاه في النار ما احترق

والله أعلم

واسماؤه وقال الفرزدق وناجوني وعلم آدم عليه السلام ما لم يكن يعلم وقال المنفرد الرحمن علم القرآن لأنه تعالى لما امتنه إذ أعطاه محمدا صلى الله عليه وسلم امتنه الذي بدأ منه على ما يليق بحاله ثم قال فإنما قال النبي عليه السلام ما لم تكن تعلم قال الله منه الرحمن علم القرآن ولم يقل علمه السلام والسلام من عبد القرآن وكأنما أراد ختم النبوة بمن كتبه إلا أنه لا يوحى إليه فيختمه وصلوا إلى القرآن وصلوا إلى الجنة وفي حديث آخر من سيد البشر القرآن شافع مشفع وشاهد مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وقال عليه السلام ما من شافع خير لله من القرآن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا غير ذلك بقوله ليكتب القرآن بماء الذهب في الأطهار لما حسن وأشار إلى الأرض من حيث علم عبد القرآن كما حسن في الدنيا وقيل كان يحسن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم تشم ريح المسك وقيل معنى ما حسن وإن ما الحسن في القرآن لمن وأما الجمع في الجلد والكاغد والحبر دون القرآن وهذا نحو قوله لمن علمك كتاب الله يغسله الماء ولم يرد أن يغسل بالماء لما ينحل والمراد أن الماء لا يبطله وكما يقتضي اللهم اجعلنا لكتابك القرآن ألفا ما وهجر الليل ذكرا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا واجعله لنا حجة يا رب العالمين

تجلس يحان والأزبعون سؤال في قوله تعالى لا تدركه أبصار وهو يدرك الأبصار الجواب اعلم أن الرؤية لغة جائزة عقلا وشرعا خلافا للمعتزلة والخوارج والنجارية وقوله تعالى لا تدركه الأبصار ليس فيه دليل على نفي الرؤية بل فيه دليل على نفي الإحاطة واستدلا بما عليه نفي من الرؤية بالآية الأخرى فغير رأيته فلانا ولم أدركه ولم أحط به لأن الإحاطة غير الرؤية وعلى هذا التحقيق معنى قوله ما زاغ البصر وما طغى أن لم يجاوز حدا لائق به ولا ينفصل ولا يكاد ولا جملة أي يحيط ما يفنى بما لا يفنى وقيل لا تدركه الأبصار أي في الدنيا بدليل قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ويوم يوم القيامة كما أن قوله لا تدركه الأبصار محمل وقوله وجوه يومئذ ناضرة معسر والمجمل يحمل على المفسر تقول في قوله لا تدركه الأبصار لبيل على جواز رؤيته لأنه مخرج الكلام مخرج الذم والامتداح بمعنى المدح والامتداح بمعنى الطعنة وليس في

الوجه الثاني انه لو كان حقا لما زعمت المعتزلة لوجب ان الى ثواب ربها مشتاق كما
وابن ج في قوله يوم مبيضة باسرة كذا الكلام في الدنيا قوله تسلم الواحد لا لا يرون نعمت الله ظاهرة
بهم اجماع المسلمين والخلق وقوله ونظائره تؤيد رؤيته اي ينضم بعضكم الى بعض حتى
رؤيته كما تنضمون في الدنيا **وفي** عن المسلمين ابن عباس انه قال ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة
وموسى بالكلام ومحمد بالرؤية وقول عائشة رضي الله عنها من زعم ان محمدا رأى ربه فقد
اعظم الفرية فهو اعظم الفرية على الله تعالى ومعنى رأى ربه جهة او مكان او شبهه بشيء وقد
اعظم على الله ولو لم تكن الرؤية جائزا لكان تعظيما وشرعا لنفي الله
تعالى **وقد** ابو محمد الاسفراييني حضرت مجلس ابي علي بن خلاد وسئلت عن مسئلة الرؤية
فتعلقت بقوله لن ترانى قال فتعجب القوم وقالوا فض مريب لا تخفى ان قلت لا وكن احارب
الخصم بسلاحه وقولت فقلت الرؤية من اولها الى اخرها تدل على ان الرؤية جائزة عقلا وشرعا
واما قول ان موسى طلب رؤية الله تعالى وقال ارنى انظر اليك فقوله انما جائزة عقلا وشرعا لان
الفاسد موسى عليه السلام مع نشر بها الله وجلالته قدره ومحله واشر تعظيما الله تعالى
بسؤاله مستحيلا فان افل درجات النبوة ان يكون النبي عالما بما يجب وما يستحيل وما يجوز
ومن اعلم بذات الله وصفاته من النبي له وما ذهبوا اليه يؤدي الى تجهيل موسى ونبي عصمة الله
نبياء وتجويز اخفاء عليهم الثاني انه قال لن ترانى وهذا تقرير لسؤال موسى ولو كان مستحيلا
لكان له ان يقال له لا ارى وقال لن ترانى اخبر ولست برى فيثبت ان الرؤية ثابتة بهذا الجواب اجل الرؤية
بة ونفاحكم الجواز فيه ونفا الرؤية عن مخصوص اخبر في وقت مخصوص فدل ذلك على جواز رؤيته
مثال ذلك اذا كان معك حجي فيقول لك انسان هيهنا من الى انقول انك لا تجتمع تقول له
الحجر لا يوكل على كانت الرؤية مستحيلة كما لا يوكل من الحجي لقال لي انما تقول انك لا تجد الحجر لا يوكل
وبما قال لن ترانى على الجواز **الثالث** قوله لن ترانى ما نفا لا تفيد التأبيد والتفيد
واستغراق الازمنة اذ يصح ان يقول لن ترانى اليوم كذا ولن ترانى في الدنيا وستراني في الاخرة
الرابع قوله انظر الى الجبل معلق وقوع الرؤية باستقرار الجبل وكل جائز الاستقرار باجتماع

بالقدرة على وقوع الجائز حتى اذا انظر **والوجه** الاخر من الشرح الذي ان الجبل المبصر وذلك
الجبل كان جائزا ان يرى مبصرا فلا بد ان يكون ذلك الجبل اذا علم عرفة وعلة يرجع
المشروح الى قدرته على منع الانظار عن رؤية ربه وهو بما واذا كان قادرا على المنع كان قادرا على
الرجوع ويؤيد ذلك قوله تعالى واذا قرأت القرآن الآية وذلك لما حضر المشركون عند النبي
ليوقعوا به ومعه ابو بكر فقال يا رسول الله انهم قد صاروا بحيث لو نظروا تحت اقدامهم لرأونا فقال
يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما **والوجه** الاخر من الشرح ان الانظار كانت
بشيء كما تقوله المجبرة والمشبهة ولكانوا قادرين على رؤية ربه بذلك **والجواب** عن
ذلك ان الكافرين لا يرونه حتى لا تتوهم ان كلا انهم عن رؤيته لهم يرونه والدليل على جواز رؤيته
انه يصح انه قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة بالانظار وقول المعتزلة اراد بقوله
ناظرة انها منتظرة ثواب ربها كقولهم تعالى انظرونا اي انتظرونا باطل من وجوه **احدها** ان
القراءة الواردة بالوجه من غير ظاهرة بالنظر بالجبل لا غير **والوجه** الاخر ان العرب يقول
لمن نظرت الرجل اذا انتظرته من غير حرج ونظرت الى الرجل اذا ابصرته فبتاتون بالحرج على ان
رؤية الانظار لا معنى له انتظار وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة تدل على ان المبصر والله انظر
الى الله تعالى وقال تعالى لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد النظر الى الله وقال تعالى في حق الكافرين انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون فدل على ان المؤمنين غير محجوبين عن رؤية ربه اذ لو كان غير مرئي للمؤمنين
لم يكن تخصيص الكافرين بالحجاب جائزا **وقال** عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة
الجواب لا تضاهون في رؤية ربكم الا تضامون في رؤيته بشبه الرؤية بالرؤية **وهذا** ظ
وحكي حكى لنا هذا بالدينور من مكة يوم الثلاثاء وكان ليلة الخميس ظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الكلام والحويصول اسراج اوليا يه عن الفتور والملال فلما قال موسى ما قال الذي انعم عليه
لا اقل من نعرة فيقل تموت ولسان حاله ده ينـــ شوق ده
ده بل كان قطع من رأفتي مراد كي ولفلة نعرة منكم بسطح ده
هزة الشمأ، وبايل البحور ياحلب حارت الكواس لعقاب بقاب رحض حتى غاب وباح بالغصة ده
وحلب ربع الجفاء المشهور لما سمعت ان كان عندك عتاب بالعبر قبل هذي الغصة فز
تربت بايل الصافي وقيثه بايل الباقي اني انظر اليك تغيرت الحوار الغر بيرو ارعروا في سكر ده
الغير ووقعوا من السكر الى حيث وجعلوا يقولون بملاء سلاح المستغاث من الماء والعين وا ده
مستغيثهم امل الملاء وقالوا لهم ما ذا اصابكم فقالوا لهم ان لي شعيب وريس وعون فوروع عجاب ده
التكلف عن وجه الايمان بهم السكر وهم في ريبة من العز فلما سمع امل الملاء ذلك تغيرت الوانهم
وكادوا يقولون مستجيرا من النصرة تحرفا مل الملوكون وتدمرهم تدميرا فلما مضت لها مضت
ساعة وهم يرون العقاب اتى فقالوا يا جبريل تيقظ وانظر ما الخبر فحط فوجد الجبل كما وصفوه
صعقا مصروخا على وقعة من الجبل فوقع فاء وخامد من الرعب والعيبة ما كفاه فاستمع
جبريل ياخزيك فنودي ياجبريل ارجعوا انتم الى اماكن تشبيكم ومكانين تفوزيكم والعز والمنزل
لدواق الاشواق وفور رضا بعز التقدس مع حزن لا يشوق واف شوق ده
ده بل الحب يباع وعلم من انه يتباع بالصنع ده
موسى قال الك في وقت سكر سمع الكلام فقال شيء والسكران لا يوخذ بما يقول ولعمرك لا يسمع
ليس معه عقل يعي فهل الكتاب بخرب واجرا ان كلامك الحب في حال سكر يهوا ولا يحكم واف شوق ده
ده اشار بها لوقت كما شاء من الهوا لما كنة من بعد الهوى تشوق الغير ده
ده فلما انتهت الهوا والريح خرقا كلتيهما فكان الهوى يعنو اشوقا سكر ده
ولما جاء موسى من الطور تخرك الى قلبه وحضر وقال لي مسؤال اخي فقال مات فقال يب ده
انا منعنا الرؤية فما معنى الاحالة على الجبل وما يكون فمر الجبار حتى يارمنا بالنظر الى الاغيار فنودي
يا موسى بالاغيار تتوزع الاكابر فقال الحق قلبه مب انا منعنا ووهبنا بما لم تنل في قنوعه الزهد فان

ده وما علق جواز الرؤية الى على جائز ده كل على جواز انها ولو كان استغرار ده
كانت مستحيلة لانه ان الكافر علق دخوله الجنة بشيء لا يتصور وجوده
عبد الصمد وقال يدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فاستحال دخوله الجنة ولانه
جمل لا يدخل سم الخياط ده

ده يا من سعت وقد لقيت رظاعا انزل المنايا انوعل كان خراعا ده
ده وما يال حلبي شجي ذمر الغوى صبي تمنى العالمين مشاعا ده
ده انا عبدكم والعبد حاكم ازمتم حجب فقيت مظاعا غيركم ده
ده ان منعوني من عشيرة اركم بسيوفا انظر من بعد الى الغرا ده
ده بيما الهوى شمني تعارفته بما اني حب وملاذ الحب من غار ده
ده زر من هو تيه ولن شفعت بنا الزروح وحال الفناء اذب اشعار ده
ده لا يمنعك بعد من زيارة ذا الى الحب لن يعدو زوار ده ده

ولما جاء موسى ليفاتنا ما جاء موسى بل موسى اربعة ذا الحب خلق
على من الغريزة مع يذكر واحد منهم بلفظ ومعنى خفا خطوة واحد والى الكفياء
فقال ولما جاء موسى ليفاتنا لما جاء موسى الى حضرة الغفور ونودي الغفور ونحوا فنزجا جاء موسى
وعبرة العشق وسكر المحبة فلما حضر وكلمه ربه عجاب فعجاب الحب اذا سمع الهيماء من المحبوب
كيف تكون حاله غلبته غلبة الوجد عن الوجود واستشفته وجدي الشوق فقلب كان
الوصلة والمشهود فينطلق بلسان سكر وشوقه وعبرة عشقه انظر اليك واختصارا
وابرح ما يكون الشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام
ده اشتر موسى شوقا الى الحبيب فرجع الى الحبيب والا موسى كان واقعا على وصلة فراحرفت
ده ده تنوالا عليه وكرامة الحاجا نحو الغربة والحبيب الغفور يكلمه بالخصر
ده ده كانه يقول انظر اليك كانه حاضر به او كانه غائب به ولا يحكم الزحام
ده ده ولا عشقا ولا زدا حوا فرحا الا ازدادوا شوقا لانه لا تسيل الى الوصال على الكمال

من احمرار الحنين لما ذاق الطعم بعد المنع في قوله وسوغني اني واجب لجمع حشي تبين
حشي الجهد الحال وحشي لا تنطاق في الحلق مرارة
وفي نظم الطاء الى الماء غضة اذا كان منوعا ميل الفؤاد
وكيف تهش موسى منع من الاربع بالكلية بل لما صعق بدل بعض ما منع عن عين بصيرته
وكونه لم يحد ما حجب عن عينه منع عن العين نفسها عن رأيتك كونه شبحا بالروح تخفيفا لنفسه
ح ليكون خاليا من حيث النفس باطنا من حيث الخبر واف شكرا
ياهام او قلب الخلق تقلبه نار الصبابة في فؤاد الصب تلهبه
كم سايل عنا ابرات الجواب له هذا التوسع في الوجود بغلبه
وعنفه حسنك عن ان صام بحار الوارد من شرب الضعف تنصبه
ايها المخلوق من التراب اني شاهدتك في الحرية وتفرست الصورية فيك فرأيت موسى الى
الجبل فلما حشر الاله فوقه بواب الخلل وكل واحد منهم يقول اراني انظر اليك فقيل يا ابن عمران
ابن انت من هؤلاء الكلهم شاخ يقول اراني انظر اليك وصح الخبر ما رأى يحيى كثير كلهم
موسى بن عمران منهم شيخ راى وصل من حب قلبه خرقا بعد خرق شواهق ورفيعا بعد
يا ابن عمران اذا كان الجبل الصلد الشامخ والطود الباذخ خر صلابته وقوته وهي عند
ومع قوته وحقيقته لا يقدر على ان يستقر لعشر تجلي انوار الحق تعالى وروح جلاله العظمة فكيف
تطيق انت ايها المخلوق الضعيف قيل له يا جبل الصلابة انت تقول مثل ما قال موسى
فطار الجبل كالفراش موسى صعقا جاءت الملايكة الوفا الوفا صفوفا صفوفا واصفوا حوله
وجعلوا يقولون يا ابن النساء الحيض مثلك يطلب النظر الى الله وهو يرى رؤية الخلق والكل
يموت حول العرش حاسرون فرفعوا ابصارهم شاخصين فرأوا في الحجب سبعة سبعة الاف
سبعة لا يشفعون واحد منهم ان يقول اراني انظر اليك لا يزدرون ما اتوا فلما ارى الله
الى الجبل الصدوع الذي من حلل السكر حين الوارد فمر وقال يا جبل انت انت وموسى موسى تبت
اليك ان تكون الرؤية وبي فانا اول المؤمنين ولم يقل تبت اليك من نبي ولا ولي

لما تقول

لما تقول تبت من حضور الخلق ومن كونهم انهم انا لا اقدر على هذا في الدنيا وانا اول المؤمنين
انا معبر في بيتك في كل حال فما انقطع رجاءه منك وان هفى بك لا تخيبه وافعل ما تشاء ايقاد
لتخيبه يا ابرهام ان الدنيا دار بلوا فاقتح منها من حبيبك يا نجوا فان الرقيب حاضر المحلات
اي عروك ابليس في الدار وانت لما صعقت لسماع الكلام صعقت بتبع آثارك لم يقنع
بكلمة واحدة او يخفي بنظرة فاوحضرت في خلوتك لعجلنا لك الوصال واف شكرا
واخشى عليك من الخبر احساس او متعالي يهيب ويهيد
يا صاحب الرؤية لحبيب فجاهد والسماع يعلمك تسمع الكلام وانت في
ملكان كثير الحقارة سواجيات وفرحملت بين تبابعه واما بط وانكر شغلك حلاوة الكلام وانت في
السماع عن الله وانت تقول انا الحبيب الذي رجح الهوا وحلم لما كلم انا فتيل هواك وجي
خ حبك واشكروا ياس على بنظرة احيا بها مجانا من يهواك وهبك والنظر
فاروح الجواب ويقال لك ليتني لم اكن لنظر الى من هذا المكان حور الجنة لا ترى في منزلة
الدنيا الدنية وافتح بالكلال والتجلي خزاءك ابتدك وحين من الشاكرين باهاي الهيبة كيف تنعى
بالضعف ونح للعرو منصوعا فيلي واف شكرا
وعنفوا سايل شوقا لست ادري ما تولا الرقيب لقد ابلغهما فاعلم
خور يطيرنا بنور مع فضله ولزلزلنا عجابا بالعظمة وصل الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
تم بحمد الله وعونه الجزء الثاني والاربعون ويتلوه في الجزء الثالث والاربعين
منع الرؤية
الخواطر
الفعل ان موسى منع الرؤية مع حيرانها الى قيضه وذاك لتعلم حجته الكبرى ولا تعلم لهم علينا
حجة اذ لو رأى ربه لكان الكلام يقول انت رأيته رياء امنت وانا حتى اراه ام من كيفه وقد قال الله
الله خص موسى بالرؤية ازح ياحاد في نبوة نفي وساحر وان نبوة محمد لا يتم الا بنفيه من الرؤية
يته واحالته على الجبل اشار الى اني لفعلها فوق اثبات التجلي قال الجبل الذي هو اشد منك
نه لما انزع من كاس التجلي طرحه كاوكب انت مع ضعفك حكاية وان بعض الفقراء بعض اخبار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
www.alukah.net

حيث اختلف مع الخلق بين وان الله رحمة الخلق والعين واحد رغبة او رهبة او رجاء او هما
وذكر ابن قتيبة انه قال وكان من الكتابين وفد جشم ان تشفع بي الى ربها فاوحى الله الى موسى قال له
ان يحبرت لغة في قبلت توبتها فقال موسى ذاك الحبر خضب وقال ما يحبرت تصور الحبرة انه
خلقا بيده وشيء بيده بتعليم الاشياء ونفخ فيها الروح في السماء وكتب اسمه بخير لغة في تيس فيه اكار
التراب فاستكبروا به فاوحى الله اليه لا يحبرت لغتهم ابوا وولجا يا الهم انا نشهد بعدا فوق العرش
عرشك وتشهد الرحمة من كتابك وباسمك العظيم الذي وجد الاعلى وكلماتك التامات انك انت الله
لا اله الا انت ربنا جل ثناؤك وتقدست اسماؤك وعظمت الائك فلما قالوها غفر الله لهم وتجاوز عنهم
وقال الله ما جزاء من قالها ان ارضا جنتي الخاتمة وحسن ثوابه بحمدك يا الله وصلى الله على سيدنا محمد
وآله الحواجل الثالث والاربعون في شرح المعراج الرسول عليه السلام ربه ليلة
المعراج بعين قلبه او بعين رأسه وفيه فوائد
اعلم ان سيدنا ولينا ومولانا محمدا صلى الله تعالى ليلة المعراج بعين قلبه وبعين رأسه وشاهد بعين
بصره وبعين بصيرته ورجحنا لغة انه رآه بعين رأسه لا بعين قلبه وبعين رأسه في السماء دون
الارض لما سيأتي فيكذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى قال يحبارا من اسرائيل ليلة
والاحرى في المقام انما ينفع الغيب بالغيب والشهود بالشهود ولا تفعل بعكس ولا تجعل
روح جبريل ولا بقلبه ولو كان كما زعمتم لما قال فلما جاء ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين جبريل اخبر
عرج بي الى عالم السموات والارض وهو مع الى حيث انتهى الى ربه فكان قاب قوسين او ادنى فاما اخبر به انما اخبر
بجسمه وروحه لا ليقضة كما زعم انه قال ما فقد جسده ولكن عرج بروحه في منامه وان كان كما زعمتم
كان كما زعمتم البطلت فضيلة سيدنا البشر على الملائكة في ما فضل بها عليهم ولا اقتضى تفضيله عليهم
لان جبريل راى في اليقظة ورسول الله صلى الله عليه وسلم راى في المنام فضل مرئي اليقظة
كما بين فضل الكلام النفسي كما زعمت المعتزلة بخلقه في جسم ما فضل الصفة على موصوفها الكوكب
بانه فوق روح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اضجعوا اجلسوا على مضاجعكم فروح بي وجعل الروح بين ميكائيل
باسرافيل فلكنت واذا رجعت اخبرت عبارة ونظام كان عن طريق فضيلة له على غيره من امته وهو
والدليل على ذلك ما روى ان ابا سفيان لقي بعض الصحابة فقال له الذي باخبرني بعثة الرسول عليه السلام

وحوته بانه عرج به الى السماء من بيت المقدس وقال لو خرجت الى البحر لشربت ما فيه فلما
كانت الليلة التي عرج فيها وقال له من لم يعلم فقال له كنت انزل خزنة بيت المقدس فلما دخلت المسجد
نظرت الى الغلق الباب فلم اقدر على فتحه فجئت بالحجارة فلم اقدر فرزانا ولا الحجارة على غلافه فتح
كنه مفتوحا فلما اصبحت من الغد رجع الباب على حاله واثر الغلق على العادة وعلمت ان الله
اسرى به ولما اراد الله تعالى ان يخبر بما خص به الحبيب صلى الله عليه وسلم من شمول رعوة وما تش
عنه من عفو قال سبحان الذي اسرى بعبده فاراد ان يخبر بالمعجزة بقوله اسرى وبما عنه الاعجاب لقوله
بعبده لان من عرف ان له الهيبة وهي استغفاره وكمال العز والفقر فلا يتعجب منه لان يعلم ان يفعل
ومن عرف عبوديته نفسه وانه لا يملك شيئا من نفسه لا يعجب بحاله لان فيه الضد بما لكه لا
يتعجب بنفسه ارسله الحق الى اهل الارض ليتعلموا منه الغيب حتى رقاه الى عالم السموات
ليتعلم الملائكة اذا به الجوهرية ما راى من الغيب وما هي وانما اسرى به ليلا ليعلم تصديق من صدق
وتكذيب من كذب وجحد وقيل انما اسرى به ليلا لانه لو فعل الله تعالى ذلك نهارا لقال اخبار ولم الاختيار
وكان الايمان اضطرارا لا اختيارا ولا ايمان النافع ايمان الاختيار لا ايمان الاضطرار قال
الله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها اذا فلو سرى بي نهارا لكان الايمان
بالاسرى ايمانا بالغيب لا ايمانا بالغيب والايمان النافع ايمان الغيب قال الله تعالى الذين يؤمنون
بالغيب وقيل انما اسرى به ليلا لان الله تعالى قال وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل
يعني ان اسرى به محمد عليه الصلاة والسلام فلو اسرى به نهارا لمحونا اية الليل
سوى بين الليل والنهار في الاوقات والازمان فتعذر النهار على الليل بالشمس فقيل له لا تفتخر ان كانت
شمس النهار تشرق وتبدو فشمس الليل تشرق وتبدو فضل اسرى به ليلا لانه وقت
غفلة الرقباء وخيبة الاجانب من غير ميعاد ولا تقدير امنية واستعداد كما قيل والناس عما
فيه بعقل وقيل اسرى به ليلا عتبى على الاخبار به فهلا نجاء وقيل اسرى به ليلا لانه
كان يعبر من بحر ليلا فجعل معراجه ليلا وقيل اسرى به ليلا لان الله خلق الليل من الجنة والنهار
من النار وذلك ان الله لما خلق جنة قال لجبريل ادخل فيها فدار الى ان خلقها ثم دخل و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الذي هو لي خلقت هذي الذكار من اجله الان فيها لعنة سوداء خرج الله تلك اللعنة
السوداء وخلق منها الليل والظلام فقال الجبار لاخيه هذي الذكار التي خلقتها واتفق فرحوا وقالوا
فقال الوبيل التي خلقت هذي الذكار من اجله الان فيها لعنة من بياض خرج الله تلك اللعنة وخلق
منها النهار فلما اراد الخروج بالرسول خرج به فيما هو من الجنة وهو ليل وقيل اسرا به ليلا كان
سراجا والسراج انما يرى في ليل فقال يا رب ظلمات انا ارسلناك شاهدا ومبشرا الاية فان
قلت لماذا سماه سراجا وقد يسمى شمعة فاقول لان السراج يشتمل من شيئين والشمعة تشتمل
من ثلاثة اشياء والرسول عليه السلام كان يشتمل من الغيب لا من جنسه فشبهه بالسراج لان السراج
من شيئين والشمعة اشتملت على اكثر من ذلك وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى لا يتعلق
السراج بغير جليل كل حجر وكل حجر مبعوث الكل خير وما ارسلناك الا كافة للناس والشمعة
لا يقدر عليها الا الاغنياء دون الفقراء وعناية الله بهذه الفقراء اكثر مما للاغنياء ولهذا
حبيبه من الفقراء لما التفت عنهم الى الاغنياء فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم. وقيل اسرا به ليلا
لانه سماه بقوله في قوله هم لان الثلثة والتسعة والتسعة والخمسة اربعة عشر وكان
نه قال يدوم اربعة عشر ما ان لنا عليك لتشفي فلهذا بسماء بدرا والبدر يطلع الا بالليل فاشترى

فلت يا سيدي ولم يقال على هيئة الهلال المنحني

قال لانه استهجن تغيير رسم ما ثبت الرسم في طلوع النور

واما رزعم القلالي لكي ما يشق في النور وليشعة نور وجهه

وعمر الحبيب بان يرى دليل ما تنحني ما، انفرد بمسلم

فلت لم ذكر النهار وتلي جنح الليل الكرم الرجاء

قال لانه جاز هذا ولاكن هذا كثيرا تخلع الرسوم وعشاءه

وقيل اسرا به ليلا لانه سماه بخمسة فقوله وانشق القمر اذا وانشق القمر فاقترب فلما ليلا والقمر اذا
وما لدراك ما الطارق النجم الثاقب وسماه النجم هاربا لانه هارب وهو سرعان الى ياجوج ليقاد.
وقيل اسرا به ليلا لانه كان في وقت الملكة والعروس ليلتها تزف بالليل

سواد عينيا

سواد عينيا ليلى وجنتاك نهارا
ما بالنا فقر جميعا وكنا قبلك لا نشبع ولا نطوا
قال انا على العهود ولاكن شغل الحب الهلا يزارا

الكل ما عرفوك يا محمد ليلة المعراج جاء جبريل فقال يا محمد اجب ربك فجاء فيه امتى اراد
فقال يا محمد موسى امتى يسير الى الطور وانت لا تمشي للمعراج على العرش قال يا جبريل اهل عنه
ربي بهم حسنة وبشرين حسنة بما كورخ بيته حتى امتى قال يا محمد يدوك قال بلى قال فمن قال فمن فقوة
انا فمن اقبل قال محمد يدوك الان قال وان كان والابر حالي بحمله بنفسه للجبين قال سبحان
الذي اسرا بعبده وقعت هيبة الوقت قال جبريل قال انا حامل العاشية ان كان البراق هو الحامل
فلم تخلف عنا ابواب السماء وان كان جبريل فلم تخلف عنه سورة المنتهى فلما عرفه قال هذا محمد
صح بعارفيه الخليل خليله والنجار حبيبه من الليلة ضيفك والضيف كيف يعرى من الضيف قال
لو تقدمت انملة لاحترقت من النور وما سما الا له بفل مقلوع جبريل خلق من النور فخاف ان يحرقه
النور ومحمد لحمه خلق من التراب فرج به البراق النور وقيل يحبه يا جبريل هل لك حاجة تشتهي
يجلس سدرت بما الخلا فقيل هذا البيت يؤتى والوقوف ثم حتى زحم به البراق النور الى
بساط قاب قوسين الذي اخبرت انه لما وصل الى سدرة المنتهى خر يكبو فزمه وقال هذا
موضع لا يجاوزه احد قبلك ولا يجاوزه احد بعدك حتى تجيء انا وهل انا وهمك بل وهج جبريل
وسبحانا بل قال كنت اطول ذراعا مما هو فيه لذا ما وقع فيه بمدة خفقة الطير بوخ قال بسم الله
بطرح في قوله بسم الله سبح ما له الجبوبخ ثم من سبح بسم الله من الذي سبح من النبي عليه السلام
ومن سبح من النبي كم سبح من جبريل ومن سبح من جبريل كم سبح من رب العالمين ومن سبح من رب العا
ليس كم ذرة الصفة في الصلة وقال بسم الله فتجاوز النور والحجاب والخرتاق ووصل الحبيب الى
الرب والحبيب الى الحبيب واخبرت الصحيح لما حبيبه عليه السلام على موسى فقال
صوت شيخ ورجع شاب فقيل له انت الحبيب فقال ما رفعه هذا محمد سابق في مسبوق وعبد على
جميع الموجودات فلم يرج على شيء منها ولا التفت ملزاغ البصر وما طغى فلما وصل الى العرش

ومن شعر الكرم والكلام وقد وقال الترا انت سلمى ومنزا معناك فلما وصل فيبنا امنيته ومونته
كان يسأل الخيال يقول

وا سكار رامة هل مر فرى وفيره مع الليل ضيفا فنرعاد
وهل من الخيام نشوا نظر او جريتا وسيحاد
ولا جعوى كما جاء في محبوب الهروى اهمار النجوعاد
تشوع بالوصل الجميل بالحبيب وعلى فعل يقبل الحب فيه شفيعا

فنودي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله تعالى وبركاته فلما جاء الخصوص السليم بركاته مرات
انعشا وعرفيل الغيث ومرت سراع فوات الحجنة والحبوبية بعولهم جميع وجمونه وقالت ما كان
الخصوص المنتظار ليلة الهرج حتى ناوصر فنا حريتا ليلة تمم الحريتا وعرتك وجلا
لا تتصرف الا بجمال المعنا فلما قبل السلام عليك ايها النبي وقيل يا محمد تا كل وحرك وناد ته
انعم الطلعة من خزايل الغيب اسمعنا واشفعنا يا محمد انت قلت ثم انتاس سراكل وحي قال فلما وجاد
شي السلام عليها وعلى عباد الله الصالحين نصراً قوله عليه السلام والسلام الشامل الانبياء كلا
وحاشى وانما المراد به الامة وانما الانبياء في قوله وعلى عباد الله الصالحين كما قال واجعلني
عبادك الصالحين الشامل الانبياء فما كنت ورايت حيا والى ربكم وقالوا اني شيء يقول ويدعيه محمد قال
صوفي كنت معه في خرمتي متمسكا بابه يا له السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين الدرات شريت
وسكنت ادارت وجدوني لتنبه مساكن انسانية ادخلوا مساكنكم يا محمد ثاني بعد الى المعراج من
بيت ام هاني وثاني تشوفنا اليك يقول الله تعلى يا محمد اذا كنت فيهم فيحبهم ويحبونه واذا كنت
معهم ومعهم اين ما كنتم لا اعذبهم ما دمت فيهم بين اظهرهم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وفي
الحريتا انه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فابط على يديه فنودي يا محمد ما
يريك فقال الحبيب بين احدى يدي حسنات امتي وفي الاخرى سيئاتهم فنودي يا محمد افتح يديك
فغرفنا حسناتهم وعفونا سيئاتهم ولما ازلة الاهتمام بالخلاص من سوء الخاتمة
تعقبت امتي فقال انا لهم ما عاشوا وانا لهم اذا ماتوا وانا لهم في القبور وانا لهم في النشور اذا ارض

والسماء

والشمس والتراب والمدائن للمواد والنور الحي والمشي وهو مذهبي فاتوا كلهم واضمهم الله لحالة الملك
والملكوت والشهادة والغيب وا[illegible]

يا طاهي انتم وانتم ميزا رايت يوما مثل هذا شاهدنا
او ما كفاه ان اوانا نظم ما من حسنة حتى رانا الباهنا
على فالنعم بارك طاعن ومن المروة ان ترد ظاعنا

الحريتا ان عايشة قالت يا رسول الله ما الذي اوحى اليك ذلك اذ قال واحلى الى عبدي ما اوحى
فقال يا عايشة اذ يبر ان تعلمي ما لا تعلم جبريل ولا ميكايل ولا نبي مرسل ولا ملك مقرب قالت
فقلت اسئلك يا بكر الا ما علمتني فقال اني لما كنت قاب قوسين قلت اللهم اذا عزبت بغفران
لطمي بالحجارة وبعضهم بالخسف وبعضهم بالمسخ فما انت فاعل يا ميتي قال انزل عليهم الرحمة
من الخمار السماء واوابل سبالتهم حسنات ومن عليا منهم لبيته ومن سالني اعطيته ومن توكل علي
كفيته وفي الدنيا اشتر على النعطات واشفعهم فيهم ثم قال يا محمد لولا ان الحبيب يحب معاتبة الحبيب
ملط سبت امته سرا ولاجمل واف شروا

وسايلة الدار اقشعيلا مر الوافد اتباكي وقلت غريب
اللهم لما منت علينا بحب نبيك ارزقنا التصويب في الحبه امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم
المجلس الرابع والاربعون سئل في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون
اكبر بعد من سيئة هم فيها خالدون والجواب

اعلم ان المراد بالحسنة ها هنا الحج والخصب وبالسيئة الجدب والقحط يقول الراطب يمر غيثه
وخصب فالوا هذا من عند الله وان تصبهم سيئة قحط وجدب يقولوا هذا من عندك قل كل من عند الله
الحق تعالى يقول قل كل من عند الله وقال ابن عباس ما اطابط من حسنة يوم بدر من النصر والغنيمة
من الله وما اصابك من سيئة يوم احد من الفتل والهزيمة من نفسك اني بكسبك وهذا خطاب للنبي
صلى الله عليه السلام والمراد به سائر الصحابة وهذا هبة الى صلى الله عليه السلام ذكر هذا هبة لسائر

لخلق لا تشابهه ... كقوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم والحسنة تكون
بمعنى الخصب والسيئة بمعنى الجدب قال الله تعالى وبلوناهم بالحسنات الآية يعني الخصب
والجدب وقال تعالى وإذا جاءتهم الحسنة الآية إذا جاءهم الخصب والغيث قالوا هذا لنا بمعرفتنا
وإن تصبهم القحط يطيروا بموسى ومن معه الآية وقوله تعالى وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا
بها الآية والدليل على أن الحسنة والسيئة ها هنا ليس ... الطاعة والمعصية واكتساب
العباد أن الحسنة لو كانت ... الخير والطاعة لا يقال فيها أصابتني وإنما يقال أصبتها وليس
في كلام العرب أصابتني حسنة على معنى عملت خيرا ولا أصابتني سيئة على معنى عملت شرا وإنما يقول
لو أصابتني حسنة وسيئة إذا عملها واكتسبها ثم يقولون المفسرون فيه يقولون ما أصابك من
حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك حذف القول كقوله والملائكة يدخلون عليهم من
كل باب ... وكقوله والذين اتخذوا من دون الله أولياء وكقوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم الآية
وقال الأكثر لفظ ... وقيل أضاف السيئة إلى النفس ... على طريق الأدب كما يقال يا خالق
السموات والأرض ولا يقال يا خالق القرود والخنازير وقوله ... ونحوه من الآيات
فإن الفعل يضاف إلى السبب كما يضاف إلى المكتسب وإن اختلف في الحقيقة كقوله تعالى رب إنهن
أضللن كثيرا من الناس وإن كانت لا تضل ... الفعل ... لما كانت سببا في الإضلال
أضاف الفعل إليها ومن ... على ... في الحقيقة ... يقول الكاسب خالق ... الفعل
إلا أنه سبب الفعل ومعنى الكسب هو الذي ... بنفسه ... الشركة ...
... الشركة ... يقدر ... إلا ...
... واحد ... الله تعالى ما أضاف ...
... فرجعنا إلى الكسب ...
... بالأمثال ... قادر على ...
... إنما ينسب إلى ... نوع ... النوع من الفعل

الكسب مع خلق فحق ومعنى الكسب هو التصرف في الفعل بقدرة تقارنه في محله فجعله بخلاف
صفة الضرورة وكان حد سليم يفرق بين حركة المختار وبين حركة المرتعش وبين اختيار المشي
والانتقال والذهاب وبين الحجر إلى تحت والريح إنا كل شيء خلقناه بقدر ... جاء
إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال أخبرني عن القدر فقال هو حق ... أسألك
فأتى عليا رضي الله عنه فقال أخبرني عن القدر فقال هو خفي لا تفتش فقال زدني بيانا فقال
له خلقك كما تشاء أو كما يشاء فقال بل كما يشاء فقال له ... شيئا ... فقال زدني
بيانا فقال له مشيئتك مع مشيئته أو دونها أو فوقها فإن قلت فوق مشيئته فقد استغنيت
عن حاجة إلى الله تعالى وإن قلت إنها معها فقد اشتركت وإن قلت إنها دون
مشيئة الله فقد غلبته ... تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فقال نعم فقال أتفهم ما
معناه فقال لا فقال معناه لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله
إلا بتوفيق الله ثم قال للرجل ارفع على قلبك السكينة ... فقال نعم فقال ... الحاكم
فقد أسلم إسلاما ... إجماع المسلمين على ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ومن خالف الإجماع
فهو كافر قال الله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا وقوله كلا سيعلمون ... على
المعتزلة قال الله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه فأخبر أنه لو شاء أن يؤمنوا جميعا لآمنوا وأنه لو لم يشأ
... ما فعلوه ... في الخبر عن النبي عليه السلام أن رجلا جاء فقال يا رسول الله
ما المشيئة فقال المشيئة لله فقال يا رسول الله إن شئت أن أقوم فأقوم فقال شاء الله أن تقوم
فقال إنا نشاء أن نقطع هذه الشجرة فقال شاء الله أن تقطعها إن شاء أن تقطعها فقال شاء لا تقطعها
فكان النبي عليه السلام ... وما تشاؤون إلا أن يشاء الله فقام الرجل منصرفا ...
... وكان من ... عمر رضي الله عنه إذا أراد أن ... الخطاب ... ويقول المؤمن بالقدر
خيره وشره من الله فإن قال نعم ... عنه فقيل له في ذلك فقال سمعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول القدرية مجوس هذه الأمة ... المجوس ... وروي عن بعض
الخلفاء من بني العباس أنه بعث ... أنه ... ببغداد رجل قدري ... إلينا

فصح ما دته وعلته وكتب اليه انك فرا تشتول على الكبر وضعفت وفربعت يا بني
جعفر يسكي الله شر على يديه جاء جعفر واجتمع معجل من الناس ما راح الفقري ان يفتح القفل
فقال جعفر اقرا سورة الفاتحة وتشهد بها ففي الفقر سورة الفاتحة حتى بلغ الى قوله اياك
نعبد واياك نستعين فقال جعفر ماذا تستعين ماذا اليه الى ماذا اليه فان كنت تستعين بالله د
بها تذكر الاستعانة منه وان كنت تستعين بالنبي ففرخالف لانك تعتقد عيني هذا فقال الخليفة د
اجب عنه والا جز ان عضفك فلم يقدر على الجواب فجي عنفه الفقر من جانب والحبس من جانب والسنة د
الوسف وكنا نك جعلنا لك امة وسفا وان هذا م اهي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وجاء ر
عمر يفتش عرايف الى عمر بن عبيد راس الفقرية فقال له ان نافت ظاعتة وضللت عنها فادع الله ان يرحمها
فقال اللهم ارحمها علينا فانك ان ترحمها تضيعها علينا فقال له الشاب اريد ان ترحمني فقال له لماذا د
قال لانها اذا رحمها ان يضيعها وظاعتها اجاب ان يراني رجع فلا ترجع اجتمع بعض اية السنة د
مع بعض المعتزلة في بستان وفتح المعتزلي غصنا من الشجرة وقال من فتح هذا الغصن انا انا الذي
فتحته فقال الامام ان كنت فتحته فصله فان من قدر على الفتح يقدر على الوصل وانفتح ورجع د
على الفقر اجتمع بعض ائمة السلف مع بعض المعتزلة وتناظروا في القدر وقع المعتزلي برجله وقال
انا رفعت رجلي فقال الامام ارجع الي فانفتح وتابعه على يديه ثم اقول ان العبد قادر على منع د
الفعل من المعصية او غير قادر فان قلت غير قادر فقد كفرت وان قلت انه قادر فقد جعل الامة من العبد
للمعصية وهو لا يريد ما علم انه يكون ولو جاز ان يقال ان الكفر والمعصية ليستا بارادة الله تعالى اذن لقد
اون يكون الخلق تعالى عاجزا عن اكثر المخلوقات لان الكفر اكثر من الايمان والطاعة اكثر من المعصية وهو د
اون يكون كذلك بغير اذنه واختياره وهذا شيء لا يرتضيه ويشيد به صعابه مادد
لما الملوك سبحانه وتقدس عن ذلك د

د يا مالك الملوك لا اليك ويا جي الحبور ولا احاشر د
د دار الفاسد الفلاني وانت بيزر ولا تقبل على الكافر والفاجر د

وباهاذي على ذلك الملك ابليس فقال يا ابليس المستغاث منك اخرجتني من دار الكرامة واخلتني دار

الهمانة فضحك ابليس فقاله ما الذي اضحكك يا عدو الله فقال له يا صفي الله ان كنت
ابليسك من ابليس فما اغويتني ابليس خير من الغني له يقول اغوينا يقول سنا وابليس
يقول فيما اغويت تقسيم اشتيقتني من الحفيس من نوع الغفلة وهلم صلح الوصلة
بفتح جنبته وقال من اين اخرجا سوء وجهه فقال بلسان الحال عمر بن الخطاب ابيض الوجه
كالدرر الاجيم فلم سودتنا وجعلنا قال الفرها من ما اغويتني بما سودت وجهي بنفسي وانما
الخبر سودني فقال للخبر لم سودت وجه الفرها من حتى عاد نهارك ليلا فقال له وكيف انا سودته انما
كنت مخبئ بسراب وهنيء جاء القلم واختطفني بالفم واخلاني عن موضعي واخرجني عن مكاني
فلم تونخني فزعت الى القلم وقال له لم اختلست الخبز عن وضعه وازعجته عن موضعه فقال له اسمع د
قصتي فانا مظلوم ولعلي عذر وانت تلومني انا كنت قصبة نابتة على شاطئ النهر بين الغض
والزهر في نعيم دايم ونتيجة دايم الحافق فوائي فرواقبل الدهر وجاء نحوي ايكي بسكين فرصتني د
المقطع والبطن واخرجتني عن محل الوصل فرقت فيشق الزمر وتوبي وفرتني فرا وبهتني يا على
فور الشجر والزمن خرمة الخبز فلا ازال في كبر وانا عاجز واحث واشتاج ولفوتني الحلم على د
حين بسوالها ما سبل الخبز عن تنحيتي القلم فقالت القلم انما انا مستخدم والملك يفعل
ولا اضع ولا اقيم خفضا ولا رفعا وانما ترى وتبصر ويبدا بالنوع صورة الخبز والقلم والعصا والقلم
هل رايت جسما يتحرك بنفسه وانما القلم او عضو من اعضاء الكاتب ركبتني يداه وسن بقال انما
الفقر والاستطاعة والقوة فيما الخرشي وريشي وقصبي وبشقي مشكل الاستطاعة عن
الخبز حتى ازعجت القلم فقالت انا لا اقدر على التحريك ولا اقوى على تقويم ولا ناجي انما انا منفذ لما يريد
علي من حركة القلب من رسل الارادة على سبيل التعقل بواسطة القلم وانا لا اجبر ولا اقوى ولا اقدر وانما
اقال القدرة ولا اقدر على ذلك ولا اقوى على ذلك وهو مذهب الكاتب علامة الفرق بين الفعل الاضطراري
والفعل الاختياري كما ترى انك لم تعش او كنت الفاعل فعليك بنية التكليف وبوجود ذلك فاعلم ان النبي
لا تساوي الضعيف ولا كل مثل الارادة بمثل الارادة الامر بينة للذي اخذ صفعت وقالت علي الخبز
وانا منفعل اخوالك الا ان عنوان حوالة اخرى لا يبخس كما قال فلما قال الكاتب على الملا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والشهادات وانا مفتوح على الملك والشهادات ومبرا على الملكين والشهداء وشتان
العبر ان ملكا ان يتشبه علينا وتضيق علينا هم امورنا وانا عليك بالساحل وذاك الذي لا يتصور
بمثل العبر ولا يفهم بمثل السمع وانما نبتغي الصور وتريد بعين قلبك العبر اما قلت فقوله
تسمع لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا حيث لا ينفع الاعتراف فسئل الغلب بسئله فقال
انما انا روح ما انبعثت بتشبيه ولكني سألت بسئل العلم بسئله فقال انا نفس نفثت في بياض
القلب لما اشرق سراج العقل وكان هذا الوجه من الصبا والعجولية خاليا بي بسئل العقل
فقال انما سراجها اشتعلت بتشبيه ولكني اشتعلت بسئل العلم فان الكتابة لا تكون الا به فقال
فرسالته في اول الامر فيقال له بيمانات سيالة فلم الادبي الذي هو من فصب بسئل فلم الملك قال وما هو
فيل كتب في قلوبهم الايمان فقال انا لا افلي وعيسى لا الايمان فقال اني نقرت ولا ارى شيئا فقال الله اعلم
وانى هرين سلكت ادفع هرين البصير او هرين انبص فقال له ترك الهرين وفارقت الى كيب والى قيبون
وسلكت على هرين لا يوصل الى المقصود ولا يحمل على فرع الى المحبوب فيمانات ما سلك هرين العبر واعز
زاد الدكي فلما نصل الى الخضر وان لي تقرر على سلوك هزل الهرين فبساطتك مزجاتنا في قليلة وزادك
قليل ومركبك ضعيف والمهالك في الهرين التي يتوجه عليه كثير الصواب لك ان تتصرف وتدع ما ترك
فيه فاسمعوا بعضكم واخرج فكل مبتسم لما يبتسم له وان كنت راغبا في استماع الهرين الى المقصود والتي
تبغيه وانت شهير واستمع بهم قلبك لا جاشية اذ نك فان الاخرس يعتبر البهيمة والنكاوة
ما هم بهم قلبك وعين بصيرتك لتبصرك القلم الذي ينقش على الرواء القلوب انواع العقول واما اولادا
ت واسباب الشقاء والسعادات ود ود ود ود ود ود
ود ود فلم يجف وكانت لا تسلم وحروفها تجمع وما تتم ود ود ود ود ود ود

جاز فلما لا كما قال لما ابى ويفتح بصر قلبه بما تكتب لما القلم الا الادبي سأله فقال اجابه
جوابا القلم الذي سألت انا فقال كتب ولا تشبهه فقال واني هرين بينه وبينه في معنى التشبيه والاخبار
الهرين في هذا صورتين. صورة هذا للعيان واذا باصر عن العيان لا ادرك الا بالاخبار وسئل بيمان الملك
والنصرانية هو بان بيمينه وكتب الله فالق في قبضة عينه وسئله فقال اسئل الفرق بسل وقيل

لم ارسال

اذا سئل الفاجر اذا العمر على الموصوفات الا على الصفات مسئل فعيل لم يسئل عما يفعل به
يسئلون بسيول التقرير وبعد الحكم من الغير وحتى انفسهم في بين الجنة وبين السعير ولو
كان الامر ابقا لا متروا الخلق الى انواع الحيل وضروب المكايد في العلم وكل العامة الكبار
ارتباط الامر عشية من بيالي هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في السعير ولا ابالي ولكن في
الصحيحين عن سيد الكونين انه قال ان الرجل ليعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا باعا او ذراعا
عما فتغلب عليه الشقاء فيعمل بعمل اهل الجنة ويدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى لا يكون بينه وبينها الا باعا او ذراعا فتغلب عليه الشقاوة فيعمل بعمل اهل النار فيدخل
النار تبارك غلبتنا علينا شقوتنا حمل في بشاعة نحن العلاك حتى قالوا اساهير الاولين وسيبنة
حتى بعضهم من الحق الى تمامة سبقت لهم منا الحسنى فقالوا انا سمعنا الاية ما هي انه في بيض وهم
كانوا نفرة الكلام وصيارفة البلاغة وفرحهم الحجر عن الايمان بمثله ورضوا بفعل لا يضر
وسيبي الاموال والخروج عن الاوطان يغدروا بالاتيان بزالك وهيبته الجن في الحين والوقت لما
نورت قلوبهم بما منكن ما تعبرت بالغظ والغدر وانما تعبرت بالامر والنهي والغظ
والغدر من شار ربنا والامر والنهي من شانا لا تتكل على الغظ والغدر في امر دنياك كما تتكل عليه
في امر اخراك بل تستغني الغير من الهوا وتخرج الحوت من الماء بالحيلة ولا تقل ان الله ضمن رزقك
في السماء رزقك وما توعدون فتقعد في البيت وتغلق الباب ولا تحتاج الى الكسب كلا بل تجاهد
بنبسط في جميع الحلال والخراج اذا عرض لك امر من امور الاخرى لم تنه عن الاثر
بيته وقلت التوفيق من الامر بيدك وتعلقت بالغدر وتوكلت توكل على الغدر فلما سعيت في
امر اخراك كسعيك في امر دنياك او تركت منه كما تركت هذه فانت جبي في امور الاخرى وغدر في
امور الدنيا. هذا من اكبر علامات الشقاوة فبت فيس في ليل وان لاحت الاخرى وزمر او نش بالفكس
الفضية تصب كان امور الدنيا فرخ لك بما توبيخ الغدر وتاكيد الغضم بما كتبت لك من الغضم
يوم السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون وامور الاخرى بلسنت على يقين من الصلاة فيما
فكيب في كيب وخاصب الازاج مجها الحجر بناي وان منكم الا واردها الاية فانت على يقين في الر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيها جثيا يا مسكين لو علمت الجنة علمك
تجوعت شبعا واجتهدت لمعرفتك وقرأت واتجرت الجامع كتجارتك في الشوق وفر
رغبت بفضل الله تعالى يا ابن آدم ما انصفت حيث اليك تلتفت وشرك الى ما حرم الله سمعت وطبعك
من غيرك وانت تعرف من الله صوابه لسارعت الى معرفته فسعدت ولو ان اهل القبور ازالوا
رمضاء وجنبير لم باكية وباك كابر من خلوة وهم الحور العين ينادينك الا تسكب العبرات وتكشف العورات
وهو الحق ما منكم من احد الا وخلوا به ربه كما وسعه ولا حجاب فيقول يا ابن آدم ما الذي غرك في نفسك
وذكرك بي ما علمت فيما علمت ماذا اجبت المرسلين الا كرة فيقال اي حرفتك فتحت الى عيني الشقا
والكبر شقاوة لا سعادة بعدها خلود ابد في جهنم الف الف سنة لا نسبة لها الى الابد نعمته
مصيبة ابد لا ابد لا نستقلها الى كم اردد عليكم ابد لا ابد الف الف سنة لا نسبة لها الى ابد ان كنتم صادقين
بعرضون فتمح وان كنتم تصدقون فلم لا تعقلون الدكاكين هل تراب على الارض اعز منا من الغفلة بنفسك
ويا يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المجلس الخامس والاربعون في قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا

الجزاء الخ اعلم انه لم يرد لفظ التعذيب في (الاخبار) وانما اراد فيه تعذيب في القبور بخلاف
وفيه رد على من كذب بالعذاب القبر من المعتزلة ويدل على تخفيفه الى ويوم تقوم الساعة ادخلوا
الاية وعرض العذاب بالغداة والعشي انما يدل على النعيم في القيامة لان العذاب والنعيم في
القبور يعرضون على النار غدوا وعشيا في يوم القيامة يدخلون اشد العذاب واما في شاهد العذاب
في القبر لكن لا تدافنوا ولولا اني اخشى عليكم ان تدافنوا لا سمعتكم عذاب القبر كذا قال صلى الله عليه
وسلم وكان يتعوذ من عذاب القبر تصلح لشمله الامور الملكية والبايات الاخر وبارئ يشاهد الابرار على انه ليس
بموجود الآن الرجس بل عليه للسائل كان ينزل على الصفة والهيئة به حوله ولا يشاهدونه واجاز
ان يشاهد بعض الخواص الباقون لا يرونه وذكر انه هذا وكما ان الجنايز يراها بعض الناس كل حين تلتقي
فيها وهو غير نائم او انسانا يضرب به ومالا شبه ذلك والاخرون الجنة لا يرونه ولا ينكرون كونه وكذا
الكر

ذكر انه عذاب القبر وان الله تعالى جعل البقعة بمنزلة الحياة والنوم بمنزلة الممات وان الروح
في النوم بمنزلة عذاب القبر ونعيمه والبقعة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت وكذا انه
يقول اذا كنت تشاهد الموت وانظر الى النزع واذا كنت مشكك في عذاب القبر وانظر الى الذين
واذا شككت في البعث بعد الموت وانظر الى الانبياء والى هذا قال بعضنا من عرف نفسه
انك بعد الانبياء تنقلب الى رخاء وشدة فكذا الدار بعد الموت البعث تنقلب الى جنة او الى
نار فمن انكر عذاب القبر كمن انكر البعث بعد الموت لان اعادة الروح في الجسم في القبر كاعادة
تعالى في يوم الحشر فمن انكر هذا كمن انكر هذا وقد اختلف العلماء في كيفية عذاب القبر فقال
بعضهم يدخل الروح في جسده الى صدره وقال بعضهم يكون بين جسده وكفنه والصحيح
انه يكون به دون الاشتغال بكيفيته وانما تدرك الكيفية اذا صار البدن وجب اثباته لما
ورد في الخبر اثبات عذاب القبر وسؤال منكر ونكير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دفن الميت اتاه ملكان فقالا القبر اجلسا في قبره وانه يسمع خفق نعالهم اذا ولوا
مدبرين فيقول ان ربك وما دينك وما نبيك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبي
فيقول ان لم تشك الله فيري القبر والله لا شاك يقول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا
الاية واذا ما خلا الكافر والمنافق قال القبر وقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
لا ادري ولا ادري فيضرب بالارزبة بينهما ما بين الخافقين الجن والانس وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف بك يا عمر اذا جاءك فتانا القبر منكر ونكير
اسودان ازرقان ينهشان الارض بانيابهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق
الخاطف فقال يا رسول الله ويكون معي عقلي على ما انا عليه اليوم قال نعم فقال اذا
اكفيكهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر لموفق فيقال ان عمر لما مات رؤي في
المنام فقيل له كيف رأيت منكر ونكير فقال ما رأيت علي وقالا من ربك وما دينك وما نبيك
اخليا حتى تقولا لي من ربكما فقالا الله دركي يا ابن الخطاب ولا يشك الا مبتدع فان

عذاب القبر وسؤال الملكين اختلوا من احرو جميعا ان يقولوا يجوز ويجوز ان لا يقولوا
لانه من خلاف الطبيعة او يجوز ولا يكون ثابتا في العقل فان قالوا لا يجوز عقلا
قيل لهم فلم قلتم ان الله تعالى اخبر ان اهل جهنم كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب فاخبر ان الجلود تبدل وتعاد وهي طبيعة
مثل طبيعة غيرها فغير شائع في العقول ان الملائكة ان تقلع نعلا من رجل
واحدا ثم تعيدها في رجل اخرى وان تقلع ثوبا من رجل وتلبسه رجلا آخر
وان تقلع ضرسا من رجل وتركبه في رجل اخرى وان تقلع عينا من رجل
وتركبها في رجل اخرى وان تقلع يدا من رجل وتركبها في رجل اخرى
وان تقلع رجلا من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع ذكرا من رجل
وتركبه في رجل اخرى وان تقلع انثيين من رجل وتركبهما في رجل اخرى
وان تقلع اذنا من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع انفا من رجل
وتركبه في رجل اخرى وان تقلع شفة من رجل وتركبها في رجل اخرى
وان تقلع لسانا من رجل وتركبه في رجل اخرى وان تقلع ثديا من رجل
وتركبه في رجل اخرى وان تقلع فرجا من رجل وتركبه في رجل اخرى
وان تقلع اصبعا من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع كبدا من رجل
وتركبها في رجل اخرى وان تقلع طحالا من رجل وتركبه في رجل اخرى
وان تقلع كليتين من رجل وتركبهما في رجل اخرى وان تقلع مثانة من رجل
وتركبها في رجل اخرى وان تقلع قلبا من رجل وتركبه في رجل اخرى
وان تقلع رئة من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع امعاء من رجل
وتركبها في رجل اخرى وان تقلع معدة من رجل وتركبها في رجل اخرى
وان تقلع ثلاثين سنا من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين
وثلاثين ضلعا من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
فقارة من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
اصبعا من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
ضرسا من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
عينا من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
يدا من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
رجلا من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
ذكرا من رجل وتركبه في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
انثيين من رجل وتركبهما في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
اذنا من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
انفا من رجل وتركبه في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
شفة من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
لسانا من رجل وتركبه في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
ثديا من رجل وتركبه في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
فرجا من رجل وتركبه في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
اصبعا من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
كبدا من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
طحالا من رجل وتركبه في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
كليتين من رجل وتركبهما في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
مثانة من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
قلبا من رجل وتركبه في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
رئة من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
امعاء من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين
معدة من رجل وتركبها في رجل اخرى وان تقلع اثنتين وثلاثين

ضرقة عين حتى يأخذ فما في خرم الكحل او خرقه فيخرج منها الطيب فتجعله
فيصعدون بها الى السماء فما يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب
فيقولون روح فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا فيستفتحون
له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها الى ان ينتهى به
الى السماء السابعة فيقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني
خلقتهم منها واعيدهم فيها واخرجهم تارة اخرى فتعاد الروح الى جسده فيأتيه ملكان فيقعدانه
فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام وما تقول في هذا الرجل الذي
بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به
وصدقته فينادي مناد من السماء صدق عبدي فافرشوا له من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا
له بابا من الجنة فيأتيه من نعيمها وطيبها ويفتح له في قبره مد البصر ويأتيه رجل حسن
الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك هذا اليوم الذي كنت توعد فيقول من انت فيقول
انا عملك الصالح والله ما علمت كنت سريعا في طاعة الله بطيئا في معصية الله فجزاك الله خيرا وانا اعلم
بحالك الآن فاركب هذا فانك راكب في الدنيا احب الناس اليك حتى تأتي مقامك في الجنة فيركب
ويركبون امامه حتى يأتي مقامه في الجنة ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول له ابشر بالذي
يسرك هذا اليوم الذي كنت توعد فيقول من انت فيقول انا عملك الصالح والله ما علمت كنت سريعا في
معصية الله بطيئا في طاعة الله فجزاك الله شرا وانا اعلم بحالك الآن فاركب هذا فانك راكب في الدنيا
اكره الناس اليك حتى تأتي مقامك في النار فيجلسون منه مد البصر ثم يأتيه ملك الموت حتى يجلس عند رأسه
فيقول ايتها الروح الخبيثة اخرجي الى سخط الله وغضبه فتفرق في اعضائه كلها
فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فاذا اخرجها تركها الملائكة في يده طرفة
عين حتى يأخذوها فيجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة
وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فما يمرون على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان
بن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به الى السماء الدنيا فيستفتحون له فلا يفتح
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ثم يقول الله تعالى اكتبوا كتابه في سجين
في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ عليه الصلاة والسلام ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء
فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد الروح الى جسده فيأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له
من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيقول له هذا الرجل الذي بعث اليكم يعني محمد عليه السلام فيقول ما ادري فينادي مناد
من السماء كذب عبدي فافرشوا له فراشا من النار ويفتح له باب الى النار فيدخل عليه من حرها
وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه وياتيه رجل قبيح الوجه منتن
الريح فيقول له من انت فانك لا اعرفك فيقول له انا عملك الخبيث السيء الذي كنت تعمله في
الدنيا فيقول رب لا تقم الساعة رب لا تقم الساعة ويضيق عليه قبره وتسلط عليه حيات
كاعناق الجمال او كاعناق البخت وتسلط عليه تسعا وتسعين تنينا في كل تنين ... من
بر فيقض ... ويعرض عليه مقعده من النار بكرة وعشيا ... مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان في الحريث وقال عليه السلام لولا ان لا تدافنوا
لسالت الله ان يسمعكم عذاب القبر ما اسمعني وكان من دعائه عليه السلام اعوذ بك من فتنة
المحيا والممات واعوذ بك من عذاب القبر وصلى الله على سيدنا محمد ومولانا محمد وآله وسلم

المجلس الثامن من ولا في بيان معنى قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى

الجواب اعلم ان المعتزلة والخوارج ابطلوا شفاعة الرسول عليه السلام لاهل
الكبائر ولهذا طائفة من القدرية ان لا شفاعة لمرتكب من اهل الكبائر ومذهب اهل السنة ان
الشفاعة ثابتة لاهل الكبائر والدليل على ذلك قوله عليه السلام اعطيت خمسا لم يعطهن
احد قبلي ارسلت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب مسيرة
شهر واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وادخرتها لمن كان
من امتي ... ضبا بها اختبت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ... من
... تعالى ... موسى ... الخليل ... سبب الخلة على ...
... سبب الرسالة على ... فلا ... الخبيثة
... والنار ... سبب الشفاعة من ... الرحمة واعظم ... على ...
الاولين والاخرين ... سبب الشفاعة وارسل ... الوسيلة من ... ولا ...
... ولا يشفعون الا لمن ارتضى من قال لا اله الا الله محمد رسول الله ومن ...

بعد ان

جاء ليرعى اثبات ... من جهة القرآن ... لانه اذ
... بقوله تعالى او اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا الاية ... على المقتصد
... ولا يشفعون
الا لمن ارتضى ... لا يشفعون ... المعتزلة وقد
قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى والمراد
بذلك الشفاعة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الاية كلها حجة
على ... المعتزلة ... ولا ... الكلمة ...
... بالتصريح ... بالتصريح والخليل طلب الرؤية
بالتلويح ... بالتلويح ... على ان الله عز وجل حكيم ... بقوله تعالى فخر ارب...
من الحكيم ... كيف ... قال ... بعض ... حتى ...
... ولا ... بعض ... بعض ...
... الخليل فقالوا ... منا ...
لا ... له ... موجود ... ولا يشبهه شيء ولا يشبه شيئا ... يكون بمكان ولا ...
... ولا ... بكيف ... بنور العقل والنظر ... النور ...
في ... يوم القيامة ... واجيب الخليل بقوله ... من الحكيم
... واجيب اهل التوحيد ... يا خليل طلبت ان يكشف لك الغطاء
عن عالم الملك والشهادة اذا علمنا ان هذا عالم البيان ... العيان ...
... الدرر التي ... من الحكيم ...
... العيان ... لا ... من ...
الارض ... ويذهب الاحباب ... الروح ...
الدار ... وخرجها ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانتفضت اجنحته رحمة على كافة الخلق على من كان مع الملك وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وانتزعت منه رحمة نبوته من تاج اسماعيل وارتفعت افلاك سيدنا ولدي ادم عليه
يعني العرش وسمك سماء شريعته على حد العرش وتوج بتاج عليه يواقيت على جانب
الاول الى شرح لك شذري وعلى الجانب الاخر والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وعلى
الجانب الاخر طراع البيع والطحى وعلى الجانب الاخر ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك
وزرك وقولك الذي انقض ظهرك وما الذي تقلب انت فقال انا لا اهلب ما اهلب الخليل والكليم وانا اشتعلنا
اشتعلا بعد الخليل جرد سيف الخلة عن مثل النار والكليم جرد سيف الكلام عن مثل ما وكان نبي
الله جرد مستجابة دعوتي شفاعتي يوم القيامة اجرم سيفها على امتي
لتعاصيل المتلئة نيل الخاصيين من مني حتى كاد يفيض النار من فال الا الله اكبر مرة واحدة في النار
ثيابا وسوف يعطيك ربك فترضى قال ابن عباس رضي الله عنه لابي صلى النبي صلى الله عليه
وسلم وواحد مرتفع النار و

وانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العالمين انه قال وعزتي وجلالي لاخرجن من النار
من قال لا اله الا الله محمد رسول الله وان عطاء لا منتهى اذا فاز بهم الملائكة الى النار بناء وراء
فاذا انتهوا الى ملك نقي ابيض فيقولون من هؤلاء فما ورد من الشفعاء اعجب منهم لما شهد وجوه
منهم ولا من رؤوا عينهم ولم تتوضح السلاسل والاغلال في اعناقهم فيقول الملائكة هكذا امرنا ان
نأتيك بهم فيقول لهم ما انتم معاشر الشفعاء فيقولون انتم محمد من شرك المشية فيقول لهم من
انتم فيقولون نحن ممن انزل عليه القرآن نحن ممن يصوم شهر رمضان فيقول ملك ما انزل القرآن
الا على محمد فاذا سمعوا اسم محمد طاروا وقالوا نحن من امة محمد فيقول لهم ملك ما كان في القرآن
زاجر عن معاصي الله تعالى فاذا بهم على شفير جهنم نظروا الى النار والى الزبانية فالوا يا ملك ايذن
لنا نبكي على انفسنا فيأذن لهم فيبكون الدموع حتى ينبع فيبكون الدم فيقول لهم ملك ما
احسن هذا البكاء لو كان في الدنيا من خشية الله ما مسكم النار ثم يقول ملك الزبانية خذوهم

الخلق وحركته الاشواق ينتعل بسكنا الزبانية ورود ما الجبابرة اشتمل الازمار وورود
ود يكاد يجف الوفد وجاد على هلب الغفر ويوقف الثناء ياذا انه
د شارك من جح الطاوس جح زخارف الدنيا وزينتها من قلبه قل متاع الدنيا قليل والاشارة
من جح الخراب جح الحرص من ضبط ومن ينزل على الله فهو حسبه والاشارة من جح الحمل جح
البرج من قلبه ومن جح الدب جح الشهوة بسكن الجماعة والزين جمعوا فيها النعم بنعم
سيدنا مصي من ليلة افتح اجتمعوا فجمعهن د حمن د وارمعا وخز الاربع راوس بين اربع اط
بح ثراه حمن فلما فعل الخليل ذلك ما رسم له سبب نسيم من صوته الغفر بجح بين ذلك الاجزاء د
المتمزقة وكانت بين ذلك الاشياء المتفرقة فجيئت الاخلاء من جناح هذا يزن من جناح هذا
والاريشة من هذا بريشة من هذا وركب فيها الارواح وصعد كل واحد منهم من فتنة الجبل واختلف
راسه من بين طبح الخليل واصغت برؤوسه وبين تقول يا ضوان سجية وافترقت فريقة يا خليل
اكن شيء اردت مني حتى سمعت دعاءنا ربنا خليل كنت شفيقا في يا يا سقط بقل يا سقت معنى
العلة الا تستفيم من جانب واحد وانما تستفيم من جانبين فيغفر من رداء الثناء جح ولدك
اسماعيل فقال يا بني اجثي اذبحك وكانه قال له يا خليل ونا اماتة الاحياء كذا اربناك
احياء الموتى لما انتهت التوبة الى موسى حملة حملا ثقيلا مثل ملجل الشجعان وقال الخليل هلب بوا
سقة وانا اهلب بوا سقفار في اخر اليك دفر كشفنا فيك اصفاع وقلنا نح نح وكشفنا عنك
الستور وفوزلت انتم فما كشف اصقلع ولم يفتح يا سماع نردي يا كليم تشتي وخرك بعزا
مثال الخلا، وفوز مناك عن البخل يا جمع جماعة من نرمايك ونعمايك قال تعلى وخر موسى صعقا
واختار موسى قومه سبعين رجلا وخرجوا الى الصحراء فهم نجم واربعة اربعة فلما انتشى لهم صوت
خرواله ساجدين وما تراعوا خرهم اجمعين ما كليم سمعت دعاء الفوز اما علمت ان الصبغة
لا تقبل الشركة فقال الحبيب الا قلوبنا بيد ما يعبد جمع الى بعد اسماء يلوا فرقتك اما ليهم فيزيادة
د حمن د تشغل فليك منب نسيم من صوب الغفر د مرخ ارواحهم الى اشباحهم فقاموا بعوما ما تواثب بعثاث
من بعثر موتكم د بة فلما انتهت التوبة الى سيد الكل يا ذا طلعت شمس النبوة من مشرق الرحمة بارد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله

خروجهم والعزم إلى النار فإذا العزم إلى النار ناد وا يا جميعهم لا إله إلا الله فيفزع النار عنهم فيقول
ملك يا نار خذيهم ولم يقولوا لا إله إلا الله فيقول ملك بعزة الله لا يخرج منا أحد قال فيأخذ منهم من
خذته النار إلى قدميه ومنهم من تأخذ إلى ركبتيه ومنهم من تأخذ إلى يديه ومنهم من تأخذ إلى صدره
فإذا العزم إلى وجهه قال ملك لا تخرج وجوههم فيقال له مجرم والله جهنم وبئس القرار فلا يبقى
عصاة من أمة محمد في النار إلا أخرجهم الله فيها ويبقى الجبار جل جلاله فيقول يا أرحم الراحمين
الله تعالى فيهم حكمه فيا جبريل ما فعل العصاة من أمة محمد فيقول جبريل الله أعلم إنك أعلم
بهم فيقول انطلق فانظر ما حالهم فينطلق جبريل إلى ملك ومعه على سور من نار في وسط جهنم فإذا
هو أنبه قائم تعظيما لله فيقول يا جبريل ما الذي أخلك ما منا فيقول ما فعلت العصاة من أمة محمد فيقول ملك ما أسوء حالهم وأضيق مكانهم فوالله لقد أكلت النار أجسامهم وأكلت لحومهم
وبقيت وجوههم وقلوبهم تتلألأ فيها نور الإيمان فيقول جبريل يا ملك ارفع الضيق عنهم فإذا ارتفع
الجبريل إلى وجه من وجوههم رأى صورته فعلموا أنه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذي نرى وأحسن
أجسامنا فيقول لهم ملك هذا جبريل الكريم على الله الذي كان يأتي محمدا صلى الله عليه وسلم بالوحي
من الله فإذا سمعوا اسم محمد طمحوا وقالوا يا جبريل أين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام
أولئك الصلاة عنا واعلم أن معاصينا فرقت بيننا وبينه وأخرت بيننا وبينه وأخرت بيننا وبينه فيقول جبريل
عليه السلام حتى يقول بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى يا جبريل كيف رأيته العاصين من أمة محمد
ومعالمهم فيقول يا رب ما أسوء حالهم وأضيق مكانهم فيقول تعالى هل سألوك شيئا فيقول يا رب سألوك
أن أقرئ على نبيهم منهم السلام وأخبره بسوء حالهم فيقول الله تعالى انطلق فأبلغه فيرجع جبريل
إلى على النبي عليه السلام وأخبره بجزعة لما رأى ولما سمع فعند ذلك يبكي النبي صلى الله
عليه ويقول يا محمد جثتك من عند العصاة الذين في النار من أمتك وهم يقولون عليك السلام
ويقولون لك كذا وكذا فيأتي عليه السلام إلى ساق العرش فيخر ساجدا ويثني على الله بما لم
يثن عليه أحد قبله فيقول يا محمد ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فيقول يا رب
من يبقى في النار من أمتي فغفرت فيهم حكمك بأن تتقبل شفاعتي فيهم وعفوت ما دون سخطه

شفعتك فيهم فتخرج النار عنهم ثم يقول لا إله إلا الله وأخرج منها كل من قال لا إله إلا الله
فيصلون عليه السلام فإذا نظر ملك إلى محمد قال انظروا أجلالا وقارا يا ملك ما حال العصاة
من أمتي فيقول ملك ما أسوء حالهم وأضيق مكانهم فيقول الله فتح أبواب النار وأخرج الضيق عنهم
فتفرقت شرر عن إبراهيم وجاءت الرحمة فإذا نظروا إلى محمد طمحوا يا محمد يا رسول
الله فرضيت جلودنا واحترقت أكبادنا فيخرج جميع وفطروا كأنهم سودا فينطلقون بهم
إلى نهر عند باب الجنة يسمى الحيوان يغتسلون فيه فيخرج جوهرا مرحا مكحلين كأنهم وجوه
مصابيح فإذا رأوا محمدا يا جبريل هؤلاء الجهنميون عتقاء الله من النار فيدخلون الجنة فإذا
رأى الكفار من أهل النار المسلمين قد خرجوا منها بشفاعة نبيهم عليه السلام قالوا يا ليتنا
كنا مسلمين فيقال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فمن كذب بشفاعة محمد في بنيها
في القيامة تقول عليه السلام من كذب بشفاعتي في بنيها فإذا خرج العصاة من النار يرى يا
محمد صورة كبش أملح فيدخل بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة خلود لا موت فيها ويا أهل
النار خلود لا موت فيها فإذا دخلت العصاة الذين أخرجهم الله من النار إلى الجنة عرفهم الله
بما يا جبريل منهم فينكسر قلوبهم فيسجدوا لله تعالى ما يا جبريل ويقولون يا أهل الجنة هؤلاء
روس الشياطين أخوانكم أجعلنا من الذين أنعمت عليهم عتقك وفضلك وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المجلس السابع والعشرون في قوله تعالى ومن يفعل ذلك منكم يلق أثاما الآية

الجواب

اعلم أن من يكفر بالكتاب الكبائر هو من يأتي بما نهى عنه بأن يشغله كان الإيمان الذي يكون به أعلا
محله القلب وهو التصديق بما شيء مخصوصة من جملة بضع وشعبين منها كفر ومن ضروبها أن الإيمان
الأصل الذي يخلد به النار وهو ما أخبر عنه النبي عليه السلام جبريل عليه السلام لما سأله
عن الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار وتؤمن بالقدر
خيره وشره وبقاله العمل والعمل على المستعملة بالجوارح وبما يكون كمال الإيمان وزيادته ونقصانه

والخوارج يكفرون بارتكاب الكبائر وينفون عنه الإيمان وقال بعضهم يسمى منافقا وقالت الفرقة
والمعتزلة يخرج من الإيمان ولا يدخل في الكفر ويكون منزلة بين منزلتين وأول من أحدث ذلك واصل بن
عطاء فاعتزل الأمة وسمي معتزلا وسميت المعتزلة بذلك قالوا فإن تاب ورجع دخل الجنة وإن لم يتب
حتى مات دخل حيز الكفر ويخلد في النار وتمسكوا بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا والتخليد في النار إنما
يكون للكافر ولا حجة لهم في الآية لأن الصحابة ومن بعدهم من المفسرين أجمعوا على أن المراد به استحلال
القتل ولا يستحل القتل من هؤلاء إلا قلنا بالخلود. وقيل المراد بالخلود ما هو المكث لا الأبد
وهذا معروف في عرف اللسان استعمال فيه يقال خلد الأمير واليا في الحبس إذا طال مكثه في حبسه
ويقال خلد الله ملكك أيها الملك لا يريد الأبد وإنما طول زمنه وكذلك قوله عليه السلام
من شرب سما فتحسى سما فهو يتحساه في نار جهنم خالدا فيها أبدا وكذلك قوله عليه السلام
لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق لوالديه إذا فعل ذلك استحلالا فيقدر ورد الخبر بعد ما ولا ينفع
مؤمنا يستحق الشفاعة وكذلك قوله عليه السلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن أي إذا فعل ذلك
مستحلا وقيل ليس بمؤمن كامل الإيمان كالمؤمن الذي لم يكن منه ذلك الفعل وقيل هذا خرج على
مذهب التغليظ كقوله عليه السلام لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وكقوله عليه السلام
من غشنا فليس منا وليس منا من بات شبعانا وجاره جائع وقد ورد في الخبر عن رسول الله عن أبي
الدرداء أنه من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة فقلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق
فقال في الثانية أو في الثالثة وإن رغم أنف أبي الدرداء قال الله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به الآية
يدخل في المشيئة كل من لم يشرك بالله ولو أتى بكل ذنب وارتكب كل جرم إذا أتى ربه تعالى سليم
الإيمان ويجوز على الله أن يغفر جميع الذنوب من الكبائر والصغائر ولا يبقى [illegible] لأن [illegible]
جاء بالوعيد لا يكون خلفا أو كذبا وإنما هو تكرم يتمدح فيه الكبار وتشتهر به كرام في عادة
العرب والقرآن إنما نزل بلسانهم وخوطبوا على عادتهم وما ألفوه وأنشدوا

وإني إن أوعدته أو وعدته لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

فلو كان خلفا وخلفا لما تمدح به وقد اتفق الكل على حسن العفو والصفح عن ذنب المذنب

وجاء كعب

وجاء كعب بن زهير إلى المصطفى عليه السلام ومدحه بقصيدة وأنشد ما أيدة وكان
قد هجاه فلما وعده النبي عليه السلام وأنشد

أنبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

فعفا عنه عليه السلام ولم يف بإيعاده لأن العفو والصفح من مكارم الأخلاق ومحمدها
وبذلك أثنى عليه ربه وإنك لعلى خلق عظيم ولا يصفه الله تعالى إلا بالأحسن وأحمد كان في الثناء
من كان في الغاية لا سيما المصطفى عليه السلام كان يستعمل العفو وصفه الله تعالى وأخبر به
وبذلك تمدح لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الحق تعالى أمر بالعفو ومدح
عليه فقال والعافين عن الناس وقال وأن تعفوا أقرب للتقوى وهذا يدل على جواز العفو عن المذ
نبين ولم يرد الخبر بذلك وقد قال تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك فاستثنى
من المعاصي لكن يجوز أن يغفرها وهو الشرك وأخبر أنه لا يغفره ووعد مغفرته ما دون ذلك
لمن يشاء وقال قل يا عبادي الذين أسرفوا الآية وهو يختص بالمؤمنين لأنه أضافهم تخصيصا وتشريفا
كقوله إن عبادي وكقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله وإن كان الكل عبيد الله فليسوا عباده
بإضافة قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر والدليل على أن المؤمن لا يكفر بارتكاب الكبيرة ولا ينفي إيمانه
كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فأمر بالتثبت والتبين في خبر الفاسقين
فلو طرد كافرا لم ينه عن قبول شهادته وحديث ماعز حين أقر بالزنى بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلو كان مرتدا لأمر بقتله واستتابه للإسلام وقال يا أيها الذين آمنوا سماهم
مؤمنين مع تلبسهم بقتل العمد وهو رد لقول الخوارج إنه كافر ولقول من قال إنه فاسق
ولقول المعتزلة إنه لا كافر ولا فاسق [illegible] والكفر ضد الإيمان ومحله القلب والمعاصي محلها
الأعضاء فمهما محله [illegible] وإنما يقع التنافي والتضاد إذا كانا في محل كالسواد
والبياض فإنهما لا يجتمعان في محل واحد لتضادهما فلما كان الإيمان في محل وهو القلب والمعاصي
في محل وهي الأعضاء دل على أنه لا تنافي بينهما بحال والذي يدل على أنه لو كان مرتكب الكبيرة كافرا
لكان حكمنا الخارجية [illegible] الشارع [illegible] والحد عنه ويسقط عنه شهوده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فبكى النبي وبكى أصحابه عليهما السلام ودخل الرسول عليه السلام منزله واحتجب عن الناس فكان لا يخرج
إلا للصلاة يصلي ويدخل ولا يكلم أحدا ويأخذ في الصلاة والبكاء والتضرع إلى الله فلما كان اليوم الثا
لث أقبل الصديق رضي الله عنه حتى وقف على الباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة هل إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه أحد فولى من يبكي ومن يقع ومن يقوم حتى أتى منزله وأقبل عمر
رضي الله عنه فوقف على الباب وقال السلام عليكم يا أهل بيت المصطفى يا ابنة رسول الله إن رسول الله قد
احتجب عن الناس فليس يخرج إلا إلى الصلاة ولا يكلم أحدا ولا يأذن لأحد في الدخول عليه فاشتملت فاطمة
بعباءة من قطن وأقبلت حتى وقفت على باب المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم سلمت وقالت يا رسول الله أنا
أنا فاطمة ورسول الله ساجد يبكي فرفع رأسه وقال ما بال قرة عيني فاطمة افتحوا لها الباب فتفتح لها الباب فد
خلت فلما نظرت إلى النبي عليه السلام بكت بكاء شديدا لما رأت من حاله مصفرا قد ذاب لحم وجهه من البكاء
والحزن فقالت يا رسول الله ما الذي نزل عليك فقال يا فاطمة جاءني جبريل بآية أقلقتني وأحزنتني وأخرجتني
إن عصاة أمتي الذين لا على من النار وهم ضعفاء لا يطيقون حر الدنيا فقالت يا رسول الله لو تفضلت كيف
يدخلونها فقال تسوقهم الملائكة إلى النار ولا تسود وجوههم ولا يختم على أفواههم ولا يقرنون مع الشياطين
ولا توضع عليهم السلاسل والأغلال فقالت يا رسول الله كيف تسوقهم الملائكة وتقودهم فقال
أما الرجال فباللحى وأما النساء فبالذوائب والنواصي والأقدام وكم من ذي شيبة من أمتي قد قبض على شيبته
يقاد إلى النار وهو ينادي واشيبتاه واحسن صورتاه وكم من امرأة قد قبض على ناصيتها تقاد إلى النار وهي
تنادي وافضيحتاه واهتك ستراه فقالت فاطمة يا أبتاه إن الأمر فظيع فليت من هذا الهم جنة وقد دخلنا
الجنة فقالت يا حسن ويا حسين قوما ويا علي قم معنا فقال إلى أين فقالت إلى مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء معهم بجمعهم حتى دخلوا المسجد وقعدوا واستقبلوا القبلة ورفعت فاطمة يديها
إلى السماء وقالت إلهي إن نبيك محمدا عليه السلام قلبه مشغول بعصاة أمته وقد جئتك بولدي الشفعة
هذا أبي وهذا أخي وهذا الثاني وأنا بضعة منه اللهم هب بشفاعتي من هذه الأمة وضيفانهم من الحمى والحميم
وشبابهم من عذابهم ونساءهم فنزل جبريل عليه السلام في الحال وقال يا رسول الله إن الله يقرئك السلام ر
ويقول

ويقول لك قد شفعنا فاطمة الزهراء فيما سألت وأجبنا دعاءها وحققنا أملها ورجاءها
اللهم لا تخيبنا فضلهم وامنن علينا بفضلك ومنك وجودك وكرمك يا الله يا رحمن وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

المجلس الثامن والأربعون في السؤال في قوله تعالى ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الآية ما الكلمة الطيبة والشجرة الطيبة وما وجه التشبيه

الجواب

اعلم بارك الله فيك وزادك بفهمك أن الكلمة الطيبة في قول جميع المفسرين قول لا إله إلا
الله وهي الكلم الطيب والطيب من القول والقول السديد والقول الصواب والقول الثابت والمثل الأعلى
وكلمة التقوى ودعوة الحق والعمل الصالح والعدل والعهد والمعروف والحسنة والإحسان فالكلم
الطيب قوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب والطيب من القول قوله تعالى وهدوا إلى الطيب من القول والقول
السديد قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا والقول الصواب قوله تعالى إلا
من أذن له الرحمن وقال صوابا والقول الثابت قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت والمثل الأعلى
قوله ولله المثل الأعلى وكلمة التقوى قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى ودعوة الحق قوله تعالى له د
عوة الحق والعمل الصالح قوله تعالى خلطوا عملا صالحا والعدل قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان والعهد قوله
تعالى إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا والمعروف قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض
الآية والحسنة قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها والإحسان قوله تعالى هل جزاء الإحسان
إلا الإحسان والكلمة الطيبة قوله تعالى ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة والشجرة
الطيبة النخلة أصلها راسخ في الثرى وفرعها باسق في الهواء شبه الحق تعالى الإيمان في قلب المؤمن كثبات
النخلة في منبتها وشبه ارتفاع عمله إلى السماء بارتفاع فرع النخلة وشبه ما يكسبه المؤمن من
بركة الإيمان في كل وقت وأوان بما ينال من النخلة من الثمر وكما أن تلك الشجرة أصلها ثابت في الأرض
زاكية وفرعها عالية وثمارها دانية فكذلك شجرة الإيمان أصلها المعرفة ثابتة بالأدلة الواضحة
والبراهين اللائحة وفرعها العمل الصالح وثمارها حلاوة الطاعات والدرجات الكريمة

وكما أن ثمار تلك الشجرة تختلف في الجنس والنوع والطعم والمعنى والصورة فكذلك الثمار من هذه الشجرة
[illegible] الإخوان من التوكل والتفويض والتسليم والشوق والمحبة ومن حلاوة ثمرها في حال
عنده وفي صفة أنها تبرز من طلعة ثمرها في ضيق وفي صفة أنه تبرز من [illegible] ثمرة في سر
وفي صفة العارفين [illegible] لا يطلع بشرح نطق ولا يفسر فيه قول إلا بلوائح ولوامع وشوارق
وبوارق [illegible] بوارق وأنوار تلوح إذا برزت فتعلم كتمانا وتعمى عن جمع
وكما أن تلك الشجرة تؤتي أكلها كل حين فكذلك هذه الشجرة تؤتي أكلها كل حين ولكن ثمرة تلك
الشجرة في كل سنة مرة واحدة وثمرة هذه الشجرة كل لحظة ونفس وكما أن تلك الشجرة لا
تكون طيبة حتى تكون في أرض طيبة غير خبيثة فكذلك هذه الشجرة لا تكون طيبة حتى [illegible] قلب
نقي [illegible] أرض نقية قلب المؤمن المخلص والأرض الخبيثة قلب الكافر والمنافق وكما أن تلك
الشجرة لا تنبت في الأرض الخبيثة فكذلك الإيمان لا ينبت في قلب الكافر والمنافق وأن تلك الشجرة لا تثبت
في الأرض الخبيثة فكذلك الإيمان لا يثبت في قلب الكافر والمنافق وكما أن تلك الشجرة لا بد لها من الماء فكذلك
هذه الشجرة لا بد لها من الماء وهو ماء التفكر والتوبة والأوبة والخضوع وإسبال الدموع وكما أن قطع
عروق الشجرة وإتلاف فرعها سبب في [illegible] فكذلك معاصيك وسيئاتك سبب في ذهاب شجرة إيمانك
وإليه الإشارة النبوية في قوله عليه السلام المعاصي بريد الكفر وحيث نصب الكلمة خبيثة ومثل
كلمة خبيثة كشجرة فالكلمة الخبيثة كلمة الكفر والشجرة الخبيثة هي الحنظلة وقيل الثوم وقيل الكشوث
وكما أنها أخبث الأشجار فكذلك كلمة الكفر أخبث الكلمات وكما أن الشجرة الخبيثة ليس لها أصل ثابت ولا
عرق في الأرض ثابت ولهذا هي تجتث من فوق الأرض ما لها من قرار فكذلك شجرة الكفر ليس لها
أصل [illegible] باطلة من خيالات باطلة وشبهة عاطلة فراع شجرة إيمانك فإنها شجرة
أصلها ثابت وفرعها في السماء فاحذر [illegible] في مراعاتها [illegible] سقيها الماء من الصفا
حرقتها بسموم معاصيك وأصل [illegible] عليك إذا [illegible]
الرياح إنها صفة الحركة لشجرة إيمانك عند ظهور [illegible] ملك الموت الذي [illegible] فيما قبل [illegible]
سنة وفي مرآة صقيلة تتجلى فيها أعمالك فيظهر له فيها [illegible] والكدر والمشرق والمظلم في مرآة

نفسه فاحذر أن تفتح شجرة إيمانك وتلقى في نار الموقدة التي تطلع على الأفئدة [illegible]
ولا ينفعها البكا والجزع ولا ينفعها الجزع و[illegible]

وكنت حديثا أحسب أن منزلا لسلمى [illegible] الصحيح
[illegible] وانشدوا بسم الله الرحمن الرحيم
ولقد مررت على ديارهم وطلولها بيد البلى نهب
فوقفت حتى ضج من لغب نضوي ولج بعذلي الركب
وتلفتت عيني فمذ خفيت عني الطلول تلفت القلب — غيره
كفاحرنا لا أعاين نفحة من الأرض إلا ازددت شوقا إليكم
ولي متى ما طاب في خفض عيشة تذكرت أياما مضين إلى الذكر — غيره
ولو أن ما [illegible] شققت جيوب [illegible]
لعزت الذي يلقى العراق [illegible] — غيره
لو وجدنا إلى الفراق سبيلا لأذقنا الفراق طعم الفراق — غيره
فيا ليت هذا الحب يعشق مرة فيعلم ما يلقى المحب من الهجر

إن نبتت شجرة وغصت رعود نوائبها وزجت أسقطت ثمار أرجائها الثابتة على شجرة الإيمان
أصلها ثابت وفرعها في السماء ثابت فاسق شجرة الإيمان بماء لا [illegible] من سموم الهوى وعرض
للحرص وعواصف الحسد فإن لهما ثمرة شجرة الإيمان تنبت شجرة الشرك فإن الحرص إذا استقر في القلب
يتولد منه الحسد فإذا استقر الحرص والحسد في ساحة الصدر تولد منه الكبر فإذا اجتمع الحرص
والحسد والكبر تولد منه التعاظم والشرك الخفي مجانب للإيمان كما أن الشرك الجلي مجانب للإيمان
بما روي [illegible] بالنهي من الشرك الجلي [illegible] بالنهي من الشرك الخفي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشرك في أمتي أخفى من دبيب النمل فإن أردت أن تسقي شجرة الشفاء من أصلها
فبدل كل صفة مذمومة بصفة محمودة فإن الشجرة إذا قطعت أغصانها بقي أصلها تخرج في كل
ساعة ورقة وغصنا وإذا قطع أصلها [illegible] من أغصانها وأوراقها [illegible] الأرض [illegible]

بعض المشايخ عن الفرق بين معرفة الكفار بين ومعرفة الجاهلين فقال الخليل وغيره اعلم
ان العارف بكفرهما وصف الجاهل فقلته : فتح الجاهل تسفي بها الغفلة وتجري الحجة
بها الفكرة وتمر احرمها السعادة وتمر الاخرى الشقاوة انظر الى تمر التجلي وفروعه قال التجلي
فتح الهيبة وتجلي هيبته ثم تمر التجلي الهيبة التوحيد والصدق والاخلاص والزهد والتخلي وتمر
التجلي الهيبة الشرك والرياء والتكبر وحب الدنيا فتمر الصفات الجمع على تمر بهما ما تقدم
وتبقى عشر الذي خلف عيسى عليه السلام في تمر التجلي ورد في الخبر عن
سيد البشر انه يقتل مسيح الضلالة الدجال بعد نزوله من السماء فاخذ تعالى الى النار تدري ما هذه الاحمال
التي سيقي الاشجار الى البيع حتى يعود عاشر تعالى الى البيع جاء مسكين ما هذا حريق بقال حريق
سعادة وحريق شقاوة عالج فرميك الى اي حريق تختار ان كنت تختار الى حريق السعادة سبعين
سنة هم علامة اول منزل من منازل الدين علامته الاحدى عن الفريق والاخرى اربعة
دنيا ونفس وشيطان وهوى فلي ان المنازل سلكت وعن الاربعة افلحت فالاول انتبه فهمات تقطع
فهمات بعضها فوق بعض فلا بد من سلوك الفريق اسلك فيقال لك ما جئنا حتى ارسلنا
اليك موكلا فلن يقوط ملك الموت الذي وكل بكم الا بتر من خرقة اشاعل راس الثاوية فهم الثاوية
حر والله فلديكم بنار الفرح انبا رجعتم الى الحريق اذا اتاب اشتاب وفتح صحيفة الملكين
ويصعد جبريل الى فاتحة الخير شروبا حا البشارة زينوا ابواب السما وغلقوا ابواب البيان
فتحوا ابواب الجنان زينوا قصورات الجنان فاي شيء وقع باجبن ويقول الله عز وجل ابواب
الله عز وجل اقبل على الله فقبل اذا تاول الحارب صعدت ازمه الى السماء حتى يفتح سبع سموات
ويخرج حجب يستقبله الملا الاعلى ويقولون الى اين يقول الى ربه يقول الله يضحك الله الحبيب واقتربوا

اذا قربت من سبع الخير عيسى تلقيتها بالرحب من كل جانب

من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا من غير تكييف ولا
تشبيه ولا تمثيل ولا تصوير ولا تقدير هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له هل
من سائل فيعطى سؤاله ربنا اغفرنا انك انت السميع العليم اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

المجلس الثامن والاربعون في سؤال الاعمار والاسلام وما يجب

اجراب اعلم يا رعاك الله ان هذا السؤال عن هذا الجواب عن هذا السؤال
عن الرسول عليه السلام عن سيد الاحبار ويه عن يهودي فقال يا محمد اخبرني عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قبل عليها رجل اعمى بشر بريا خ الثياب شرير سوادا الشعر ليس عليه الا البصل
وريح به منتن فما قبل فور رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد بين يديه ووضع يديه على ركبتيه
وقال اخبرني عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان تقيم الصلاة وتو
تي الزكاة المفروضة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فتجد فيما تكتب
كتب عليه ويصرفه قال يا خبرني عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله و
اليوم الاخر والقدر خيره وشره قال صدقت يا خبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك قال يا خبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال
يا خبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون
في البنيان فما انصرف الرجل قال التدروون من هذا قلنا الله ورسوله اعلم فقال جبريل اتاكم
يعلمكم معالم دينكم وقد اختلف العلماء هل الاسلام والايمان واحد على ثلاثة اقسام اقوال فمن ذهب
طائفة الى انهما شيء واحد وذهب طائفة الى انهما شيئان ولا يكون ينفك احدهما بالاخر
ويجب الاخر وان الله لا ترتبهما كاحدهما بالاخر والخبر دل على انهما شيئان فالاسلام
فعلنا الظاهر والايمان مستقبل قال الله تعالى وله اسلم من في السموات والارض طوعا واكرها اي
انقياد وكل طائفة انقياد بما العبد يريد فيبني اسلامه واما الايمان فهو التصديق بالقلب
وهو مذهب الشافعي قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين اي بمصدق ولخبر
تعالى من ان مصدق ما خبر عنه وقابل ايمانه فهو

ومن قبل امنا وقرارنا غير مجبور للاضداد قبل محمد

وزعم محمد بن عبيد وواصل بن عطا والنجار والنظام والخوارج ان الايمان اسم يجمع الطاعات
فرضها ونفلها وزعمت الكرامية وكثير من الفقهاء ان الايمان هو الاقرار باللسان وان كان مقترنا

273
54

في الصيام وكذا الذكر المذكور مبغات على التحقيق وهو صفة بالصحة الآن استشهد بالقيام وإن كان
يجتمع حضور من هذا كان بكاء الخائفين تمام من الفضيحة الشامخة والمسلمة لا زينة إلا أنهم
لا يقصرون عن التقصير ولا يطلع شيء منها الذي يدري أنه ممن سبقت له من الله الحسنى قال بعضهم
يشغله أنا بذر من الأعمال إخوانهم ما تدري ما الخاتمة من الكتاب على الحقيقة إلا في مقعد صدق عند
مليك مقتدر وقع القمح عشرة في الزرع لا يسعل من النار فما القلب بسم الله الرحمن الرحيم قال شاعر

لو أنه ونكح الصبر مغترط لحلته [illegible]
ولو عنه فيما بيننا سفر لمور الشرق وغرب من البلاد مسير

[illegible] شبهه لو جعل بيننا وبين الجنة بحار من نار وقيل لن تصلوا إلى الجنة إلا أن تجوزوا هذه النار
حقا علينا أن نخوض تلك النيران كيفما وليس بيننا وبينها الآخر لا خير فيه ولا عزم ولا ضمير
ولا خير منه عوى من [illegible] لا سلام إلى دار السلام بكتب من حطامها حقا في بيان الرهبان
[illegible] العظيم على برايه طالب لدوام نابا نخوض على النيران ربنا في خوضها حقا في بيان

لو قلت هاتي النار أعلم أنه رضي لها ومدننا من وطالكان
لغمرتها خوفا بدهشتها سهر رابعي فرحة بها الكاد

ومن تحققه في مراقب الاستسلام فيكون من أقسام الإيمان أنه زمان تحلى فالإسلام لرب العالمين كيف حقوقه عنده
من تملك ذاته بنفسه وماله وولده ابتغاء مرضاة جميع أحوالته وفني عن جميع أشيائه ومما ادعاه
روي أن بعض الأنبياء عليهم السلام قال يا رب بما اتخذت إبراهيم خليلا قال ما عرضوا له أمران أحدهما
لي والآخر له إلا فوض ما لي على حظ نفسه فالمسلم من أسلم نفسه وانقاد له في جميع ما أمر ونهاه
وسلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه المسلمون على دمائهم وأموالهم والمهاجر من هجر ما نهاه
الله عنه والمسلم يتبرأ من كل معصية تحصيلا لنفع منفعة الزوال فليكن خائفا باذان أتممت الكلمات
نصيحة بينا كلما جاورت الآية وليس الثوب المخشوش كالذي بنوه أصلا فإن كان لك خصم وعليك
حقه وعليك بالاستكثار منه واستنظاره في الدنيا ما دمت في عالم الملك فإن لن ينفع لك تحايل في
في عالم الملكوت بأنه لا ينفع لك في استنظار خصمك يوم القيامة فإنه يجنيك نفسه بالتحاور
والتشبث

ولسنا أحب إليه من نفسه فإن وجدت صاحب الظلمة فيا سيجعل ولا معليك بتكثير الحسنات
حتى لا تكون من الآخرين لأن يوم القيامة إذا أخذ عنك يؤخذ من حسناتك فإن لم يبق
حسنة أخذ من سيئات المظلوم ووضع على سيئاتك ثم تساق إلى النار فقد روي عن رسول الله
أنه قال تدرون ما المفلس فيكم قالوا نعم هو من ليس له درهم ولا دينار فقال لا ولكن المفلس الذي
يوم القيامة يأتي بأعمال كأمثال الجبال فيأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وأخذ من مال هذا فيأخذ هذا
من حسناته وهذا من حسناته حتى لا تبقى له حسنة فإذا لم تبق له حسنة أخذ من سيئات
المظلوم ووضع على سيئاته ثم ألقي في النار فلتكثر من الحسنات حتى لا تكون من الآخرين وليس
كل طاعة تصلح لما عليك فلا تزد به من حسناتك أحوج ما تكون إليها [illegible] أحمد
بن خضرويه من المشايخ اجتمع عليه سبع مائة دينار وجعل يجود بنفسه والغرماء
حوله فالتفت إليهم وأغمض عينيه بالتضرع وقال اللهم إنك جعلت الرهون ثابتة للأرباب
الديون وروحي رهن في أيديهم أردت أن تفكه أيهم ما فضل الدين فلان حتى دق داق الباب رجل
الباب فتح له فقال احضروا هنا واقسموه بين الغرماء فأخرج سبع مائة دينار أتى بدوا تنقص
حبة وبرك صنارك من أكمام التنار ففيها ستين سنة ما أكل سمينا ولا شرب باردا ولا نام
مضطجعا لما مات رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال خيرا إلا أني محبوس لأجل
استعارة قلم من جار ولم أرده ما عليه فيا حسرة من يوم القيامة يوم عسير كم من عزيز ذليل
يومئذ وكم من محتقر ظهر وكم من فرح زال وكم من كئيب يومئذ فرح وكم من صحيح يومئذ كل وكم من راحم
يومئذ أسير وكم من موزون يومئذ خفيف وكم من حاجب يومئذ محجوب وكم من وجه صبيح يومئذ
في النار مسحوب وكم من أصحاب الحساب ملكوا من صحيح من يغيبوا يومئذ منحوس وكم من معوز هناك
بأدبه وكم من عين هناك باكية وكم من لاهي ولاهية وكم من راء نفسه ولا يبنه فيلكان في بكى
أيوم قال ابن مسعود إن الكتب فرجع الصبي من الكتب مصعوف اللون فقالت له والدته يا بني
ما الذي أطرأ عليك فقال لا شيء فمرض الصبي وتوفي بعد أيام فقالت الوالدة لأبي بكر ما سبب موت
ولدي فقال الوالد لها رجع من المكتب أخذته حمى فقلنا ما خوله فقال المعلم البدري علمته آية

صح من الكتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من القرآن وكيف تتفوا ركعتم يوما يجعل الولدان شيبا فتراخلت بينهما في قليب ثم اخذ ابو
بكر بحجاسته فقال يا مسكين اين بحجاسة واخذ سحجاسة ابي يوم القيامة فارزوا الدنيا
واتقوا الفقر فان الرجل ليشرف زاد عرفة فيحشر في صفة عرفة فما
لسمي اين من كتب اعرفة لليل اي خلفه اعرفة فما للنهار اي جوابه اعرفة للشوال
واي قرء اعرفة فما للاثنين الى اي حجة اعرفة فما الخميس اي منعه اعرفة فما الغراب اعرفة
للشوال جوابا واي ما استغفر لبلال جلبابا الى كم يا عاصي انت لا اي وجمار اي بك سار وللاوزار
حامل وللدنيا الدنية عامل اي جيفة تلفك وان استغنت به لباك وان سألته اخفاك
اد عوني استجب لكم ان يجيب الصوم اذا جاء رمضان فاغسلنا ذنوبنا فاغفر لنا وارحمنا
وخلصنا من النار يوم القيامة بمنك ورحمتك يا خير الحملة والاه وصلى الله على سيدنا محمد وآله
المجلس الخمسون سؤال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
ما معنى التقوى بين لنا حقيقة ذلك

اعلم ان الاسلام كله هدى والتقوى وكيف بنكل في التقوى وهي حرف في التقوى تقدم
من الى الى القاسم الجنيد فقال ما التقوى فقال الجنيد ان لا تنكل في التقوى بشيء
الاسلام على الهدى والتقوى لا اله الا الله حتى تعلم ما هو وما حكم رسول الله حتى تشهد
جسدك بما هو اشي عنه وان كنت مرتابا فاستغفر من الشرع المقدس
بكليتك اجعل جوارحك محل الحرمة ولسانك محل الذكر وقلبك محل الشوق وسلم تسلم
الكلية وان كانت من الكبائر يوما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه قلة
ذات اليد والكفاف راسه وانه فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام عليك بتقوى الله واكثر من لا
يستغفار فمضى ان جلوا بتقوى الله ولا استغفار ما مضت ستة ايام او سبعة
حتى جاء ولده وقدوم من الشام وجاء بمال ونعم فقرى بذلك على ابيه فانزل الله تعالى تصد
بها القول المضعفا ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية فقال عليه الصلاة والسلام الى الكم التقوى
وانواع البر الجزء ومصارفه ؛ مضى الجزء الثاني من الله تعالى وسبب نزول هذا

اسم القوم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالشوذجة وهي تصلي فنادا عليه فقال من انت
في فعلي شرها فقيل وما ذاك فقال لا يمنعني من الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شئت الرجل على الشرها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغفر عند كل صلاة
فغفر كل يوم فقال لطاهية ايش تقول فقال يا رسول الله ان تقول لما يدخل فرحض
ته الوقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه فقبض تلك الساعة فتولى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غسله وكفنه ودفنه فدخل الحاجون والانصار في هذا امر
عظيم وقالوا يا رسول الله حدثنا ما الذي هذا القول الشوذجة وما اثرى بين علينا فان الله تعالى
هذه الاية اتى الكم عند الله اتقاكم واما الخبر فانه اذا كان يوم القيامة ينادي مناد من
قبل الحق تعالى يا اهل الموقف ما لي انصت لكم ما تصتوا لي وضعت سببا ووضعتم
نسبا اني قلت ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانتم اقل الناس وابن حارثة وابن ابي روح نسبي واضع
نسبكم اليوم المتقون فينادون بهم الى الجنة والناس في الحساب فقال ابراهيم بن اخيه رايت في المنا
ان ملائكة الجنة يشوقون الشوذجة بالموصل وجنحة فسرت فدخلت الموصل فسالت عنها فقيل انها
تزهد عملا في الصلاة فغضبت فما رايتها فقالت مرحبا فقلت انا زوجك في الجنة فقالت ان
الله اكرمك طوفا يا ابراهيم ابن ادهم فقلت لها انا ادهم فقالت انما يكرم الله بغير التقوى
وجاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يحب الاتقياء الاخفياء الا
بي البر الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل فتنة
غبراء مظلمة وحول التقوى بغض العصيان ونفي النسيان وكتم الفحشاء وحوف الفحوم
وشهود الجمعة والانسلاخ عن اخلاق البشرية والاشتغال بالنفقة عن التوسل اليه بشيء
من الحلف دون كثير والتحقيق انه لا يقبل الا حرمة ولا يرد الا حرمة قال الحسن الامة
وترجمان التقوى ابن عباس لما نزلت الاية شق على المسلمين مشقة عظيمة ولم يدروا
ما يفعلوا ذلك الان حق تقاته ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا
يكفر فلما بلغوا ذلك انزل الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فلم يكلفوا الا ما استطاعته

أما الشافعي فسخت مذهبه ما كان قبلها **فال بذكر المشايخ** لا تصور ذ
من التقوى حين يقرأ بعين يوما ما يكتب عليه صاحبه شمال الآية واحرق للاحقة (حق تعالى
له وعنايته بحكمة اجرى سنة الله تعالى في حق أولياءه عن خلق الشيطان كما نوالنا
خشعيرة كنا نحن حافظين كنا نزلنا وكنا لهم من كان الله كان الله له قال الإمام العارف وحمه الله تعالى
رضي الله ما وجزه عن الأجر التقوى وليه الأحق من التقوى مفرد شعير واجرخ الذي في نفسي
فيا التقوى بحط عز من غير شرف وعلم من غير تعلم واتقوا الله ويعلمكم الله فيسر ارفع باب
التقوى يورثه تعليم الحق سبحانه له علما من عنده وعلمنا من لدنا علما وتمتزلا واتم
مسلمون نطاح وكلوا توبات واتم لشرف **فال بحذر المشايخ** تمتزوا ما الكلوا لقمة الحلاوة
لا تنفع على ما يذكر الترياق ما يذكر مسمومة والحلاوة معرفة الله تعالى لا تنفع حتى تدوق فال الحذر
الحبر العظيم على برأي هالبا ما يسمى ارأى حل الجنة قبل راجع فيه اللهم ارزقنا احرار اولياءك
بك بارفعنا عليلة بانه لا يجي منا شيء فرا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم واشكر

وقالوا الوشاة بلغي حتف حمركم ولا وعندك ما كان الذي زعموا

وقلت يا سوال قلبي أن أهجتم أنت فيّ كما في قولهم أنت

حوا لتقوى أن تتقي من خوف فرقتنا حتى للأرواح أن تتبع بنسيم محبته شعي

لما خلوتم خلونا وأنت أما منا كما تهوى يا نابذ كل حلاد يا

ولما حللنا روضة ذات الترا أنيقا وبستانا من النور خالبا

وذكرنا حبيب الثار وحسنه منى فيمنينا بكت الأماني

حتى يغرق في بحر الأساحل أما أن تغوص فيه فتى في بالدرة واليتيمة أنه تعلق
على رؤوس الملوك وجلسة على بساط الخوف وبنا دربه بلا واسطة ماؤنا حانتمتع با
لتقوى الى جمالي أو يضر بالبسوه من زلي فتخطف عفاس هيبة الجلال ما للتراب ورب الأرباب
يا ابن البيضاء الحيض الحرة نفسك واحرقني فيل لبعضهم اختصان له فال لا فيل لم فال الترا
خالدا جمال الذي يطلع عليه مثله واحد

اخا التراب

واذا اتقوى ثم وكيف اذا الجلالة خرج على بان

فال بذكر المشايخ علمنا سنة اشياء حتى وصلت الى الله تعالى مثل ما كان حيا كان النفس
واحييت ما كان ميتا كان القلب واشعرت ما كان غافيا كان الروح وغيبته ما كان حاضر كان الكائن
نيا واجيبته ما كان باقيا كان العوى وابقيت ما كان فانيا كان [illegible] كرعلى فين الخوف
والحزن واخرواخر اجي باخر جمع من الجنة بلفة فاكلا منها لا يذة وواخر يوسف بمحنته ولقر
محنة وواخر موسى بالطور وقوله موسى لا يذة وواخر اوده بقرع وحي في الخطاب وواخر
يرتعي بخضرة وه التقوى ربه مغاضبا وواخر نبينا صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
يخطئ تفعه كرتين كرتين لا يذة إذكاري وانثى واخر كلا في اذ كلا نور على نور لا يذة ولمن خاف مقام
ربه جنتان **والمقام** على سنة اوجه مقام القاعة يوجب الخمر ومقام العصيدير
جب التوبة ومقام التعمة يوجب الشكر ومقام الشكر يوجب الصبر ومقام الغضايو
جب الرضا ومقام الاطلاع يوجب الجلجنتان جنة معجلة وجنة مرجلة فالجنة المعجلة
النجلة والجنة المرجلة الرجلة ازل التقفين في جنات ونهر فرئت من لا يذة عنر جعفر
الطاهر وفتشي عليه قرا الغلاب في مقعد صدق لا يذة جلوة فال لا امن الزاب قلبه **فتر**
ما التقفي من تراه في ميله من جميعه لا اد يله **ولله** تفيرثلاث علامات حضور الاغيبة بعد
وشهود لا شهرة فيه وجمعه لا فرقة فيه ولا تبقي جمع من التعلقات ثلاثة مجموع ليل وزام
ما التعيين هو الله والدليل رسول الله والزاد نفس تخرج مع الله والتقفين على ثلاثة مقامات
مقام العلي ومقام الخاص ومقام اخاص الخاص فمقام العلي على ثلاثة مراتب تبديل الكبر
بالذكر وتبديل الشرك بالذكر وتبديل العجب بالنفي والفيد اشارة محمد الجزيمي الله
لخبيث من القلب واما مقام الخاص فيه ثلاث علامات تبديل الحرة بالنفي وتبديل الخلة
بالعزلة وتبديل العز بالذلة واما مقام خاص الخاص فله ثلاث علامات تبديل الجشم
بالاتم وتبديل الكبر بالنفي وتبديل الوجود بالوجد والاكوان في العبودية ومقام
التقوى حتى باخر مقام التوحيد **والتوحيد** ثلاثة علامات اما مقام جمع الوصل

الفعل ومفاعل يرجع الى القلب ومفاعل يرجع الى الظاهر والذي يرجع الى الفعل اثبات ثلاث منه عن ثلاث اثبات وجود عين معقود ومعلوم عين معدوم ومخبر عنه عين مخبر وهو ما الذي يرجع الى القلب اثبات ثلاثة منزهة عن ثلاثة معرفة بن عين اشارة وعبنة من غير عبارة واراءة من غير علاقة واما الفعال الذي يرجع الى الظاهر فثلاثة منه عن ثلاثة خاص بشيم الافاضل من غير ارتياض الى الابد من غير سكون والى الموجود من غير حدود هذا

بقي مشايخ الطريقة رأيت الرسول عليه السلام في النوم فقلت يا رسول الله ما الترجيح ما حرفها وخطرها وشكها واحاله به على علمك ولعمته هو اسم جامع للحق تعالى

ذكره والعلامة ان تنتزع حروف اربعة الشك والفرد والتشبيه والتعطيل فقلت يا رسول الله ما الفعل

قال اذا نزلت الدنيا واهلها نزلت التقوى بذات الله ومرجع له مفاعل التوحيد فمرجع له التقوى

وتيسر له العوز في الدنيا والآخرة اللهم اجعلنا من العارفين بك ولا تحرم ابصارنا من

ان تشاهد وفرادى جمال الحق ابدا يا ارحم الراحمين بمحمد وكرمه يا ارحم الراحمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المجلس الحادي والخمسون وهو قوله تعالى

فالمعصية محمورها وما يليه الضمير الى من يرجع الجواب

اعلم ان النص في قول الرسول عليه الصلاة والسلام واحسن التجاليي تجليه

ومبدأ قوله تعالى لها محمورها وتقواها فقال الرحمن محمورها أي بل يسر لها

هو يوالخير ولم يوالشر **وقال** ابن زيد جعل لها بتوفيقه اياها التقوى وخيرانه

اياها **والمحمور** **وفي الحديث** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى

من على قوم بالهمم الخير واحكم بها وحسنه وابتلى قوما وحرمهم على أفعالهم ولم يستطيعوا

غيرها انتقام بعدلهم ومنعوا حل **وقال** ابو سعيد الدرويلي قال لي عمران ابن الحصين

مرقوا ما ينوام فيها يستقبلون ما جاءهم به نبيهم واخذ عليهم فيه الحجة فعلى كما دل

شيء

شيء قضى عليهم وقضى عليهم من قدر سابق قال فيه ما يعلمون فذلك قوله عليه السلام

من كان الله تعالى خلقه لواحدة من المنزلتين يسره لعملها وتصديق ذلك في كتاب

الله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها وقوله قد افلح من زكيناها اي

كثرت نفس وجهها الله تعالى لطاعته وقد خاب من دسيناها اي خسرت نفس اضلها الله

تعالى واغواها **والله** ليس على علة هذا التقسيم ما روي في الخبر عن عبد الله في قوله

قد افلح من زكاها اية قد افلحت نفس زكاها الله تعالى وخابت نفس خيبها الله تعالى

من كل خير وكان من دعاء عليه السلام اعطه نفسه تقواها وزكها انت خير من

زكاها انت وليها ومولاها واخسم الخير تعالى بنفس وما سواها حتى لا يتوهم

احد انه مما الذي يتولى تطهير نفسه بالطاعة وانما كناها بالمعصية وقيل قد افلح

من زكى نفسه اي انماها واعلاها بالطاعة وقد خاب من دساها اي انقصها واخفاها

بالمعصية فكان مرتكب المعصية قد دس نفسه وخفاها والمتولي بالطاعة

قد اعلاها نفسه ورفعها واضافة الفعل الى العبد هذا القول اضافة المحلية والكسب

الى الخليقة قال الكسب للخلق والخلق للخلق والكل هلوق لله تعالى بما كسبت رهينة

وتقواها لسبب الاختيار ثم التعلق بالاختيار ليس لاحد معه تبديل ولكن

امرتم بالعبودية ونهيتم عن الخوض في الربوبية وما اقالك الرحمن فحذروه وهذا

لما كلفتم عنه فانتهوا **مجموعا** لم يزل ولا يزال **والامر** فرقة فاذا قلت لا فرقة

لم يقع كانت الربوبية وما امرت بمكابدة الربوبية وانما امرت بمعاملة العبودية

كيما يتصور الخير مع امر والتمسي وكيف يتصور الغدر مع قوله تعالى انا كل شيء خلقناه

بقدر ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها مع ان الكل بحانبا واهم من ينبر مرتبا وحكم

لنا خالصا كان موحدا لسببنا اثبات الكسب لاجل الامر والنهي والعصمة منزهة

عن كل علة وسبب ورد جعل النصر عن مظاهرها وجعل نفي الى مظاهرها وجعلوا النجوم

مبدعا للحركة وموجبا لها قول وقيل ورجل نفي الحركة جاعلها الى الخالقية وارجل

نهاو العبودية بالاحالة الى الخالقية اضلالا بها كالعبودية وزيادة بتداخل الاستغلال سار
عنده الربوبية وهكذا وابدلهما وسواء صفرا والتوفيق عزيز خلقهما الدرا وخلق
شعرة الهما في قلبك وافرك خلق بريا حليته بالشعث تدعرك والقلب بينهما
والبيد تتحرك والتميز عن الحضرة الاحدية يتعذر فالكامل سوطه يسوقك الى بساط
العبودية والمشية سترحل بسرخ الفرس فلو رجعت الى بيت السوط ولو تفرعنا
بين الصبر والتسليم منحيرا رتضرعت الى الامر صرت معتزلا وان نظرت الى المشية
صرت جبريا وان نظرت الى الامر صرت موحدا سنيا كافريا والجبرية: الفرد نظر الى الجبر
جبر والجبر نظر الى المشية فجبر والسني نظر الى الامر والمشية فوحد والكفر بة والجبر
بة شر بواطهر دات الادوية ومعرجات الدوية بحر فاتلة يا نقلب الدواء حيفهما او
والشجاع حقهم سقاما واما اهل الصنة وكبراتهم الصنة من صفاتهم مختلبة بين
الامر والمشية تخلصوا من امر الكفر بة والجبر بة وتخلصوا على المحجة البيضاء السنية
التقية واشمروا: رحموا بالنواعشية طاروا فرادى لتنعم مشيها
" ان اهل الدنيا كانوا الاحياء ما تزادوا وحشنا الديار
" وكل من شب منحتهم في مرامها على فقرهم لقلة اصطبار
" متى يراها لمرا وانت شبيه ما يونا الذي تحشفت عار

قال الخضر البصري سمعت الله يحب الخوف فمن خوفه عبد الله بحب الخشية فمن خشيته
ومن عبد بحب الرجاء فمن رجى ومن عبد بالحوف والرجاء فمن صبر ابواب الرياء القلب ابن
ارباب المحبة فلو بالنور لم يثبت لكتاب المحبة لا ثبت منها فكيف تصلح لملك الملوك
من محبة توزن بعقل التقليد حتى ترى كل خير من رائب مستاجر يا مع طاعة الله متى حرمتنا
على ما بالك متى تحشمنا على ساعة مضت من غير ذكر الله كل شيء دونك مغفور سوى اعراض
عنا ان في ذا الباب لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
من كان واحدا ان تحبه فهم قلبك من محبة سواه وتبايد فهم ان قلبك اظل الدين

الفضل

الحمارة قد يجمعن كلها ان همم اولى الحمارة على ضربين حمارة القلم وحمارة الثيا
فمن حمارة القلم من النجاسة الدركة نجاسة البعض وحمارة الباس من النجاسة الحدث
بعيد البعيدة حمارة القلم بالماء القراح من السماء وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به
وحمارة الباس بالاخلاص من اقلام من ماء الذهب المستخرج من معادن التوفيق
عفا يقول الثاني يشبه الثوب بالقلب لتجد الخير في الورد انه قال في برايته اذا
شتر قلبك وزاد ارق واستحت الله تعالى زيارتي الى الناسم الحفيف فقمت واتيت اليه
فلما جلست بين يديه قلت يا سيدي الارادة قال لي كل ارادة قلت يا سيدي وقع في اذني
الاولى الى نفس القلب ثم ليتم بتاني لسان الامر بحيث تكلمت في حضرة الشيخ خصوصا
في مقابلة قوله فهمت مستحيا منه وجئت الى سيدي برأي الجيم باجمعه فقال صدق الشيخ
الشيخ اجاب على فقط حالته في غيابته وانت اجبته على فقط حالك في بوابتك ثم قال لي
خذ المكنسة واكنس السكة باخرة المكنسة وخرجت الى السكة في حق الشيخ وقال لي امكنوا
تكنس السكة ما تعلمت ابدا كنس السكة ثم اشار الى صدره اشار الى سكة القلب لا الى سكة
الدرب فقلت لبيك افعل قال اولست تعلم ان الذين هم على النظافة ثم قال تغسل ابدا عن الكفر
بالايمان ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله لا بية ثم تغسل عن الشرك بماء الاخلاص لتعبدوا
الله مخلصين له الدين ثم تغسل عن الحشوية بماء الشفقة والرحمة انما المؤمنون اخوة ثم
تغسل عن الدنيا بماء واما من اخرجنا لهم الحياة الدنيا لعب ولهو لا بية ثم تغسل عن
اللهو بماء ابتاس من ابتاس ومن يتوكل على الله لا بية ثم تغسل عن الغفلة بماء الذكر واذكر
ربك في لا بية ثم تغسل عن الجهل بماء العلم هل يستوي الذين يعلمون لا بية ثم تغسل عن الامن بماء
الخوف وخافون ان كنتم مؤمنين ثم تغسل عن النوم الى الاعمال بماء الاخر انا ان الله لفتيح عن
الجبن ثم تغسل عن هول الامل بماء الاجل كل من عليها فان ثم تغسل عن وجود بماء الفقر
ليس شكرا زبرتني ثم تغسل عن جميع الحجب بالتجلي بماء الحياة قال الله تعالى ذرهم يخوضوا
ويلعبوا فعند ذلك التفات على وجه الايمان انشقاق من ناحية الجمال فان التفت الى الوجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم تعرف بين الدرة التعيسة والدرة الخميسة وانما جعل هذا الفرق بالتفرقة بينما لان
ين امنوا لتفعوا الله يجعل لكم فرقانا اي نورا يفرق بين الحق والباطل في يكون نور في
القلوب والقبور جعلنا الله منهم وانما قيل له افعر لانه في مهر البراية يقول وهو يعدو
مر مين يقول وانى الله لم احمشين نار الله معناه في كل شيء وجعل التقوى لنا خير وعيرة
وانسر وحشتنا في حفظة الوحي وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
المجلس الثاني والخمسون وشرحه في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا
الحديث اخرجه الحاكم اربعتهم انه شيخ من شيوخ هذه الطريقة اتفقوا على هذه الفضيلة
فالدوام من ذلك هام بالمجاهدة فضل الله ما هنه بالمشاهدة كان حرك ان القوام توجب السلوك
ومعنى المجاهدة ما قاله حرفة عين الحقيقة وهو ان الطريقة قال المجاهدة بذل المستطاع
في ام الخضاع وقال الخضير المجاهدة خلع الراحة وكانه اشار الى قوله اذا هبتم هيبا
تكم الاية وقال مع وقال الرجبي المجاهدة بذل الجهد في القصد وكانه اشار الى حضر السنوة
حنيف قال الاعمال بالنيات وقال عبد الله بن عباس المجاهدة تحقيق التنبيه والتعبير جهتان
انما المجاهدة الشعران واشتاع في الطاعات واذا اضطلت الشعران بالجهد بالجد التقوى
ولذا اشتغت عن الطاعات فسقيا بسوء المجاهدة واذا استحلت شراب الرعونة فادفعا
مرارة الاخلاص واذا ظفرت الى وضاءة الخاسة اضلعا وكان بغض المشايخ
الطريقة يقول من خرانه يصل بالجهد تمتعني ومن خرانه يصل بغير المجاهدة تعلقت
تمتعي قيل لابي يزيد وجدت ما وجدت قال اركبت نفراني وجدت من غير مجاهدة فقلت ما
واركبت اخرى اني وصلت بالمجاهدة فقلت حيث قيل له باخبرني ما وجدت في غير المجاهدة
قال الا يكون صفة قيل له باسمع ما اقيت فقال هذا الصغير زعم انه ثبت نفسه يوما بالطاعة فاز
مشعث عليه فمنعتها من شرب الماء سنة وقال كنت حراسة النفس حتى ختنت اني حملت ر
وتخلصت فرايت في منامي زنارا فجعلت في فمي هذا الذي زنار سبع سنين حتى فتحته فنظرت فاذا
على باطنه زنارا اخر فقيل له ما معنى الزنار الاخر الباطن فقال الرياء وهو اخر ما يخرج من قلوب ر

ليس بنفيس

ليس بنفيس وهو افقعت الزنار الباطن كشفي فرايت الناس كلهم موتى وكبرت عليهم اربع
تكبيرات بعضهم كان يليه في الصف الاول فعافه عاين على بتكبيرة وصلى في الصف الاخر ثم غاب
على ما ابصرته فسئل عن ذلك فقال كنت في بيته افيض صلاة اربعين سنة العابرات يجلسن
كل يوم كل الرجل من هم يعاودن القيامة على حد السلامة: قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله
خير منها فعمل من عمل الحسنة وقال ابو يزيد البسطامي رحمه الله تعالى عشت ثلاثين سنة كنت
تعلقت فيها بقلت لابي يوما استغل من الخبز بالماء فشغل على قلبي بعد ذلك اياما
انما عجنتها لحفظ نفسي ولهواي ولو كانت لاجل الشرع لما ثقل علي حمل الشرع في جميع
قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى من خلق على الخير في وقت عم فتح الفراغ الشراء وقد سمعت
اية فقلت له عفيف فيما وقال لي لو اقبل ملحوظ على الله لعبد سنة ثم رجع عنه لحفظ
حق لكل ما اراده اكثر من ذلك؟ وروي رضي الله عنه ان النور يغرسونه فقيل له ما فعل الله
بك فقال اهلكت الاشجار وافسدت الغطاء وما نفعها الا ركعات كنا نصليها في
الضحى ابو المجاهدة في سبيل الله مجاهدة مع اجراء الله والمجاهدة في الله فتح الاكوان
ومجاورة على الملك والملكوت ومجاهدة كما ينفتح ولي فاضم اعراعدوك نفسك
الى بن جنيد اوحى الله تعالى لموسى عليه السلام نفسك بانها اعراعدوك فالمجاهدة
هي على ضربين مجاهدة مع الكفار ومجاهدة مع النفس الامارة بالسوء والية الاشارة
بقوله عليه السلام رجعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر والمجاهدة الاولى مجاهدة
الكفار بالسيف والسنان والمجاهدة الثانية مجاهدة النفس بالجوع والعطش وبيانه
ما بين المجاهدين من قتل بسيف الكفار في مجاهدة الظاهر كان شهيدا ومن قتل بسيف
النفس الامارة بالسوء كان هو بعينه من اهل الضلالة مقتولين بسيف النار والشهداء
وارباب الارادات مقتولين بسيف الطاعات والمجاهدات هؤلاء في مراتع الظفر والانتصار
وهؤلاء في مراتع التعوس والاندحار هؤلاء اوفاتهم اوقات فرحة وصلة وهؤلاء اوقاتهم
اوقات ترحة وغصة هؤلاء في الدرجات وهؤلاء في الدركات هؤلاء في ربيع الانس

والمشاهدة يتحدد ويزول ... وهو يقرأ القرآن والمباحث بينهما ... منازل الأبرار ... شمروا

... الأعمال للنجاة فتواصل ... ويلي ... من حبيبي ... طوبى

... بكت ... وعصى الهوى وهما منه فكان ... للتوبة ... فتح

... أين أصحاب الفرقة أين أصحاب الوجد الذين على فرار القلوب والأحشاء على فرار الأشباح ...

... الهوى المستكين يقنع من الأشياء بدون الحق فيه وكذلك كل محب عالم بعيب نفسه ... حق محبوبه

... به ... ذاهب ... وحمدوا الله حتى اصطبحوا. فقال الجنيد فمت ليلة الأربعاء واذا شاب ملتف

... بعباءة على رأسه ... الوجه فقال أحسن فقال يا أبا القاسم الى الساعة قلت يا سيدي من غير

موعد فقال يا أبا القاسم سألت ربك أن يجمع قلبك ... فقلت يا أبا القاسم متى يصير

كذلك النفس راؤها فقلت اذا خالفت هواها وقال سهل الخواص لابليس الخواص كنت فروضت

جميع الشهوات الا الهوى فقلوبي ... كانت أضبي عنه فضربني يوما على قفاه فجاء فرأيته جالسا

فوقعت الزنانير جسمه فسلمت عليه فقال عليك السلام يا ابراهيم فقلت له أراك الله ...

حالا فلو سألت الله أن يفيدك ... الزنانير اجر الصابرين في الدنيا وأنت تجر الى

الهاوية الخ ... وكان بعض المشايخ يقول صاحب الهوى والنظر لا تصالح نفسك فانها

تنسب الى علم النفس أول ما تنتبه من فتوح الغيب أن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم

يكون بعض الجيش وكان حفص يقول من قال الايمان نعم الله فريضة واجبة ومن

باب الغيب ما ذا يكون قال هو الذي ... السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم

من القلب ... شيئا أشر من النفس وجودك في حكم الصرف ولا كل ... التي انشقاق تغير الصديقين

قلب هو صرف الصرف وقلب هو صرف العشق وقلب هو روح الوطن يتنزل ... وقلب هو الروح

... نفحات ينزل على بساط ... ويتعرف وقلب على بساط ... يبكي ويتعرف وقلب

هو نخلة ... يجني عطشا وقلب هو بيت الحكيم ... حيث قلب على بساط الشهوة

سالك وقلب هو بحار الغرور ... قلب يتبرك به كل فرد وقلب يشتكي منه ابليس

النصر

النعيم ... قلبا وهو بار شجيا ... نفسا وهو كلب الشهوات ... من الله

ما تنال ... وان كانت مباحة ... نخلة النار وتنقبت ... شد

مشكين فلعت قلبا ... واحدة الغرور ... علمت ... الخبر احبر الناس

واعلمهم ... لعل قلوبكم ان ... قال سهل بن عبد الله يجعل احدهم بينه وبين قلبه

حجابا ويقول بين قلبي وبينك ... سنة يدرجم وقال سهل بن عبد الله ثبت برهانه

سنين فقال لي يوما خليلي محمد بن سوار يا بني ان الله الذي خلقك فقلت يا سيدي وكيف

اذكره فقال لي قل بقلبك على واشكالا قلت الله معي الله ناظر الي

مضت اياما فقال اجعلها احدى عشر ... فلما مضت ... فقال تدري ما تقول قلت نعم فقال

فقلت له ما امرك فقال يا بني ... الله معه وشاهده ... كتب بخطه بيده ...

هذا أول ... الصبا الكبير قال ... اشتهي الى المكتب فحبب ... يتوشح على العلم وفيه فقلت

لغريب شاهدي على ... به الليلة في النهار ساعة ... اخلص بقلبي وربي فقال فجعلت

الفرقان في سنة اشهر وكنت اصوم النهار واقوم ... الشهر فلما كبرت وقع لي

مشكلات ... فدخلت ... وسألت عنها وما جاء اجرا حر بشبهي

وانبت عياله ... فرأيته مشاك رجل يهودي يا ... حبيبه بسألته يا جابر ... فلازمته ... ثم

عزت ... تستتر ودخلت في الرياضة والمجاهدة حتى ... نفسي في كل سنة ... ثم

به شعير او حمصة واحدة واكل ... ليلة ورزق شيء ... جئت اشتري كل سنة ... ثم

تحت ... الدار ... ورث ... ابيه عشرين دينارا فجال ... في

بغرها فبقي فيها ... سبعة ايام فما تذكر اليوم ... فقال حبيبي ... فرسالتنا

جابر ... فرتبقي ... عني ... الليلة وسألت تلك الليلة ... الظاهر اليوم فقال

ما فعل الله بك فقال خلصت من ... الوضيع ودخل علينا ابو يوسف ... حنيفة

وقال طحنه ... الدرس ... الصلاة ... حتى تبرخ ... فقال له ابو يوسف ... اخرج

فقال له ابو يوسف ... اوه اقبل على شيء ... فالتفت اليه وقال شريك ... يعنيه على

على فى سراغراء الدين وانت قاهم هريف ولست رئيسى فقام ابو بوسف وراجع
مكسورة فبعاماء وفرانبسط عليها الشمس فقال يا داود لو قلت مذ اجرى من الشمس الى
الظل تبقى عليه لما وضعنا لم يكن عليها شمس والان لما هلعت عليها الشمس وانا استحيى
من الله عز وجل ان اميتى لما بيه حق نبيه فقال له يا داود وعزتى شى يكما فقال له عساكى الحوت
يشرونك يا مسكين ذا جسمك كرة صوحان ملك الحوت يا مسكين مذ اى انفاس وملك الفور
اللعونة مال كان وقت الرجوع الى الله تعالى وانعلم الا فلست بأول ملك على الله ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
المجلس الثالث والخمسون وسبعمائة فى قوله تعالى فاذكرونى اذكركم
الحديث اعلم ان فى القرآن خمسة انواع من الذكر الخامسة بانه قال الامة مذ سماكم
المسلمين وقال الامة مذ اذكرونى اذكركم او ابيط شغلهم بذكرى النعمة ومذلك شغلهم بذكر المنعم سبحانه
ما بينهما فرق اشتغلوا بذكرى واتمروا بحبتى وشكرى فالاجل هذا ضمهم بذكرى فاذكرونى
اذكركم يعلمكم اذكرى يحبنى اذكرونى بصفاتكم اذكركم بصفاتى اذكرونى فى الرخاء اذكركم فى البلاء
اذكرونى بالصفا اذكركم بالوفا هلعت شمس اصعاد من حج (اراد) وهى شمس الذكر اذا
ذكرتم مذكورا الذين يذكرون الله قياما وقعودا فيا ما فى الذكر وقعودا عن الدعوى
فزجاءه الحديث عن النبى عليه السلام قال الخروا وروحوا واذكروا الله تعالى وقال بعض
العلماء مراده ان يعلم منزلة عشر الله عليه فمن نزل الله من قلبه قال الله تعالى ينزل له منه بحيث
انزل له من نفسه **والذكر على خمسة** اوجه ذكر باللسان وذكر بالنفس وذكر بالروح وذكر با
لقلب وذكر بالسر فذكر اللسان بالحمد والثنا وذكر النفس بالجد والعنا وذكر الروح بالصدق
والوفا وذكر القلب بالخوف والوجل وذكر السر بالفناء فى الحديث انه قال ان الشيطان
جاثم على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله تعالى انخنس واذا نزك الذكر التقمه فجزبه واغراه
وقد روى ان يونس يعنى الشيطان مثل كلب جديع يفرع منذ جاء بكى يونس بن متى خبى ونحم ان رحمى بحر الصوت وان كان بين يديه خنى
وحم

ونحم ومن جاء بانه لا ينزع بحر حم الصوت والقلب الخالى عن فوة الشيطان ينزع عنه
الشيطان بحر حم الذكر واما القلب الملوث بالشهوات فانه يفتح الذكر فى جوانبه وينعكس
الى سواده فيستقر الشيطان فى سوداء القلب فمتى حدث ان ينزع حنك الشيطان بحر حم
الذكر كنت لكن يفتح ان يطرد ذلك الكلب الجديع ويريد به الخبى والنحم بحر حم الصوت
وذلك محال او لكن شى سواء قبل الاحتمال والعبرة مستخرجة بقلبك لا بعجمة وفتح ان
يتقعه كما ينفع الذى يشربه بعد الاحتمال **وحكى** انه تعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى
اجعلنى همك وشغلك يا مسكين اشتغلت بفوة الحبر عن فوة القلب ايرانت عن
فوة نظرى الى قلبك فى اليوم والليلة ثلاث مائة وستون نظرة يا مسكين القلب كالما
ناء ما دام فيه الماء يدخله العبر من كثرة الماء القلب المشغول بغير الله لا يخلو فيه الحلم
قة بالله يا مسكين اذا كانت همك قلبك من بنية بحر حم التوحيد والشعب التوراتية
يتجاسر الشيطان ان يعوى حولها قلبك واذا كان همك قلبك نظم بوظائف مختلفة عن حلمة
نفسك فهو عش ابليس اللعين وموضع الشياطين **فى الحديث** عن النبى عليه السلام انه قال
ان القلوب تصدى كما يصدى الحديد فقيل وما جلاؤها قال ذكر الله وتلاوة القرآن قال عليه السلام
لكل شى صقال وصقال القلب ذكر الله تعالى يا مسكين اختى هب سبوف الانكار من قراب الاخلاص
وكلما برقت بارقة من الشيطان منك يا مسكين قلبك باذ انشب اقطع ما يعمل بالبنان اذا
اضعرته فانك تخيف عينه ولا تزال تربيه وتعلمه وتدربه فاذا تعلم وتدرب حل عينيه
باذ امر على يد الملك فكذلك يا مسكين اذا صغرته من ابر الشياطين وخفت
عينه من التفات الى الاغيار ومدربته وعلمته طرحك لنظر الحور بعد اذا لعمر رضى الله
عنه اول قدم رفعا قلبى يوم القيامة ما نوار الزينة ويفتح بصيرته فيشاهد
عالم الملكوت والشهادة كما يشاهد عالم الملك والشهادة والية الاشارة بقول سيدى
البشر لو ان الشيطان يحومون على قلوب بنى ادم لنظروا الى ملكوت السموات يا مسكين
لو لا ان تستغنى لك عن اسوا الكلب تاخر حبا مر محبوب الية فتجعله على الفح حتى

يشهل عليه فالذكر محبوب القلب ومعتوفه يا مسكين خرجت الذكر وضع على
فم الصدر في حريفة الصدر فاذا اردت شيئا على وضع اخبرك ما عليك من هذا الحوائج
فاذا اتى الى فمه فتنه وخرس فراه فاذا متنه بدوا الذكر وانا فاذا اجامع ارتعدوا من
هيبتي امرت اذا ذكرتني اخيا ولو لا اول ما احيتني
واجب بالحق ما سوى شوقا فاجعل اخيا عليك والكتوب وانشر
شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب وما رويت
اذا ما حيثت الى ربيعه جعلت الهرامة منه بيرا
واين الهرامة من ربيعه ولا كن اعمل قلبا عليلا
اختل مشاه الدنيوب وغشيني عليه في علته ما ستراوه فقال قوم هو حي وقال قوم هو
ميت فلما اختلفوا قال بعضهم استخضه واهبيا اينبغي في حاله فاخضوا هبيا فلم انبا فلما
وضع يده على نبضه فالهو ميت وضع يده على قلبه فقال هو حي ثم نفر الى وجهه فقال هو ميت
فقال اتدرون ما امر فقيم قالوا في خاص بخبر عن الموت وباطنه يخبر عن الحياة وفتح عينيه
عينيه فقال الى نعيم في شاني فليس يجب انا نبطه متحيرا في شاني كل نفس لما حيا وموت فقال
النصراني انا احدثه فقربته الى النصراني فقال له يا مسكين اعرض علي كلمة التوحيد فاعرض
عليه فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله جاء عيسى عليه السلام
كما في زمانك لنبي يا مسكين ادن تصلت سافيه داري الى يخرج فاعرض عليك ما
ينجي فاذا خرجت اذا خرجت قوافي مشروا

فرخ الشباب الى الفرخ ينبه ويد سعيد الخليل خليلا
فاذا اذا وقعت كنت حبيبة واذا اما سكت كنت ثعلبا

كان لا ستاذ ابو علي الدقاق يقول في قوله اذا ذكرتني ان كنت ذكرتك انفسكم
واذا كانت مرتبا خاصة كنت وقال الاخر في ابيات يوصف الوجود اذا ذكرتني غضوا انتم
بوصف انفسكم اذا ذكرتني ابيتم واتم احيا اذا ذكرتم غمرا وانتم اموات تحت التراب ثم قال الى ياخيا

ان الاحبا باذا فوق مزارهم وزاراهم من جهم سفيا لساكنها وغيا لقاصدها كذا الحق
تعالى ذا القاه عليك الاقوام وتفرج القلوب يقول سبحانه سفيا لعبادي فقال الذكر عنوان الولاية
وبيان الوصلة وتخفيف الرتبة وعلامة صحة الهداية اذكروا الله حتى يقال انكم مجانين قال
كيف اذكر ذا الذي لا اذكر الا قول الله حتى تنسى الهجر ويتجلى الحق سبحانه وتعالى

وقال بعض العارفين ما وقفت الخير حقيقتها مادمتها كل الامر

واتبعها خير وقف الخير حقيقتها مادمتها كل الامر

قال الشبلي رحمه الله قال الحق يا شبلي انفيا مقامات اني يريد ان يقول يا رب اريد ان يتعشق الوقوف
معي وتنظر بقلبك حتى يتجلى لك جمالي وجلالي فاذا تجلى لك جمالي وجلالي في الوقوف حتى اجلس عليه فاذا
جلست على عرش فاذن ان تتنفس نفسا واحدا وحتى اتردد نفسا من غير حتى ارد عليك الكلام وحتى نفد
جميع الكتب الغير يا محمد بن مؤلاء فقراء الفقراء الذين زواجر منهم في العرصات لشوش النيران
والحسنات والاكل الفقراء تنعمهم فاذا الذكر الكثير في التبر حرابة زجيا اسود اذا ذكر الابيض
وجمعه من النور واذا سكت عاد الوجه وانقلبت حمرة فاذا كل يخبر في التبر ويقول

ذكرنا وما انا لشيء غير ذكره ولكن نعيم الغير بيرو بيمر

حاجيا بعيني واحيا به له اذا غير عنه حبي ومحبره

لو بقيت منهم القلوب ما وجدت بها غير المحبوب ثم بكا دوالنون المشكل على اوده الامر فقال
اللهم ابراهيم الخليل وقع سهم محبتك على قلبه حريقيل فاذا داوده احلبني غير انكسر فلوم
راجع احلبني غير غيبتك فان الذكر اذا كان غالبا احس بالذكر اذا احضر غير انه محجور

ابرو وافهم ما ذكرتك الا كان يغلبني قلبي ووجدي عند ذكرك

حتى كان رقيبا منك يشغلني اياك اياك والتذكار اياك

ما دام العبد يعبر انه قريب فاذا دنا فهو مسرور وامن اياما سكين متى تدخل فتروق

وكنت اذا ما حرث الناس بالعوا ضحكت وهم يبكون بالعبرات

وضحت اذا ما قيل هذا متيم اجنبهم بالنوح والزفرات

292
54

يا محمد اوصيك بعشرة لا يشعر بها الناس ولا يطيقها الناس ولا يقوم بها الناس اذا اوصى الناس قال كيف وانت الغريب لا تجلسوا منك مكانا فاوصاه بها وصية جامعة للخلائق يعلمهم ومع اهل الجنة يجلسهم وانا جليس من ذكرني **وسئل** سهل عن الفقر فقال ذكر الجبلي الذي لا يموت وكان معروف يقول لعمرو ذكر الظالمين تنزل الرحمة فقال عمرو ذكر الله ما ذا ينزل فاخبر عليه فلما افاق قال عمرو ذكر الله تنزل الرحمة فينة لا ارباب النهايات والوصال لارباب البدايات الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ولا ارباب النهايات الا بذكر الله تجلى الحق فتفنى **وفي الحديث** ان لله ملائكة سيارة حين يخرج الارض فاذا وجدوا حلق الذكر قالوا هلموا الى بغيتكم فيجيء ويحفون على حلقة من حلق الذكر فيقعدون على ركبهم ليكتبوا ويدونوا عليهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تعالى يا ملائكتي اي شيء كنتم وما عليكم فيقولون الا منا حضرنا حلقة من حلق الذكر فرأينا اقواما يسبحونك ويقدسونك ويحمدونك فيقول الحق تعالى يا ملائكتي مالذي يجاورون فيقولون يجاورون النار فيقول الحق تعالى يا ملائكتي اراوها فيقولون لا فيقول كيف لو راوها فيقولون لا منا لو راوها لكانوا اشد خوفا ثم يقول ما الذي يجون فيقولون ربنا يجون الجنة فيقول اراوها فيقولون لا فيقول كيف لو راوها فيقولون لو راوها لكانوا اشد اشتياقا فيقول يا ملائكة اشهدكم اني قد غفرت منهم ما خلا وامنتهم مما يؤملون **اللهم** امنا يوم الخوف واعطنا ما نرجو وتمنا والاخرى منك وانت تفتنا ورجاءنا يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المجلس الرابع والخمسون وهو الى قوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

اعلم ان كلمات المشايخ اختلفت في حقيقة السماع فقال بعضهم السماع لغة اسم الخروج والبروز الغيب وحوادثه. وقيل السماع سر في الاسم معنى في الحق وقت والوقت صفا. وقيل السماع مشاهدة الاسرار الى مشاهدة الحق. وقيل السماع رسول غالب الحقيقة حالا بان ولا يتحرك جلد بلا وارد غالب واذا احق سلب. وقيل السماع تحريك الساكن وتحريك وتسكين المتحرك. وقيل السماع سفير من الحق الى الخلق فما سمعوا من السماع قال

السماع

93
54

السماع واردة مرادات الحق من اصغى اليه بحق تحقق ومن اصغى اليه بنفس تزندق

سمعت الحسن بن منصور عن السماع فقال ظلم فتنة وباطنه عبرة فمن عرف اشار حلاله السماع الحر ومن لم يعرف اشار اليه فتنة والعرض للبلية ولعلى زمانه لما حي الانزة وكان كم قتل نفسه بغير ولعز الكامل السماع الا لمن كانت نفسه ميتة وقلبه حيا واما من كانت نفسه حية وقلبه ميتا فلا يحل له السماع الا لعالم ربانيا يحيي بين القبح والشهوة والهوى والنوشوسة وتسمى المشايخ عن السماع فقال مشغب كامل الخفايا مباح كامل الشط والروح مخرق كالارباب النفوس وقسيم ابي سعيد بن حبان عن السماع فقال اجتمع سفيان شيخا وابو سعيد الخراز فاراد ان يسمع السماع فقال سفيان اتسمع السماع وانت تعلم ما فيه ولهذا قال بعض المشايخ السماع تذكار خطاب الروح حين قال الست بربكم قالوا بلى فمن سمع كلامه حين اخرجه حين لا رسم ولا صفة الا لمعنى بقيت عنده حلاوة السماع فلما اخرجهم واظهرهم ورددهم الى الدنيا اخذهم الى قيم فلما سمعوا نغمة صبية وفرحة حسنا حارت همتهم الى الاصل وسمعوا من الاصل واشاروا الى الاصل فلا عارف هو الذي يسمع من الله ومن لا يعرف الله كيف يسمع من الله ومن لا يسمع من الله والنعمة خير منه لهم فلوب لا يفهمون بها اية ولهذا قال بعض المشايخ السماع خطاب يخاطب تعالى ارواح المؤمنين بغير واسطة فلتلك الحرقة يسمعون الحق من حيث القول بالسماع القلب على ما هو الغرض من حيث حضور النفس فلكل صوت مليح او قبيح او مهيب رفيع عظيم وتذكر وتذكر وتذكر وتحجب وتحلب وتحرق وترهب وترغب مع تلاشي نعوتهم وصفاتهم ارواحهم والعين حيا ري اسارى خاشعين سكارا مثل الغوص عند السماع لمثل من رفع بينه الخ يوم عند هبوب الريح وطاب البيت بفرح وتصيح ولا يعرا ولا يستريح ويقول الخ يوالخ يوم كل من بعينه على الحق البيان بصيرته ثم وجدي وغيرة نوعا منها وقيل بعض مشايخ الطريقة لمن يكون السماع حلالا لا يرى قصر الثياب والصوف الغسيل وسمع السليمي مناديا بناديه الشوق الحيا رعشة برانق وغشي عليه فلما افاق قيل له في ذلك فقال

وقال اذا كان لك خيار عشرة ايام فاختر ما شئت واحبس ما بقي فاختار ومر يوما بفتاى بناحية ما يقول
واحبر بطاح فقال وهل كان الا واحدا ومر يوما ومناحة يقول اذا اصابها فغشيني عليه
وتغرغر بشر الحافي الى الفراش ليشتري منه فسمعه يقول ما يقي الا القليل فرجع وقال انما عنى
ما بقي من عمرك الا القليل يا مشتري الرجل حتى قيس الباب وحنين الركاب يرفعها وان تحت
جائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي ابو فطيم وانت في حجاب من حر الايمان يرجع الى
جنة الايمان وحبب الغنى فمر بصير وانما الايمان سر من اسرار الحق تعالى خاص به اولياءه
يعتل به من يشاء ويحيى به من يشاء تارة يجعل على قلوب اوليائه بصفة القبض وتارة بصفة
البسط وتارة يقول انت انت وتارة انا انا قال الجنيد يقبض يديه وكان شهر الصباح
ان صح ابعد نفسه من مجلسي فسمع ولم يقدر ان يصبر فجعل يعسه الى ان خرج من المجلس وطح وزهقت
روحه فلما نظر اليه الجنيد قال استغفر الله وقال ذو النون كان موسى يقص على بني اسرائيل فبزغ
رجل منهم فانتهى موسى يا موسى خذني طحوا يعني يا اخي وتوجرنا حوا وبزغ في
اشتراحوا وفي مبدأ الحرفة راحوا وآخ شوذ
فمر تذكر السما، دخانا وتبقى الصخور رواحا انا
ايس كانت السما، كما شربوا وسكروا واحبروا واحبروا وناحوا واحا جبوا وآخ شوذ
فمر تحلت السهم وراء القلب وتبقى الهدف وراحا انا
وحاروا مقاما مرفوقا انا ت من وحشة عشقا انا
سقياني كؤس محبوبي واردا الحتف حاضرا سكرا حانا

حكي ان الجنيد بقا سبعة ايام ناظرا الى السما، لا يرجع ولا يبصر واخبر بذلك ورد على الجنيد
ورجع في صوره وقال ضيعها الله كما ضيعتني فقال له ما صليت فقال له ما انا ما صليت ولا كنت
تجب منا اصحاب الكهف يبقون في سكرتهم ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعا فقال له اخرا
يقي الجنيد سبعة ايام ولا يكون ولا يقوم ابو الحسن الشوري عن الجنيد ايام فقال له
الجنيد يا ابا الحسن هجرتنا فقال يجيء ما شر ما يقال الخواجة كنت ولا يكون واذا كان ولا كون

عن المتمنع وابن الخياة ثم ذكر البعض الى سليمان عليه السلام فقال يا سليمان انا
اشكوا الله الريح بشوشة وجوهي فقال سليمان علي بالريح فلما جاء الريح مبدا البعوض
فقال سليمان رضي حتى اقضي بينكما فقال يا سليمان لو صحت معه لشكوت منه
اذ هي تحمل الجبال حتى تلقيها الجبال وتهيم البعوضة تحت الفرد حتى تقف الفيل وهي
ربوا الخمس النور في الصباح سبعة ايام فقال الجنيد غابوا فمروا بالبيت فوجدوا عليه
وراء في حوائطه وهو يقول الله الله فقال اركنت انت الى الله فانت واقف مع نفسك يا
معنى الوجود فلما قال الرجل الى الله لا لبا سوقوله الله اشارة الى هو الحق فقال الله
فبدا شاروا شوذوا هو نادا انتم سراد امجما بتقديم الجاء على صحة الخبر
شغلتم بما عن هم منتبك انتهى الى سر الغايات من سر الابد
وقوم بزت من غيبة لقلوبهم تكابيب اسفار خوا حر ما تمر
ثم دخل الجنيد يوما على ابا الحسن النوري فبدا يبكي بكاء الثكلى فقال له ما يبكيك فقال اشرجني
الجواد وبينهم البراري وقال الى اذهب فليس معك الا رسم واسم وكان من علماء الشيعة يقول الله
الله فقال له بعض الحاضرين يا بن الرافضي تقول الله الله وقد انكرت لا اله الا الله فقال له خاب الرافضي
وخسئت النفي فقال له اسماعيل الوراق على من هذا فقال له ارله ضرعا نفيه فقال له اسماعيل
اربيا على من هذا فقال له نفي العيب حيث يتخيل الغيب غيبة فقال له الحرار يا على من هذا
فقال له قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون كذا لم يزل لنبي شيء ينصره له حقيقة وجود
وانما حارت مكتهة ينكسر بها غبار الاغيار من وجود الاسرار فاذا اورد كلمة الله ورد على
سر مصفى وقلب شفي وقال الشبلي يوما وعن مجلسه مناب فجاءوا اولياؤه فاخرجوه
وقدموا الى الصلبان واحدا بعد واحد عليه فقالوا لو سلما ان يعذا فتل فيقتلوا فقال له الملك لم
قتلته فقال روح حنت بانت وحبيبي واجابته فما ذنبي الشبلي فجاء الملك خلوا قبل ان
يخرجوا منا واشتروا من يحيى اني احرابهم واتل عن اخبارهم ومن حيث
وتبكيهم عيني وهم في سوادهم ويشكوا النوافيه وهم بين اضلع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلع بعض الفقراء على فم جنري وهي الفص جارية تغني **وتنشد شعرا**
كل من تشغل عني هذا بالجمل **فقال** الفقير يا جارية بحق مولاك الكبير الا ما رحمتيه علي
فمازالت علي مع الله بعقلتها الجارية فمازال الفقير يبكي ويتوجع حتى مات فلما سمع ذلك الرجل الخير
من الليلة واحمله الفقير وغسله وكفنه ودفنه وقال للجارية انتي حرة لوجه الله وكل الذي
وضيعتي في سبيل الله وخرج الجنري الى الله تعالى وكان الناس يكثرون على مفارقته اكثر من كل يوم
على الميت **وسئل بعض المشايخ** كيف يرتقي الحاضرون الى السماع ويتحركون بحركات يعدونها
في هذه الحالة فقال لان السماع غذاء الارواح فاذا ورد السماع على الروح في الهواء واتصل بها
الجوارح على قدر تصفية الروح وتصفيته من كدورات النفس فاذا كان عطشان سمعت الغنمة
حتى جنبه على ما تقلب غرثانا فاذا اتى من الهواء الروح فاذا اتى الى الصدر غشي عليه
فاذا اتى من الصدر يرتاح جسمه وقيل اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد
يا اهل الجنة الى كرامة واسمع الكل فيزداد فرحة وهم في روضة تحبرون **ويتضعرون**
ويرقصون ويأخذهم الحالة الغيبية واخوانه المستملة فالمستمعون في قصورهم يتصاعدون الى سطوحهم
فيصيحون من الفرح فيسمع ذلك اهل النار فيقول لهم هذا فيقال لهم هم الجنة تفرح في السماع
فيضجرون يقولون يا ويلنا هم في السماع ونحن في النار تفاوتا عظيما ونحن في وحشة البعد
اللهم اجعلنا ممن يكون في انس القرب ولا تجعلنا ممن يكون في وحشة البعد برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين
الخامس والخمسون سئل في قوله عليه السلام **اثر من ينظر بنور**
الله ما المراد بالمؤمن

اعلم ان هذا اخبار عن الحال لان المراد من قوله المؤمن اي المؤمن الكامل الايمان كما قال عليه السلام
المؤمن من امنه الناس على اموالهم وانفسهم والمراد به المؤمن الكامل الذي كثيرا ممن اتصف بالايمان
لا يؤمن على ايدهما ولا اموالهم لا يخرجه ذلك عن اصل الايمان وكذلك قوله المؤمن ينظر بنور الله
اي المؤمن الكامل الذي كثيرا ممن اتصف بالايمان لا يكون له النظر ولا يخرجه ذلك عن اصل الايمان بل
عدم النظر يدل على عدم الكمال الايمان وعدم الكمال لا يخل باصل الايمان وانكر المعتزلة اثبات

النور

النظر والفراسة وسائر الكرامات للاولياء وفرقوا بانها انما تعلق بالعقل والتأمل فقوله تعالى ان
في ذلك لايات للمتوسمين اراد به المتعبرين **قال** عليه السلام ان للمرء ثلاث لحمرتين وتكليم
وان منهم لعمر وردت ان انسانا دخل على عثمان وكان الرجل فورس الى المرآة فقال عثمان اما
يستحي احدكم اذا يدخل علي وانا ارى ناعلى بين عينيه فقال له الرجل وحي بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له لا ولكن تبصرة وفراسة صادقة **وحكي عن** سعيد الحبال انه
قال كنت في الحجر الحرام فرأيت شابا نائما العيبة فقلت في سري هذا وامثاله كل على الناس فقال
يا ابا سعيد واعلم ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فقال فاستغفرت الله في سري فناداني
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ثم غاب عني فلم ارى ولم يذكر الا الاطلاع على كلام الله تعالى
وكلام رسوله واحوال الصحابة والتابعين وانها العقل فيرى بعين واحدة العقل فيرى بعينين احدهما الحاجبة
الظاهرة فانه يقطع بها على الغيبات واذا جاز الاخبار في حالة النوم جاز في حال اليقظة
اذ لا معنى للنوم الا تكدر الحواس عن اشتغالها بالمحسوسات فالولي اذا رفع الشعور عن
ذات الحواس هتك الحجاب فيشاهد ما تشاهد الذات في النوم فان هذه الحواس
مشغولة تشغل القلب عن الفلاح فكم من مشتغل بشيء مناه ويراه في الحال
اشتغاله بنعيمه وهتك حالة اليقظة دليل على صحة حالة الفترة **وجاء** في الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اصدقكم حديثا اصدقكم رؤيا فان المؤمن اذا نام
على الفطرة صعدت روحه الى العرش فيكاشف باسرار الملكوت فاذا رجعت الى عالم الملك تخيل
بما كوشفت به **وقال** عليه السلام الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
والحق تعالى يقول لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة فالبشرى في الحياة الدنيا الرؤيا
الصالحة **وبلغني** ان ابا العتاهية لحن امام الشبلي بالجنيد امر اباجي الشبلي بالجلوس للناس بالرصافة
فابى عليه وامتنع فكرر عليه الشيخ باعتذار الشبلي بعذر حتى كرر عليه الثالثة فقال
له الشبلي لست بمتهم في النصيحة ولا في التعبير طعنة لهذا الامر فلما حمل ابلغ الشبلي
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له يا شبلي لم تقبل نصيحة شيخك يا شبلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اصغر المنبر وعقد اثنا عشر وانتبه في جوف الليل وجاء الى سجد الشيخ من بيوت الجنيد والمنبر
فيها فدخل وجر الجنيد في الحال فيما هو في صلاته التفت اليه الجنيد وقال له يا شبلي ما
صرفتنا في التصبحة حتى حشمت اصحابنا عليه السلام فيما كان في صبيحة ذلك الليل صعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه وكان قد اختبأ في الجمع رجل من الشطار يقال انه من المشاهير فلما رقى
المنبر سأله الشيخ اليه وقال يا شاب ما الذي تقول فقال الشبلي ان ترخص الدين يا هذا كما
رخصت فيه خلقا وفتح الزنار وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والذي
ليس لعقل اثبات الكرامات من جهة العقل اخبار الانبياء عليهم السلام عن الغيب في الامور
المستقبلة واخبار الولي عن النبي جائز في حق غيره من الاولياء اذ الامر للنبي لا يعتبر
كرشيد يحفظ مولاه شيئا واذا ثبت هذا فيستحيل ان كل شيخ يحفظ مولاه شيئا وان كل
يشتغل باصلاح الخلق وهذا يسمى وليا لان الانبياء والفرق بينهما ان الولي لا يدعوا الا اتباعه
ومن رسوخ الكرامات للاولياء قلوبكم فقد رسوخ المعجزات للانبياء قلوبكم فلا تشك في كمال
كمال الرسول في قوله اقعدوا عيسى احياء واموات ومن قال انه اقعد احدا فقد احياه فلا يعلم
معطل مخالف الشريعة حل حاله وحرمه في هذا الحال ان يقوم حول الحمام ليلا تقع فيه لعلة
تسمع من اقنا من الشريعة والطبيعة والفرقة بينهما كفر وزندقة كل احد الخلق الا
تيار يركعة على الوجه الذي امرت به في الشريعة وانا ابين لك الطريقة في كلمة واحدة
ويقوم مقام الصفات المذمومة وجلب الصفات المحمودة فتزيل الجفا بالوفا والكدر
بالصفا وكثرة الجماهير الصفات وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين يا سكين
ابليس كان عمره مائة الف سنة في عبد المسجد يقول يسوح فروخ ولا كن كانت فلته
الصلاة على غير نعت الاخلاص مشوبة برعونته وحظ نفسه فكفته لفتة واحدة
فيما انجر فال هذا الحمار لا اكلة ابيعه لمن خلفت لحينا فقال الحمار لم تلعنني يا ملعون
لغم الغيب لا يقبلها المحرة الجمع يشيخ يلعنها شيئا شيئا الشيخ في وجهه كالنبي
في امته وجاء عرفي الحمار انه قال لحمار ني ابو يزيد فعلت انا فعلته وفروته فنوديت

لا يا ابا الحمر ابو يزيد كان له شيخ وانت ما لك شيخ تمكث في محل خلا الخلط عشر سنين ان حمارا
اخرنا يجرك يا حمار حمير هو من جلالة قدره خطر بباله شيء فقيل له لا تصلح ان تكون تلميذا
ايما اصلا عطاه الخضر ثلاث لقم على خلاف معرفته فخرج وقال هذا كله خلاف الشرع
وفرت الحمار بثا الشيخ مراجل الله وفاز علية السلام ما الذي خاب
شيخا لمسه الا فيض الله له عن كرمه وهذا اشارة واشارة بشارة لهروفر الشيخ
بطول العمر حتى يبلغ الى حالة الكبر واشارة الى مرض يوفر الشيخ انه لا يطول له عمره وفاز
بعضهم حجرة جلس في العباس ان يشرح فتكلم في التوصل والتوجه لحبيب الحاضرين
وانتقت الى القوم وقال تذرون من ابين هذا هذا بركة صاحب ابي القاسم الجنيد وتوفيره
له ولعمر لبيد ان عتبار بالحمار احمر انت يشيخ لعمر انت لعمل ضيع ما خرجت من حجر
عاد تلعلو كان ذو عتبار بالحمار لكان ابليس معتبرا على جميع الاولياء والناظر لما نزل
قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال له يا رسول الله اين نصيب من الرحمة
جاء احد من كتم الخير فسوء وجهي لتقصيري انت نبي الرحمة فما نصيبي منك قال له
اين تريد قال له اريد ان اخلع بلا ساعة وافضي عليه عجائب قصة وابكى على حمار
وا اضلالا واعانة المذموم صرفة

ولوا بنى كل يوم وليلة ثم ابين لوا وجوه تروق
لا افنيتها ثم ابتريت بغيرها ومثلا قليل للفتى يتعشق

فقال الاخر لي وقت شئت مجاب الصلاة فيمن في سجر وانما يجبر الشيخ فصة
ملعوف فزري ما كان جواب يا بليس انت عاشق متكبر ضح فلنوسة الكبر عن رأسك
وقف على ارض الذلة حتى ابسط ثياب البغي فقال اضع راسي واضع الفلنوسة

وانشدوا

خضعت لمن اهوى وحدا لمن تيقنت عشق العزيز له ذا الذل
واجمل خلق عاشق متكبر يخاضع من يهوى ويطمع في التوصل

شبكة
www.alukah.net

ولا تتعلم من حبيبك ان جفا الا انما علم الحبيب من الغرام
فلم تجز وجاء تمسح شوكة ولم تجن شعرا ان تصيد اذا راى الغزلان
ان الحبيب الحب اذا بدا راى الغرام هو وجهه وسماته
واذا رايت اخا هوى متململا فاعلم بان يشير الهوا من شانه
حتى يكون لو يتم حبيبه يوما يحم ما تاى من هجرانه

ابليس اللعين كان مخمورا وكان يتشبث بادبار الانبياء عليهم السلام تارة بادبار نوح وتارة بادبار موسى وتارة بادبار محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين والله يقول له يا لعين لم تتساول سفينة الامر وتسحر الادبار والامتى تجوز انا انبطح بسيف اللعنة قال وان عليك لعنتي الى يوم الدين فلما انشفع بي تقبل شفاعته واتوسل بي تقبل وسيلته قال الله من الغفران الى يوم الوقت المعلوم حتى ازمنة اللعنة الى وقته لا انظار فقال انا لا اياس من روح الله فيقال له يا لعين كلا وحاشا لما تظن ذلك اليوم الذي تغلب فيه الدنيا من الموتى تراني الاولين والاخرين

الحديث عن كعب الاحبار انه قال لما حضر ملك الموت عليه السلام الوداع قال يا رب كيف يشتمني ابليس اللعين وانا ميتا وقد انظرته الى يوم الوقت المعلوم فاوحى الله اليه يا ادم اقعد تراه الى الجنة ويوخر اللعين الى النار ليذوق من الموت بعده الاولين والاخرين ثم قال الملك الموت صفي كيف تزيفه الموت قال اذا كان ذلك اليوم الذي يتوفى به الثقلين جاء الثقلين فجاء ابوهم يتحاصرون ويتجرون فاذا هم بسرير عظيم فيصعد منها نصف الخلايق ويبقى النصف منهم شوقا فبينما هم على ارجلهم قائمون اذ سمعوا دويا كدوي الرعد فبينما الناس في ذلك الهول اذ هم بصوت بين السماء والارض لا يبقى على وجه الارض احد الا مات من شدة الصيحة كما قال تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فعند ذلك يقول الله تعالى لابليس ويقول الحق تعالى لملك الموت يا ملك الموت اني خلقت بعدك الاولين والاخرين اعوانا وجعلتك قيما قوم اهل السموات واهل الارض ولي اليوم انتزع روح الاولين والاخرين من الجن والانس اضعافا مضاعفة وليكن معك من الحيات سبعون الفا فردا منلوا غيظا وغضبا ابيض مع كل واحد سلسلة من سلاسل النار وانتزع روح هذه الخبيثة بسبعين الف كرب من كل لبيب لهم وناح مالكا ليفتح ابواب النيران ليرى هذا الملعون صورتي عظيمة لو نظر اهل السموات واهل الارض لماتوا فزعا فيستقبح ابليس اللعين ويرجع زجرة عظيمة لو سمعها اهل الارض لماتوا فيقول له يا خبيث اخ يقفا مرارة الموت بعدهم من الغوبات وكم من عثير فراغوثة وكم من فرفار ضلالته وباتيتم والى اين تلجا فاذا فيمن يرجع الى العشرة فاذا ملك الموت بين عينيه فيخوض في البحار فتبتل ثيابه فلا يجد لنفسه مخلصا فيفزع في وسط الدنيا عشر فراسخ فينادي بالويل والثبور ويقول من اجلك جعلت ملعونا حريرا فلبيتك لم تخلق ثم يقول يا ملك الموت بالي كاس تشقيني فيقول كاس جميع اهل النار اولهم واخرهم فيتمنى في الترب ويهرب من الخوف الى العشرة ومن العشرة الى المائة حتى اذا كان في الموضع الذي لا منفذ فيه يدير يمينا ويسارا فتنصب الزبانية الكلاليب تدعه بها فيغيبه بها فيقذفه الله ويقول الحق وعزتي وجلالي لاعذبنك عذابا حتى تنظر الى عمرو كما فاذا نظر الى عمرو وال ملدوفيه من العذاب فالكاريظ سبحانك اتمنن علينا فتغفر بعفوك انعم علينا تعتك بفضلك وجودك ومنك وهولك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

مجلس اعلم ان حقيقة الصبر في لغة العرب الحبس والمنع ومنه الخبر عن سيد البشر انه نهى عن صبر البهائم اي عن حبسها وحقيقته في الشرع حبس النفس عن متابعة الهوى ومنه سمي الصوم صبرا **واما الشكر** فهو مع به النعمة من المنعم **حقيقي** ان اوحى الله عليه السلام قال الحق سبحانه قال لابليس خلقت لك ما لا يحصى فصبرت له ما لا يكنه فكيف فرعون ان يشكرني على هذه النعمة فاوحى الله اليه يا ملك الموت فرشحني فقال الابليس كيف قال اعلم ان ما به من النجس في

الجس

وقالت عايشة دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم والفراش حتى جلد فقال يا ابنة ابي
بكر ذريني اتعبد لربي فقلت يا رسول الله اني احبك واريد قربك وقد احب ان تدعو لنفسك
الصلاة فبكا هو بالليل ركع وسجد وبكا فلم يجلد حتى جاء بلال فقال يا رسول الله الصلاة
فقلت له يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا أكون
عبدا شكورا **وحضر** سري السقطي مع شيوخ عند بشر الحافي وجرى مسئلة في الشكر وكان
الجنيد بحاضرا وكان بشر بن الحارث سيء الحال فقال له سري يا بشر تكلم فقال له عرفت الفقر فقال نعم فقال
الشكر الا يعصى بنعمة فقال مرحبا مشايخ اخي وقبل بشر بن الحارث واختلف العلماء ايما افضل الفقير الشاكر
او الغني الصابر فاكثر العلماء على ان الفقير الصابر افضل والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اختار الفقر وكذلك الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم ولو لم يكن الفقر افضل
لما اختاروه ولما مدحوا به الحال حذروا منه ولما قال سيد الاولين والاخرين ما قال احد شيئا الا ونقص
من ماله يعني الله وان كان عليه الا بحاد بن عوف قال لما مرض الصحابة فجاء على عشر
الجمار فقال كعب كيف تجدك يا بن عليه وما اكتسب الا حبيبا وانفق حبيبا فبلغ ذلك ابا بكر فجاء
مغضبا يقال له عتيقا فجر يلحى بعير فاخذ ثوبه فقال لكعب ان ابا بكر يقسم عليك لتخرج مما ربنا حتى خل
على عثمان بن عفان يشتغيث به واخبره فاقبل ابو بكر يفحص اثري حتى دخل عليه فاذا الدار وقبارا
كعب طرخلف عثمان وقال له ابو بكر يحلف عليك بالله الا ما قمت عن الجمار فيما تريك
اشترك انا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال يا ابا بكر قلت لبيك يا رسول
الله انا كثر ويوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله وامامه ودر
خلفه ثم قال يا ابا بكر ما يسرني ان لي مثل احد ذهبا انفقه في سبيل الله اموت يوم اموت اترك منه
فيه اهتج قال يا ابا بكر انت تريد كثيرا وانا اريد قليلا قال يا رسول الله بيدك هذا وانت تقول يا بشر على عشر
الجمار كذبت وكذبت من يقول بقولك فعلى يده عليه كعب حتى قاموا جميعا فانصرف الفقير وشكر الغني انزل الله
سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم حين مرضت عليه كنوز الكونين محل انه لا ينقص له شيء عند الله
صالح يا عدوة فقال الدينار اجرع يوما واشبع يوما اذا جعت تضرعت اليك واذا شبعت

حكى قال عليه السلام اجلسني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فلو سالوا المساكين اي
تعلن يحشر هم في زمرته وفراش الحق تعلق بالفقر معهم فقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
بعض العلماء بين الفقير الصابر والغني الشاكر فقال الله تعالى خلق يوب وسلمان عليهما السلام
نعم العبد انه اواب اعطى ايوب البر الواحد كما سالت بلا يا فيشر بما دام يشتغل بما عنه واعطى
سليمان البر كما سالت الفقر فيشر بما دام يشتغل بما عنه فقيل نعم العبد وقد عليه السلام
جاء نصفان نصف صحة ونصف شكر **واذ** شعر ورد

وما كان نشكر الا وفرا لانه شكور لما استقرت اليه بر الفقر

وما فضل ايوب الا لانه صبر اذا ما سئله وهي الجمر

واخرى لما هم صدر النبوة ان يعارض ليلة الفقراء واراهم ان يتخلفوا عن مجلس الفقراء
قال سمناه بر فريش وسادات العرب فقالوا يا محمد ركاء اصحابك العراة نحن نستنكف ان نجلس معهم
تستهم وسالوا ان يجعل لهم مجلسا يعرفون به عن غيرهم فمال الى رسول عليه السلام بذلك فاجابهم
فجمع الفقراء بزاوية من زوايا المسجد وقالوا انا لنجد همسا بين ضعفاء وسمع على ركبهم
وتكلموا بمعجم حروفه عباراته بل بهم اكبر وبانية جرفت زلزلة في الملكوت فقالت الملائكة ربنا
ما الذي وقع فتوحد واهبط عشاق استغاثوا بجبريل ان انزل الى الارض من بعضهم وقل لهم ان النبوة
اردتكم فقبل ارجعوا الارض كايا سيد ادخل عليهم واعتذر اليهم وقل السلام عليكم سلام المعتذر
المستغفر يا رعلبوا مع ان استغفارهم كرامة فقل كتب ربكم على نفسه الرحمة فمن الزم منكم
وقال يا سيد لقد ارضى بنو السماء ملكا الا وقد تغير وجهه استدرك رجال الا تعلم
جاءك ولا يبيع عرض الله فقال الرسول عليه السلام وانا اتيهم فجاء دخل المسجد فقال يا رسول
الله ما نعسد جئت الا بعثت قال بل بعثت وان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك اصبر نفسك
سيد الكاينات كيف نصبر مع عرينا الى محبتنا فانزل الله تعالى يا محمد واقنع بفقرك لعلك
وان كان فريشيا ووافقنا في حبنا وان كان حبشيا يا سيد الكاينات مع عظم صفاء بريرة
فيشر وعليك بنزع القط بنزع الفقراء ولا تغر عيناك عنهم لا يقيا محمد لكاء الفقراء

اذا صبحوا الضحى على اراكتنا واذا امسوا امسوا بحمر مصيبتنا الكل مصيبة مفظعة
ولا مفظع لمصيبتهم فاراد الشيخ ان يرجع الى ما هو عليه من ذكر الوقعة ليوضح
منه ذكر على اهل السموات والارض فاشتاقوا واما وضع المنشار على راس زكريا جاء جبريل
عليه السلام الى الجبل وقال يا زكريا بعد اجتماع مشيئة الله تعالى فلوتا وقعت مرة ثانية لغلبنا
اهل السموات اهل الارض والارضين بسموات واما تشقق عن يمين بصيرا ابرام مكتوم شاهد جمال الشيخ
فدخل قلوب الرسل عليه السلام الى يوم في شيم والرسول جاهب عظيما من عظماء قريش وقال
يا رسول الله علمنا مما علمك الله فكر الشيخ خوله الى يوم في شيم فجاء الجواب بالتعبير وقال
يا سيدي لست بكلب الى فضل تعبيط احبس بشاشة لي جمل ولي لعبيد الى من الدنيا
وما فيها يا سيدي انا عاشق فلا تلمني انا او من ما تزوجني لا صبي على حجي انكح رجع الى زوا
بنته ووضع راسه على كتفه واخذ راسه مرجع عبرته ورجع فضته بغضته فجاء الجواب بان
لقناب لسيدي الجناب عبس وتولى الاية يا حمر انت كرهت خوله وانا ارجو خوله يا حمر
من ترجو عيشا وجمال الحسن تعرض يا حمر نحن نحملك بكمال العناية ولنبناك بناء بيت
الزوجية فلما كان في اليوم الثاني جاء الاعمى واصحاب الرسول عليه السلام فراحوا فرادى
بعد بعضهم فلما كان في اليوم الثالث جلست الى جنب الشاة ثم قال رجل من اصحابه
الله فيه ثم قال معلم لغيبا ومعلم الكلمات اللهم اجعلني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين اشعث اغبر خمر ثيابه لا تؤبه له ان اقسم على الله لابره جاء الاطلاق
له ولكن بغلظ لم فيه صوف لا سمع له ولكن سمعه كنت له سمعا وبصرا الا منزلة ولكن
منزله في مقعر صوف قال محمد الزبيري كتبت الخانقاه جاء الي فهم مكشوف الراس
وقال يا شيخ هل عندك موضع نضيف بكر فهم ان يموت فيه فاقبلت اليه وقلت له ادخل
وقت ايش شئت فدخل البيت وتوضأ وصلى ركعتين واستقبل القبلة واستلقى على قفاه وجعل
يجود بنفسه فدخلت اليه فرايته جثته تغيظ بالزمرع وهو في فظ غمه فاردت ان اسمع

الزمرع

بالزمرع عن خبر فقال لا تزعجه فانه مرجع الحمر اريد انقاذه بما قلت اين شئ
تشتهي فقال لي مجدد بنا رحلال فاذا زهقت روحي وعلمت اني مت على التوحيد
حيرة فاشتق به الدوز والسكر وانثره على صبيان المحلة وقل هذا جزاء من هذا الغريب التغلب
الى الله وارمت على ضيعة هذا فاعلم الخبر ان حتى لا ابغي وارباك فمن فيضيع سعيهم فقال
مسترشدا فقلت له وكيف اعلم انك مت على التوحيد فقال لي ما خبرك ليلة قال فقلت فسلنا
ردنا، وبقيت تلك الليلة اتقلب على الجمر انتظارا فجهني عند الشيخ وصب كالليل
وصبح نهارا بيتي من الحسن والجمال وقال لي يا شيخ اغربي فان لحق تعلق كل ربعا تشتي ويقول
لي قلت لمشاد رجع الزمرع يا نماء مرجع الحمر فيا ان حمرة اط بنك بغمرات الموت بغمرتي
اللهم اغفر لنا وقل علينا بغمرتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما
المجلس السابع والخمسون سرا الى قوله عليه السلام انا اغرك بالله
واشرك له خشية من ان هذه الخشية وقرعهم لهم ما تقدم من نبيه وما تلخص
الجواب اعلم ان الخشية جاءت من جانب الغرة ثم خبروا سلوكها انه الملك
خافوا سطوته كانه ليس من شرعه الزلفة والغرة زوال الخوف والهيبة بل الكثر
الناس هيبة واشرهم له خشية الوزير ومن يقاربه في المرتبة بخوف الوزير في حين تبتغه
اكثر من خوف السيد في اصطبل وابه ان الخوف والخشية على قدر المعرفة من كان بالله اعرف
كان منه اخوف والزلفة قال سيد الكونين انا اعرفكم بالله واشدكم له خشية يا اخ يا ينبوع المن
سلبين خلفا الله بيدي ونفخ فيها من روحه واخبرك بما يكتمه ابين انت من الله اخبرنا فقال
واذ ربنا خلقنا انفسنا الاية يا ابراهيم انت الخليل اتخذك الله خليلا اين انت من الله فقال
فاجعل في لسان صدق الاية يا موسى انت الصديق اين انت من الله فقال فوفي مسلما الاية
يا موسى انت الكليم انت الذي حمر زنوج رسالتنا بقوله واقبلت عليك محبة مني اين انت من الله
فقال انت الذي يا حمر يا حمر انت الشهور يا صدر الصدور يا بحر الصبر الزاخر
من اجله خلقت الاكوان اين انت من صلة الشهر بعد ركيب حالك فقال انا وضعت راسي على

واستغفر الله انه كان توابا وفي الحديث اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى يا جبرئيل
ابراهيم ويا ميكائيل قف على باب عبدي ويعفو ويغفر عن كل ظالم لله عز وجل ثم
وقفنا فيقول الحق تعالى قفوا انكم مسئولون ويسئل كل عبد عن شبابه فيما ابلاه
وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه فلم ابو بكر رضي الله عنه
على شيء فقال قائل من ثم ما وقرن يوم قرن وليس عليك حساب يا ابتنيه
الى يوم القيامة وقيل انه حالج فرح الصبر في حقيقة التوكل لو توكلتم على الله
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وترجع بطانا فيقلب كمال التوكل وان رجع الى عشه
ويشبع ويكون صبورا يقيم الى عشر الفجر والتهجد وروي ان الله عنه
قال يفعل الله عز وجل بعبده رسول الله صلى الله عليه وسلم في جملة المنا ففين مؤلاء السلا
والخوف وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه السلامة وراء امنوا وانتم تتفاخرون
اما كانوا اما شاب ابليس لعنه الله تسلين لقتل صبي بين غلام فدخل عليه البيت
لا يرجو خير الجنة ولا يخشى السعير ولا يخاف من النار يا ما اخرج يد
اذا كان يوم القيامة ارتاح لنداء النار وارتعد وابصد باذاء التميمي
ان خلق منها كذا الى المقلبين وانما الخوف الحقيقي لذوي البصائر من العلماء
العلماء بالله العالم بالله يخشاه بقلبه ويخافه بجوارحه
ومثل الرافع في فيضة الغرور الواقف في مخالب السبع كان يغفر
الله البيت لمن فيه ساكن كان خرابا فكذلك الله لا يكن فيه خوف
والمسكنة والافعال وقال ان بعضهم كنت في سفر مع ابراهيم
وجهه من يدي فتحمل عن الدابة واخذ السرج وسهل عن الدابة فقال انما
بما اكثر اكثر وقال بعضهم خرجت مع ابي يزيد البسطامي لغسل
قلت له تعلقا على حرام اكل قال من نعم حتى تتضرع في مال يتيم نابغي
على الغطاء الشيخ فقال ربما انكسر احدهما غطاء فقلت له انسعا على الخشبة
فقال الله

فقال الله عليك انيما يقلت له باي شيء تحمل باخر الثوب وجعله على فمه واستتر
الشمس حتى يسر وكان ابو كامل عنه صديقه في حالة النزع فلما ان التفت الى الباب
ماهيا فسئل عن ذلك فقال اني رايت ملكا الموت يقبض ارواحنا الا ان يمر ثوابه ووروي عن
عبد الله بن المبارك انه رجع من مرو الى المنصور كان قد استعار فلما ان ضاق الطريق رجع ورد
الثوب فقالت عائشة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل والذين يؤتون ما
وهم وجلة قالت هو الذي يصلي ويصوم ويتصدق ويخاف فقال لا يا ابنة الصديق انما نزلت في من يذنب
الله ومن خاف ان يعذبه يا مسكين الخوف سوء يوقف الله به من يجاوز عنه من عباده
والناس في الخوف على مراتب فمن خاف من سوء الخاتمة ومن خاف من سوء السابقة ومن
راقب الوقت ومن امل التخفيف ومن اشتغل بالماضي والمستقبل فضيع ان كنت رجلا فكن
ابن وقتك لا تضيع ابن وقتك ولا تشتغل بما مضى من الوقت بالوقت فقت اشرب عمر بن الخطاب رضي
الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وراعى ازبل ومر ابليس فاخذ بتلابيبه
فقال انه ابليس لقد اخزني ان كنت ما رايت فيما مضى وصرعني تحت الغرس وانت بالامس ايضا
منكر بين يدي الله ان والله لاخزني كائنا ما كنت فرامنت فقال يا ابليس انك لا يا
من رحمة الله الا القوم الخاسرون الصحاح التي تحت به مارد الى الفراء امنت غرابك وسقوا
له يا حي لا يغفل تسبيحا لك وصلوا لك يا كامل كنت معلم الملائكة عبرته في كل سماء
الى سنة ثم رفعته الى سابع الغرش وكنت اذا سبحت لك اسبح جبريل وميكائيل تسبيحه لتسبيحي
وتشاغل عن جميع ما فيه وعاني وهنت اني فرضي وحسبت اني غرور
واها انت فما حصلت الها بنية قال الذهبي اني لا اريدك يا عم انت ما تريد الشموات
ولا استوهنت سابع الغرش وان كنت قرا منت فقد خل بك المكر فارتعدت وابن عمر وتركه
وقال الذهبي طفى لا اهبوكلا مد وفي الحديث ان عمر الفاروق رضي الله عنه لما حضرته
وباته قال لولدك عبد الله يا بني ضع خدي على الارض لعل الله ان يرحمني فقال يا ابتي فيرحمني وكان
عبد الله بن عباس حاضرا سمع عنده فقال يا امير المؤمنين سيد الله وليين والاخرين يقول لو ان احدهم بعد

حمر وقال في جفا وما في جفا سم لجمل الجنة فقال له يا ابن عباس ما الخمر ورتع رتيم لوان لي ما
على وجه الارض من حمر انها وصلوا نها كما قربت به من حمل الجلح **وروى** عن عبد الله بن حمر
انه قال لما سار والي وجه ثنية ليذر ابنته في النوم فمضت عشر سنين وانا لم ار ثم بغرة الا رايته في
في رقتي وبوجهه صبوح وهو ينفض التراب عن وجهه ويقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فقلت
يا والدي منذ خرجت من الدنيا اتتنا على اثر كل جمعة في النوم وما رايتك فقال يا بنية اني لما توفيت فقلت
ومعه ؟ فقال يا بني كنت اصاب بثلثة وقعت من فمي كلما تم وان وقيل تفارت امور المسلمين وانثلمت ثلثة
من قبري الثم وان وجدت فيها شاة لحجز فعلمت ثلثا انثلمة فقال يا ابت اني كنت بالدنيا
وكنت اقنع ؟ ظننت بالعراق اذا كنت غافلا عن امور المسلمين كيف تولي امورهم حتى وجدت لوان
اني علمت انك ما تفعل عن الزلة خلقت النار كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته **وروي** بعض
المشايخ في النوم بعد موته فقيل له في ذلك ما فعل الله بك فقال حاسبونا فيرفوا ونا فشرونا فحفروا
ثم منوا واعتقوا انعم اجعلنا من جملة عتقائه من النار عتقه وتفضل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

المجلس الثاني والخمسون بعد المائة في قوله تعالى فوتل للمصلين الاية وفيه ثلث

الجواب اعلم يا رعاك الله في هذه الاية ثلث قراءات فقيل الذين هم عن صلاتهم ساهون
يلزم صلاته في وقتها **فال** رضي الله عنه اخروها عن وقتها ولو تركوها لكفروا واختلف
العلماء فيمن ترك الصلاة تعمدا بعد الاقتداء وجوبها فقال الشافعي يقتل وبه قال مالك واختلف
في اصحابه في الوقت الذي يقتل فقال بعضهم بترك الصلاة الاولى ومنهم من قال بترك الصلاة الثانية
ومنهم من قال بترك الصلاة الرابعة **وقال** ابو حنيفة يحبس حتى يتوب **وقال** الثوري يضرب
ولا يقتل ومنهم من قال يخمس بالسيف ويرادي ولا يقتل **وقال** احمد بن حنبل يكفر بترك الصلاة
وهو قول بعض اصحاب الشافعي والذي صلوا تك في وقتها بشرهما وان كانوا فيها فانك لو لقيت الله تعالى
يا بني بجميع ما يتعلق الدنيا بادا الصلاة الا الصلاة عماد الدين وهي اول ما يحاسب عليه العبد
وان كان عليك صلاة وابتدا فاقضها فان اول شيء تحاسب عليه الصلاة **فصل** في عقاب الذي

جاء انفع التفوحون في الارض فقال يا اخي في وجه الثواب والتقصير في اداء الفرايض
لان كان عليك صلاة وانت في وضوء اذا وجبت العلا فوان تا مرا في اوقات الحضار وعند اشتياق
بحر النفوس الحضور وعند كل صلاة مشتاق يشتشيق القلب مع النفس والملك مع الشيطان
يسوق النفس بزمام الهوا والملك يسوق القلب بزمام التقى ولهذا سمي الحي ابن يقظان
لوجود الشهوة والمحاربة بين النفس والقلب بزمام التقى **وفراخ** لهما صفا على الصلاة
عن هذا الشباك فقال لهم مرجلين بصليان استو يا في ركوعهما وسجودهما وبينهما ما بين
السماء والارض مع ذلك اسبق قلبه نفسه وملا شبكاته والاخر بعكسه **ومثال** المصلي مثال
من قصر بساحة الملك ويقف بين يديه بحضرته يكلمه ويناجيه لو يعلم المصلي من يناجي
ما التفت فوا حرجي فيها الباب مفتوحا فيدخل ويقبل الشيطان ويقبل عليه الملك ويقي
به وبنا ديه ويجلسه على سرير المملكة والسحر واقف بـ : وحده عشرة وجسر ساجر
بين يدي ذلك الخير يحتاج الى فرع الباب يفرع بابا قلبه واذا انفتح بابا قلبه بذكر الخلق
نسانه بحر وشر فيا يفتح الباب بين يديه ومن فرع الباب وبخ وبخ ومن حلب وجر وجر
وهكذا يفرع الباب ويخاف ويرفع عن الباب ويضرب بالحجاب ويناجي به الثواب تهم وتنصب
والبس ثوبا تليق يا الدخول على الملك يا مسكين اذا اتيت وقلبك مملوء من حب الدنيا وانت
حامل عرة بناد على ظهرك كلما تقرب الثواب اتضح الى اصفل الدرجات : مثال الزبل والنجاسة اذا
كنا سر على هذا تفه زنبيل من النجاسة والنجاسة يقع فوقه الى بساحة الملك كلا وحاشا هل
على ابي على الرفاق وقيل فقال ابو بعضهم بترك الصلاة الاولى ومنهم من قال بترك الصلاة الثانية
ومنهم من قال بترك الصلاة الرابعة **وقال** ابو حنيفة يحبس حتى يتوب **وقال** الثوري يضرب
ولا يقتل ومنهم من قال يخمس بالسيف ويرادي ولا يقتل **وقال** احمد بن حنبل يكفر بترك الصلاة
وهو قول بعض اصحاب الشافعي والذي صلوا تك في وقتها بشرهما وان كانوا فيها فانك لو لقيت الله تعالى
يا بني بجميع ما يتعلق الدنيا بادا الصلاة الا الصلاة عماد الدين وهي اول ما يحاسب عليه العبد
وان كان عليك صلاة وابتدا فاقضها فان اول شيء تحاسب عليه الصلاة **فصل** في عقاب الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يحمل

لعينت عنه لاذن واختصت الدخول على الحبيب بما منه يكن سيدا وليس والاخر من المال
الانصراف والرجوع من الخراج فقال الاحمق فهنيئا والقاب فوسيع لوالد زاد ينتفع الابر
من تبعة ارجع الى الامة فقيل فراد ثم يوم وليلة خمس مرات يفتح الابواب اثرا المجنون
ليلى ان يجلس على بابها ليلى والباب مفتوح ومركا يدخل لهشت مجنون ومرة ليلى في
الحر بتت يأتي افزاعلى اخر الزمان لا يبالون بما فاتهم من صلاتهم اذا وجدوا نيام فاوليك
يا ابني وانا بريء منهم لو امنت لكان اخر على فيما امنت عليه ارجع وحرك لا شالع يعني
لا تزال على خمس اركان الايمان فرائض كالا له الا الله فالصلاة فيام وقعود وتم تعلك ربي
مصل ليسرك من صلاتك الا التعب والتعب لا تفتح جركة الجوارح فان الله كلا ينظر الى صوركم علتك
يا هنة لا تعلج الغلام سمعت ان الشابي واخر جلسا على حرين شيبان الى ابي ومرة قبل
مشوش محمود الناهض منكم في اول الارض مع وفي اول السماء فان الخير يا شابي ولا بتلبثه اليوم
فان تفعل فان الابر قليل في واحد وخير في واحد فان اختبرته ولا اقبل منك فان افعل ما يرد الوك فان
اجر يا شيبان ما تفرق في رجل ما تتبه صلاة من خمس صلوات يوم وليلة ولا يذكر بعينها اكتب
يفعل فقال شيبان هذا قلب سيئ الابواب كثيرة التعاصي وسوء النصر هذا يدخل في كوز الشيطان
واحترازا لعله يرجع فوقع اخر مغشيا عليه احجبه الكلال قلوب طابية اذا وقعت اصبا
عم الحكمة ستوا منها يا مسكين الفقيه يقول الحاجر الصلوات الخمس البيت خراب باطنا
اني شيء ينفعها الشيخ كانت فاختفى بالم الكبر وكانت فيما اقرأ زاهرة حاجة وقت وكان
وفيه يضع في نكاحها فخوفها بوتا من الايل وقال انا كبرك وان لم تكن الزباء فليس نقطن خالتي
ناوليني يدك وتعالي حتى تصلي بين الكفار وبيم قلوبنا فصل الفقيه وهو يتعثر ويقول من اي جانب
توتى والمراة صلت بنعس خاشعة وروحها ضعة عطا منها بانه كان يقرر عليها احرفها وقت
قالت له يا مسكين الكبار هم المومن قال فانت اذا كنت كما تخاف الله وتخافهم فكيف تكون كامل الايمان
ما حق يبلغ انهم يقدرون بيده على شيء اهلب كعوا البيت كعوا لي اذا قبلتم الصلاة فاهلب
وقلبي النية فاذا وجدتما فافتح باب الصلاة والا صليت اول تطوعي الصلاة والاكل الفضول

في الصلاة كيف خمس الصلاة وتتم الوضوء والركوع والسجود واكرم اذا رجعت الى بيتك
مقامي ولي تجوز الا من نفسك هذا الخشوع في صلاتك وقل يا مسكين عفت مخلوقا
لا يضر ولا ينفع ولي تشتغي من مواقف البلد رجل الدور يركب يغير المشايخ يقبل على
مربيه له اقبل اكثر من مايتين مربيه بسبيل هذه الدار فقال غداة غير اريكم فما كان الا يوم غير
اغفى قال واحد منهم هاجرا وقال الكل واحد منهم اذهب هذا جنت كلا يراك احد منهم وجاء و
بالعجوز مزبوحة الا هذا الدار الحلال فانه جاد في احياء فقال له الشيخ لم تر بحثه و
فقال الحر مرحبا كلا يراني بيده احد والصلوة على اربعة اقسام فرائض اصلا
نه ويتحرى جوارحه يقعد ويقعد ويركع ويسجد ومن غافل القلب ساهي السر انا وجزئ
ء اباء نا على امة فهذا حقه التعب عاملة ناصبة الا ان يتغمد الله برحمته واخ يسمع
من تصانيفه ويتدبر افعاله وهذا عامل الخاصين واخ بعض يغلبه ويفعل يوما حد الصلح
بناجي ربه ولا كثيبة كانه يغرما خرج من ايا هو بعد في حج وجود وواخ يتنوع
سلفا ان الحضور مع الحزن المتكلم وان مدوا ين يفعله وايذ كر تلا ثم تلا ثم تلا ثم عن
ء عن ء عن ء عن اثرا الحزين اذا حضر مع ليلى وكلما ما يجتمع بكلام نفسه من جنس
يغير كلاما كلا وحدثنا الصدار الجنان بخبز ثم

ء وحدث ان غيبه عن وجود لما وجود لما بدر وعلى من الشهود ء
ء وما في الوجود غير من كان يخبر بر حمر موجود الوجود ء

قرأ القارئ بسم الله الرحمن الرحيم واخ شعرا

ء الوجد يقرب من في الوجد راحته والوجد عند حضور المحن مفقود ء
ء الا بما سقيته خمرا وقل لي بين الخمر والشفيه سرا اذا مكن الجمر ء
ء ويخ باسم من تمرا وحدث من الكتبي واخبر في الذرات من وجد ونما سنر ء
ما الغبن الا ان ترى حاجبا وما الغنم الا ان يعيفه الشكر ء

معاشر المسلمين ابن انتم مطهرات وصيامكم حبس وزكاتكم جزية مظلمة لو كنتم من الرجال

لتميز

على قدر القيمة والقيمة على قدر الخضوع لله من التكبير الاول الى التسليم بان اعطاك مخروا
فلم حول التراب كيف يدخل مناخ الفوم من تفرع الذي يشم اتفرعت منه رائحة التفرع منه
ان تكون جسيما الى قبلتك الى التسليم والا نقلاب من الا تعتبر وا تتاداه خلقه صلاتنا فرجعا
ركن الركن تدخل من باب التكبير وتخرج من باب التسليم وفرخ بيت الدنيا والاخرى العمى الصلاة تمام
الدين وهي صلة بينك وبينه والكرة ربعة الوصل ربعة الفصل الدين لا يختلف من اسرر شوف وط
جميعا لا يختلفوا من سمع وكل قلب خلا عن الذي يمتزج باب كان الله سر بكلمة السلام اذا استشق
نسيم من نسيم القبيب وحمن القبر من قول ارحنا يا بلال وجعلت قرة عيني الصلاة وما قال الصلاة
وانما قال في الصلاة جميع اركان الصلاة بجميع اركان الصلاة حول الصفا بالتحكم السجود وحقوقه
قال الحاج سجز وافق وقف بنا انما تفهم السجود وقرب السجود من قوله الله اكبر الى السلام عليكم ورحمة
انه هذا يقول شاهي وهذا يقول كامروهذا يقول يجزوهذا يقول ارحنا يا بلال اخرجوا
من عالم الملك والشهادة الى عالم الملكوت والشعاع وتخلص من الاغيار ويخلوا في باب قرب سيد
اوادني في الصلاة صلاة والشعوذ شعوذ ولا كمن يصلي صلاة توضع يوضع نفسه وهواه
وشيطانه دنيا وصفته ان تفهم اولا باعضاء وتخشع ثم تتفرق الى الجوارح باخشوع
والوصل تكبر بالتعظيم وتقرا بالترتيل وترتع بالخشوع وتسجد بالخضوع وتجلس بالدعاء
والابتهال وتتشهد بالترحيب وتتشهد بالاستغفار فاذا اذا فعلت الصلاة كما يطلب فاقبل وبدون
متكاسل تقول لم خلقتنا استو وانت خير مستتر وعن ذكر الدار تلعنك الملائكة ويقول ياويلك استتر
انتم مرجع بالاستواء اذا قلت الله اكبر فالها الكبرياء الرحمن والدنيا والدنيا اكبر فاذا قلت
وجهت وجهي الذي وقع السموات فالوا الكبرياء وجهت وجهك الا الى الدنيا فاذا قلت اياك
نعبد واياك نستعين قيل الكبرياء يا عبد انما تعبد مولاك او اياه من اخذ الامر عبد فاذا
تشهدت بعد اخر الصلاة الى ما جاوزت راسك وسلمت عن يمينك وشمالك وهو اشارة الى سلامة
الملائكة من معاصيك ومخالفتك فالا الى متى تقاطعون على السلامة ولا تسلم منك فاذا اخرجت
الدعاء يقال لك ان الله لا يسمع دعاء من قلب لاه فاذا رفعت صوتك الى السماء تردد بين الملائكة

اضربوا بها وجه صاحبها اتم الحفظة على محله وانا المطلع على سره واذا رفعت يدك
بدعاء ردتها خائبتين وينجاب الى وزدت ناقلة من القرب لو ضربت اليها اكباد الابل ان
كانت قليلا كافت ومن تنقل من بلد الى بلد على ناقة برانها فارق بعشقتها من شدة
عشقه بها اخرب بخطام الناقة فتمشي خلفها فلما وصلت الى باب البيت دخلت
الدار وبقيت الناقة فقالت لها الدار ما عذرك الوقوف من تفرع الى تشم اتفرعت منه رائحة
فقالت الناقة وفرت علت ما تحب وحملت معشوقك الى باب بيتك واسجر واقترب واكن تفضله
يا هر شيئين اما ان تكن معشوقا بليق بدارك او ان تليق معشوقك الى بلد ولم يدر اما ان
تصلي صلاة تصلح لمعبودك والا فاتخذ معبودا يصلح لصلاتك ونعوذ بالله من الرجيم عبد
ينتظر جاز ربوبيته صحيحة الدار وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المجلس التاسع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم اتبعه من مراقبة الصلاة

الجواب

اعلم ان العلماء اختلفوا في ان الرمز مذهب الشافعي انما دليل والدليل على ان ما ورد
في الخبر عن سعيد بن المسيب انه قال فاتحة الكتاب سبع اولهن بسم الله الرحمن الرحيم وكذا الدار
في غيرها من السور لما روي وجهر الامة وتحمل الفرقان على جهر الله بن عباس من قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يعرف ختم السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم وبدونه الدار
ما روا ابن مسعود انه قال كنا لا نعرف فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم
ومذهب عطاء والزهري وعبد الله بن المبارك وكان عبد الله بن المبارك يقول
من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة وثلاثة عشر اية من القرآن وقال ابو
حنيفة ومالك وداود ليست من الفاتحة ولا من سائر السور غير النمل وهي اية لانهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر بها والاحاديث متعارضة وفي الجملة الجهر
بها غير بدعة والاسرار بها غير بدعة وانما كما بدعة الا ان شعار اصحاب الشافعي
الجهر وهو مذهب عطاء وطاوس وسعيد بن جبير ومجاهد وانا نجهر ونبسم الله الرحمن

الرحيم ويزاد الرحمن بن الخطاب وابن عمر رضي الله عنهما وكان اصحاب ابن راهويه يميل
الراجح وقال ابو حنيفة واحمد والثوري يسر بهما وقال ابن ابي ليلى يجهر بخمس ويسر
بخمس وقال مالك المستحب ان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في الجملة بل احب شيئا اكثر
من كل وتر ذكر الحبيب بن الحبيب وفروة الخ عن سعيد المقبري انه مر على رجل من بني عثمان
فقال له الرسول عليه السلام اصليت فقال نعم قال ارجع وصل فانك ما صليت فرجع ثم
جاء فقال يا عمر اذهب فاقرأ ابا هريرة فقال اصليت ومررت برسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اصليت فقلت نعم فقال ارجع وصل فانك ما صليت فقال له عمر اذهب الى بكر واخبي
فقال له مثل ذلك فقال له اذهب الى علي رضي الله عنه فقال له اذهب فاقرأ فقد ملكت واخبي
حاله فقال علي اسمع الله تعالى يقول مفتتح صلاته فقال له ارجع وسم الله تعالى مفتتح
صلاتك واخبي واقرأ ما تيسر فقال الرجل فما ترى مر بالرسول عليه السلام فضحك
وقال الا صليت صدق فيما قال ابو هريرة وانما كنا نبرعة وروي ان عائشة
امرت جارية لها ان ترفع خمارها فلما رفعته فقالت لما سمعت الله تعالى قال
قد افلح المؤمنون في صلاتهم وفي الصحيحين عن الرسول عليه السلام انه
قال يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فاذا افتتح بسم الله الرحمن الرحيم
فاقول الحمد لله رب العالمين فاقول حمدني عبدي ثم يقول الرحمن الرحيم
فاقول اثنى علي عبدي ثم يقول لك نعبد واياك
نستعين هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال الرجل اقرأ جميع الصحف والزبور
الكتاب ورجل قرأ فاتحة الكتاب وفي جميع الصحف والزبور قرأ فاتحة الكتاب افضل وارجى
وبين فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم وبين الفاتحة كالجمع والبسملة الجمع حتى
يا الكل والاسم اذا اسم بالكل عرفت فقد علم علماء بني اسرائيل
بسم الله الرحمن الرحيم وما بها وقال نبينا الله فسميهم وروي ان جالوت الوليد حاصر
حصنا مدة فيريد فتحه فكل عنه فقالوا ترجم الدعاء بين حوفها زناء اية فقال لهم
اختاروا ما شئتم فحملوا له حجارة فيه سبع نادح فاخرج وقال بسم الله وتحسبه وجلس

سائل

سائل لم يجز شيء فلما راوه ذلك وكانوا اربعة آلاف اسلموا كلهم على يديه في ساعة
واحدة فلما سمع سليمان عليه السلام بخبر ملكة سبا قال سليمان لبني آدم
والطير ودواب البر ثم كتب معه الكتاب انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
ان لا تعلوا علي وائتوني مسلمين فلما وصل الكتاب الى بلقيس ابنى الغبي الكتاب كريم
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم لما فيه من اية التسمية فالكريم من
الصفات لم يتجرد عن التسمية لوجود عنوان الكتاب اقربا العكس وقيل انما قالت
ابنى الغبي الكتاب كريم كان الرسول الذي حمله كان صغيرا فعلمت ان يكون له القبول
مستخرا له شان عظيم وقيل انما قالت كتاب كريم لانه لم يكن في الكتاب ذكر جمع الملك
بل كان الدعاء الى الله تعالى لا تعلوا علي وائتوني مسلمين وقيل انما الكتاب جامع
فلهذا لم يكن له جواب فقال ابنى الغبي كتاب كريم وقيل انه كتب نعيما اوه فقال انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم يعني ان سليمان وملكه بسم الله الرحمن الرحيم

وانتم مع الخلق فرتاحوا به ولما وصل اليها وقرأه وانكه معنى ما فيه

والله لو وصل امنه الى سبب حتى يكون الذي يجيبه بمر

عشق الاسم فاين عشق المسمى اخرج الاسم وتركك المعاني مراد سليمان عنه حين
المعاني ومن الكواكب عند طلوع الشمس وانشروا

ليس يهالي من انت حاضر ما غاب من شمسه ومن قمره

وانت عليه وارحمت اي من بعده ومن بصره

بسم الله الرحمن الرحيم باب الفواتح الرحمن الرحيم المصراع الثاني اذا استفتح احد
استفتاح جمال الغرة

ويبرا ايضا الجاح سفيت الزاي الخ الفلاح

فتلك الدار فرلا حتنا ومنا الربح والرواح

واسابل ابن جبير انما فواتح حوامم الجاح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا كيس عمر تقول بسم الله لا أنا تعلمت سورة الربا حتى يقال بسم الله ادخل الواو الفعلة
ما ردهم حتى بسم الله الرحمن الرحيم كم من عير لو استطاعت جلبته الرحمة سمعين من
الملائكة ربما ضحنا بليل وبين جنة لغيرنا وأخرنا بنا مجنونة لا نريدها حتى حمر الرحمة
وتر جمان القرآن عبد الله بن عباس أنه قال لم تنزل آية على أحد من الأنبياء إلا على
سليمان وذلك أن الله لما وهب له ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فتوى ملكه بأن أنزل عليه آية
يعقبه من بعده أشياء عجيبة ويدل على هذا الكتب التي بلغنا أنه من سليمان وأنه
بسم الله الرحمن الرحيم وأكثر بعض بيانا أن سليمان رأى في الإبتداء تقديم اسم على
اسم الله تعالى وإنما قدم اسم على اسم الله تعالى معناه أن سليمان خاف يتمسح بتراب
قدر بسم الله بزنت نفقة من بسم الله فاحضرت لوبر وجمال نفقة يا بسم الله لسليمان
إسلاما لا تؤذين ولا آخر بن يا أيها لا تسمح الدنيا لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون
بها كلا وحاشا لو كان لهم أعين تبصر ولجمال القرآن ولو كان لهم آذان يسمعون لسمعوا آيات
القرآن إن بزنت نفقة إلى عمر وقال يا عمر إنت الذي تقول احضرن رأس عمر بعضن نحا
الفضيل بن عياض بزنت له آية من القرآن وهو يقضع الطين وقال لا قطعن عليك الطريق
يا قاطع الطريق يا رديء بن إمنوا إن تخشع قلوبهم لذكر الله يا منكبر ما الذي أكبر إلى
الرقيب من قوله بسم الله الرحمن الرحيم ما أكل من قال أنا راحتي فوق أكل من قال العسل حلا
فيه وأكثر من اشتغل من اشتغل بالقول بالفعل لعله الرقوله بأبر أما أريد عودك إلى بابي أو بل
وعلة إلى بنا سنة أو بيض بك بطار إلى بالله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل
أحياء عند ربهم يرزقون وأنشدوا

يا سالما أنت حر بدمع مفارقه ... على مضى به تجري
فالوا شكت عينه فقلت لهم ... بل مثل مهجة الوصب
هم تقاسموا ماء من قلته ... والدمع في النطاق مرتحب

اصبر حتى يبرز فارس هذا الأمر بجملة الفلا بنة والحرية يدعو بافواه الى الشكر يقولون

يا محمد

خير أمة محمد يقال لهم عصيتم وعلمتم وضيعتم لا بأس بالورود فيتم النار فتلفحهم
بسمومها وشررها فيقولون بسم الله فتسيم النار عنهم النار ألف سنة ثم
هؤلاء أقوام همومهم وأوزارهم الإثم همهم والنميمة والخلاف فيهم من الشحناء
والجفاء والتصدر من غير البشر والقلب مرض نسأل الله تعالى فويل لمن شبعوا وخماص بشي
الجائع كان يرابة أمر من الشطار مر أيوما من الأيام فقعة فوجد مروحة فيها مكتوب اسم الله
تعالى فأخذ الفرخ من نقعه واشتد يدرهم هيبا وهيبة ثم نام فرأى فيما يرى النائم كان
قائلا يقول له يا بشر هيبة اسمه فوق عرشي وجلالي لأهيبن اسمك في الدنيا والآخرة فالويل
القيامة يقولون بشر الحافي كم من غني كان يمشي الأراكبا ويستوفي أن يمشي راجلا
مات اسمه بموته وهذا كان فقيرا حافيا فبقي على الأعقاب ذكره ليعلم العاملون أنه كان
بسم الله على الله تعالى كما أن الخضر في زاوية المسجد فإذا بفقير قد دخل فقال يحق الله
أعطني شيئا فما وجد الخضر شيئا فقال له أعلما لا تغضب فجزيا وبعد واصرف تنجح في
وجه حاجتك اسقط عن وجه الخوف فتذكر العبد العظيم الفقير أي أشرف المؤمنين لنسم
وأمراء الجن الشهداء وحاج التسليم لحاجاء الفقير يحكي له فقال بسم الله وسمع الحشرة وما
خرج إلا الفقير وسلمه إلى بعض البغا سيروا بعده واستوفى القمر والزاد اشتراه عمار ما على
البسمع فقال الخلق في هذا البيت وهذا البلد عدد الورد فأراد أن يشغله وكان صبيا
حتى عنه الشغل على الهلاك فخرج المسافر فاضطر إلى الرجوع جزء الأمر مقطوعا منه وإلا
ثم بحيث لو اجتمع عليه مائة ألف كلا يقدرون عليه في سنة فنظر إليه وقال يا صبي إن تقو
ليت هذا قال الرشاء الله قال لعله يبنهم وبينه بسر وقال لي أنا حتى أكون هذا الرجل فقال
له سيدي لا تصلح أن تكون عبد الله حتى لو جد الله العظيم وملأ لك وأنا عبدك قال
أنا حر لوجه الله تعالى ومبارك حتى نفرغ فجمع الله واشتغل بخير منه ومالك وإذن
له في الخروج فيرجع كعب الجبل فلما جن عليه الليل سمع مناديا ينادي أنت يفتح فيسمع
في عشق بسم الله الرحمن الرحيم وعزتي وجلالي لا محون عنك صفاة البشرية ولا جعلنك

جمعة

تعلم من الحشر والى الحشر ذلك الدار بيركة بسم الله وروى ان ابراهيم عليه السلام كان
له ألف قطيع من الغنم فجاء الحق تعالى ان يتخذه خليله فقال يا فردوس بشغب الخليل يدالة وقال
له الخليل اعز من الذر وله قطيع واذا ياسر بالكاعاد ويعطيه فعاد الى ابراق على جميع
ماله اعرو ابدال الروح وعنز الدر كشفا جبريل عرو جمعه وقال يخوا تخزك الله خليلا

ووقع من بغم المشايخ بلس ج بير خمسة ما نغوجليه ثلاثة عشر ينارا حتى اخرجه
فقيل لعبد الدار فقال كان عليه مكتوب اسم الله تعلى ما ستحيت ان ادع اسمه في موضع نجس
اذا ذكرته بلساني وموضع نجس بالكذب والغيبة والنميمة فقير نجسته واذا ذكرته بقلبي
وقلبي منجس بالكبائر الصغير فقير نجسته وفهم لساني وقلبي ناع اذكر والا فلست بذاكر
ج الخبر ان العبد اذا قرأ القرآن (رو موقوف متخلق باخلاقه يقول الله تعلى يا عبدي مالك
ولكلامي وانت معرض عني **كان بغم المشايخ** يقول مثال من يقرأ القرآن ولا يعمل بمثال
عامل كتب اليه الملك كتابا يامره فيه بعمارة المملكة وهو متعطل فيها لو ختمت عشرة
واكثر ختمة لا ينبعد ذا الدار حتى تقرأ ختمة على الله تعلى لتنظر ما خ اياك وبنياك لو
صعد الى ذروة من جمال القرآن لرايته الحجاب واذا اردت ان تقرأ واهلب فابدا ثم اقرأ والا فلا ودرست
القرآن الف الف مرة لكانت حجة عليك في مخالفته ليس ذا الدار الصغير يقول كنا نتعلم الايمان ثم
القرآن ان تعلم عمر اية من سورة فقيل له تعلم ما بقي منها فقال كل العمل بما كلما علم من قلبك حرفت
سورة وانت مطرق راسه بضطرب الاخلاق اقرا حديثا من ازرق قلبك الخير بدل كل حرف نكتة
واذا استوى ريانا الحلال وكيف يصعد بغير قلب وكيف يصعد بغير قلب وكيف يوم بغير قلب
ترى الذاقرا تجسم وجيزه ولم تكن من اجابة من يكون من كتابة هذه الدار كتابة من الحبيب الى الحبيب
قرا الوم يقرا ولبس الليل شيء اذا قرات تجلا جنودهم وجنبك غير متجاف مثل الكور فاربا **واولد**
تشعروا اما الخيار فاكثر صدورهم حجة ومن يرد الحبال المسلم
قيل لحسن البصري ما بال المجتهدين اخسر الناس وجوها فقال كانوا خلوا بالرحمن فالبسهم نورهم من
نوره انا احبه فلم اسري اخر النور واعطاه النهار

امر سمرنا فتماحى ليلنا فتوهمنا العشاء السمرا
لا تلوم البيل بل تعذره انما حوله من قصرا
يا عجبنا يا لقصتي رافدة حي الله عليكن الكرا
قلت للذئب وقد جاء رفيقي انت قرباء رفيقي سترى

ايها المغرور ان الله اذا اشرف هبر القوم على قلوب العاشقين واحطار الراغبين هام الحسن
البصري حيارى فباعها من فقر فلما كان من غروب البيل قالت الجواري يا اهل الدار الرحيل فقال
لهن اخرجن بصحا بالبيل فقالت وكانكم لا تصلون بالبيل ولكانكم لا تصلون الا المكتوبة ورجعت الى البصر
البصري وقالت لا تخافوا الله يعني من قوم لا يصلون بالبيل **فرانشعروا**

ولما كنت اخشى مبعدا ان يبيعني شيء ولو احسنت انا ملة صيرا
اخوهم وسولهم وكانوا سرهم ومن قد نشا فيهم وعاشوا معهم عمرا
عمرا ولما تمض لي غير ليلة وكيف اذا حل المسير بنا شهرا

فلما بغم المشايخ رايت الحق تعلى في المنام وهو يقول وعزتي وجلالي لا ارحم متوفى ابرا يتيم
اليتيم فقلت يا رب بشيء فقال لانه صلى الخمس اربعين سنة بوضوء العتمة وهو اخر الليل
يبكي ويقول مثلك لا يسلك الجنة ولا اكرم عبدا فيه من النار يدعوني بهم خفيا وهما اذا
طلعوا اقبلا سهم خاسرا ثم خاسرا ثم يقال ليس لهم من رحمتنا خبر واذا هما الحوا فيقال لهما ثم
صعرا حتى يقال ليس عندهم من سقر تنا اثر **وقال بغم المشايخ** يقول كيف تاخذ
تاخذ النور وفرعت ما فعل النور وكان الخاسر ينظر يقول لو فررت الا انا لما امنت مخافة
ان ينزع الاعزاز وانا ناكم **وانشروا**

حسنت ظنا بالليالي اذ حسنت ولم تخف سوء ما ياتي به القدر
وساعدتني اليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر

في الخبر عن الرسول عليه السلام انه قال ان الصيام والقرآن يشفعان لعبدهما
يوم القيامة فالصيام يقول اي ربي منعته من الطعام والشراب فشفعني فيه والقرآن

حاجة من الدنيا وشفعني فيه اللهم ارزقنا العمل به واجعله لنا حجة ولا تجعله علينا
يا حي يا رحيم اكفنا شر سيرنا وشر عبيدنا وسلم تسليما
الجيش الموفى ستين سؤالا في قوله تعالى يا محمد إذا سألك عبادي عني فإني قريب
أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي الجواب
اعلم ان سؤال كل شخص عما قدر له من الدعاء انواعا يسئلوا عن مخلوق بل يسألوا عن الخالق
فلهذا قال الله تعالى جوابا لهم بعد سؤالهم عني فإني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعاني ولم يقل لهم اني قريب الا تراني قد سئلت مرارا عن مخلوق وجاء في
الجواب بصفة الرسول عليه السلام ويسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج ويسئلونك
عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ويسئلونك عن
الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير ويسئلونك عن المحيض قل
هو اذى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا
فهذه انواع حصروها يسئلونني ليس الجواب بلسان انا الجيب فلم نقل فاني قريب مثل الذي في
سؤالك انت فيما سألت عنه واما سألت عن رازق فلان وحظ فلان فاسأل عن هذا بالصلاة
فلهذا قال عليه السلام اذا سألتم الله حاجة فابدؤا بالصلاة علي فان الله تعالى
يقبل دعاء جميعكم بعضه لبعض وجبر خواطركم بالدعاء لا بذكر مستقبل القبلة
فلهذا جاء في الحديث ترفع بين يدي الله سبحانه وتعالى فيستحي ان يردها خائبة
فلهذا قال ابو سليمان رحمه الله يغفر لي ما لم يقع بصري على شيء من الدنيا
فلهذا قال عليه السلام لما دخلت تلك البلدة وراجعت الخلاء كان غايته يقول الميزاب الذي
فيه ما فيه فلهذا قال عليه السلام ما رأيت من الدنيا وما فيها فلو خرجت الآخرى لوضعت يدي عليهما
فلهذا قال عليه السلام لا تبصق على قبلتك
فلهذا قال عليه السلام الدعاء مخ العبادة
وكان الرسول عليه السلام لما دعى بدعاء الخلاء جعل
فلهذا قال عليه السلام ومن آدابه ان لا تشتغل بالدعاء المسجع كما تواجه ان تدعو الله بلسان
فلهذا قال عليه السلام في الدعاء ما طابق القافية والتكلف كما تناسبوا بعض
فلهذا قال عليه السلام وكان حبيبنا النجي لجميع الصحابة رضوان الله عليه اللهم اجعلنا

حلوبس

حاجة من الدنيا وشفعني فيه حبيب النجي وآله ما كان يسر قراءة الفاتحة كما
يجب فلما رجعته الى منزلي فضيت الصلاة الى صلاتها خلفه فما كان لها البلة رابتها النهار
كان فايلا يفعل ما رجع من هناك خير من صلاتها خلف حبيب النجي وقد فضيته لها مرة
خير من شربة لبن السنة وحكي ان الحجاج هدب الحسن البصري وكان حبيب النجي ينزل
البادية وقد اخذ منه الحجاج شيئا من الخوف فقال الحسن البصري لمن اصحاب الحجاج فقال له ادخل
على بيش فقال الحسن لعريش مضى قال ادخل فيه فدخل اصحاب الحجاج فوجدوه في العريش مع
زوجته قال الحسن فرجعوا الى الحجاج بصيبه وبريء وقالوا لحبيب ابن الحسن اهلبه فخرجوا
وقد قال الحسن ما الذي قلت يا حبيب فقال ليس هذا من كنوز الفقر والغنا هذا فقر حلف واما
اوقات الدعاء واوقاته من الاشهر الحج ومن الايام يوم الجمعة ومن الساعة التي ورد الحديث
انه لا يرد فيها خير من يسئل الله تعالى شيئا الا اعطاه ومن اوقات الدعاء ختم القرآن
الختم بشكفته كل ختمة دعوة مستجابة ومن اوقات الدعاء عند نزول الغيث قال ابو
الرحمة تفتح في ذلك الوقت ومن اوقات الدعاء اذا هابت قلوب الموحدين لله وخافوا
الله وقت ومن اوقات الدعاء قال الله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون والاسحار جمع السحر من
دعوة السحر الخير تعالى يقول هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب
عليه واما شروطه فمن الدعاء تفريغ القلب لله تعالى لانه اما يدعو احدا من لم شيئا او
نسيه والحق تعالى منزه عن ذلك ومن شروطه الدعاء لا يكون بدعاء فيه معاندة لامر
الله تعالى كالنهي ان يتباعد عن سؤال الاشياء الدنيوية ومن شروطه الاخلاص
وهو الا يريد الا حاجته منه ولا يريد التفضل استخفافا لبعضله ومن شروطه اكل الحلال قال الدعا
مفتاح اسنانه لقم الحلال ومن شروطه التوسل الى الله تعالى كما جاء في الحديث
امراء بل فيه حتى اذا الحال الحلال ارسل علينا الجوع او لتربته فعيل كيف تؤتى به اولياء
ولعلها عنده ويكون له قال الزوج فلما قال الله جاء الغيث ومن المشهور ان الحجاج بن
الخطاب استسقى بجد النبي عليه السلام فقال يا عم رسول الله نحن بنا بقشا فليس معنا

يعين يغشى ولا صبي يضجع من وقع العذاب بين يديه وقال اللهم إنه لا ينزل بلاء من السماء إلا
بذنب ولا يكشف إلا بتوبة وإن القوم قد توجهوا بي إليك لمكاني من نبيك ورسولك فلا تخذلني
فيهم فما تم كلامه حتى مطرت السماء كأفواه القرب فبكى عمر بن الخطاب وقال لله درك يا عباس في
الحرمين كان نفر [illegible] بقال له يعقوب بن الليث فعرض له علة أعيت الأطباء وكان في
عمله فنجم به يعقوب قال بعض المختصين به لو وجه له دعوة رجل صالح يدعو له فاستحضر
سهل بن عبد الله التستري فقال يا أيها الشيخ ادع الله تعالى لي فقال وكيف أدعو الله
وفي حبسك جماعة من المظلومين فأطلق كل من كان في حبسه فقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه
وقال اللهم كما أريته ذل المعصية فأره عز الطاعة وفرج عنه [illegible]
وإذا الله يعلم فقال [illegible] لو أخرته فنظر إلى الخصباء [illegible] فرد إليه [illegible]
جماعة من بين يديه وقال من يجيء بمثل هذا فقال يعقوب بن الليث [illegible] بسم الله
الرحمن الرحيم وأنشدوا: وإذا طلبت إلى كريم حاجة فلا بابا ولا تقبل عليه معاجب
ولم يأت بالجود وما به غزوة أسرة حفظ الطالب

وفي الصحيحين عن سيد البشر وبه أبو بكر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء أدعو به
عقب الذنوب أو قال دبر كل صلاة فقال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا
أنت فاغفر لي مغفرة من عندك إنك أنت الغفور الرحيم يا مسكين كيف تنتظر إجابة الدعوة
وقد سددت طريقها بالذنوب [illegible] الدعاء [illegible] ينبغي أن يكون
[illegible] الحلال الصدوق [illegible] قال أبو إسحاق الحربي [illegible] أحمد بن حنبل [illegible]
[illegible] فاغتممت لموته لما بلغني نعيه فرأيته تلك الليلة في المنام وهو يتبختر في مشيته
فقلت يا أبا عبد الله ما هذه المشية فقال مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك
فقال غفر لي وتوجني وألبسني نعلين من ذهب ثم قال يا أحمد هذا بقولك [illegible]
الثوري وكنت تدعو بها دبر كل صلاة فقلت يا رب كل شيء بقدرتك على كل شيء اغفر لي كل شيء
ولا تسألني عن شيء قال عليه السلام الدعاء سلاح المؤمن [illegible]
جابة

الإجابة في الوقت ولا تستعجل ولا تتهم المسؤول وانظر فإنه أعلم بما لحظ فيك فإنه كان
بين دعاء موسى عليه السلام على فرعون وبين الإجابة أربعين سنة يستعجلها الذين
لا يؤمنون بها وكان بعضهم شيوخ من أهل الحقيقة يقول منذ عشرين سنة أنا أسأل الله
حاجة وما أجابني وأنا أرجو الإجابة فقيل له ما التي تسأله فقال [illegible]
لا يعنيني وقد ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله يستجيب لأحدكم ما لم
يستعجل فقيل يا رسول الله وكيف يستعجل فقال يقول سألت الله تعالى فلم يجبني وجود الإجابة
لا يشك فيه [illegible] في الدنيا أو يؤجل إلى الآخرة وقد ورد في الخبر أن الحق تعالى
[illegible] في الدنيا فيدخر له إلى الوقت حتى إنه يتمنى العبد أنه لم
[illegible] وفي الحديث أن العبد ليدعو الله تعالى وهو يبغضه فيقول الله يا جبريل
[illegible] أبغض أن أسمع صوته وإذا دعا العبد يقول يا رب فيقول الحق تعالى لبيك
[illegible] فيقول [illegible] فيقول الإلهي ليس لي طاقة فيقول علمت فيقول الملك
[illegible] لا أسمع صوته كان لبعضهم جارية وكان يعتني بها [illegible]
[illegible] لعل العلة فقالوا إن كنت تبغض فبعها [illegible]
[illegible] وقال فلعل العلة فيه فقال [illegible]
[illegible] قال ما الذي فقال [illegible] إنما أحب ذلك الوقت لفقر
[illegible] إلا الأنبياء [illegible] ثم الأمثال فالأمثال فإذا [illegible]
[illegible] لنا خير من الناس [illegible] وليتبين المنافقين ما كان [illegible]
[illegible] إنما طلبت أن تسمع صوته [illegible]
[illegible] حتى ذكر أعلى الأبواب بأن يجد [illegible]
[illegible] والحفظ [illegible] كانت [illegible]
[illegible] فقالت [illegible] إلا أن [illegible]
[illegible] بعدما وفد [illegible] يوسف فقالت [illegible] وأجلسه على

على من يهز الشاب فلما قدمت زليخا الى الهودج بلتفت ... وليس من بردها التي البس
الطي فموتني الى يوسف العزيز لعل حاجته تعم على راسه ابن انتم من عشق يوسف بكم حلاوة الايمان
وانشدوا عرفوني على مرادي ولا مرادي رافعي زوى الكدر
اين كانوا من التقطيعة لمامي في الصدور على بعادي

غير ملاما مشتم احبة الحولى وفنا من بعد مصائب البلى عبيرة حادث تحت مولى كثير كيف يكون حاله
فلما اجتمعا في البيت لا خلوة للدار ... فقال يا يوسف من زليخا مكلمها وعلقت بعنان فرسه
فقال من انت عافاك الله فقالت انا زليخا فنزل عن فرسه فقال له جبريل انزل يا العزيز يقول لك قد حكمنا
بينكما بالزوجية قبل ان خلقنا كما فعلق ما جبريل كيف وقد مات على من الحالة فقال له يا يوسف
يقول لك ما امتنعت اني افعل ما اشاء فقال لها يا زليخا ما الذي تريدين فقالت يا يوسف وجه مرادي
وقد انصرفت عن يوسف محبة الاولى وانك من يعقوب الملك ... من الى يعقوب حتى ... الجمال
من جمال يوسف يعقوب كان مشغوفا بمحبة يوسف والنبي صلى الله عليه وسلم كان مشغوفا بعائشة
ان الله تعالى يغير قلوب اوليائه ... وكانوا يميلون الى عائشة وسياسة الشرع تامر بالتسوية
بينهما وبين سائر نسائه ... فقال النبي ما دخل تحت ... قد ...
فيما في ما لا املك ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل وهذه
رواية دليل جواز تكليف ما لا يطاق خلافا للمعتزلة فان العبد مامور بالتسوية وان كان خارج الدائر
عن اختيار القدرة لا تسمع حديثا يوسف اذا سمعت قميص يوسف فاسمع العظمة ازاري
والكبرياء ردائي واذا سمعت ذكر يوسف فاطلب المحبوب الاعظم واذا سمعت حديث يعقوب فاطلب
كبرياء ... ما سمع ... فاتت الصلاة واذا سمعت ريح يوسف فاسمع
نفحات الحق ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها في الحديث ان ...
عبادي كلموني فان لم تقدروا فناجوني فان لم تقدروا على ... ان
ادعوني بالغفلة استجب لكم بالمهلة ادعوني بالنشاط استجب لكم بالنشاط ادعوني بحسب ...
قد استجيب لكم بكشف الغطاء في الحديث قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا يسمع

دعاء

دعاء من قلب لاه ان الذين يستكبرون عن عبادتي ان دعائي سيدخلون جهنم داخرين اي
صاغرين يا عبدي انا منك قريب ولا تكن ... بعيدا عوني ما حملتك على الاجابة ولا اكراها
بل حملتك على الدعاء لان دعاءك لو حملني على الاجابة لكنت مجبورا انا مجبور ولست
مجبول الدعاء ملجأ المحتاجين ومفزع للمضطرين الدعاء مفتاح كل حاجة فقال الحاجة
جة لا بد بفتحة الا مفتاح الدعاء ارفعوا اليه ايديكم وحوائجكم عن جميع الامة ومن
جماد القول عبد الله بن عباس في تفسير قوله تعالى ويقبضون قال لا يرفعون ايديهم الينا في
الدعاء ربنا ظلمنا انفسنا وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المجلس الحادي والستون سؤال في قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الذنب

الجواب

اعلم ان من كرم الحق تعالى اوجب على نفسه قبول التوبة ولا فائدة للذين يعملون السوء
بجهالة قال جمهور الامة عبد الله بن عباس ان ... المؤمن جاهل منه وكل من عصى الحق فهو
جاهل وان كان عالما بينا فاية عن السلف اجمع الصحابة وان كل من عصى الله فهو جاهل
جهالة ومعنى الجهالة انهم في اختيارهم اللذة الفانية على اللذة الباقية جهالة وقوله ثم
يتوبون من قريب قال جمهور الامة ومن جمال القراء عبد الله بن عباس القريب ما بينه وبين ان ينظر
الى ملك الموت وقد ورد في الخبر عن سيد البشر انه قال من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه
قال الراوي فحدثت رجلا اخر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت النبي
عليه السلام يقول من تاب قبل موته بنصف يوم تاب الله عليه فحدثت به رجلا اخر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من تاب قبل موته بضحوة تاب الله عليه فحدثت به رجلا اخر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل ان يغرغر قبل الله توبته
فالقريب على لسان اهل العلم قبل الموت وعلى لسان اهل المعاملة قبل ان تتعود النفس
ذلك فتصير عادة ... اقلت النفس ... رجوعا فارجع فان ...

قال الصديق رضي الله عنه فرض بالنفس مثلا مثل نفسه مثل حر رق وضعت
في مكان ملبس وإذا حركة تحركت لوضعها فحر الجوز نفسه والمكان لا ملبس
الدنيا والتخريب مشروط والى النار ان تستقبلها بالتوبة قال الامام العالم العامل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه مثل نفسه مثل الفراشة تقع نفسها في النار والفراش نفسه والسراج
الدنيا ونور لذاتها وشهواتها فراش حوضها والنار هو الموت والى النار ان تستقبلها بالتوبة
وقال الامام ذو النون المصري رحمه الله مثل نفسه مثل دباب مر غيب عليه عسل وقع فيه
فلحق العسل جناحه فالدباب نفسه والرغيب دنياه والعسل لذاتها والتي تطوي الموت
والى النار ان تستقبلها بتوبة وقال ربيع التوبة وعنصر بنا بيع التوبة على بر إبها
لله رضي الله عنه مثل نفسه مثل دودة القز لا تزال تنسج على نفسها حتى كاد تبقى نفسها مخلصا
جميع تقتل نفسها وتتبع جميعها بمرتها وحقيقة التوبة علم ثم حال ثم عمل أما العلم فتنبيه
القلب لعظم الذنوب وكونها حجابا بين العبد وبين كل خير وأما الحال فالقلب بعبرات محترقة
يتألم فيه من الذل القائم حالة تسمى الإرادة لروعة تصور حال روعة وأما استقرت الإرادة في
القلب تحبيبه ما جنت منها حالة أخرى تسمى ندما والندم هو الذي بين البصر والبصيرة
من هو يقين البصيرة والناس في التوبة على أربعة أصناف رجل استقبل على التوبة إلى آخر
عمره والجزع نفسه بنقض العمر فمنزلة التوبة أعز من الكبريت الأحمر والصنف الثاني
من التوبة رجل تاب واستقبل على التوبة فهو مواظب على أمنيات النفس على جنب للكمال
لأنه في بعض الأحايين يقع به ذنب أو ذنبان فكل بعض شأنه مثال بحر من الذهب بأيدي
جمعية فهو مواظب على شرب الاحتساء إلا أن هذا البحر يخرج الأحيان كل شيء يسير من ذهبا
كبيرة ثم يعود إلى الجمعية في الوقت وبين الدر الغرر من خرق الجمعية كما بين منه الذهب والصنف
الثالثة رجل استقبل على التوبة وارتكب كبيرة من المعاصي على قصد وعمد ومواظب على النفس
عنه فمثاله مثال بحر يغص الاحتساء وبيناه والبحر كالجبل مرصد فمنزلة رجل في خطر من ساعته
التوبة قبل حمر ناصية عن ربا يل والآجال فهو الى الهلاك أقرب من سواد الليل الى بياض

والطبقة

والطبقة الرابعة رجل تاب الى الحق تعالى توبة كلية أدركته الشقاوة واستحوذ عليه
الشيطان بالغرور المعاصي انماسا كليا فمنزلة الرجل هو الحرص على الذنوب ومثاله
مثال رجل نزل له اشغال بالعلم يتعذر ان يصير عالما من غير تعلم يجوز ذلك الرجل في فورة الله تعالى
وأخرج الرجل ما يكدر وطلب قلب الحجر بالتوبة كطلب العلم بالتعلم وطلب الرحمة با
لطاعة كطلب الحمار بالتجارة فوقوع الرحمة بالكلية كوقوع كنز في أرض خربة ولو أن رجلا
خرب بيته وضيع أمواله وترك أهله وأولاده جياعا ومطرح خربة يجد كنزا لا يمكنه
تشتغله الصبر على الذنوب بعزم أهل البطائر بالدين كنز الله العجب أن الصبر على الذنوب
لو قلت له ما ذا الأمر على المعاصي أما ما سمعت بما يقول ربك وربي الله غفور رحيم وهذا
القايل يا ربي الله غفور رحيم إذا رأيته يفتح الأخبار وإذا هي كلها ذنوب ترى الله صفارا أكبر الذنوب وا
لفجار والتجار في طلب الأموال لو قلت له لما اعتمدت على كرم الله تعالى في الرحمة لم تعتمد
عليه في الرزق وكما أن الله تعالى كريم في الآخرة وليس بكريم في الدنيا فيا ترك التجار وركوب البحر
جائز الله تعالى يرزق من غير متجر المشاق وكتب وقد نص الحق تعالى رزقه وكلف في طلب الرزق
يوجب خللا لكان يفعل هذا لموسى وعيسى لكانا تفرغ منا ولا فضة ويعيرا جزء سنة الله
تعالى فكذا الرسالة منا جائز الى تعتمد على الرزق دون القلب كيف اعتمدت على الرحمة وتركت أبواب
المجاهدة والقلب على هذا الأمر انتكاس على الرأس وانعكاس في الحمل والضلال قول القائل بسم الله
الرحمن الرحيم واشتري رابط تبيع دابة فقيه ولو كنت ذا حق لسمت ملتبيع
كالبيع والبيت أكثر قولكم لا يستقيم كنا إذا البيت لا يبيع
يبيع ما معنا إذا هلعت نافية ملما المنزه وانت تقول الخبز في الجوف يبقى ما يمكن
سمعين سنة ما ذا صنعت وكان بعض الأدباء يقول خرقة النعال من سنة أشياء إذا ذكر
الحق تعالى افتح وإذا ذكر نفسه اختفى وإذا ذكر خلقه أبدى الله أعلم وإذا هم بمعصية أمسى حيي
وإذا ذكر عبد الله تعالى استبشر وإذا ذكر ذنوبه أو منقبض متى تستقيل تزيد كلا يميز البكاء
ولا يميز الاستغفار إلا مستعار الأصل توبة الكذابين وأيهة العجوزة كانت

يقول ان استغفارنا يحتاج الى استغفار فان الذنب اذا تاب ولم يخرج بقلبه على ربه
المعصية فهو مستمر بنفسه تتوبوا الى الله توبة نصوحا وهي التي بالقلب والاستغفار
باللسان والتي لا يعود الى الذنب ابدا وفي حديث الحربث قال المستغفر باللسان
والمصر على الذنب كالمستهزئ بربه واول ما يجب على التائب ان يخرج من الظلم وقال عليه
السلام ما من مؤمن يخرج من الظلم خرج من الظلم فمنها ما يقع عليه القصاص
القتل ومنها ما يقع عليه القصاص دون القتل ومنها ما يقع عليه الحد ومنها ما يقع
عليه التعزير وعلامة تخفيف التوبة ان تذهب لذة المعصية عن قلبك اذا تذكرت المعصية ولم
تجد قلبك شيئا من لذاتها الحديث فرتخفت التوبة والمراد كيف يتصور ازالة لذة المعصية
من قلبك امر بك مثلا لو انك اكلت حشيشا فيه سم وهو سم مضر وعلمت انه مضر
واشرفت على الموت ثم تشهيت فلو ان ذلك الحشيش الذي فيه السم وعلمت انه مضر لو قدم
وقيل لك كل لتتيسر بعد متة بل ربما ينفر عن حشيش يتيسر فيه سم وعلمت ان الذنب يتيسر بالحلا
من الفعل والسم الذي فيه الفعل يتيسر بالفرار عن قلبك شهوة الفعل فيكون الذي
ينبغي ان يزول عن قلبك شهوة الفعل ارجعوا الى الله بكليتكم وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون
لعلكم تفلحون وانما نعلم من انفسكم شيئا اوحى الله تعالى الى الخليل عليه السلام يا ابراهيم اجعل
الله على قلبك قارا فيه خفاء الغيب فامتحن بذلك ابراهيم الثناء به حتى لم يحمل عليه القدر
ليشرب على قلبك منه وانما يقلبك وكل ما يأتي به ممر بن حبل الى ثنايا بنفسك تفعل منذ بل انتم بعبر
تنكحون وابتوني مسلمين بسلامتي لما ارسلت ابنته بلقيس بالهدايا ممتحنة له وابتي مرسلة
اليهم بهدية احداها ابنته معرفة ان كان ملكا يصلح للنبي ابنته وان كان يفرح بالهدا
يته فلا حاجة لنا فيه بل انتم بهديتكم تفرحون ان كنت تابي فكذلك ربك لك مغفور وان كنت كاذبي

من يكن لهو حاله يكل الحمد انه توب

في الحديث قال صاحب اليمين للملك على صاحب الشمال اذا عمل العبد حسنة كتب له صاحب
اليمين عشرا واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال ان يكتبها عليه قال له صاحب اليمين لا تكتب

عليه حتى

عليه حتى تذهب ستة ساعات لعله يتوب

ومن عجب الايام التي جاز الله الايام تيسير الحجاب

جاز تاخيره ست ساعات لا يكتب عليه ذلك الذنب واذا تاب وندم عليه ست ساعات
فيستغفر الله ويقول لا تكتب فيقول لا تكتب واذكر شرحه اذا تاب عنها قبل ان تظهر ناصية ملك التوب
ان يحو ما عنه وفي الحديث ان العبد اذا اذنب لم يكتب عليه خمسين حتى يذنب ذنبا واذا
جاز اجتمعت خمس من الذنوب اذا عمل حسنة واحدة كتب له خمس حسنات وجعل الخمس بازاء
الخمس من السيئات فيصح عنه الذنوب ابليس ويقول كيف استطيع على ابن ادم واني وان
اجتهد عليه بكل حسنة واحدة جميع همي ان قلب المؤمن كثير مبسوط كله الذنوب
ثم بنا ان قبضت اصبع قلب الى الله قبل ان تقبض الاصابع كلها وفي الحديث ملك الموكول
يقول سوء الذنب سوء الذنب ارجع فيقول ربسر الباب ويحي العذاب وفي الحديث طابع الله تحت
العرش فاذا انتهكت المحارم ترك طبعه على قلوب العباد الساعة يقول الملك لعله
فيقول الله يسر الباب و يبقى الحجاب وحينئذ لو يكتب ما كان ينفعه لو بكاء هو لعلم بين ما
رحمته ارفع الى فضة قلبك الذي ربط الكتب فضغط بفلك لا تكسار وهذا اذا اضعف لو ارفعها الى
حضرته شفع ايا فاحا من سيرة البحر حيا انا ذا لك انساك ما بقيت الصبا

فرمت على قلبي كما فترك تنه حزينا كيبا بالعبابة متعبا

اجعل عينيك دراة ومرعى همك اذا فلا ما وغيرا فوها بغبار تضمر

جعل الدرات من الجمور وسمي الفرها من خز

واكتب شرح فضغط بفضغط وارفعها الى حضرته مر يحاجج لما ترفيع قوله وهذا الذنب يفتل
التوبة من عباده ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وانت شرح

وكتبت حالة فضغ مر وعتمها با تاني الترفيع شرح حاله

واثبت بوار الهوا باذا الفلاح فيمن منه لعاشق يباله

حتى اذا وصلته نظروا الى شخص تبغا الغيور وغيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رفع عفوا وتكلموا بهذا فتوجل اسمه لم يوجد استقباله

وفي الحديث إذا تاب الشيخ يقول الله يا عبدي الآن وقد ضعفت مفاصلك وكسرت سوقك
ومضى عمرك وأيامك إن يوم القيامة شيوخ يقادون إلى النار كقيامهم الرؤوس وينادى عليهم
هؤلاء ضيعوا أعمارهم إذا تاب الشاب وقعت صيحة في الملكوت فتقول الملائكة ما هذا فيقال
فلان رجع إلى الله أيها الشاب المتعاصي أين حنينك أيها الشيخ المتنعم أين أنينك وأنشدوا

إن لم تكن عينه دما فقليل نفسه اليوم أو غدا ستزول
قالت العاذلات صبر جميل لست بعد الفراق صبر جميل

وعن مولى العزة إن العبد إذا أخذ في المعصية تنادي السماء من فوقه ائذن لنا في السقوط
عليه وتنادي الأرض ائذن لنا أن نبتلعه وتنادي الملائكة ائذن لنا في إهلاكه فيقول
الحق تعالى يا عبادي ما لكم ولعبدي إن له ربا كريما غفورا رحيما يغفر الذنوب جميعا قل يا عبادي
الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم
فإذا تاب العبد وتاب الله عليه أنسى الحفظة ما كانوا عملوا من مساوي عمله وأنسى مقامه من
الأرض ويصعد عمله إلى السماء فيجيء يوم القيامة وليس شيء يشهد عليه وفي الخبر ينظر
العبد يوم القيامة في كتابه فيرى أوله معاصي وفي آخره حسنات فإذا رجع إلى أول الكتاب
رآه كله حسنات وفي الخبر عن سيد البشر قال ليتمنين أقوام أن يكونوا أكثروا السيئات
فقيل من هم يا رسول الله فقال قوم إذا تابوا بدل الله سيئاتهم حسنات وفرع
في الخبر عن سيد البشر أنه قال مكتوب حول العرش قبل خلق آدم بأربعة آلاف عام وإني لغفار
لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اللهم اجعلنا ممن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى بمنك
وفضلك وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

المجلس الثاني والستون سؤال في قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس لم
كانوا آخر الخلق

الجواب

اعلم أن المراد بهذه الأمة أمة محمد عليه السلام لهذا الحديث ورد في الخبر عن سيد البشر أنه لما نزلت

هذه الآية

هذه الآية قال مرة إلهي ورب الكعبة ثلاث مرات فإن الحق فضلهم واختارهم على جميع
الأمم كنتم خير أمة أخرجت للناس وفي الحديث قال موسى يا رب إني أجد في الألواح أمة هم
خير الأمم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر أناجيلهم في صدورهم ينظرون على الأطراف ويا
كدمون على الأطراف رهبان بالليل ليوث بالنهار تسبيحهم دوي في ملكوت السماء
فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال يا رب أجد في الألواح أمة هم الآخرون السابقون المستشفعون
فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال يا رب إني أجد في الألواح أمة يأخذون الصدقات توبا يأكلونها وكا
ن الأول يحرقونها بالنار فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال يا رب إني في الألواح أمة إذا هم أحدهم
بحسنة ولم يعملها كتب له حسنة وإن عملها كتب له عشر أمثالها إلى تسع مائة ضعف فصاعدا
وإذا هم أحدهم بسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه شيء وإن عملها كتب عليه واحدة فاجعلهم
أمتي قال تلك أمة أحمد قال يا رب إني أجد في الألواح أمة يدخل منهم الجنة سبعون ألفا بغير
حساب فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد فاشتاق موسى إلى رؤيتهم فقال له الحق تعالى أتحب أن تسمع
أصواتهم قال نعم يا رب فنادى يا أمة محمد فأجابوا في الأصلاب لبيك اللهم لبيك أجبتكم قبل أن تد
عوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني ورحمتكم قبل أن تسترحموني ثم قال
من لقيني بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبدي ورسولي أدخلته جنتي فذلك قوله تعالى وما كنت
بجانب الطور إذ نادينا وذكر عيسى بن مريم أمة محمد فقال أخف الناس أحلاما وأثقلهم ميزانا
فأما خفة أحلامهم فلعنهم البهائم وأما ثقل ميزانهم فلأن ألسنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم
وهي لا إله إلا الله وفي الحديث تتمون أنتم سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله ولهذا
المعنى كانوا آخر الخلق لئلا يطول مكثهم تحت الأرض فهم الآخرون ومن سواهم المتقدمون ولأن كل
خرج الآخر بالدخول تقدم المتأخرون وتأخر المتقدمون ثم لا خروج الخلق الأول في الثبوت وذر
عليه السلام نحن الآخرون السابقون ولعلك تقول كيف يتقدم الآخر على الأول أضرب لك مثلا لو أحضر
صندوقا وزينت ثيابا بالتدريج فالأول ما وضعته في الآخر والتدريج في الآخر ما وضعته في الأ
ول وجاء في الحديث أن أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون أمتي وأربعون من سائر الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موسى لما اراد ان يخبر امته بقرب مغيبه ذهب الى طور سيناء وحضر سبعين الكابنات لما اراد
ان يدل امته على قرب مغيبه في غار الجبل قاعدا عليهم صعب الحجر ومعلوم اينما كنتم قال
لهم سلوني اصطفيتكم على الناس برسالتي وبكلامي وقال لامة محمد عليه السلام ثم اورثنا الكتاب
الوبيل اصطفينا من عبادنا ولا كرم من يلوف الميراث والميراث يقتضي حتما النسب والنسب
على وجه مخصوص فمن لا نسب له ولا ميراث له فيجعل السبب المعرفة ومحل النسب
الطاعة وقيل انما ذكر يلوف الميراث دون غيره لان جميع وجوه المعاملة لا بد فيه من قبول
العبد كالمعاملة بالبيع فلا بد فيه من الايجاب والقبول وما شاكلها بخلاف الهبة لا يحصل الا بالقبول
والغنيمة لا تحصل الا بالاستحقاق بالحضور وغير ذلك والميراث لا يكون فيه شيء من جهة الوارث
وجعله وانما قدم الله العالم على المقتصر والسابق لان الميراث يستحق بحسب الفرض والتعصيب
وكان العالم وارثه بالفرض والسابق بوارثه بالتعصيب لان التعصيب افوى لانه يستحق جميع
المال والفرض ناقص لانه لا يستحق به جميع المال الا اذا لم يكن ذو الفرض وان كان فاذا
ضعف استغرق تبقا يخرج الذي فالتعصيب فيلزم الذي قال انهم هالع التعصيب فقدمه على
السابق لان وارثه بالفرض لا بالتعصيب والتقديم في الذكر لا يقتضي التقديم في الرتبة وقيل
قدم العالم قربه ومعنى قوله لتعسر وقربا سم السابق قربه ومعنى قوله باذن الله ان
العالم كان له حالة والسابق كانت له حالة فما قال وقع لله بقوله لتعسر والسابق كم سبق
لله بقوله باذن الله يا ظالم اربع راسك خلت وجنبت واكن على نفسك وسابق اخفض راسك
سبقت واكن باذن الله سبقت يا ظالم لان كونك ظالم يوجب قربك وكونك ضعيف يوجب لا
خربيرك وجزك **وقيل** انما قدم العالم على السابق لان السابق يفتخر بسبقه والعالم يفتخر
برحمة ربه فقدمه على السابق تعظيما واكراما لان الكريم يقدم الضعيف على القوي لانه ترك كيف
قال التابعون للعابدون وقدم اتباعا بدون على العابدون ليعلم ان الطاعة لا توجب على الحق شيئا
وان المعصية لا توجب شيئا الحق منه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد العالم مرات على كبير والمقتصر
مرتين بصب كبير والسابق من سابق الى الطاعة والاعمال الخالصة وقيل العالم مرتبة لا بأية

والمقتصر

والمقتصر من اشرفت حالاته والسابق من زادت حسناته هالا عليه السلام سابقنا
سابق ومقتصرنا ناجي وهالنا مغفور له وقيل العالم من يعمل بعلمه والمقتصر من يعمل
احيانا والسابق من لم تسبق منه صحيح النسب ولذلك الميراث على قدر تصحيح النسب
ثم قال ثم كان احمر بريء الجلد مريدا لكي يطمئن كما لا يخالفه فجاء الله اخضر مر
يكلم في الجماعة فقال ان التنور فرحني مرارا فقال له في وافعد فيه ثم ذكر ابو اسامة وقال
اذكروا اخر ما انه كالجاني فزجروا اليه فوجدوه في التنور في وسط النار جالسا منه
بقا وملاحتي زعم شعر واحد كان لا اخرية لا تفتقر الى جنة ولا الى نار عز اسم وهو
في وسط الجنة وخمد على الخليل وهو في وسط النار جلت الازلية ازلا وابدا وقدرة
وفعلا وذاتا وصفة جلت ازلا عن التغير والابدا عن الحلول وحلا لا عن الانتقال وبصر
عن الغفلة وعن اعن الذلة ليس كمثله شيء قال ابو الليث كتب في قلوبهم الايمان وقال كتب على نفسه
الرحمة سقطي مثل ما شرح ولا كن يا مسكين افعل فان الغنيمة ترتبة بدر الغرر عن مخفي
شفق ولا فقه ولا تحيرن بحر الله والفرار من قلبك والكاتب هو الله ابو الليث كتب في قلوبهم
الايمان الى قوله كتب على نفسه الرحمة

سبيل الباء عين واللام الف جميعا سرحلي

ابن كنت لما كنت في الكتاب البين بحيم وجيم نه ابن كنت لما سميت بنبي السلام وسميتهم
المسلمين **وجاء** لجريئة انه قال الاسراء ليلة المعراج انطلق بي جبريل حتى
انتهى بي الى الجبار ذي العزة سبحانه وتعالى فدنا جبريل فقال يا محمد قلت يا جبريل لا بل انت
تقدم فقال يا محمد لا يستطيع الاحرار يمر هذا المكان غيرك قال فتقدمت حتى انتهيت
الى سبع من الذهب وعليه فراش من حرير وانا جبريل ناداني من خلفي يا محمد ان تحوتعالى
يثني عليك فما سمع واجمع فيرات بالثناء على الله تعالى فقال الضحاك الله فقال الحق تعالى
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فقال جبريل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال الله تعالى امن الرسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عما انزل اليه من ربه فقلت بلى يا محمد يا رسول الله فقال تعالى والمؤمنون كل امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله لما وقعت اليهود والنصارى بين عيسى وموسى وقال
هذا امر الرسول ومدحناهم ولم يقل امنت مذاعنا على جهة التعظيم لقدره كما تقول العظيم الشان
من الناس فقال الشيخ وانت تزيد ان قلته انت يا محمد امنوا استدراكا او ابتداء امنت وط كل
الكل امنوا من عند انفسهم بالله وابتداء امنت من جهة العيان لكل امنوا بواسطة وابتداء امنت
بلا واسطة ثم قال سل تعط فقلت غفرانك ربنا واليك المصير فقال قد غفرت لك ولامتك
من خير وعرفني وبشرني فقال يا محمد سل تعط فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
قال الله تعالى لست اؤاخذك ان نسيتم او اخطأتم وما استكرهتم عليه ثم قال سل تعط
قلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا لانهم كانوا اذا اذنبوا ذنبا اصبح الذنب
بمكتوب على باب دارهم وحي بزال عليهم الصعب العقلي كما قال تعالى فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وكانوا يفتخرون في قبول التوبة الوجيه من ذي الرائدة
سنى الحق عليهم خزيهم ولم يحرم علينا من طيبات لنا ولم يفتخر واعلى قبول توبتهم الوجيه من
بل قبل لهم التدرج توبة وكانوا اذا ذل الرجل واحاجة سألوا موسى يا موسى ادع لنا ربك ومذكر الرائدة
قال لهم وقال ربكم ادعوني استجب لكم وكانوا مما تقدم من لامع الخشوع والتضرع واظهار الحاجات
بحسب الحق تعالى توبا انتم بحسبي التقدير وبدل سيئاتهم حسنات وبدل جهلهم وانكرهم
عليهم الرحمة بدل ما اظهروه على اولياء الجبار ثم قال سل تعط فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
به قال لقد اعطيت امة ضعيفة قال الحق تعالى لهذه الامة وفي هذا دليل على ان الشريعة حنيفة فالوا انه لا يجوز
للحق تعالى تكليف ما لا يطاق ولو كان ذلك مستحيلا لما كان الرسول عليه السلام يقول ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ثم قال سل تعط فقلت واعف عنا واغفر لنا الاية قال الحق
تعالى لهذه الامة اعفو عنا واغفر وارحمنا في جميع ما حوالك ليس لنا احد سواك انت مولانا
فاجعل النصرة لنا على من تعدانا عنا يا ذا الجود والافضال والحق تعالى سوى بين هذه الامة
وبين الانبياء في ثلاثة اشياء احدها قال الرسول كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال لهذه الامة

يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وجعل الانبياء شهودا على الامم وجعل
هذه الامة شاهدة على الامم وقال لنبيه ادعوني استجب لكم وقال لهذه الامة ادعوني
استجب لكم وفي التوراة اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان امة محمد عليه السلام
قوم يرضون من كل شيء بالقليل ويشهدون ان لا اله الا الله فجزاؤهم عندي ان ادخلهم جنتي
عليهم رائحة وغضبي عنهم بعيد والاجيء يا بالتوبة على احد منهم ما اصر ويشهدون ان لا
اله الا الله وروي ان عيسى بن مريم عليه السلام خل بقبور كافرين موفرعون يعذبان عليه
هولة فلما بلغ وسط البحر سمع الهول استقبله رجلان بوازرعة الزاي والقوس فقال ابوازرعة
ايها المبعوث ابدا الكافرين واسلما فلما الفيس الا ما رفعت عذاب الهولة وارتنا وجهك
وروينا لنا حديثا عن ابابكر رضي الله عنه ورفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الهولة فلما شاهدت الناس بكوا ورفع الهول عنهم ثم قال اكتبوا واكتبوا اخبرني
ابي موسى بن جعفر قال اخبرني ابي جعفر الطاهر قال اخبرني ابي محمد الباقر قال اخبرني ابي
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن علي الشهيد بن علي بالفال الخبر في ابي
علي بن ابي طالب قال اخبرني ابي الحسين بن علي الشهيد بن علي بالفال الخبر في ابي
علي بن ابي طالب قال اخبرني ابي محمد بن علي الشهيد بن علي بالفال الخبر في ابي
قال اخبرني جبريل عن رب العزة انه قال من قال لا اله الا الله فدخل حصني ومن دخل حصني
ومن امن من عذابي لوقوفه على مر بين يشفي وعن انس رضي الله عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن سعيد
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اذنب العبد ثم استغفر وتاب يقول الحق تعالى للملائكة اذكروا
العبد على ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له مصداقا
قوله من كذب الحجر ومن يعمل سوءا الاية

قد جف القلم بما هو كائن فيه فسبق علم الله وجرى به القدر وبحكم الله ما يشاء ويحكم الله ما يريد
وكل ما هو ينفذ ما يشاء غلب القضاء ما يشاء وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين
وبالجملة ان فيما ذكرنا ما فيه مواعظ لمن كان يخشى جمعا ورؤى من رأى
ولينتهي الجاهلون والجهال عن مرتكبي ولينتهين من ضوى الاثام غطاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولبئس الدين دينهما وبئس العالمين هما ؛
هذا الحق الذي رغبة صوبك لما من نقصية تختم بها معاصيك وويل لك من جماعة تختم بها
جماعاتك يكن هذا الامر بيني وبينك وفقني رغبة هذا الترفيع من بشتجاب دعائي ؛
من كان له مع الله وقت فليستعتقنا من النار تفوز معنا كلكم وتنجون النعيم والبقاء وبتيو
كل واحد منكم ولو عن صغير ربنا خلصنا انفسنا الاية وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

تجلس الثالث والبشر سرا في منزله يعز وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم

وقال وما لهم ألا يعذبهم الله بينهما **واخرجوا**

اعلم انه لا تناقض بين هذه الآية وبين قوله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
ان الحكم الذي يفيد بحرمة الدعاء من عنده ما هو علينا حجارة من السماء كما هو تعالى قوله
تعالى او ائتنا بعذاب اليم اي انه لا يملكنا ويحرمنا من معه فانزل الله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم اي فان تعلق وما لهم الا يعذبهم الله خاصة وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا
اولياءه ان اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون معذبهم الله تعالى في الدنيا بالسيف بعد خروج
الرسول عليه السلام عنهم وفي هذا الذكر نزلت مسألة بدر واقع للكافرين ليس له دافع يقول
هذا الكافرين ويرد ول المؤمنين من الله اي ذي عاد اي بعذاب واقع يعني النضر بن الحارث للكافرين
ليس لهذا واقع يقول هذا الكافرين ويرد ول المؤمنين **ويزول** ان معاوية بن ابي سفيان قال
في مجلس من ايمن ما كان اجمل فتية حين قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وحيث ملكوا انفسهم اثراء
فقال اجمل من فتيتي فتية حيث قالوا اجرد علينا الرسول عليه السلام اللهم ان كان هذا امر
الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية قالوا اللهم لو كان هذا امر الحق من عندك فا
مطرنا به وقيل في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ان فيهم بقايا مؤمنين **قال نجي**
التفسير وتحمل قراءة ان عذر الله بن عباس لم يعذبهم الله في بدر حتى خرج النبي منها والذين
آمنوا الى حيث امروا والكفار كانوا في حمايته يا محمد فلم يعذبهم اجلا لك لقولك والله
لجليل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واذا خرجت عنهم لا يعذبهم وفيهم خرمك لان الجبار

حرمة جبار الكرامة على انعامهم والكفار وان لم يستغفروا بقوا الرسول منهم فبقوا تعذيب
جبار تحرمه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **واذ** شعر
واجبها واحب منها لما الذي نزلت به واجل الحل الحرم
واذا كان الرسول عليه السلام في الكفار يمنع تعذيبهم فكيف فكيف كما تزيح المؤمنين
الموجبة فلو بقوا المؤمنين بين اظهرهم ولم يكن تعذيبهم ولا خير منهم بالمعذبهم ان
تعذيبهم بصبيهم وان اعقبنا ربنا العواقب كما باوقات الكفار وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
يعني والمؤمنين بين اظهرهم يستغفرون **وقيل** هم يستغفرون ربهم وفيهم من سبق له من الله تعالى
الخروج له مثل ابي الاسلام كابي سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب والحارث بن هشام
وحكيم بن حزام **وقيل** هم يستغفرون ربهم وفي اصلابهم من يستغفر وفي هذا تنبيه على فضيلة
الاستغفار **وفي الخبر** انه قال ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة والاصرار
استغفار واجب على جميع الذنوب والصغائر والكبائر وذهب بعض العلماء الى انه لا فرق بين
الصغيرة والكبيرة والصحيح ان الصغيرة غير الكبيرة وقد تصير الصغيرة كبيرة باسباب منها
الاصرار على الصغيرة قال عليه السلام لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار ولو ان تلك
كل كبيرة وتارة عفا كان ايجابه السلام لا صغيرة مع الاصرار على الصغيرة مثال ذلك فقوله ان من اصر
على التقول ليس بنبي ثم نبي الحجي فلو جعلت تلك الفقرات وضعت على الحجي صبة واحدة كانت
فيه قليلا ليس بافوى من الحجي والصغيرة ليست باضعف من الفقرة فلما ازدادت تلك الفقرات
في الحجي صغر الذنب الصغيرة في القلب والمعاصي يزداد الكبر وقد تصير الصغيرة كبيرة بالاستخفاف
ومن تغفر لنا بسيئة ومن سمى الكبائر قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم كذلك استصغار الذنوب اعظم من الذنب اعظم الذنوب عند الله اصغرها عند الناس
واصغرها عند الله اكبرها عند الناس في الخبر ان المؤمن يرى ذنبه كالجبل يوشك ان
يقع عليه والمنافق يرى ذنبه كالذباب وقع على انفه فطار وقد
تصير الصغيرة كبيرة بان يقع السرور بالمعصية صغيرة والاكثر بالاصرار واشتهار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فارتكاب الذنب معصية والتحرز به معصية اخرى لان التحرز عما منعك الله تعالى فيه توبة
ذنب عظيم وقد تصير الصغيرة كبيرة بان يكون المرتكب للصغيرة عالما بقدرته على كل صغيرة
كبيرة الخامس ان العالم يتبع فيما يعلمه نفسه ويعلمه غيره فالملك يدخل تحت
الحديث ولا ملك لا يدخل الا بحرمة الله تعالى وهذا قبل ان ازل عالم ازل عالم ويروى
ان بعض العلماء ارتكب صغيرة وتاب فاوحى الله تعالى الى نبي من انبيائه ان قل لفلان لو
انبي خلقت اهل السماء والارض لم اعذبهم كما اذا اهلكت الناس بانبياءهم افعالهم فادخلتهم
النار وادخلتك معهم يا منكر لواء منتشر يوقع نازلة بواد ك واوحادثة تصيب
بعض اعدائك لتجعل ذلك الواد كوحنين فاوحى الله عليه ان عفوبة لبعض من اتاه
واتى بقبيح اكمل من العقوبة ومن اتعاب واراحهم اصرف من الله تعالى ومن رسوله فاصرف العقلة
واعجب من هذا الوحش كما يقال بيمن عجيبا ان ولدك لا يبرئ من هذا الفرض لينكسار يقول
اصعد عليه وكان الفرض اعلى المرتبة من التعاب على سخط الله تعالى ونار الله اصرف
عندك من الله تعالى ومن رسوله يا فوز لا يبرئ لكم من الله تعالى بكل حال ولا كتلم ضيعتم راس المال ترتم
بداكلكم الى الله تعالى ولا يبرئ منه واخ مشروع
لكل شيء عرفته خلب وما لغدر الحبيب من خلب فان تفلوا بنيم الله الى
حمل الرحيم وانشروا اذا راى بسلما عن سواك وبتمتع بقربك عند ذاك انعم وابق
وارحل الغرام الصب عنك تعللا تنتقه على رغم انيك انعلا ابق
ذنب كل شخص على قدر حاله حسنات الابرار سيئات المقربين فال رجيع التفرد سليل
الغدر على الغدر تنفي ذكر تتعلمون انما كاهبي اجتمع ادق من اشمع كنا نعد وما عمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات ان سلم رجل من الغدر يقال له ثعلبة على بدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم باخي الرسول بينه وبين رجل من الانصار وخرج الانصاري غازيا وخلف اخاه
ثعلبة في اهله فكان يعتصب لهم ويتسبب لهم على ضعف فجاء الذئب فاخذ شاة من غنمه
يوما فنظر الرجل الانصاري وكانت جميلة فدخل عليها ونسما بيدك فقالت له يا ثعلبة ما حبك

فسلكم

حرمة اخيك الغازي في سبيل الله فبادر ثعلبة بالويل والثبور وخرج هاربا الى الجبل وصر
ينادي يا اهل صوته انت انت وانا انا انت العواد بالغدر وانا العواد بالذنب ولما خلا يا هلا وجع
النبي عليه السلام من غزاته اقبل الى اخوانه يتشغلون باخوانهم ولم يتشغل الانصاري باخيه
ثعلبة فاقبل الانصاري الى بيته فقال لامراته ما فعل اخي الحراجي في الله فقالت انه اتبع
نفسه في هوى الخطايا فخرج هاربا الى الجبل فخرج الانصاري بطلب اخيه فوجده مكبا على وجهه
خده واضعا يده على راسه ينادي يا اهل صوته وادل مقامه واذل من عصى ربه فقال له
انصاري يا اخي في كم الف بلغ منذ هربت فقال له ثعلبة لست بقايم معك حتى تقتل بي الى
منفى فتفوحني كما يفاد العبد الذليل الباب مرة بعد مرة وكانت له ابنة فقال لها خطها تقدر
يا فيلت تفوه يا ماء اتت الى الحار الجاري فوجد بن الخطاب فقال له اني لمست امراة اخي
الغازي في سبيل الله فهل لي من توبة فقال اخرج في لا تخرج في بتاركي فلا توبة لك عندي اذا
يا نكلن من عندي الى ربي فدخل عليه فقال له اني لمست امراة اخي الغازي في سبيل الله
فقال له اخرج في فلا توبة لك عندي فخرج من عنده الى الله على المرتضى فقال له اني لمست
امراة اخي الغازي في سبيل الله فهل لي من توبة فقال اخرج في لا توبة لك عندي فخرج
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا فقال له ما يبكيك يا ثعلبة فقال يا رسول الله
يا ثكلتني امي يا ويلتاه ويا ثبوراه ويا نزاعتاه والله لقد قلت نعم وهو ربي فما قبل ملك من السماء ومرد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب كل مد مفتوح فاحجموا قبل ان يطفن ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما وقيل كان رجل ممن كان قبلكم يعمل بالمعاصي فيشملهو يسيم ان يوقن
فيما سلف قال اللهم غفرانك ثلاث مرات فاذركه الموت على تلك الحالة فغفر الله له في الحر
بث ان رجلا تاب ثم نفض ثم توكع في نفسه فتوبي سرك يا مزا اهتدا فشكر زناك وتركها
فاهملناك واوحى الينا فيما يناجي به الحديث يقول تعالى ويح ابن ادم يذنب الذنب فيستغفر
ني فاغفر له ويح ابن ادم كلما ذنبته ذنبا ولا يزال يستحيني استغفرني فاغفر له وهو
الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون

المجلس الرابع والعشرون سوال في قوله تعالى فاستوى قالوا الحق انى وكل ربك
وقال الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وقال الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت
بين ممات الايات

الجواب

الا تنبهل الحديث عن الرسول عليه السلام انه قال الامراض والاوجاع كلها في الحمى فاذا
جاء الاجل الى ملك الموت بنفسه فقال ايتها النفس الخبيثة كوني بغير حمى وكوني رسول بغير رسول وكوني بغير
بغير وبرانا الخبيثة الذي لم يشبع بغير خبر ولنا الى رسول الذي لم يشبع بغير رسول اجب ربك طوعا او كرها
واذا قبض روحه نظر اخرا عليه فالعلي من تصير وعلى من يكون بعد الله ما اهلمت اجلا ولا
اكلت رزقا بل جاء ربه وليبك الملك على نفسه فاني فيكم عودان حتى لا يبقى منكم احد ويروى
انه يقبض جبريل ملك الموت عليهما السلام فيهم فارس فقال يا ملك الموت كيف تستطيع قبض الانفس
عشرة الوف ملك منا عشرة الاف وملك منا عشرة الاف قال له ملك الموت اني والى الارض كانما ينظر
في طشت بين يديه الحديث ان الفجرة اذا ماتوا يوقف من حيث يحمل على النعش الى ان يسلم
الى الضريح ويعين موكلا بنعشه ربه لا واسفة بيغل عمرك فيما افنيته وشبابك فيما
ابليته وما الذي اكتسبته وفيما انفقته كنت ازفر اليك في اليوم والليلة ثلاث مائة و
ستون زفرة ما كنت تدرك ولا تعلم فلبك في الحديث قال عش ما شئت فانك ميت واحبب
ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به فاستعد لا بد لك ان تعلم انك على بقي

يقول النبي عليه السلام يقول الله الحق تقول انت خلقت العباد فانا خلقتهم قال فما قال
يقول الله انت تقبل التوبة عن عبادي ام انا قال الملك انت يا سيدي قال يقول الله الحق تقول اني
فرحمت ورضيت عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ربنا تبنا به فقام ابو بكر وعمر فقالا
يا رسول الله نتاب به وقام علي وسلمان فقالا نحن نتاب به فاذا ربنا وسلمان قد جاوا خرابي
جبنني وانكلفا فاذا هما براجم مرجانة الجنة فقال الله على ملا ترابة احمر من احباب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي تعلم تشهدون انصاري مرجنم قال نعم فدلنا عليه فقال قوا
له اذا جئته ايبل حضر في هذا الوادي حتى تجد شجرة السدر فناد يا علي صوته وادل مقامه و
ادل مرعطا به اينما فيضت روحي في الارواح وجسدي في الاجساد ولم توقف فيظن
الخطاب ما تقول فاذا به فوجه من الجبل وهو يقول يا ويلتا فلما شاهد لمع انوار النار
قال ملك الموت ما زلت ابتغي مثلي ومثلك فقال له سلمان يا تعلبة مه فان رب العالمين قد
جعلها فقال كيف كنا حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكابه الله وتب انت قال
ما خلوت اذا كان في صلاتي فيما قام بلال الصلاة انعشني ما خلاك المنجز واقامك في الصف
الاخير وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة التكاثر مشمر شعفة فلما تلى حتى زرتم المقا
بر شمر شعفة اخراخرج فيما روحه وقاروا الدنيا فلما انفتل الى رسول الله عليه السلام من صلا
ته جاء الى ثعلبة وقال يا سلمان اخرج علينا الحداء فقال سلمان يا رسول الله فرقا الدنيا فا
فيلت ابنته وكانت خارج المسجد وقالت يا نبي الله ما فعل اخي كنت باكا شوقا الى لقائه فقال
سلمان اخرجه الحجر فاذا هي بابيها قد وقعت يده على راسها فجعلت تناجي من الذي يكون بعدك
يا ابتاه ما ينفل لما المضيعا الماتى ضيعا الكورا والدا وتكون واهنة لا اختا فقالت يا ابا
يا رسول الله وما حمل ثعلبة افضل النبي عليه السلام يتبع جنازته حتى اذا بلغ شفير القبر اقبل
على اصحابه اذا بعده فلما خرج قيل له يا رسول الله رايناك تمشي على اصحابك اذا بعده
ما افتخارك فاصبح فرحي من كثرة الملائكة فاتزل الله تعالى تعلم شانه والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا

باب كل

وان كل نفس من انفاس عمرك في سرور فاول منازل الآخرة واول بشرك انقطاع
عن الاهل والاحباب والبنين والبنات والشعور والاجلة والاشعار والاموال والاتباع
فلسلوك في الفقر فاذا اوتحملت الى تكليف الشرع فبعد استقبال حق الموالي واذا بلغت شهر
الصفر فبعد هو بيت منازل الدنيا واشرف على اول منزل من منازل الآخرة وعشرة الاربعة الاخيرة
سعيدا ان كنت مسلما وان كان هذا سعيدا فلا مرحبا بك ولا اهلا فبئر كنت مقيما حتى حملناك بين
كل قبر وقال ملك الموت الذي وكل بكم جميعا وانت لا تقدر على شيء فتبقى مع الخلق جميعا في صراط
الله وان كنت مسلما وقبيحا قال له مرحبا بك واهلا جئتنا رغبة لا رهبة فلا جرم نحن نريدك فتنزوج بك
الله يتوفى الانفس حين موتها وعشرة الاخيرة يستقبلك بهذا الخبر تحت حجوب الغيظ مع الملائكة
الغلاظ الذين تتولى قبض الملائكة جميعا ويقال لملك الموت يخرج الروح من اطباق الاجلين الى صدرك
والملائكة واخذ جوانبها الى الحلق والحق يقول يتوفى الله الانفس حين موتها ويقال
فليتوفى ملك الموت الذي وكل بكم المتكبرين والذين تتولى قبض الملائكة جميعا للمقتصرين
والله يتوفى الانفس حين موتها انفسا بقين فيهم هذا لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات ويقال ليتوفى ملك الموت الذي وكل بكم الارباب النفس الامارة بالسوء والذين تتولى
قبض الملائكة جميعا للارباب النفس اللوامة والله يتوفى الانفس حين موتها الارباب النفس
المطمئنة بالتي النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية موسى جاء ملك الموت
لقبض روحه فقال يا ملك الموت انما يحمل بالتوكيل لمن هو غير راغب فليتوفى ملك الموت
الذي وكل بكم اما من خلصة او غبنة وزالت رغبته وكمل حاله وتم اقباله جاء الله يتوفى الانفس
الانفس حين موتها روحه وجسده كما اسلما الاية كما اسلما الاية او روح الحشاوة الجسم
كما يسلم فما الا لاخيار تورب ماذا قال موسى قال انا رسوله الي كيف يجعل بيني وبينه وا
سفة جاء ملك الموت الى روح فقال يا روح اصلي الى الروح فقال يا ملك الموت اين كنت منذ
قال نفخت فيه من روحي مرة بعد اخرى حينما اذنت ومدام ويقول الله يأمركم
ان تردوا الامانات الى اهلها وتقول صلى الله عليه وسلم الا ان الله تعالى يحكم بالحق سبحان الكوني عجم

النفطيل

الصفي عليه السلام كيف سلم الى ملك الموت مبتدات مبعدات حتى جبريل عليه السلام
البلة المعراج ولا كمن حمل سبعمائة الف اسرائيلي لبلة من الحجر الحجاج كل حجر يزن القنطار
كان ولا بالحبيب مع حبيبه في خلوة قربه اهل عندي يفجعني ويشفيني اذا كان الحامل جبريل
وقبر عشرة المشي واذا كان الحامل الهي فلم وقبر عشر ابواب السماء جاء ملك الموت
جبريل وعزرائيل انه مرة الحامل واذا الاعتناء بالحمل سابقة يقال سبحان الكوني انا مع كثافة البشرية
مع كساء وتعليش وقيت حيث لا مرتقى ولا تعلقت في الملكوت الاعلى وعجم في جار قاب قوسين او ادنى
وخلقت الغفير لجمعين تحت اخمص قدمي فاذا الجم من الروح القدسية فاين نظم فيا ملك الموت
الله يتوفى الانفس حين موتها قال الغار بسم الله الرحمن الرحيم **واذا بشروا**
وما ابرأ الكوكب فيم تكلم وقبر الذليل بمعجة الفضاء
فالن وقرقالت مفاكما طاب فاطلعا الوقوف ونحن بالبراءة
فالوا اطلاع فرتعشن ركبنا فالت ومل يقبر الغلام حمراء
وقبسمت عجبا وابرت وجمعا فخر الغلام فبرلوا بيضاء **عشرة**
وانع الى نافقين ساحة الولى ضعيفة النسي من خفت ميادي
البشرية تي بير الخلوس والروح بر بير القهر ان **واذا بشروا**
هوى نافق خلقي وقرأ بي الهوى ولبنا واياما لختلفان
البشرية تي بير الفقاع عالم الاشباح والروح حانية تي بير الروح الى عالم الارواح **واذا**
بشروا اذا انشقت من كمال التسبيح روحها زيح الوطن فيجيا عنه مبعدا
وقبا بو جهلنور بشتقي ركبي ومن قرة الحج اخفقا بعد احاج
وقبا احاديث مرخ كراك تشغلها عن الزاد وتلهيها عن الزاد
فالزاد قليل هالج مجتهد وسبعل قرر فوتنا اركب مقبة الحمقة وقرر ملاح البحر فوسفا
بسوء فصد الامل وعيفها بفارع الخوف والرجل تقرب حارو حمارو حمارا الاخلاص وجنا
حمارا القلاس وراضها التوزع وسيافها التوكل التي سرع بادية الاخرة حتى يستقبلك بهذا

الصيرفية والذين جمعوا بينا لنعمر ينتم سبلنا الآية من سقط وقال وان الله لمع المحسنين
قال من وفيقا قال ومن يطع الله والرسول الآية قال ابن منزلة قال في مقعد صدق عند ملك
مقتدر قال ما فلفته قال رضي الله عنهم ورضوا عنه قال ما هعاهد قال ولحم هيئ مما
يشتهون قال وما تراه قال غناء منعم ومقامهم ربهم شرابا طهورا قال من خورك
قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال لمحجبهم فيها سلام كتب
ه والنور الى ابي بن رضي الله عنهما بالذهاب الى متى من النوم وفارقت القافلة وكتب
الله ابو ابن بن يحييا له فظل الاجتماع والنور ان ابا ابن بن مع الرفقة وليس مع القافلة معنا
لان القافلة سميت قافلة من القفول وهو الرجوع ولا رجوع عن الله بغير الوصول اليه وكتب
الله ه والنور بالذهاب فارسل الي ما شئت فكتب اليه ابو ابن بن سكرت من كثرة ما شربت
وغفل فرشي الخمار وهو ما يغفل به يقول لم من يزيد **واذا سكروا**

ه وان الفرح بالحزن نقيضة وان مشاركة الكرام خلا كاد
فلما سمع ه والنور بن عراء الحزين قال كابن ان اخضم هذا الرجل حتى اشاهد ما جرى والنور
من مصر الى بشطاع فلما وافى بشطاع دخل المسجد فرأى ابا ابن بن وعليه ثياب رثة فتقدم ه
اليه فقال له ما النور بن فقال له دبيران ازورا ابا ابن بن فقال انا هو فجلس بين يديه وجرت
قوم يقولون انهم في الجنة وقوم يقولون انهم في النار وقوم يقولون انهم مع الشهداء وقوم يقو
لون انهم مع الملائكة المقربين فقال له ابا ابن بن مقعد صدق عند ملك مقتدر فقال له والنور
ه عنك من ابا ابن بن وفرجئت من مسافة بعيدة ما جئت من مصر الى بشطاع فقال له ابو
ابن بن يا بني لا تتغير بها لان تتدبر الامور كلمات الملوك الى متى تسمع من وراء حجاب الى متى
تقبل من وراء الستار متى تستنشق رواتح الثواب من وراء ستار **واذا سكروا**

ه وقيل له يوم الشاع فقال لي يوم الخمار انما يقول
التي هم عليه وهو ادعاء سهر يزيد من مراقبة لذة الغيب وفقدانه خمر الدنيا **واذا سكروا**
ه ولو قيل لي ما ذا ترى من الحق فقلت منك من الحبيب من الغير ه

وقال بلا ه

ه وقال بلا ه دنا من غنيمة وقال عز ه ه
وجرهم لذة قربه ه هي ما هيه ومن ساجر بين يدي الصنم انت تسجر بين يدي الحق ه
اليوم والليلة ختم مرات لا تجر القلب ه ه ازي يتم سنى الله ابي شيء يجوز ك ان تقف
عشر اليوم **واذا سكروا** تلك العهود فيها مخونة عنك ولكن عفوها لم يخلد ه
ه ابي العفيف العفيف علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول انا اذكر يوم العهد والميثاق ه
اذا كنت مع الرب وقال الست بربكم وبكم وقلتم بلى والحاجي يقول لو كشفها الغطاء ازدد يقينا
لا تقول تاريخ العهد من قوله الست بربكم فالرب تاريخ العهد تاريخ العهد يجمعهم ويجمعونه
من تعلم ان محبة الله تعالى للعبد ومحبة العبد لله تعالى منه على نحو محبة الخالق للخلوق للخلوق ومحبة
الرب من محبة الله تعالى للعبد ان يوفقه لخدمته وان يوفقه لها عنه ومحبة العبد لله ان يوا
ظب على عبادته فان كنت موفقا فاعلم بانك محبوب وان كنت غير موفق فاعلم بانك مخذول
لا محبوب غاية حب الخلق للخلق الوطن وغاية شكايتهم من الانقطاع والصحبة منهمة ه
عن الانقطاع جلت الصحبة عن قبول الوطن والبعد **قال لسان الاشرفية** وسلم قال الخفيفة
ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه شاهدت في البادية فتى احدى عينيه شامة وفي البادية فتى احدى عينيه
فجلست عنده ولقنته كلمة الشهادة ففتح عينيه وقال ه موقعه على الجنة وقال انا منذ
عشرين سنة كنت انتظر واقتضح الى الله ان يزفني مثل هذا الخلق ولو قبل موتي لحظة والا
فرجلت انت وجلت ه الوشاء تشوش وقلت يا فتى الشباب اعذرني فاني كنت في غطاء عن
حالك فقال لي يا ابا القاسم عذرك اشرح من ملوهل يعذر احد في مثل هذه الجناية فقلت
له ارحني قال الراحة من شيم الكرام قال صرفت وكل الراحة من سيم البلى فقلت له اسئلك
مسئلة فقال هات ولكن على قدر الوقت فقلت له ما المحبة فقال الخضوع والتذلل والمحبوب ه
التوجر ويتبين العجب ان المحب لا يصلح مع الله وطول العجب انه لا يصح لمع الله يحيى ه
متى واصلح حتى يجزك **وقيل** ان ابا يحفظ الكاتب له حالة عجيبة والله لما جاء وجه لفنه بغض
الشاب كلمة الشهادة فقال له ابو يحفظ وفتح عينيه يا رجل كنت اسئل الله تعالى منذ اربعين

اربعين سنة بوسيلة الجوع ان يرزقني معه خلوة من غير زحمة الماء والهيولا مما عز
كنت فيما جئت ايها المتكلف وافسرتها علي الله بيني وبينك فقال الغزري فقال ابو
فقال العزري علي اشر من جريك او في شر من الحال يعزرا حر فقال يا شيخ وما الذي فعلت
انا فتنت بالعيد فقال ابو جعفر التلفين لارباب التلوين لا لارباب التمكين فال الراوي الشيخ
فعلمت ان الرجل كبير فقلت له بحب الله فيه فقال يا شيخ هذا اشر من الاول انما علمت ان الوقت
عند شهود الوقت مغني فيه يوسف انما كان ليلتفت اليه يعقوب عند المجارفة واما الجمع
يعقوب ويوسف ماذا يصنع بالقميص قال وانتبه الشيخ للفرو قال الشيخ بان الجنة فهل لعت
لا فقال اشكت با حما فقال الى شيء رايت من عملك قال انما منك ابواب الثمرات فرفتحنا والجنان
فرزينت ومناد ينادي بلغناك الدرجة القصوى وان ترحها وانا اقول

وحقك لا نظرت الى سواكا بعين مودة حتى اراكا

ثم فتح عينيه وقال يا شيخ تقول الزلفة وانا منذ عشرين سنة تعرض علي الفراديس وما
اغمضت عيني لحظة فقال الشيخ نحن من كا شغل زوجتي فقال لي ارادتها ان نشاهد العز فبيلا
عز من كل شيء فلما اردتها ان زيد في الكلام قال يا شيخ في الوقت ضيق والمشيئة تدرين من الحرب
ما انتظر بحل القدرة والنفس في الغيرة وليس وراء الحق مقر ثم مات رحمه الله تعالى

المجلس الخامس والستون سؤال في قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وافبل بعضهم على بعض يتساءلون واخواتها

اعلم انه قد ورد عن اهل التفسير ونزه جماعة الفراء رضي الله عنهم ابن عباس رضي الله عنهم انه قال في موقف يتساءلون
وفي موقف لا يتساءلون ومن الدليل انه اذا نفخ في الصور نفخة واحدة تنقطع الارحام
وتبطل الانساب وتشغلهما نفسهم عن التساؤل وصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقالوا يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فهي موقف يتساءلون وفي موقف لا يتساءلون
ونحوه قوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وقال تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين والدالة

يوم القيامة

ان يوم القيامة كما قال مقدار خمسين الف سنة ففيه من اليوم يتساءلون وفيه لا يتساءلون
ثم يعرضون ويوقفون جالسون فاذا انقضت المسائلة وفيت الحجة وانشقت السماء
فكانت وردة كالدهان وانقطع الكلام وذهب الخطر وابيضت وجوه قوم واسودت وجوه
قوم اخرين وعرفوا الفريقين بسيماهم وجاءت الكتب من بين الايدي واخذت ذات اليمين الى الجنة
واخذت ذات الشمال الى النار وكذلك قال ابن عباس في قوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس
ولا جان قال هذا موقف لا يسألون فيه ونظير هذا قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ثم ذكر في يوم
القيامة عند ربكم تختصمون وذلك انهم حين يختصمون يدعي الظالمون على الكافرين وفي تلك
الحال يختصمون فاذا وقع القصاص وانفذ الحكم قيل لهم لا تختصموا وسئل عكرمة عن قوله
تعالى هذا يوم لا ينطقون وعن قوله تعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فقال هي
مواقف فاما موقف منها فتكلموا واختصموا ثم ختم على افواههم فتكلمت ايديهم وارجلهم
فحينئذ لا ينطقون هو النفخات ثلاث نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث فاما نفخة
البعث الفزع فما روي ان الحق تعالى يامر اسرافيل ان ينفخ في الصور فيفزع من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله فسئل عن الشهداء لانهم احياء عند ربهم يرزقون فلذلك كان الشهيد شهيدا
امن من الفزع الاكبر وهو قبل الكفار وكيف لا يجزعون الا ما هو قبل الجبابرة ورد في ابواب
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما فرغ الحق تعالى من خلق السموات والارض خلق الصور فدفعه
الى اسرافيل فهو واضع فاه فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر ان ينفخ فيه قال فقلت يا رسول
الله كيف هو فقال والذي بعثني بالحق نبيا ان عظم دائرة فيه كعرض ما بين السماء والارض فينفخ فيه
فيقول ايتها الارواح العارية اخرجي من الاجساد البالية فيموتون جميعا الا من شاء الله وهم
جبريل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل وحملة العرش فانهم لا يموتون في ذلك الوقت ويتولى اسرافيل ان ينفخ
فيه نفخة الصعق وملك الموت يدير يده في الارض ويقبض اهل السماوات والارض ثم يموت اسرافيل
وجبريل وميكائيل ويبقى عزرائيل فيقول الله تعالى له يا ملك الموت مت فيموت ثم يبقى
الله وحده لا شريك له يقول اين الجبابرة اين المتكبرون ثم يقول لمن الملك اليوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أين الذين كانوا يدعون مع الله ربوبية فيقول جوابا لنفسه لله الواحد القهار قال أبو
زيد وقد فرقت هذه الآية عليه لولدي أحجيته وكنت أقول إلا أنه إذا كان الملك في بلاد
الملك وإنما نفخة البعث فقوله تعالى ثم نفخ فيه أخرى الآية وقد اجتمعت الأرواح في الصور
فإذا نفخ فيه من ثقب من أثقاب الصور يخرج بين السماء والأرض ولها دوي كدوي
النحل وينادي إسرافيل في الصور أيتها الجلود المتمزقة والشعور المتقطعة والعظام
البالية واللحوم الخالية قوموا إلى الحساب والعرض على الملك الوهاب فتبعث الأجسام
التي كانت في الدنيا بعضها من بطون السباع وبعضها من حواصل الطير وبعضها
من بطون الأرض وبعضها من البحر فيدخل كل روح إلى جسدها فإذا هم قيام ينظرون وأنشدوا

كأني بنفسي في القيامة واقف وقد ما نزح مني جبين وكاتبا
يقول لي الجبار أم قلبي أجاز بيا عبدي بما كنت ساعيا
وقد نصب الميزان بالقسط بيننا يا عباد الله بالله فاصبروا

ح يحشر الناس في تيه الحشر وأورد ابن العجلة أنه سمع أحمد بن أبي زيد أنه قرئ
سمع أنه قال جمع لهم تلك بكم وقد تؤمن حين لا ينفعكم الندم ولا يسمعكم وقد دنا منا القيا
مة فرئي في مجلس يحيى بن معاذ الرازي هذه الآية يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ونسوق
المجرمين إلى جهنم وردا فقال يا أيها الناس مهلا مهلا غدا تحشرون حشرا
وتوقفون بين يدي الله تعالى فردا فردا وتسألون عما علمتم حرفا حرفا فيقاد الأولياء إلى الرحمن
وفدا وفدا ويرد العاصون المجرمون لعذاب الله وردا وردا ويدخلون جهنم حزبا حزبا وكلا إذا
دكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم فويل ثم ويل وفي
الحديث أن الله تعالى يبعث نارا من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب إلى أرض الشام وهي
أرض لم يعمل عليها معصية قط فينتصب الناس كما قال تعالى وخشعت الأصوات
للرحمن فلا تسمع إلا همسا وينادي مناد يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من
أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان والناس في الجهد والبلاء حتى أن أحدهم

يجزي

يجزي من موضعه وحوله أنهار فبعضهم يبلغ العرق إلى كعبيه وبعضهم إلى حقويه
وبعضهم إلى حلقه وبعضهم قد ألجمه العرق فيجيء صيحة ونقمة من قبل
الله تعالى والناس قيام ينظرون وقد بلغت القلوب الحناجر ولا تلتفت الوالدة إلى ولدها
ولا الوالد إلى ولده وفي الحديث أن الرجل يتعلق بولده يوم القيامة فيقول يا بني إني
كنت لك أبا في الدنيا وقد احتجت إلى مثقال ذرة من حسناتك لعلي أنجو بها مما ترى
فيقول له الولد إني أخاف مما تخاف منه فلا يمكنني أن أعطيك شيئا ثم الزوج
بزوجته فيقول يا فلانة إني كنت لك في الدنيا بعلا فهبي لي حسنة واحدة لعلي أنجو
بها مما ترين فتقول له الصيغة التي إني أخاف مثل ما تخاف منه وإن تدع مثقلة إلى
حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى فصل يوم القيامة مائة سنة في العرق يلجمهم ومائة
سنة في الظلمة يتحيرون ومائة سنة يموج بعضهم في بعض فإذا اشتد عليهم كرب ذلك
اليوم يأتون آدم فيقولون له يا آدم أنت أبو البشر اشفع لنا إلى ربك ليقضي بيننا ويخلصنا
مما نحن فيه فيقول لهم لست هناك إني خرجت من الجنة بخطيئة واحدة وإنه ليس يهمني اليوم
إلا نفسي ولكن عليكم بنوح فإنه أول المرسلين فيأتون نوحا فيقولون اشفع لنا إلى ربك
ليقضي بيننا فيقول لست هناك إني دعوت على قومي دعوة أغرقت بها الأرض وإني ليس يهمني
اليوم إلا نفسي ولكن ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا فيأتون إبراهيم فيقولون اشفع
لنا إلى ربك ليقضي بيننا فيقول لهم لست هناك إني كذبت ثلاث كذبات وهي كلها جادل بها عن دين
الله تعالى وليس يهمني اليوم إلا أمر نفسي ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون
موسى فيقول لهم لست هناك إني قد قتلت نفسا بغير حق وليس يهمني اليوم إلا أمر نفسي ولكن
ائتوا عيسى فيأتونه فيقول لهم لست هناك إني اتخذت وأمي إلهين من دون الله ولا يهمني اليوم
إلا أمر نفسي ولكن ائتوا النبي الأمي لأنه لا أحد كم بطاعة فحملها فليس ثم ختم عليه الكتاب طرا
في الكتب حتى يعصم الخلائق فيقولون له فيقولون يا محمد اختتم بك على الأنبياء وقد وافى اليوم
الحشر وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتي الناس إليه فيقول نعم أنا لها أو الكل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والثالث حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى فإذا أراد الحق تعالى إيقاظ خلقه أمات هذين
الخلقين وأفناهم فيكونون هباء كالذين لا حياة لهم ولا إحساس بل هم في واقعة يتوجع
لذلك الهول من يصرخ فيقول الجليس من أنار القمر فيقول الناس كلا حتى لا أمة أن تكون
أحياء ثم انفخ الى باب الجنة (ستفتح فيقول من هذا فأقول أنا محمد فيفتح لي فأدخل فأخر ساجدا
وأحمد بمحامد يحمد بها أحد قبلي ولا يحمد بها أحد بعدي فيقول ارفع رأسك واشفع تشفع)
وأسأل تعطه جاري ربيعة واشفع لمن كان في قلبه مثقال خردلة من إيمان ومن اليقين يشفع لا إله إلا الله
ويقال له يوم القيامة مقدار حبتين لم تسجد لله سجدة واحدة ليضيع على الموحد المخلص ما تضيع عليه
ساعة واحدة اللهم اجعلنا من عبادك الموحدين المخلصين وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما)

المجلس الثاني والستون وهو في قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة)

اعلم أن هذه الآية من المحن تعالى على منكري البعث وذلك أنهم حسبوا أن الله تعالى لا ينشر الموتى الباقية
فقال لنفسه لأقسمن بيوم القيامة **وقيل** لا صلة ومعناه أقسم والدليل على أن
المعنى هذا قوله أقسم بيوم القيامة بجعلها كالشاهد على القسم وكثير من الأمة
وهو حبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة
ولا أقسم بالثانية **وقيل** معناه أقسم كالأول **والأخير** بنا أنه ليس من نفس تموت ولا واجب إلا
وهي تلوم نفسها إن كانت عملت خيرا قالت ما ازددت وإن كانت عملت شرا قالت يا ليتني لم أفعل وقيل هي
النفس المؤمنة لا تزال تلوم نفسها على كل حال وقوله يحسب الإنسان أن نجمع عظامه هذا رد
لما جحد العبد أنه يقول الجاحد بل قادرين على أن نعيد السلامي على صغرها ونؤلفها
بينها حتى تستوي أنبانها ومن قدر على هذا قدر على جمع الكبار العظام أقدر **ومثال** هذا رجل قال له
تراك أن نؤلف هذا العظم فيقول نعم ونبين الخرز **وقيل** معنى قوله نسوي بنانه أن نجعلها كخف
البعير أو كحافر الدابة والمعنى نجعلها مع كثرتها صحيحة وأحكم مستوية ولا تشقق فيها فيعجز لا
تتعلق

الإنسان بالأعمال بهيمة كالكتابة والخياطة **وقيل** بل يريد الإنسان يجحد نعمه فيقول يفعل
الذنب ويؤخر التوبة والمعنى يريد يفجر أمامه ولا يتوب **وقيل** معناه يسوف التوبة **وقيل**
يتمنى الحقة **وقيل** يريد يجحد ما أمر به ونهى عنه ثم يرجع عن تبذير تكذيبه ويحتمل أن يكون
المجحود بمعنى التكذيب بيوم القيامة وأخر المجرور الميل وقيل للكافر والفاسق فاجر لأنه مائل عن
الحق **فإذا برق البصر** أي لم يرتد لخطاب ربنا الله عنه وفرشكا الذي تعب أبدا واستحله
علم يحله أقسم أبو جعفر بعزتي وجلالي لأدخلنه النار إن كان ربي إن كذب بشمل الكافر
يوم القيامة فإذا برق لهول ما عاين وخسف القمر وذهاب ضوئه للأمور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون يخرجون
فيقول ويقولون شرا ولا يملكون أن يضمهم بقضاء ولا خلق يقولون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد
الرحمان يقولون على خجل ولا يجدون بدا ويبعثون على مثل حالهم لا يجدون من بعثهم بدا ثم على
ما عاش عليه ويبعث على ما مات عليه ويحشرون ما كانوا فيه فيورهم من العقوبة التشويز بالنار
كأنها الرماة يستفيدون من الحرب يوما وفلجا وسيكون من الفرح المرح والأخاوة التعجم
لا يبرد فؤاد ويعاد أولا شرا بالأحياء وعساكا ولفرعون وهامان بالأموات استخفافا بالبعث
تعلم نفس شيئا والآن وإلا ما كنتم تعلمون يوم يختم على أفواههم فتتكلم بعض الأعضاء على بعض
ويحن بينهم الخصومة والنزاع تنعكس في ذلك اليوم الغضبة وتعظم البلية فإن اليوم تستخ
جوارح الإنسان بعضها ببعض وعذا تنفرد منه الفاجرة فتشهد بعضها على بعض أعظمها
بعضها بالعضاء بعضها بالاحسان **وإذا** شرد

بينه وبينك يا هذا موقف الموقف وأخلاق الأعمال لجوام النصف)

ع تغض الأبصار أي وبه يحل أن غير الشمس عليه أعطاه بالله فتطاول شعاع من جفن
عينيه فتستأذن بالشهادة فيقول الحق تعالى لكلي يا شعاع جفن عبدي واختفي)
فتشهد له البكاء من خوف الله تعالى فيقع له وبناحي منا حمدا عينين شعاع **وعن عائشة**
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة فقال أما عند ثلاث
فلا عند الميزان حتى يعلم أخاله يخف أو يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم أما أن يعطى بيمينه)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما ان يعطا بشماله وحين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم ويقول وكلت بثلاث وقلت بثلاث
مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبكل من لا يرجو حسابا وينطوي عليهم حتى يرميهم في غمرات جهنم
وجهنم جسر الذي من احمر اشفر واحد من السيف حليته كلاليب وحسك والناس يمرون عليه كالبرق واللمح
صعب والريح العاصف فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكبوب في النار على وجهه وانه
" " مقدار الف نبي غرا محجلين على قدر الظهر يعبر غرا نبيل " "
" " واذا امرأة صراط على جسر جهنم يمرون على الصراط وتستقبلهن
يا منكس ان لا تعين من عشيتك ولا تستبقن من مرفقة حتى تسمع الخطب خزوي
يقول ثم الجسر صلوخ في سلسلة خرجها سبعون رأسا فاسلكوه فتوخز على وجهه منكوبا
وظفر في جسر مكبوبا ويقبل يمينا الى عنقه وتصعدنا حينا الى فرقه ثم ترفع على متن جسر
وتمثل سوآكا حشيشا فتمر الخلائق من كرب يوم القطر فيقول ارحني ويلي النار انتبه فما
لك مشتغل محاشيه وفي ليلة تاوي الى مهادك ويلك شعر ما تكون عجلة وجوابك اذا
وقفت بين يديه لعبا جميلا ان مقاعد الرأس من شرة القعود هو اليأس هو يقول لك يا عبدي قرأ
كتابك اقرأ حسابك اقرأ نوبك اقرأ حبوبك اقرأ زلاتك اقرأ اقامتك اقرأ ما يكون جوابك
" " ذنوبي سيدي وقعت جوابي فيها جوابك لدى الحساب " " " "
" " لذا فوديت في النعرض فاقرأ كتابك وانفظ مع الكتاب " " " "
" " واهل الارض فرد وفعرا حيارى يدورون النعرض يغضب للعذاب " " "
" " كل شيخ يبوح على مشيب وكل حرة بناي واشباب " " "
" " وكل مخبوبة من خلب ستر ثقيل غلما بعد الحجاب " " "
وحل كعب الاحبر على عمر بن الخطاب فرآه يبكي فقال ما يبكيك يا امير المؤمنين فقال وكيف
لا ابكي وكل يسئل عن نفسه يوم القيامة ما بال الخطاب يسئل عن جميع الخلائق ما بلت امس يا كعب
فقال كعب رأيت التوراة لولد عمران عليه السلام في الساعة التي قبض الله
فيها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وجدت فيها ان الله تعالى يقول يوم القيامة
وعزتي وجلالي لا يجوز على الصراط يوم القيامة الا من كان معه براءة بولاية علي بن ابي طالب
وجدت في التوراة لولد عمران عليه السلام ان الله تعالى يقول يوم القطر

لو وضعت على جميع الخلائق لوسعتهم من هول الموت ويمر خول الجنة ويمر هول الموت سبعين
الف منزل كل منزل مثل هول الموت سبعين الف ضعف ودخل الجبار ومعه من الخطاة الى المنبر وكعب
الاحبار جنب الناس فقال له عمر خوفنا يا كعب فقال والله ان الله ملائكة قيام منذ خلقهم الله
تعالى ما اقترفوا ضلالهم وهم خائفون مجتهدون أمارهم وهم حتى ينفخ في الصور فيقولون جميعا
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك والذي نفسي بيده ان جهنم لتغيظ يوم القيامة ولها زفير
وشهيق حتى اذا فرقت وذلت زفرت زفرة ما خلق الله تعالى من نبي ولا شهيد الا جثا على ركبتيه
حتى ان ابراهيم خليل الرحمن يقول كل نبي وكل صديق وكل شهيد رب لا اسألك اليوم الا نفسي حتى ان خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام
يقول يا رب انا خليلك ابراهيم فيقول الله يا ابن الخطاب هل سعيد نبيه لقد كنت لا تخرا فيكما
زعمت حتى تشهدوا وان منكم الا واردها الى ان اخلصا مرا تعيم سعيدا الاول والاخر من كل الخلق
لا حد عنها ولا احد منهم الا تغير ما عليه من الخطايا والاثام وامر بهم الى المعاصي فاشتعلوا
اشرهم في النار اشتعالا واشرهم الى الخطايا اشتياقا فامر بهم الى النار سيافا وهما اختزل
فاولا الخزي على الزلة الخجل بلباس الفاضحة فيعم كما ورد في الخبر عن سعيد بن المسيب ان الناس عشر
صنوف هم اوبة كراوبة الكلب فيهم خلوق لا يحسون ما اذاهم وما فالوا التمس فروعرط ورود النار
وحمر لما فيقال لهم قفوا هنا ثم وما شئتم ثم ينجي الزبر انية فواد نذر الله لهم ما جشيا فيبعث الناس
من الخروج والخبث والخلود ابدا لا يرون عنوة الرب يشتد عليهم البلاء وتطبق عليهم ابواب النيران
وينقطع الرجاء وامل لا يفظ عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها لذا الرجل كل كفور وهم
يطرحون فيها الى قوله وجاء يوم الشهر قيل الشهر الشيب وقيل الشهر الموت وهل الشهر يحمر
الشيب وجاء في الخبر عن الرسول عليه السلام انه قال الدنيا خلقت خوفا الى الجنة ورجل
يؤتى به على جسر جهنم فيقال له قف وثبت له قدم ويضطرب على الجسر جسرا او يقال قم فالنار وجهه
وجلد فيقول الملائكة ان يعثه الله الخبر بزنوبك وخطاياك فيقول وعزتك وجلالك لا خبرنك
فاذا جاوز الصراط ووقف بين يدي الحق تعالى فقال له الخبر بزنوبك وخطاياك فيقول وعزتك
وجلالك ما عملت ذنبا ولا خطيئة ولا عصيتك هرة غير فيقال له لنا عليك بينة فينطق بيمينه

وتتمة الاولياء الملائكة فيقول ما تريدون فيستثنى الحق تعالى بدعه ورجليه فاذا سمع خازن الرد
يقول الجنة وعزتك لا يحزن المضرات فيقول الله تعالى لها اعلم بما منك فرغبت الجنة فيقول
الله تعالى جنة بالجنة فيفتعل منه فيصير لزمه مثل اهل الجنة ودعه مثل اهل الجنة فيقول
يارب كما اخبرته من النار فادخل الجنة فيدخل الجنة ثم يقال له سل تعطه فلما سالت وعشرة
اضعافه ومعه ملائ زعبنة ولا تسع اذ نبيك ولي يقع على قلبك فال رسول الله صلى الله عليه وسلم
منزل الذي لهل الجنة منزلا يوم القيامة فيقال ادخل الجنة فاذا دخل الجنة قال ارجع بما شاؤوا وبما
وبما اراد وبما اشتهوا اللهم انا نعوذ بك من النار ونسئلك الجنة بعفوك ورحمتك يا ارحم
الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المجلس السابع والعشرون في قوله تعالى مثل الجنة الخ وقوله
المتقون الخ من قوله اذا نشر الكلام اي وظهر اولى بذكر الفعل

الجواب اعلم ان اصل المثل الشبه وكلاهما يعبر به عن صورة الشيء وصفته يقال
فرس الحاكي صورته وصفته فاراد الحق تعالى بقوله مثل الجنة الخ وصف المتقون منزلة بمنزلة مثل
وخوفه تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الى قوله تعالى شطئه في التوراة ومثلهم
في الانجيل اي وصفهم في التوراة ووصفهم في الانجيل انهم مثل اول الكلأ يخرج الزرع مثلهم
واعمالهم وحالهم ثم قال الزرع شطئه اي وصفهم وقدر الزرع هنا مثل الجنة اي وصف الجنة
ثم ذكر صفتها فقال الخ من تحتها الانهار اكلها دائم لا ينقطع وظلها لا يزول ولا تشتد الشمس
في منزل لا بد ان يدل على ان الجنة مخلوقة كما ان الله وعد بالجنة رغب فيها واوعد بالنار رهب
منها والترغيب والترهيب بالمعدوم لا يتحقق ويعرفنا وزعمت المعتزلة والخضبية والقدرية
انهما ليستا مخلوقتين الى يوم القيامة فيقال لهم مثل الجنة اعدت للمتقين في مثل النار اعدت للكافرين
فدل على انهما موجودتان الخ في منزل الاية رد على من توهم من المعتزلة ان نعيم الجنة اخ
كما ان الحق تعالى اكلها دائم وظلها فاني ابدا فيقول المعلل فكان ينبغي ان يقال نعيم مثل الجنة اخ وتقول
اهل النار اخ وانهم يبغون خمر اهوة اسكوتا لا يذهبون بعقلة ولا يتحركون ولا يتنزهون ولا يقيؤون

على شيء

على شيء من الزبد وهذا الفول خالف الكتاب الله ورسوله واجماع الامة فانهم اجمعوا
على ان اهل الجنة منعمون خالدون ابدا بدليل قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك والمراد بالسموات سماء الجنة وسماء النار وارض الجنة وارض النار لا
من السموات والارض لو فلنا ان المراد السموات والارض من المعروفة فان النعيم
ايضا يشتمل نباتها كلامهم بمعنى الاية فيقولون كما افعل الله ما اختلف الليل والنهار
وما ظهر الصبح اذا ارتفع وما قام الجبل وما دامت السموات والارض يبدون كما فعله ابدا
الا من شاء الله تعالى عنهم لا تنتهي عن احوالهم فخاطبهم الله تعالى بما يشتملون عليه خالدين
فيها ما دامت السموات والارض اي مقدار مدة ذهاب الليل والنهار والسماء والارض وقت يتغير ان
بعض هيئتها فقال تعالى يوم تكون السماء كالمهل يسجل للكتاب فاراد انهم خالدون فيها
مدة العالم سوا ملضاء ان يدوم من الخلود على مدة العالم ومثله من الكلال لا سكن من
النار خوفا الا ما شئت ربك سوى ما شئت ان يزيد على الخوف الوجه الراجح منه
ان يجعل وام السموات والارض بمعنى الابد والدوام كانا يتغيران ما استثنى الجنة من وامها
كان اهل الجنة واهل النار فيها في وقت من اوقات دوام السموات والارض في الدنيا فكذا
انه قال خالدين في الجنة وخالدين في النار دوام السموات والارض الا ما شاء ربك من تغير
هم في الدنيا قبل الدار الوجه الراجح هو ان يكون استثنى من الخلود وملك اهل التوحيد
من المسلمين في النار حتى تلحقهم رحمة الله وشفاعة الرسول عليه السلام فيخرجوا منها
الى الجنة وكانه قال خالدين في النار ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك من اخراج
المذنبين المسلمين الى الجنة وخالدين في الجنة ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
من ادخال المذنبين النار ثم من الحق تعالى بعضهم الى الجنة الوجه الراجح هو ان يكون
الا استثنا اشارة الى بقاء فرزنه وكمال مشيئته وانه لو شاء لا يخلد اهل الجنة في
الجنة واهل النار في النار لكان قادرا على ذلك لان اهل الجنة لم يجب لهم باعمالهم على الله
تعالى دخول الجنة واهل النار لم يجب لهم على الله تعالى باعمالهم دخول النار لان اعمال العباد

ليست موجبة للسعادة والشقاوة وانما هي امارات على السعادة والشقاوة كما ان الحق
تعالى لا يجب عليه شيء ◆ وفي حديث الحرقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما منكم
من احد يدخل الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته ◆
وهذا دليل على ان العمل لا يوجب على الله تعالى الثواب والعقاب والعطاء والمنع
وانما يجاب بفضله الموجب وليس هو فيه الا موجب عليه بل الثواب فضله والعقاب عدله ◆
وانما وجدت الامارات كما وجدت بان مذهب اهل السنة والجماعة ان الحق تعالى لم يخلق خلقا ◆
مستقرا في النار من غير تكليف سابق الا وجعل له اهلية الدخول لكونه في علم الله تعالى ◆
في ملكه بحق ملكه ومن هو من اهل الخلود في الجنة والنار استحق تقدير العمل والتيسير ◆
الكافر في النار كان الموجب كان في بنيته لو عمر الف الف سنة لا يعمل ◆
او يعلم الله مقدورا ولكن بينهما من يريد ان يستحفظ الخلود بنيته ◆
اشار سيدي البشر بنية المؤمن خير من عمله وبنية الكافر شر من عمله ◆
خير من عمله يعني انما جزي من عمله كقوله تعالى من جاء بالحسنة ◆
خير الثواب والعقاب بمثله بالكسب بان الحق تعالى خلق ◆
تعالى ثم اقول لو كشف عن حجاب الخفاء لعلمت ان وجوه ◆
عبقة الحمرة تنتهي الى الزرقة في الجحيم في اذل الاذلاء ◆
معصيته ولا مخالفة بل استحقر من شاء بغير علة وابعد من ◆
ازليته من غير سبب ولا علة مؤكدا في الجنة ولا ابالي ◆

◆ واختار فوما للنعيم فخلدوا واختار فوما ◆

◆ ففوق في الجحيم لهم تبرز وفوق في الجنان لهم ◆

حرير في الجنة وفي السعير ما ينجوا من هذا الا ◆
في الجانبين وقعت في جانب اليمين من جانب الغربي من جانب ◆ الحرقة الصحيح
انه اذا اكمل يوم القيامة واستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار شرع الحق تعالى على اهل

الجنة

اهل الجنة فيقول يا اهل الجنة فيشرئبون ليهط سيرنا ومولانا فيسألونه بما ◆
يغضبه فيقول نعم ما اكتسبتم في يوم او بعض يوم اكتسبتم جوادا والنظر الى ◆
وجهي ارا ضوا نتم عني اي غضب فيقولون راضون سيرنا ومولانا فيقول الحق تعالى ◆
انا عنكم راض ولكم محب رضي الله عنهم ورضوا عنه هذا جزاء من اشكر وهذا وجه ◆
ناظروا يا رضوان جرد لهم النعيم مادام يدخل بعضهم بعضا فيشرف على اهل النار ◆
فيقول يا اهل النار كم تبقى فيقولون الها بوما او بعض يوم فيقول بئس ما اكتسبتم في يوم ◆
او بعض يوم اكتسبتم بغضبي وغضب الرضوان نتم عني اي غضاب فيقولون راضون انا ◆
دار الرد ما قدمت ايدينا فيقول الحق تعالى بل انا عنكم غضبان يا ملائكتي جرد لهم العذاب على ◆
مجرد لهم لا يدرون كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ثم ◆
الجبار انت ممن يرجى بلغائه ولا ◆ من يرجى عفوه او ممن يرجى عذابه وانتقامه رجاء ◆ ما لهم
رحمة يشير بقدر ما ترحمه وبالهم من رحمة ما ارحمهما ومن نار ما احرهما ومن زبانية ما اوقحهما ◆
ومن خلال ما اعلمهما ومن سلاسل ما اثقلها يستغيثون فلا يغاثون ويستجيرون فلا يجارون ◆
ويستغيثون فلا يغاثون فيرتفع بهم الحبل وزال الغم كل امل واضلهم الغريب والحميم ◆
ومجيرهم الشمال والشليل وعندهم من الجبس الصفر والحميم ما سوء من ابعده مولاه وحرمه ◆
فضله ورضاه لقد حسم خسرانا لا يشترك وعذاب جيفة لا انقطاع لها مقطعات البين لباسه ◆
سبه والزفوم طعامه والحميم شرابه والزبانية قرناؤه ووجوههم ما مثل اخوانه وملائكته ◆
والزبير راحته والشمس حرقته وسواد الوجه شيمته وزرقة العين جبلته وركب البين اي ◆
رحمة والعذاب في النار منزلته ممدوح من النار وظلاله من النار لهم من فوقهم ظلل من النار ◆
ومن تحتهم ظلل في الحرقة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اهون اهل النار عذابا ابو ◆
الغيهامة رجل له نعلان من النار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا ◆
من هو اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا وقال ان اهل النار يجوعون العسة فلا يجد عندهم

يقولون سواء علينا الحق عنا ال ص نا ما لنا من محص وهو عود الحق تعلى الف سنة ر
ويسلمونه الخبيثة لما بهم من الحصر وشر الخزاية لكنني يرون بعض الحق الزاد الغش
فاذا تضى عود الف سنة يقول الحق تعلى لجبريل اي شيء يقلبون فيقول يحم يا رب انت ا
اعلم بشئونك فتظهر لهم سحابة حمراء فيقولون انهم يعطرون فيرسل عليهم عطارا كا
مثال البغال فتلوح كل واحد منهم فلا يزهب الوجع الف سنة ثم يتقلبون الحق تعلى ان يرفع
الخبيثة فتظهر لهم سحابة سوداء فيقولون هذه سحابة الشر فيرسل عليهم حيات كاعناق
الابل كما سبقت كل يزهب وجعها الف سنة ثم فانهم عذابا هو ادنى العذاب اي انت مرضي
عنه نوره واسكنه دار رضاه وقربه وارتضاه الجنة مسكنه والرضوان خدمه ومن الرحيق
ثم بقيه ومن الحور نشوته واحسن من النعم خلعته واحسن من النعيم
فاكهته وبين اصحابه واخوانه خلوته وعنه مليك مقتدر فقربته ومن الجنى الذي لا يبلى
الى الجنى الذي لا يبلى كتابته وسلسبيل قربا من ربه رحيم محبته والخلود في الجنان منى لقاه
واعوذ بالله الكاظمين ما لا يحيى ران ولا اذن سمعت ولا اخطر على قلب بشر منحته **فر**

جانب الخبر الصحيح انما يدخل الجنة من يرجوها ويحتمي من النار من يخافها فتامل
الله تعالى ان يرزقنا دار كرامته وان يجيرنا دار نقمته بمنه ورحمته انه سمع الدعاء قادر
على ما يشاء وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المجلس الثامن والعشرون سؤاله في قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها وفي قراءة
مستقر لها كيف الجمع بينهما **والجواب**

اعلم ان قوله لمستقر لها اي الى مستقر لها وقضى هنا وفي لقمان والزمر أنه كان الى ليلة
تنقرض الدنيا اذا بلغت الى اقصى مغاربها لما قدر الله مستقرها لا تتعداه واما من قرأ
مستقر لها فالمعنى لا تستقر ولا تقف بل هي جارية ابدا فتشبيه الشمس هاربا ابدا في
ضياء مجهته طحيه تكين مستقر من بيت معاودته ايانا كل يا خير قسوره ولا يستمر سحاب
مشتبه الغير والغير قرينا مثار بشد العبد في اول الغلب بتلون احواله في التعلق

نحو حجر

فهو حاجب تكوين له التشغل من البسط ما رفيه الى حد الوطن ثم يرجع الى النقص ويقع
في النقص من صفاء الحال ثم يتناقص ويرجع الى التوطن امر الى ان رجع قلبه بحر وقته ثم
يفعل الحق تعلى عليه فيوقعه في وجد عن وقته او اما فتنه عن مكانه فلا يزال يتصور
حاله الى ان يقع من الوطن وهي من اكمال ما اختص بتفرد الذي في النقص والزوال كذا الزوال
حاله الى ان يقع بالمقصود ارتحاله

وان كنت لا درى فعلى بوته من كثرة التلوين من انه
حتى يشتغي بشمس الحقيقة في قلبه وقم البيض ليلة وحاصل النفي اياك صحيحة كانت او فيها
صحيحة كذوب المجنون او صدقوا حاصل الزلة الحزن ولا تزر منه ولا تبتعد عنه احذر
والاكل فقول ارتب وانت غافل عن الحزن فقد وقع فرائد ارتب وانت غافل عن الله وقد
وقع فرائد ومن يغش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ومن تشعب همه لم
يبال الله في اي واد من اوديته **اعلم** ان الله لا تفرح عن ذكرين ان تسلط ولا تسلط بما قلم
يفعلهم ايانهم لما راوا بما سنا سيابتا الفهم المفكر ومن اتقوا من الاكبر **حمل بغضهم**
على الحاسد الركاني واخذ يفتخر والبه ويقول لكل قوم اديرا ان الزور لما قيل له لا تحزن على
افعالها اعتذر عن محتد فان دخول هذا الله بشغلها اي ما الحزن الثابت بتشبه والغا
فليذكر ما امرا من قلب ما ذا يصنع اذا ذكر الذي لم كان له قلب انا لا الحق من الفوائد
ما يدوم ومن المحبوب ما يعود انا الحق فلا الحق موقظ لا هالح ولا حظا لا اخيل انا تولد في
هالح سعيد والله ان مت واقت تشهد ان لا اله الا الله وهذا اجر الوكاد تين وكاد الروح
من الجسد الى هالح الله واقت موحد فقد اجتمع في هالح كل سعيد ولن مت غير موحد فقد
اجتمع في هالح كل شقي وفرا انا ان اجتمع التوحيد في قلبه فقد فاز ان سعد وان اجتمع
في قلبه حب الدنيا والشهوات فقد فاز بخسر وقد مت شقيا ان سعد وجه قلبه فقد فاز
الخسوف القمر ايز انت من نجوم الخليل وما اشباه مع النجوم وما النجوم هم يعتزون
فيقل ذكرهم في النجوم فقال اني سقيم الخليل كان به يرفان العشق وكان في ابتداء امره يتعشق

ج ادبال الى النبات الى الدبيب والاسباب يقول هذا ويفظة الخلة تبرز من جميع فليبرك
يجب الاقليس وهما انتمى الى النبات امر يفي نظر في النجوم وقال ما بقيت بعلمه بتمام الحجة
لعلب الصحة كتب الى محمد بن علي بن الحسن العلوي عن خسوف القمر **قال عليه السلام** من رجع
اسرع ثلث قلبه وهو خسوف القمر ومن رجع اسرع ثلثا قلبه ومن رجع ثلثا اسود قلبه
وطبع عليه وهو كالذي لا يرى على قلبه ما كانوا يكسبون وهو خسوف القلب اذا استرجع
ت الروح خرجت الشمس وشرها مائة نور شمس اذا تراجعا ولا استرجعت مثل ذا الشمس
كورت لم يبق كواكب ولنا ابيط سبع كواكب زحل والمشتري والمشتري وعطارد والشمس والقمر
ولنا ابيط سبعا من الثاني لهم ثلاث مائة ومستورد رجعة الواحد عندهم ثلاث مائة ومستورد
ولثلاث مائة ومستورد نظر ان كان لهم شمس وقمر ولنا ابو بكر وعمر وان كان لهم زحل والمشتري ولنا
عثمان وعلي وان كان لهم الزهرة ولنا الزهرة وان كان لهم سهيل اليمني ولنا اويس القرني لانه اجمع نفس
الزمان من قبل اليمن وان كان لهم نجم سيارة وثوابت ولنا ابيط سيارة اضافي كالنجوم منهم
سيارة سميت جعفر من الجماد لانها صعد الى الجماد لانها كبرت وسمينا لهم ان بالحمرة بنية افواهنا ما سلمت
ملحيا كالسبع باخر ومنهم ثوابتها رباب الغفر والمسكة اصحاب الصعة للقراء الذين لخصوا
سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض في الحرب انهم سبعة اعبد بهم من وفد بهم يخلق
وبهم يميت وبهم يحيي فجاذا ابو بكر وعمر وعلي زحل والمشتري وكجانا الزهرة بالزهرة وكجانا اويس
القرني سهيل اليمني وما اعجز من الشمس الى نور الله شمس النبوة وتشمس بنور الله وانت
تشمس في ليل بهم يتم القمر نبوة فاذا كمل الا بهم فمثل بهم كل بهم آية خمسمائة فعلى ثلاث
سموات لا تحجب الشمس شعرة واحدة هل الفضل الا لبيات ولولا ان يجوحة التي آجاء الا
لما احتاجة الى فرض بضيء للحقاني شمسا من الغيب اخرج من عالمها الى عالمهم لترى العجب
سئل الشبلي رحمه الله عن صوت جبريل فقال لا اذن ولا كيف ان صوت جبريل في قلبه
الكريم يعني لان الرزق في الجوشن كشف لهم عن عوالم صمد بقي وبحار من بريته باحمواعن نجا
يب او كالراقب وكلبة باسط ذراعيه وهي احدى الكلاب بالفاء بلغة ملك الموت والمعوذتين القمر
والقمر

والقمر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار والقمر اما حلة من حلل الجنة او
سربال من قطران والقمر اما والمحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون ولحم حيي مما يشتهون واما انيس لهم فعلم الامر ضيع والشراب اما سقاهم ربهم
شرابا طهورا واما سقوا ماء حميما فقطع امعاءهم والمسكن اما في مقعد صدق واما في جهنم
خالدون منها ما كلون ومنها يشربون ومنها يلبسون وفيها يسكنون كيمياء سعادة مواصلة
انبا بطه هذا النفس الواجد لذع وفراقه ضيع وفرضيعوده اقتضاء ولا ان يشاء الله
واشكروا والله ما خلعت شمس الغربة الا وانت منا بقريب وسترس

ولا تبعثت حي وناوكا مرحا الاوخ كفورا نعاس

ولا ممت بشر الماء من عطش الا رايت منه حيا الماء الكاس

معنى الكيمياء الكيمياء سفير القمر نفس واحد وطن الروح وسعادة الابد هو
من رسل النبا اما مبشرات او منذرات ما ينفرنها طا الذي يسوءك **واشكروا**

وكنا الرسول على الجواب نظرها ولين كنا فلفرحها ما عنا

فل يا رسول الخاشر فانه لا بد منه لساء بنا او حسنا

الزنبي فيما جاء لا ني مكتنه من مجتبي فتمكنا

منذر الانفاس مكدرة بحزن الهرد وشراب النفس والشمس اذا صفت فيه اما نسم انس
من جانب القمحان او جنوب مكي من جانب الظلال كل بشر يرغب معه كتاب مختوم بختم
الامية اما متقي واما معيد في كتاب التشريح ان منذر الانفاس نفس او يبرح القلب جاد
اشتاق نزول الانفاس اخترق القلب بما فيه من الشوق كدرت انبا بطه عبد الرنيا اذا صفت
الانفاس رايت انفاس انجا بيب لا تفهم ان تصل الى ضياء قلبه حتى تخرج من ظلمة نفسه
وتخترقه سبب الخلاص من فراق الصوف كما خص بما لا شيء من ما الخرجه عنه واما
بالفهم ثلاثة اخرى خاوية لنفس فيها شوق اخرج ما اخترق من ما الحق يعوضه قلبا لو
كان جنة انفد بنار ما خص بما الحق واحرق انفسا من ابليس بما تملكه من الدنيا

بانت عنه عبرة الدنيا افظاعه وترفيع نسيري الاولياء الاخرين بعض عبر الدنيا
تعس عبد الدرهم اول يوم دينار رضي اخر ابليس ووضعه على عينيه وقال من احبك فهو
في جنبي يا موسى غير ابليس اشتد بغضه منه وكن مكاتبا وقال له حتى يكاتبك راجع
ما الله وسلم اليه والكاتب عبد ما بقي عليه درهم جاء ان تعنت من عبود به ابليس لموسى
يا منكسر انا ما اهلعت على قلبك فرسيا وانت اهلعت عليه ابليس فاوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى اني خلقت بيتا في جوف ابرد الحر سميته قلبا ارضه الخ
فة وسمائي الايمان وشمسه الشوق وفي المحبة وقمره الخوف وزاده المعرفة وجبه
البغض وسوره الخوف وبرقه الرجاء وغمامه التيقظ وحفه الرحمة وشجر الفاكهة ورقه
التوفيق وثمار العلم وانهاره تفريشه وليله تعجبه وله اربعة اركان ركن من الاسرة وركن من
التوكل وركن من اليقين وركن من الصوف وله اربعة ابواب باب من التعلق وباب من
التعلق وباب على الزهد وباب من الخوف وعلامة قبول العمل من التصنع وفعل من التعلق كما يقلع
على ذا الرجيني الذي انا الله لا اله الا انا شريكي ولا شريك لي ملكي اصبح الرجيني عن رابن فيخرج الروح
من الجسد فاذا انتهى الى القلب يناجي الرب تعالى يا رب قد وصلت الى دار الغربة القلب وهي دار الغربة
بويبة ولنزا كما يدع احد يقلع عليها فاذا رجع عن رابن خرج عليها بضوجان فيسمع منه
صنين كما ينبغي النفس لذهبه لرجعه الى ربه راضية مرضية كان ملك الموت اقرح واذا
بكا باكا قال الرب فقال يا سماء وملائكتي غرا لتلقيه لان محبة احد حتى اذا استبشر بقبض
سعيد الثمر تقلع لروح الانبياء الى سرادقة القدس وروازن الغيب ويستبشرون
يا زين بالخير ابيهم من خلقهم يقول ملك الموت انا الذي اميت كل شيء محت بقول الله
النفس ذائقة الموت فاذا بيت الوحشة والقلة والبردان ماذا عملت وقال عليه السلام احتفى العرش لموت سعد
ولقد ضغضغة القبر ضغضغة اختلفت فيها اضلاعه وقال في حوزة بنت لقد ضغضغها
القبر وترب ما الضغضغة هي عناق وافاعي ومشاق واخ شكوا
فضيع ساعة وعلقني اجر فنا بعمر قليل

روحه والروح ساجة والخبر منه كنظم ربي

روي عن محمد بن المنكدر انه نظر الى مقبرة فقال كم تغر بكم منكر القبور وما اكثر الغبونين
فيها ولا يغر بكم اصنوا البيوت بما اشرفتها وتنعم فيها وقال ذا الرأس الجهم العظيم عاين
اليه خطاب بعض هيبته يا عباد الله الموت الموت ليتركم منه فوت ان فيكم اخر كم
وان فيكم اذركم الموت معقود بنواصيكم انجا انجا الرجا الرجا وراءكم هاتيا
حثيثا وهو القبر الا وان القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار الا وانه
يتكلم كل يوم ثلاث مرات فيقول انا بيت الغربة انا بيت الوحشة انا بيت الدود
الا وان من وراء ذا اليوم يوم اشد من ذا اليوم يوم يشيب فيه الصغير
ويسكر فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان من وراء ذا النار اشد من الزمهرير
اليوم حميم شديد وغسلين بعيد وحميم الحاضر وماء صديد نسئل الله تعالى العافية
قال وكان التميمي يكاد يشهر يقول فان من وراءكم جنة عرضها السموات والارض اعدت
للمتقين اجارنا الله وايا كم من العذاب الاليم واحلنا وايا كم دار النعيم انه رؤوف رحيم توا
رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المجلس التاسع والعشرون وسؤاله قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم
اعلم ان الاشهر الحرمات التي خصها الله تعالى بالذكر والتحريم
اربعة كما قال سبحانه منها اربعة حرم وهي رجب الفرد وذو القعدة وذو الحجة
والمحرم وواحد وثلاثة متتابعة وقوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال التميمي والنفس
الجميع الشعر كان فعل النفس محرم في جميعها وذهب بعضهم الى انه نهي عن اربعة الا
بشر تخصيصا لها بالذكر وتعظيما لحرمتها والفرق بالكل وعزل التعلم في الاشهر
الحرم يتضاعف كما ان ثواب الطاعة فيها يتضاعف فكانه يقول جميع ما تفعلونه من المعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الحاجات والحاجات ترجون فضله وخيفون انه في الاشهر الحرم فاذا عصيتم فيها وظلمتم
فيها فعسى ان تكفر عنكم وتغفر عقابكم وفد ورد في فضل هذا الشهر ما لا يدخل تحت الحصر و
روى في الخبر عن سيدنا ابي بشير انه قال من صام ثلاثة ايام من اول رجب وثلاثة في وسطه وثلاثة
في آخره يغفر ذنوبه ولو كانت اكثر من ذنوب بني آدم **وقال عليه السلام** من صام اول يوم من
رجب فكأنما صام سنة ومن صام سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب النيران ومن صام
ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لا يسئل الله شيئا الا اعطاه
ومن صام خمسة عشر يوما غفر الله ما تقدم من ذنبه **وعنه صلوات** الله عليه أنه
قال ان في الجنة نهرا يقال له رجب لا يشرب منه الا صوام رجب **وعنه عليه السلام**
انه قال ان الله تعالى سبعة اصناف من الملائكة يشفعون لصوام رجب يقولون اللهم ارزقهم و
جنبهم اللهم فمن نار اللهم من عليهم سكران الحزن **ويروى** ان رجلا قال لعيسى ابن مريم
هوى لي حاجة فقال لا بل هوى لامة محمد اذا صاموا رجب ويعني شهر الله الاصم لانه كان لا يشرع
فيه فعقعة السلاح وكان في الدول السالفة والامم السابقة اذا شرع احدهم بقتال اخيه و
ابيه اغضى عنه احتراما لهذا الشهر وكانوا يتعاورون بينهم الدماء حيثما وباخذون
الاموال من غير حلها فاذا دخل عليهم هذا الشهر تمسكوا الى حل وتورعهم الخوف وانبسطوا في
مناجيهم وامنوا على انفسهم وحيواتهم وكانوا يحملون السلاح وتزعوا عنه ستة اشهر وسمي الرجم
لانه الذي يمنع الاوزار ويسمى الاصم وقيل انما سمي اصم لانه منع الشياطين فيه تشويشا و
بالفتح الصما وقيل سمي اصم لقوله تعالى تعظيما وحرمة وقيل سمي اصم كان لا يسمع ان تطعن فيه
اكثر من غيره من سائر الاشهر وقد سمي الله تعالى بالاصم لان الحق تعالى يحب فيه رحمة على عباده
في الدنيا **وما سكن** من الشهر حرما واما جاء لرجب الذي اقلب الى العالم الغيب لا تنظر الى الارض
شيئا من حيث صورها لا تنظر الى هذا الشهر من حيث الليالي والايام فانه تنظر الى جانبان كان هذا
في الموضع بين كيف يكون هذا في الجامع **جاء رجب** من حضر الترويبة دعا وسمع
ويقول يا سار الحال جئت وفضيت حوائجي فان تقع غنمي فاذا رجعت الى حضر الترويبة اذبح

اذبح شكرا وان تقع غنم فاذا رجعت الى الخضر لا اشكو حالي الى الشكاية من شيم البيع
وليست من شيم الكرام لا كتب افول اللهم فضيت حوائجي ولا كل الرجل كالي في النوم انتاس
نيام فاذا ماتوا انتبهوا كل يوم تجرد يقول الحق تعالى بعزتي وجلالي لاخرجن لك البين مجرد
لعبادي **واخرج** عن الرسول عليه السلام انه قال الاعمال عند الله سبعة فعمل بمثله
وعمل بمثله وعمل موجب وعمل يعتق وعمل بسبعة وعمل لا يعلم ثوابه الا الله
سلم الا الله **فاما** العمل الذي بمثله فالرجل سيئة يكتب عليه واحدة ورجل يعمل حسنة
ولا يعلم انه كتب له حسنة واحدة اذا رجع عن فعلها الذي كان فيه فعلها والعمل الموجب
يقي الله تعالى لا بغير الا به وجبت له الجنة والعمل الموجب من يقي الله تعالى وغير يقي وجبت له
النار والعمل الذي يعتق من عمل حسنة يكتب له بعشر والعمل الذي بسبعمائة من عمل في سبيل
الله او انفق في البر يكتب له بسبعمائة والعمل الذي لا يعلم ثوابه عامله الا الله تعالى فهو الصيام
جميع الشهر ليلة رجب وشعبان وجميع الايام ليلة يوم الجمعة وجميع الضحى ليلة مكة وجميع
الليالي ليلة القدر **واشرف**

يارب اني جماد منفعة فكل ارضك تنفع وهذا موسى

كل قلب لا بد ان يطيب اما بطيب الحب والقرب انت خصصت نفسك بالقرب الذي لا يفهم وعلم
الا عشر الكبار ابن انت من اخوانك الذين هم كالمسك الذي مؤنته حتى يشم وعلمه ريحه اذا كنت فارغا
مع الله صحيحة فلا يقنع الى النفع والضرر وان يكن اذا اولاك الله على نفسك ومن
غلب يقنع على الله وليس من الكمال يختص رجب وشعبان بمن تكلم مع الاحباب بواسطة الشهر
والايام **واشرف** ما قد بالزيارة من اقاربهم تبكيه الاحبة جميعا وتنوحوا

كم فزر قبتي بها مستجيرا من الهوى اوطارا وشفى
ما جاني حاجي الا من زيارتها فارقت من تمرا فعز المنقا

ايها الحبيب جاء الزائر غريب فبل ان يتعفر القلب وتبكر الشمس وتغرب الاهلال احضر الجامد
من الوطن حينئذ لو كنت ما ما ينبغي **واشرف**

وتبكي لنا بهم اشتياقا
أقم مرتجب وانت جار وظلهم وفر بعد الفراق
وتبكي لنا بهم اشتياقا وتسأل المنازل اين حلوا
وان كنت ممن انهم حضور وان جبران تخبر الديار
وانت تحشر اثر العير فيها بانصابه مشتهرا
تبصر حلوا وتسأل اهلها اين ربت كم هذا فبرحوا الجبار
سمع الجنيد قولا لم يشعروا
منازل كنت تعرفها وتألفها اين كنت على اين منصور
فبكا حتى بلت لحيته بالدموع وقال ما الحبيب اين الوحشة اين كان الانس
الى بدر اراحتي وركوني الى الاموال صعاب التوطن والمساعة فروقت اوقات الخلوات اتاسب على
الاين الماضية واشعروا
واني لكلموا الذار ما يستعين به لما الرحلا الفاسم بن بارك
وكان يصلي يوما فاعوج جماعة فقال لقد حتى تذكر اني اقرأ في شر فقال احر
جراك الله فشق الشبلي اشفقه وحتى مضى عليه فلما اراد ان يقال ليس تكلم في قراءة بقي بعد
الوجد وهذا قراءة لا يبقا معه التوجد هذا ما يحتج به الوجدي على سماع الغيبة اقرأ فما لم يكن
انما ولا ريما ولا يليق القرآن ولا ذا سمع القرآن واشعروا
فقلت منهم علوه حتى وحتى منع حتى فقال ارجعنا اختر في
من عين الجاب الى فؤاد كتنا بوقار في السجود واتحاب بمواطن الابرار بالنهار وبسابل جرار الديار وتتبع
اثار المرار فلا تراها الا دموعا تنهب الخدود لا ويكي احدا لا ويشكو الجوار ان تحدثا واشعروا
عين الحياة بان العين طبيبة والعين تسمع احيانا الى الخمس
قال يقضم كنت عند ابي حمزة الخوزي فدخل عليه شاب وقال يا شيخ اخبرني فعال ما شئت قال يسمع
سماعا من الغيب فرأى ان زلة تجنب فكيف التسبب واشعروا

اقول وقد

اقول وقد ازعجوا الفؤاد اعشية ليس حول الخميس
بلوا الجياد وما حاذي مراجل القوا فاصبحت الخميس
يعز علي وانتم لكم وان كان سهلا عليكم بسير
فيرتكم كالا راعيكم لكعب الجبات وكالا العشيرة دوا
هذا البيت ان وابن الصريحان يا جار وخمار بخلي جمال القوا فاصبحت بعقوبة وان مخلوق وقال هذا اذا كان القوا
المخلوق وكيف يكون وان الخالق وابيضت عيناه من الحزن وهذا رجع القميص لا تتربصوا واشعروا
لما بوجد نور يتضجع به ومن نوال الله اعفا بما حاد
ان قميص يوسف لان ابنه يعقوب وهو ريحانه ليوسف هذا قميص يوسف جاءني بقميص هذا اصبر
سيناء جاءني يوسف واشعروا
يا تبنى اذا سمع القطع بالباب وانيرة عاج
اذا اصلحه الهلال مع سكان بكاسات الرفاه الصلح
وفي سكن يخيم رفاه ولا لذ الغرو من الرواح
وما يعيش العيان وعقاب صيرا اذا كان العقاب بلا جناح
الكتوم بالام لا بالقلم الكتوم بالحزن لا بالدرق الكتوم هي الغيبة الى منتهى القصة
واشعروا مكتبة غراة البيد معاولها ابا بكا بخلن عليها
جاريت الى خلت بريح بان محضنها يوم التفيشا
وجاريتنا خلت بريح بان افرد تما بالحب عيشا
مواضيع الله الامور محطة من الارض تعول اشعرا وغيبة محفة من الحاد تعول اشعرا
الكالب لا يصبر على الجوع الكلب من طبيعة الجوع فهو صبر ساعة ما لكن لا يعلن بحبيب
الحبيب تقرب لحاذ اقال الجلية الصلة شيشتع مودة الان فيما ذكر القوا وقيل اقال ثبت
مودة لقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ومن تاب معه فلا جي يقول سيروا الليل والنهار بين استقيموا
وليس يخص احد من الكلمة جميع اوطاب الجبر وبنية الطاب التي وبنية في قوله استقيموا

ولن تحصوا اي لن تطيقوا يا سيدي الكاتبان احتجبت بحجاب العزة وتركت الصفات في اشتمالها
الساعة فقال لا تشغلوا قلوبكم انا اختزنت الصحفات التي حتى تهملوا في ساعة واحدة يقول الناظم
ترتيب معاشر المسلمين هذه الشهور اذا علمتم رجب شهر الزراعة شعبان شهر السقي رمضان
شهر الحصاد فمن لم يزرع في رجب ولم يسق في شعبان ماذا يحصد في رمضان شهر رجب شهر السابقين
وشهر شعبان شهر المقتصدين وشهر رمضان شهر الظالمين فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات شهر رجب شهر الله وشهر شعبان شهر محمد وشهر رمضان شهر الامة وانما كانت هذه الشهور
ثلاثة لان الربيع قلوب المومنين والربيع ثلاثة واكثر ثلاثة شهر ربيع الازهار ومنه المشهور ربيع
الانوار في اول زمان الربيع يهب النسيم فتحمل الاشجار بنور الازهار والانوار في الشهر الثاني تاخذ
من الماء ويبهج في صفاء ذلك الماء فيتمايل تمايل السكارى في الثالث يبدوا الازهار فالشهر الاول
شهر رجب تهب فيه نسيم الغيوب على اشجار القلوب فيتمايل في الثاني تاخذ من ماء البصر فيه الفعل
وفي الثالث تظهر بركات الطاعة من ثمرها كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية **يا مسكين**
من لم تكن شجرة قلبه في هذا الفصل يهب بنسيم الوصل الشجر اذا جف اصلها يبس اغصانها فلا تعرب
بان لا تتحرك في فصل الربيع كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ولا جرم ما اكلا نيسان اذا
شجرة وقد جف اصلها لا ينفع بماء في نيسانه ويقطعها وهكذا وجعلها حطبا لبنيها ويقول الناظر
بما اكتم وما تجبروا ... حصب جسمه ... في هذا الفصل
اقلعت ثمار الوصل في شهر الصوم الصوفي واناجي به **وكانت** الصحابة رضوان الله عليهم اذا
دخل عليهم شعبان ورمضان اخرجوا زكاة اموالهم ليشتغلوا بطلب الزاد والاعمال والتبعات
واذا دخل عليهم شهر رمضان انقطعوا الى الحق تعالى واقبلوا عليه ... في الحديث ان
بعاد ... من الغولم والزنا ... ما غنموا ... جميع ما في البلاد من
الذهب ... اذنه حلقة ... فقطع اذنه واخذ
تلك الحلقة من الذهب ... وكانت طالحة فقالت له ...
فلما جاء رجب ترطبت واخذت في البكاء **وقالت** اللهم ادركني ... الله تعالى الى الملائكة

ادركها من العجز فاملك الله تعالى تلك البلاد والملك وجنوده بدعائه فلذا نخرج في هذا الشهر
وكانت الجاهلية مع كفرهم يستجاب دعاؤهم في هذا الشهر فاذا كان الكافر يستجاب دعاؤه ببركة
هذا الشهر فكيف لا يستجاب دعاء المومن المحض ارفعوا ايديكم وتوبوا كل واحد منكم ولو عن صغيرة
بالدعاء في هذه الساعة اللهم ارحمنا ببركتك علينا ولا تهلكنا وانت تحفظنا ورجاؤنا يا ارحم
الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد والدر

المجلس الموفي سبعين في سؤال لم سمي شهر رمضان شعبان ولماذا كان متوسطا بين رجب
وشهر رمضان — **الجواب**

اعلم انه ورد في الخبر عن سيد البشر في فضل صوم هذا الشهر ما لا يدخل تحت الحصر وجاء في الخبر عن
عن سيد البشر ان عائشة الصديقة سئلت عن صوم الرسول عليه السلام فقالت كان يصوم حتى
تقول انه لا يفطر ويفطر حتى نقول انه لا يصوم ولم ار طيبا اكثر من صيامه في شعبان وسئل عنه
عليه السلام فقيل له يا رسول الله ما اكثر ما تصوم في شعبان فقال انه شهر عظيم بين رجب ورمضان
سئل الرسول عليه السلام اي الصيام افضل فقال شعبان وانما كان متوسطا بين رجب ورمضان لان
الرسول عليه السلام قال شعبان شهري فمن عظم شهري وجبت له شفاعتي والرسول واسطة بين الحق
والخلق كان شهره متوسطا بين رجب وشهر رمضان وهذه الاضافة في قوله شعبان شهري اضافة
تشريف اراد المصطفى عليه السلام ان ينبه على فضل هذا الشهر باضافته الى نفسه والاضافة الى
الشيء تكسبه شرفا ومحمد المصطفى اشرف العالم وسيد ولد ادم ولهذا نادى ادم بيا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة ونادى نوحا يا نوح اهبط بسلام منا ونادى ابراهيم يا ابراهيم اعرض
عن هذا ونادى موسى يا موسى اني انا الله ونادى داوود يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض ونادى
زكرياء يا زكرياء انا نبشرك بغلام اسمه ونادى يحيى يا يحيى خذ الكتاب بقوة ونادى عيسى يا عيسى
اني متوفيك ورافعك الي ونادى محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين بذاته سبحانه
بانواع الالقاب فقال يا ايها النبي في بضع عشر موضعا اظهارا لمنزلته وتنبيها على سائر
نفسه وحثنا على متابعته وتحريضا على كل عنده لانه الامام بالرجوع الى الخلق يخرجهم عن ظلمات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

369
54

وفي رواية في الحديث عن الرسول عليه السلام انه قال ليلة المعراج الى ابي ابراهيم صفيت ادم
وجعلته مخنبا ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى واصفيت نوحا وجعلته راعيد
الى قومه فرميه ليلا ونهارا واصفيت ابراهيم وجعلته خليلا ولقد اتى ابراهيم خليلا واو
صفيت موسى وجعلته نجيا وفرقنا بينا واصفيت عيسى وجعلته روحا ونعتنا به
مرروحنا فاجراه يا عجبا اصفينا احدا كائنا في من سلف واصفينا نوحا كائنا كتب في صلبه
واصفينا ابراهيم كائنا من ولد بابلة ابراهيم واصفينا موسى كانا اخرنا عليه الغيرة حفا
وما كتب جانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر واصفينا عيسى كانا فتنه الى فرقتنا لانه بشر به ومبشرا
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فجئتهم كلهم تحت لوائه بانت فاذا يوم القيمة
فلما قال عليه السلام انا اول الخلق خروجا واسرعهم انا فاذا يوم اذا نشر واوانا خطيبهم
اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا يئسوا ومفاتيح الكرامة يومئذ بيدي وانا اول ولد
ادم اخر من يقوم على قبره الى حاشرهم بيدي كنوز درلوز منشور
وكل من الخلق بنادي نفسي نفسي وانا اقول امتي امتي وذرورد
معاشر المسلمين اكثروا في هذا الشهر من الصلاة
في الخبر عن بشير البشر انه قال الصلاة
ينشعب منه الف خير كثير وذرورد
وكل ليلة واختصوا ليلة منه وفي
من اتى بعبادة فكانما
شروا

وفي رواية ابن عطاء

واشهر صوم تضعون بخاتما
بين يدي الخلق تعالى اشهر خطاه
وعن ابي شعبان حصاة

افرد

هذا وقت اول قبول التوبة ومدارج الى الانابة هذا زمان شهر الخوبة هذا شهر مثل
شهر المشايخ عن شعبان لي سمي شعبان وقال لما سمي شعبان لان الذنوب يتشعب فيه
بالتوبة ما اقبح شهر بالخوبة وهذا زمان الصوم من يعاد اتاري مغفرة من خطا
الى الصوم ارجو في مشتاقا ارجو لغفر من غير سبب ما غفر لنا في من الصلاة بنا
وفضله يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

المجلس الخامس والعشرون في فضل شهر رمضان المبارك وانه اول الاشهر الثلاثة الحرم
وما حقيقة الصوم

اخبرنا انه صح في الخبر عن سيد البشر انه قال صلى الله عليه وسلم ان الجنة تتحول وتزين من
الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح فتحل الاشجار
وتصفق الوراق الجنة وحلق المصاريع فيسمع لرنين لم يسمع الناس احسن منه
وتزين الحور العين حتى يقلن يا رب شرف لنا من عبادك نقر بهم اعيننا ونقر اعينك بنا
رضوان خازن الجنة فيجيبهن بالتلبية يا خيرات الحسان من اول ليلة من شهر رمضان
ويقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان لعبادي الصائمين من امة محمد وبالحالة اعلان لهم
عن الطائعين من امة محمد ويقول يا جبريل انزل الى الارض وصفد مردة الشياطين وغلهم
بالاغلال ثم افردهم في بحر الجان حتى لا يصلوا على امة حبيب محمد صيامهم والصوم
على ضربين صوم ظاهر وصوم باطنة والامساك عن الطعام والشراب وصوم باطن وهو صوم القلب
عن الفكر ان ثم صوم الروح عن الملاحظات صوم العابدين شيء وصوم العارفين شيء
صوم العابدين صوم اللسان عن الغيبة والكذب وصوم العارفين صوم القلب عن الفكر كما ورد في الخبر عن بشير
البشر انه قال من صام فليصم سمعه وبصره بانه لله تعالى ان يتركهما وشرابه
وصوم العارفين صوم البشر عن شهود كل غير **قال ابو بكر** الكتاني انا منصور الكراوي
سنة اصوم فاخبرني الخبر حتى يقرب بين يدي عشرا فقلت صمت عن الخبر والشعير
ان والدا علي والشهوات صمت الى صوم القلب عن الخطرات وقد اشار بشير البشر عليه

عليه السلام الجملة الصوم الذي يوجد إليه مشيرا بشريف للاظ فيه في قوله عليه السلام
كل عمل بني آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم فإن الله
تعالى يقول الصوم لي وأنا أجزي به ويشير بلاظ فيه في قوله الصوم لي وأنا أجزي به بلاظ فيه الصوم
لنفسه لبعد الصوم عن الرياء وخفايته عن الدرين وخلوصه لله دون الخالص وقوله
تعالى الصوم لي إن الظاهر لا يطلع في قرنه والله تعالى وصف نفسه وقال سبحانه وهو يطعم ولا يطعم
وكان الظاهر أن يصف بترك الطعام في بعض الأيام بما اتصف الحق تعالى به على الدوام وقد قال فيه
السلام تخلقوا بأخلاق الله فالله تعالى متصف بالعلم والحلم والكرم متكفلا على فرض جحده مما اتصف
الحق به بغير نعته ووصفه وقوله وأنا أجزي به لما كان الصوم لا يبين عن نفسه بالإشارة ضعفا على فرض
فأنا أفرد له أجر الله فرد ملكي وكونيي وفي قوله وأنا أجزي به إشارة إلى أن الصوم مبلغ للحضرة
لحساب الأعواض فخصوصه منه كصاحب الجمال الذي لا عوض له يتبقى صوفه بما
فيه عليه فلجازيه به وفي قوله وأنا أجزي به إشارة إلى أن الصوم النيابة عن جميع
عن عباده الجوارح من معاني ومواجيده لأنه تنابذ بالصوم عن كل دور الشهوات
وتخلص من أسر رياضاء المشاهدات والتية إلا شارة بقوله صوم إلى بقية والروية وقال
عليه السلام للظاهر مرحتان مرحة عند إفطاره ومرحة عند لقاء ربه عند إفطاره
كما مرح تناول الطعام لما يرجو الصيام به لقاء ربه عما هو مرح [illegible]
وأما الفرحة عند لقاء ربه فلما يرى من جزيل ما أعد له [illegible]
الخالد العلي من أسد عن الدوات [illegible]
به صومه أن يشاهد الخالد الجبار صومه الرؤية ملك الشهر [illegible]
وقد شارع أن الملائكة أماطت باب السلام حول الصائم لأنه لا يكون [illegible]
عليه السلام كسر الفم كسرا خصوصا الشاهد الذي باصبعين ما ينبغي من عبوس الملك إذا جاد
فرية أبسر وما فيه الفم بالسواك الدنيا محرا تت بين الزهد [illegible]
ليس يكون نصيب من جنده ملك الكسر كسر تني ما جبرني أو بنا الكسر كما واجبري فكانت

فكانت الشهور في الملك كلها سمسمية كاملة فلما أجرى من الشريعة بها
ما عروجه جعلها تغيرت وقالت إنما الفم فيه ربانيا الكسر وفي ربانيا جبر لنقطن
اعتفا في الخلق إليها شاهد محمود وابتطوهم إليها شاهد بمزاجهما فقد والكسر
وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وقال الرباب لا شارة بقوله صوم إلى بقية هاتين على الجمع
تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فصومه لله ومن شهر خالق الشهر فصومه بالله ومن
شهر الشهر هاب هاذه ومن شهر خالق الشهر هابت إياها من شهر الشهر مرح
إلى الصوم ومن شهر خالق الشهر طرس الصوم من شهر منكم الشهر فليصمه من شهد
الشهر بالاختيار كان شاهدا له ومن شهر بالاجتراء كان شاهدا عليه وجاء في
الحديث ما من عبد طاع رمضان فأفطر وسكون وذكر الله تعالى واحمد الله وحمى حامد
ولي يرهب فيه ما حشته الأجر الله ذنوبه كلها وبناله بتشبيحه وتحليله بيتا في الجنة
وقال عليه السلام أعقبت بيتا في شهر رمضان هو حال تعظم آية فيلهم خلوف
فم الظاهر أطيب عند الله من ريح المسك الأذفر وتستغفر له الملائكة حتى يفطروا وتصفد
فيه مردة الشياطين ويزين الحق تعالى كل يوم الجنة ويقول يوشك هاذا الظاهر أن يلقى راحتهم
الموتة والأذى ويصيبوا النعيم والبقاء ويغفر لهم في آخر ليلة واف شهرا

د أحب الثرى النحري مراجع أفخم وكلي لهما كأخ غير نسيبه
د واشتوا وابنا رالله تقربا وما كل من يشتان هو حر ربه
د إذا أمنت علدى أضيم واشتي أغض جفوني أن يقال مهيب
أن لم يكم إمام هدى كم بعجات الا فتح ضوا لما واف شهرا
د بحسنا من رياح الغور رائحة عند الهاجري فيلهما رياحا
د ثم انثنينا إذا ما ناهب جوف الرحال تعللنا بذراك
د يسعى اطباء ورعيه بزل سلم من بالعراق فغرابعت مرماك
د إذا جفونا مبرد الشاربين وليتن ويا الأمهة الباجر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذي أوقات التعرض للنفحات فمن يهملها فيا حسرته كم كنت بباب الدار من أجل البيت فرعى
بيتا أسكنه كلا وحاشى. دعوناكم صما فلما أجبتم فبعدا وسحقا لا يعيد لكم ودنا.
وقلنا لكم لا تسكنوا القلب غيرنا فأسكنتم الأغيار ما أنتم منا.

يا مسكين ذهب شعبان وأنت بطيء العمل وجاء رمضان في كل يوم أنت في غفلة. **كان السري** السقطي إذا دخل رمضان بعث أرباب القلوب على مطالعة الأوراد والعبادة فيقول إن رمضان يبرز أنتم في أزله قال الأجر من يرجع أوقاته مستغرقة في أبواب الخير رحمه الله **فعلوا** ونشروا فرضيع قلبه على مقدار همه فاجتهدوا فيه تنجحوا.

وقال النبي عليه السلام نوم الصائم عبادة وسكوته تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب. **وجاء في الحديث** عن النبي عليه السلام أنه قال إن الله افترض عليكم صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

وفي الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم أنه ارتقى المنبر فقال آمين آمين آمين ثلاث مرات فقال له علي بن أبي طالب يا محمد على ما أمنت فقال رغم أنف من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فقلت آمين قال رغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين قال رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت آمين. **وكان السلف** يكرهون أن يقولوا جاء رمضان وذهب رمضان بل كانوا يقولون شهر رمضان فلعله أن يكون اسما من أسماء الله تعالى أضيف هذا الشهر إليه كما تقول بيت الله وإنما ينبغي أن يقال كما قال الله تعالى شهر رمضان وقيل إنما هو مأخوذ من الرمض وذلك أنه أول ما فرض صادف وقت شدة الحر وقيل إنما سمي رمضان من الرمض وهو المطر الذي يجيء في الخريف فسمي هذا الشهر رمضان لأنه يغسل الذنوب كما يغسل ذلك المطر ما مر عليه فإذا حضر هذا الشهر الجليل في سائر السنة فإذا عصيت الحق تعالى فيه فمتى تغسل ذنوبك أخشى عليك أن لا تطهر إلا في النار. **وفي الحديث** ينادي مناد من السماء في كل ليلة من شهر رمضان إلى انفجار الصبح يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر فإذا كان ليلة القدر أمر الحق تعالى جبريل أن يهبط في كبكبة من الملائكة إلى الأرض ومعه لواء أخضر فيركزه على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة

القدر

القدر فينشرهما في تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب فيبث جبريل والملائكة في هذه الأمة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر ينادي جبريل عليه السلام يا معشر الملائكة الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله تعالى في حوائج المؤمنين من أمة محمد عليه السلام فيقول إن الله تعالى نظر إليهم وعفا عنهم وغفر لهم إلا أربعة مدمن الخمر والعاق لوالديه وقاطع الرحم والمشاحن قيل وما المشاحن قال الذي لا يكلم أخاه فوق ثلاثة أيام. وفي الحديث أن الله تعالى يقول كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له من يقرض المليء غير المعدم والوفي غير الظلوم ثم ينظر الحق تعالى كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب فإذا كان آخر ليلة أعتق الحق تعالى بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره ويغفر لجميع أمة محمد عليه السلام وتسمى تلك الليلة ليلة الجائزة لأن الحق تعالى يجود فيها على عباده ويجزيهم بالثواب جزاء صيامهم ولهذا قيل يا رسول الله أهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله اللهم اجعلنا في جملة عتقائك من النار بمنك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

المجلس الثاني والسبعون سؤال في قوله عليه السلام كل الحسنة إذا وقع من عمله بطل أجره، فأمة محمد إذا وقعوا خرجوا يوم الفطر إلى مصلاهم بعد فراغ صيامهم ماذا يعطون

الجواب

اعلم أنه جاء في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال إذا كان ليلة الفطر يعني الحق تعالى الأجر من طلب شهر رمضان فإذا كان غداة العيد أمر الحق تعالى الملائكة فيهبطون إلى الأرض فيقفون على أفواه السكك وجوامع الطرق وينادون بصوت يسمعه جميع الخلائق إلا الإنس والجن فيقولون يا أمة محمد اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر العظيم فإذا خرجوا إلى مصلاهم يقول الحق تعالى يا ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله فيقول الملائكة إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره فيقول الحق تعالى يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي وعظمتي لا تسألوني اليوم لدينكم ودنياكم إلا أعطيتكم ولها

باذا دعوك يوم الخميس لحاجة الا فطما ولا سؤالا الا اجابه ولا ذبا الا عقبى لهم
ينعم يوم يعجروم ولهم ولهذا يسمى العبير يعبيرا عنه اربابا الخفافيش الخ تعلى يعوذ به
عباده بالرحمة والعفو **ولهذا امر** المصطفى عليه السلام يوم العبير رجلا ان يعرف بينهما وقال ليس يوم بيع ولا شراء ولا تقاضى ولا ذم وهذا شاذ الا يوم
العبير بين الفضل في حق الخلق وتكبيره ان يكون في حق الخالق **فال حبر** الامة ترجمان القرآن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الرجل يسافر ثلاث مرات ولا يرى عليه اثر سفر باذا كان
هذا الخلق في حق تعالى اكرم ان يرى الرجل يسافر عباده ثلاث ثم لا يرجع له والعبير
اليهودي والنصراني بن العبير التوسل الى الرحمان وعبير الكافرين لرضى الشيطان وهو من يذهب الى
العبير وعلى راسه تاج العذاب وفي عنقه هوان العقاب وعلى جسده حلة الكآبة وفي وسطه
منطقة العبودية وموضعه الخبار والمساجر ومعبوده الضمر الفواجر: والكافر يذهب الى العبير
وعلى راسه تاج الفخر وعلى جبينه ختم الخذلة وعلى عنقه علامة الشرك وعلى قدميه سلاسل
الشقاوة وعلى قلبه ظلمة الكفر وعلى وسطه زنار الفرقة وموضعه البيع والكنائس ومعبوده
الطاغوت ومحكمة التنافس يوم العبير يوم الدعوة والدعوة والدعوة من الوحي والدعوة
الكافر فاجر يوم العبير يوم الشهود والكرامة وتذكار الحشر والقيامة وما في العبير عبيران عبير الشهود
وعبير الشرور وكل واحد من العبيرين مشبه بالكافر فاذا اراد الله ان يفتح ابواب ليلة العبير اخلاقا
منه بالعبير وليتبعكر العبير نفخ امر اسرافيل في الصور النفخة الاولى وهي في الصور التي لا يزال الا
من شاء الله فاذا كان ليلة العبير وليتبعكر الرفرف يسير ليفتح باذا نفخ في ابواب غرات يوم العبير
وليتبعكر النفخة الثانية ثم ينفخ فيه اخرى على خلائقهم فيقال ينفق ورها فاذا رايت الناس قد خرجوا من قصورهم
وقد رموا على اختلاف اخوانهم مواخر الكتب واخر ما شر وواحد يلبس الحرير ثيابه وآخر يعبس
لاجل عمامته وواحد يصيح منه يهب الرائح وآخر يبيع بضاعة الرائح وواحد منشور وآخر
وجهه آخر مغموم حين ان وليتبعكر تعاوت الخلق يوم القيامة وتباعدوا تم في الحشر والكرامة واختلافهم
في السلامة والخلامة: ولذا رايت الاعلام قد نشرت والالوية قد نصبت باذكر الخلق الى سلاك

متوجهين الى دار السلام واذا رايت الصفوف قد استكملت والخلائق قد اجتمعت والاقدام قد استقرت وا
القلوب قد وجلت والاعجمة قد ارتعدت باذكر وقوف الخلائق بين يدي الجبار وصعوبة الجبار والابرار ساكتون
لا حيا ولا شار وخشعت الاصوات الرحمان فلا تسمع الا همسا: واذا رايت الناس قد انصرفوا واجتمع كل
واحد الى بيته مع اهله واخ مصروفا الى الحجر او الحجر قد زكى بنعم في الخلائق من بين يدي الحق تعالى في
في الجنة وفي الجحيم: واذا رجع الناس الى منازلهم باذكر الاقامة في دار الاقامة لغير الله الا
هب هذا الخير والزين كم وبالنار جهنم مزلاء في غرفها من يدخل فيها وبئس المصير يوم يختم
خلق الله وجوه يوم يبيض بالنور وجوه يوم يسود بالظلمة وجوه يوم يبيض ناضرة الى ربها ناظرة فبشارة بينهما **واشمروا**

- فالوا تعمن يوم العبير قلت لهم قولوا لمن رجاء اعوده وا
- باذا جاء المعتوه يعبرهم والا بعض بهم يجب له عوده وا **واشمروا**
- فالت اتى العبير بالبشر فقلت لها العبير والبشر حتى يوم التغابن
- الله يعلم ان الناس فرحوا به وما فرحوا الا بلقيك

وجوه يوم يبيض ناضرة الى ربها ناظرة فاذا وجوه في ظل عيون الاوانه الخرقة الابتهاج باعرفت
بجامع الوجه والنسبة والاية الوجه باعتبار بجامع الوجه **واخ** شروا

- يا ليته جمعني كلما احرز حق تراكموا نكبه
- طار الكرى جفاه طار الوجه عرفة طلح وجوه يوم يبيض ناضرة الى ربها ناظرة وفي جام العبير على الاله
- ضلع وعشار الاله بار على الاله بطار وما اتت بمسمع من العبير العبير عشر الاحباب ما بينة الاحباب
ليس الزينة والثياب **شعر** قالوا الى العبير ماذا اتت لابسه فقلت خلعة حبيب فاقت الخلعا

- فوق جفنيها ثوبان تحتهما قلب يدري الغيبة الا عياد والجمعا
- الدمع في حاتم ان غبت يا امل والعبير ما كتبي مرءاة مشتمعا
- لا كنت ان كان في قلبي من امل ولغرفتك فوقعا

- احرز الخلا بين ارتلفا الحبيب به يدع التزاور في الثوب الوحا الوحا

ويوم ان يضع على راسها عمامة التواضع وعلى جسدها فيض التذرع وعلى خصرها منطقة الصبر
نة وعلى عنقها خاتم الامانة وفي رجليها نعال الخوف والوجل وتحتها مقبة الفرح والسرور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتشخص الابطار وينفرون وفي الصحاح يعمل تهيم في ذات اليمين وفي ذات الشمال الاوكل
امتال الزمنا، هايرة في عنقه من كل امر الحق تعالى ان جعله حماريا يهيم من ارض الى اخرى
حتى يقلع عليه ملك مقرب وكانبي مرسل فيفتح ثم ينادي المنادي من قبل الحق تعالى فيا
ايها الجمع وابعثوا بعث النار من ربنا فيقوم احد متحيرا يبكي ويقول الا يمن كل الف ويقول يا
ايها البعث من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعون الى النار واحد الى الجنة فيصيح الجمع ويبكي
ويقول الا يمن ذريتي ذريتي فيقول الحق تعالى يا ايها البشر هذا وقت الويل الذي هذا يوم الفزع
والحالة هذا يوم لا انتفاع من كل من يحسن الفعال وجاء وبعصبة الكبير الجمال فتبادر
الزبانية بايديهم مقامع من نار فيلقون انفسهم فيها

وقابلة يا حبيبتي ما اشبابه فقلت نعم يا حبيبتي ما اشبابه

يا شيوخ القبلة يا شباب الحضرة يا كهول العشيرة تعالوا حتى نبكي ونوح على انفسنا
قبل ان يقبضنا يوم لا ينفعنا البكا ولا يسمع منا النوح ولا الشكا **واحشروا**

ويا من شبابه للتراب سوف يصيروا البلى يعفر الشباب

ويا ذوي الوجوه الجميلة المنيرات واجسامها الفاخرة الرطبات

اكثروا من نعيمها واقلوا سوف تعرونها العين النواجل

فرنعتها الايام نعيما مرجانا بعد ان كانت حياء والاحباب

الى متى ايها الحطب بنفسه الغافل عن حطبه في يومه واشهره الثابت في فعال الغفلة
الراقص ميزان الجملة اما الحال ان تنتبه من سنة غفلتك وتتوب من قبيح زللك وتستقيل من سيئ
تلك وعن قريب تموت وكل يوم وبابه مفتوح

تعالوا نروم الصلح قبل الجرح ونتوب اياما مضت وبيانها

عاجل الذنب وفاعل التوب وعن قريب ما تقبل توبتك على ربك الا وقد تلقاك ارواح الانبياء وجبريل
وميكايل والله تعالى روح بعبدي عبدي من توب الي شبر تقربت اليه ذراعا اللهم هذا الصوم الصوم الصوم
فتفضل علينا بجودك وكرمك علينا بعفوك ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

تمت

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المجلس الثالث والسبعون سؤالك في قوله تعالى إنا أنزلناه في ليلة مباركة ما الليلة المباركة

الجواب

اعلم بارك الله فيك أن الليلة المباركة هي الليلة النصف من شعبان وقيل ليلة القدر والأكثر على
أنها ليلة النصف من شعبان وقد [illegible] الليلة [illegible] وفي الخبر عن سيدنا البشير [illegible] أنس
قال بعثني الرسول عليه السلام إلى عائشة رضي الله عنها فقلت لها أسرعي فإني تركت الرسول عليه السلام
يحدثهم بحديث ليلة النصف من شعبان فقالت يا أنس اجلس حتى أحدثك عن ليلة النصف من شعبان كانت
ليلة النصف من شعبان ليلتي [illegible] عليه السلام [illegible] حتى دخل معي في اللحاف فانتبهت من الليل فلم أجده
قالت فقمت فطفت في حجر نسائه فلم أجده قالت فجئت ومررت بالمسجد فوجدته [illegible] ساجدا
وهو يقول سجد لك خيالي وسوادي وآمن بك فؤادي وهذه يدي التي جنيت بها على نفسي يا عظيم يغفر الذنب
العظيم هل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم قالت ثم رفع رأسه فقال اللهم هب لي قلبا تقيا من الشرك بريا
لا كافرا ولا شقيا قالت ثم عاد فسجد فقال أقول لك كما قال أخي داود أعفر وجهي في التراب لسيدي وحق لسيدي
أن تعفر له الوجوه قالت ثم رفع رأسه فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله أنت في واد وأنا في واد قالت فسمعت حسيس
قدميه في حجري وقال يا حميراء أما تدرين ما هذه الليلة هذه الليلة ليلة النصف من شعبان إن لله في هذه الليلة عتقاء
من النار بعدد شعر غنم كلب فقلت وما بال غنم كلب قال لم يكن اليوم في العرب قوم أكثر غنما منهم ستة [illegible] لا يغفرون
من النار مدمن خمر ولا عاق لوالديه ولا مصر على الزنا ولا مصور ولا مصارم ولا قتات فما ينبغي [illegible] هذه الليلة
بالتوبة من الذنوب والإقلاع من العيوب والرجوع إلى علام الغيوب فلعله يعود عليكم ببركات اطلاع المولى تعالى
على عباده في هذه الليلة وقد روي في الخبر عن سيدنا البشير عليه السلام أنه قال إن الله تعالى يطلع على خلقه
ليلة النصف من شعبان فيغفر لهم إلا لمشرك أو مشاحن [illegible] الخصام مع إخوانه القاطع لرحمه [illegible] وجيه
في وقد جاء في الخبر عن سيدنا البشير أنه قال إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم ولم يكن قطيعة الرحم
من أعظم الذنوب [illegible] الرحمة عليهم [illegible] حميد وقال عليه
السلام ما أعلم حسنة أعجل ثوابا من صلة الرحم وما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما

يدخر له

يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم وفي بعض الأخبار أن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاثة
أيام فيزيد الله تعالى في عمره ثلاثين سنة ويقطعها فيرده الحق تعالى ثلاثة أيام ومنهم من قال إن الأجل لا يزاد فيه وإنما
معنى الزيادة أن يكتب ثوابه بعد موته فكأنه زيد في عمره ويقال إن الحق تعالى لما خلق الرحم فقال أنا الرحمان
وأنت الرحم أقطع من قطعك وأصل من وصلك ويقال الرحم معلقة بالعرش تنادي بالليل والنهار يا رب صل من وصلني
واقطع من قطعني والحق تعالى يقول فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم
الله فأصمهم وأعمى أبصارهم فصلوا أرحامكم واصلوا إخوانكم جميعا [illegible] الرسول عليه السلام فقال إن
لي أرحاما أصل ويقطعون وأعفو ويظلمون وأحسن ويسيئون أفأكافئهم قال لا إذا تتركون جميعا ولكن جد بالفضل
وصلهم فإنه لن يزال معك من الله تعالى ظهير ما كنت على ذلك وقد جاء في الحديث إذا كان يوم القيامة
ينادي مناد ألا من كان له على الله حاجة فليقم فلا يقوم إلا من عفا [illegible] فيؤمر بهم إلى الجنة ومصداقه في
صحيح الخبر فمن عفا وأصلح فأجره على الله وروي عن بعض المشايخ رحمه الله وقيل له ما يبكيك قال إني
~~عن رجل قال [illegible] تعالى [illegible] صلة الرحم والجنة [illegible]~~
[illegible] وفي هذه الليلة ما تشرفت به [illegible] الآجال في
الحديث عن الرسول عليه السلام أنه قال تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل لينكح ويولد له وقد خرج
اسمه في الموتى [illegible] في تفسير قوله تعالى إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم
إن في هذه الليلة تقسم الأرزاق والآجال [illegible] لا تغفل [illegible] الأمر [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] عنقه والسيف [illegible] قال عليه السلام أخوف ما أخاف على أمتي
اتباع الهوى وطول الأمل [illegible]

[illegible] والموت [illegible]
[illegible]

جاء في الحديث لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر فاغتنموا هذه الليلة بالبر والدعاء ورفع
الحوائج إلى الله تعالى فقد جاء في الحديث يا ابن آدم ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم
[illegible] غفرت لك [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعشر عمد سيح بدجوم وجعل يحمد وامسقة النصر تالين صرابه يح با فيته جميع الحي فليفرغ في
ما شاء واشتروا ليلي برجماشم وضلامه في النهار مسلوب

ياناس في سروف الظلام وغرج في سترف النهار غـــــــنيمة
ليلي بروجماشم بر النهي وياغا الظلمة في اجير
والناس في الظلمات من ليلهم ويغير من وجه في النور

383
54

ولد الحلال به ليلي والنهار وليس لا الحلال فيما في ضيا يملو خفتهما وهو لهما وهم هما ليلي الخير تختلف في الروح
والترح والبهج والترح والقرح والخير، ولا الظلمة والهم، هم ليلي ما هما ضوا من لا الليلي ومن النهار ما هما شتروا
مسواد من ليلي واشتروا

ليلي الوطل قد وجين كانا ليلي معفود في غور الكواعب
ليلي الوطل نعوا ليلي وليلي الحل الجوا واوحش ليلي ما انس ليلي ادطلة وما اوحش ليلي الوحشة ليلي الخل
الوطل مصيبة وليلي الحل الفرج هو ليلة واشتروا

ياليلي اذا ناب هموال واذا ماد نوائبي فطار ســنة الفرج سنة وسنة الوطل سنة
شهور تنعضبر وما شع يا باناظاه الفرّ والمسرار
صباحه مسك والمساء خمار ونعمة ايام التشهر فطار والناي يقول
ليلي بغرّ الظاعنين شكول هموال وليل الهاشقين هموال والناي ليس له خبر غير هو ليله وكا
فهم كما ليل استدلوا ان ليلي اذا كايب يدرو بز المسن يتغلى
لو تعرفت كما استدلوا ان ليلي والحبي الفحوم كنت محلي

ياسكين ما الغزك علامة من روح المفجوع ليراوح المفجع وبين جنباتها كما فرح مغبون كما ترح مغبور
ولا هاعاشق ولا ارتاح شايق واشتروا
شكوت إليها ما لاقي من الهوا فقالت وهل يدفا الفواني لنا قلبا
فقلت ولو نصبت حبيبة كريمة بقربها فالت فخاطر بحبها الكريما
فقلت اذا صحي في الحب فالت فجسما وهل يطلب الانسان من بر الفضاء

يغلن

384
54

فقلت لها ما زور تختبر غمار الملقى ضمان فرمنح الشهر با
وقالت اذا ما غاب عن كل خاطر وزار على علاته زارنا غبا

اجتمعوا بارواحكم وفرموا با شباحكم الى ان تلوح الفلوبكم درك من هذا الحديث الى ان تثبت حبا الحبيب في قلبه
الرطب حبيب ليس عليكم جناح بما الحقائق به والى ما تعرفت قلوبكم واشتروا
يا حبيب حيالة نصب عينه من في ضمايرك مكنون
ان تزل تنوه كلي قلوب وان تا ملته فكلي عيون
فاذكروا ان تكن مبتغى فاقلتما كما يكون كينونة
يا عبيد الى كم تغرون في لا تغرون على ما تعلمون

حول القلوب ان تنفع من بغضة وحول الارواح ان تغمر من بغضة واشتروا
ردوا فؤاده كما عهدت الى الحمنا والفلتيس الاكراش الجي

وزعتم ان الياليم تعمر الهوا حال من تغمر
لا تفرح ان تثبت لكم جميع الخير حتى تغسل عنكم ان الحشم ان بما النعم ات واشتروا
سمع القبول فيهم وجمعهم باطل وبكار من فهم وجمعهم خاسج
اتفل ان بيد مشتركة الهوا مبتهلات فرجع الهوا الجامح
بهم وسيعهم آبعار والفا انا مسم بما في احيات وسامح
افصحت والقلب مخزون ما زح ويجي تنبعها الناصانع

اختتموا سوالم الليلو بيا ض النهار وا تتماجا من حصن الحرة لرعوى القلوب الى علام الغيوب كما وا صر منها
يرجعوا بلسان الحال كما بلسان المقال وا ليل يقول الها انا الى كمالي وتذكري فلقة معصيتها وان سوالم الذنب
ليلي لا يكون له مثل معصية واحدة من معاصيكم والنهار يقول الها انا الى الضياء وتذكري بيا ض معصيتها
فيبا ض الذنب قمار لا يكون له من الضياء كبيا ض معصيتها بل لا بد لنا ومحاه، واحد في وقت الصبح الليل
يقول الها الرفيقة وبا في كنت معصية الرجال في ستر وجروا ما وجروا واشتروا
النوم للعا شقين تؤخذ كان خطب الهوا جسيم

د ليال العشر ستين ليلة اقرأ تلزم د د

د وكيف يجوز سلوا وعشر ستة اشهر الفجر الفجر د

اجتهدوا في هذه الليلة المباركة واحيوها فقد روى الحسن عن سعيد بن المسيب انه قال من احيا ليلة النصف من شعبان احيا الله قلبه يوم تموت القلوب **وروى** عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بخمسين تسليمة في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات غفر الله له ذنوبه وكفاه ما يهمه من امر الدنيا والآخرة وان كان مكتوبا في ديوان الاشقياء **واوحى** الله تعالى الى بعض انبيائه عليهم السلام بعث ما يفعل في المجلس من احيا وما يكابد من الكابدون في طلب مرضاتي ترك الى انس بعملي اكتب وانا الرحيم فيه وكنت معاجلا بالعقوبة اخر العاجلة الى فاغفر من رحمتي ما ظننت ربنا ظلمنا انفسنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المجلس الرابع والعشرون في قوله تعالى والفجر وليال عشر والشفع والوتر بين يدي الزوال الجواب انه قد اختلف اهل العلم في هذه الليالي على اقوال الاول ان المراد بالفجر فجر يوم النحر وبالليالي العشر ليالي عشر ذي الحجة وهو قول عبد الله بن عباس رواه عنه ابن ابي حاتم في تفسيره وقال قتادة هي اول يوم من المحرم لان السنة تنجلي منه وقال الضحاك هو فجر جمعة لانه فرد اليالي العشر وقال ابو العالية والحسن وقيل هو فجر يوم النحر خاصة واقسم الله به لما فيه من فضل عبادة الحج لانه وقت عبادة الحجيج عند افتتاح اعمالهم وقيل اراد به صلاة الصبح واقسم الحق تعالى بها لان لها فضيلة تخصها وهي الصلاة التي امرها الله تعالى بالمحافظة عليها دون سائر الصلوات امرها والدليل على انها صلاة الصبح انه قرنها بالقنوت وقال وقوموا لله قانتين والصلاة التي يقنت فيها هي صلاة الصبح قال انس فقلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرعى عليهم ويمارس ان يقنت في صلاة الصبح الى ان فارق الدنيا وقال تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا اراد به صلاة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار وقيل والفجر اقسم الحق تعالى بانفجار الصبح لما فيه من الاستدلال على توحيد الله تعالى وقدرته وقيل اقسم الحق تعالى بانفجار الماء من عيون الجنة وقيل اقسم الحق تعالى بانفجار الحجارة من حجر موسى وقيل اقسم الحق تعالى بانفجار الماء من عيون انفطرت به وقيل اقسم الحق تعالى بانفجار الحجارة من حجر واسم الفواسير وقوله وليال عشر قال الجمهور من الامة وهو قول عبد الله بن عباس اراد به عشر ذي الحجة وبقال انها اول عشر المحرم وقيل

اراد به العشر الاواخر من شهر رمضان قوله والشفع والوتر الشفع الزوج من العدد والوتر الفرد من العدد ويقال الشفع الخلق والوتر الحق ويقال الشفع نظام ارساط به الخلق كالعلم والجهل والفقر والغنى والحياة والموت والوتر انفراد الرب تعالى بالعلم والقدرة والحياة بالموت ويقال الشفع والوتر واحد وهو اكان واحدي وتر الشفع جرا ويقال الشفع والوتر يوم عرفة ويوم النحر كما يوم عرفة وتر الشفع يوم النحر وقيل الشفع والوتر يوما بعد النحر والوتر الغروب الثالث ويقال الوتر الصلاة منها وتر ومنها شفع ويقال الشفع والوتر حياة الخلق الشفع منها والقتل والوتر الرضا الله ويقال الشفع الولادة والبنية والوتر الممات كالذي الحمة كالذي يضحي بالحلوى لا سبيل لها الى الحلوى لتغدره عن قبل الوطء والقطع ويقال الشفع الولد والوالد والوتر لا ولد له شكلا وفردا والوتر الزمر كما قيل د جريد من الخلق في ليلة اذا لعمر الخلق قبل الناعمر د من نخل د

وقوله والليل اذا يسر اي اذا ذهب كما قال سحانه والليل اذا ادبر وقال والليل والنهار والكليلي والليل اذا يغشى اراد اذا غشي ظلمة جاءت وقيل اراد به اذا مر وقيل اذا كان السير بالليل والسير بالنهار مختلف فيه فقوم يسيرون بالنهار وقوم بالليل فاقسم الحق تعالى بهذا وبذاك لما فيهما من الدلالة على انشاء الخلق واقسم الله بهما لما فيهما من الدلالة على وحدانيته والوجه الذي لها فيهما وطاعتهما لما تدل خلقهما عن خالقهما ووصفهما وطاعتهما ويوجوده ما على موجدهما وان من شاء الا يسير بحركة في الركن فسم الحق بالفجر والليل في كلام العرب على وجوه والمراد به ههنا العقل وانما سمي حجرا لانه يحجر صاحبه عن المعالي الذي ينتصر والدليل على ان المراد به العقل لانه يعقل صاحبه عن المعاصي كما انه يعقل ما في الفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر فسم لذي حجر وان شئت ان تقول انما اقسم الحق تعالى بهذه الاشياء لما يدرج فيها من عظيم الغرائب والآيات وبديع المخلوقات والاحوال في الحديث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى من ليال العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء وقال الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر وكان ذو القعدة اول الشهر فنقص ثلاثين ليلة فيها فصار الخاتمة وصح فيه فطعة ربيع الحجة بعشر واتى بها موسى لوقتنا فجر ويوم النحر وقع فيه بشاع مثل ما شاهد فذهب الى

وانشروا

مغفور

وجدت من الشوق والتوجع انني اعار حياتي كلها واعيد
وعالج الزفير العيش يعرف راحة وعالج سر وتمت فيه سرور
لفرست مغنا يعيدها بخريدا اياما اليد تشيب
وافقر تعالوها نا فكانا صبور الراكبار من تعيب
اصبر حتى تنصب لك قبلة الجمال ويقبل الناس حريرا ان جوانا الخفا هبس وانشروا
ونحل لنا والبين نمت ركابه ووده عتادا واحنا حبيب وجعادا
ايرا رواح العاشقة ابول سرار الواشقة ايزل لفلان بلاشتا فقة اذا اراد الله ان يقع بعبدا
من بعيد سلك الله عليه نيرانا شوان فلا يجد معه فرجا ولا راسلها العاذر ميرا بوا
بن بيرا بسقاها بي كان في برايته اش يوله فليه فيتمان يقوه على الاعتاء يواحرقه بن بيرا البطقة
واخ يقول له تراب الشكتجبين وما مرونه بالاذوية المختلفة فكانت مرا ومنه على تراب
الادوية وكانتا تزيد في الحد الذي هي به فقوله الى خره من مرهب اتقلوبا نصيب فقال
هذا رجل على شوه داوه الدراوة على كحبر به ولا دواه له فيعي ولا علاج له سواه فيعزه الد
كان يقول في بيت فهلم ويقول الله الله فيمسك الزاكلام فاذا اتى الى هذا الحال الذي
الى وانشروا والمان يدي عرابي وباضت عقبتي وعلا نحيب
وجاء العاذلون يعذرونني وما اقلعوا على سمع الغريب
وبارفضة الشراب والحوانيت واسقني البحر الغريب
وحولي يا نحيب ليل اسقي ولو عمرا دعوني يا نحيب
يا مسكين الحاء اذا دخل في باب البيت يكن سمر: واذا ابيع من رفع البيت ماد ابعدل وانشروا
ولو شفتهم الجزيرا حبي براحب السلم مجيب
ولما شتكيت ما يضع الحب والنوا بغلب بكتب الغير وخلوب
ولان ما بي يا خطا بلوا خطو يا الذي لم يسمع لمن مسوب
يا مسكين قوة مخزنا الحبي وقوة فلبا خذ الله اشتغلت بقوة الحزن عن قوة القلب وارجع

وانشروا

واستمع وانصت اسمعكم الله كلامه ثم قال لي تكتب علي ذنوب . **كلام غيلان القرية ابو ابكر**
سبيل يقول ما عرفت ويقول اما انا فوالله ما اعرف سبيل الخير عن الرفيق فقال كلاب السبيل ان تخون
الله تعالى وامانة اودعها اياها يا بنيا، يصلح ، اما اجمعوا خواصكم فان السبيل عين الله ،
ثم ارتحل فلما اسلم خلت واخرج اذا اساخرجت لخرس هشم

ثم
ثم ما زالت تعاقبها وتكثر الصراخ حتى بطل الهواجر اه
ثم فركت جلدها او صيحت الصراخ كراهة ان يسمع الجدار
ثم على انف بكم احمق ما لك بني هجن لك عنيزا
ثم فلما وصلنا وطن الحمام قبل لكم جعفر حيا ثم لكم فقرا

ثم ان قال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا نهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق
فقال قائل منهم تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون فقال لكل ضعف ولكن لا تعلمون
فقال قائل منهم فما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم في الدنيا من الاشرار فقال قائل منهم اما
كنا نتخذهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار فقال قائل منهم اما انا فاني كنت اغتاب فلانا
فقال قائل منهم كانت حالتنا الفكر في معارف ما فاتنا التحسر على ما فرطنا في جنب الله
فقال رجل ان ناسا يقولون ان الله لا يحاسب الناس حتى يحبس عنهم الشمس فقال
ثم ان الشمس لتدنو حتى يقول الناس انا قد ذهب بنا وما هو فيه من شدة الحر
ثم فيقول الضعيف لمن استطاع منهم اشفع لنا فقد ترى مكاننا فيقول ما اجد لنفسي
ثم اذا نحن بقينا لا نهتدي ونحن لم نكن من المهتدين

ثم جاء في الخبر ان اهل الجنة يدخلون مدينة ويأتون في كل يوم جمعة فيتجلى لهم ربهم
الله فاذا كان يوم الجمعة بلغ فيه مقدار الدنيا وبقي يوم وبقي في سوق من سوق الجنة وهو
مسيرة ستة فيلقاهم وسنة يدبرهم وقال بعضهم دخلنا على جعفر الخلدي في عشر المائة
فقال له حاجم ما تقول في رجل قال لامرأته انت طالق ثلاثا ان دخلت الجنة فقال
له جعفر ان كان دخل النار فهي طالق ثلاثا وان كان دخل الجنة فهي طالق ثلاثا
ثم قال ان كان دخل الجنة فهي طالق ثلاثا لان الله تعالى قال لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
ثم قال ان كان دخل النار فهي طالق ثلاثا لان الله تعالى قال ثم لا يموت فيها ولا يحيى
ثم قال ابو بكر الدقي سمعت ابا الحسين بن بشار يقول سمعت ابا الحسين يقول سمعت علي

ابن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يزر ما بين مكة
كتب الله له ثواب من حج البيت اول يحج الى يوم القيامة ويزور ابي ابي ابي
على نبه ثلاثة ماية على جبال من جبال الشعر حتى جاء موعده فاذا هو بنبت
فقال له جبريل يا محمد اراد ان يعمل الحق تعالى قوته فاذا هو مثل البيت الحرام
ثم الحجة ثم قال الحق تعالى ولعل الحق تعالى ان يعمل قوته فاذا هو مثل البيت
الحرام فكان ينظر الخضر وما بين الخطوة والخطوة ثلاثة ايام حتى انتهى الى البيت وهاب
به سبحانه وتعالى عام موعده وقال الا اله الا الله انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي
يا رحيم وافتح لي الخير واوحى الله تعالى اليه وقد علمت قولك وغفرت ذنبك ورحمتك فعلا
في الرد قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فهل كانت الكلمات رضا
خلقه فعسى ان قبل توبة ادم ان يرضى عنه ايام الحشر وادم عطف جوار الجبار وانت عجيب في جوار
الشيطان رضاها فعسى ان رضيا فاغفر لنا وانتقم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المجلس الخامس والعشرون مائة في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ما كان هذا
اليوم وما كان الدين
الجواب

اعلم ان الله تعالى اليوم يوم عرفة وان هذه الاية نزلت يوم الجمعة يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع
سنة عشر والرسول عليه السلام واقف بعرفة على ناقته القصواء قيل انها نزلت يوم فتح مكة والاول
واضح والدليل عليه انه جاء رجل من اليهود الى عمر فقال يا امير المؤمنين انكم
لتقرؤون اية لو علينا نزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال اي اية هي فقال عمر وهل
قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال الجارود والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه
هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت فيها نزلت عشية عرفة في يوم جمعة
نزلت في يوم عيدين وما نزلت هذه الاية بعد الا رسول الله صلى الله عليه السلام ابتكيا فقال يا
رسول الله انا نكتفي بالزيادة من ديننا واذا دخل ما تكره لا يكمل شيء الا نقص فقال له عليه السلام صدقت
يا عمر ويزوى عن عمر رضي الله عنه وترجمان القرآن عبد الله بن عباس انه لما نزلت هذه الاية دخل ابو بكر

عظما وجعل يبكي فقيل له ما يبكيك هذا يوم الفرح والبهجة يوم البكاء والترح فقال انني
تعلمون خاصة وانا اعلم باطنها ان الحق تعالى انما انبأنا بنبيه عليه السلام في هذه الاية بكذا فانه
يقول يا محمد فرضه سنابعد الديار فعذابا لا وتارة فرقت اضعفه فارجع الينا فان اخي لك من
ولي معاشر الرسول عليه السلام يجزن ولا هذه الاية اربعين نفسا وقيل ثمانين نفسا ومعنا الكلمات لكي
يتكم يجب نبيان ابو بكر فقال جهرا مة وتحمل الذي ان عبد الله بن عباس ان الحق تعالى بعث محمدا صلى
عليه السلام بعث عشرة الاكاه الله ما صدق بها احد من بني ابيه الصابئ والاكاه فلما صدقوا بعده
زادهم الخ فلما صدقوا بها زادهم الخمسة عشر الجبل الذين وقال الصبي الكلمة التي يتكم فقال الاستاذ ابو القاسم
القشيري اسم الذي اظهر ان يقصد صون الحقيقة عن التصريح فانه سبحانه لما ازعج قلوب المحبين
للطلب توحيدا امرهم بانوار تاييد حتى صحوا النفس عن خصوص تعصيم فوصلوا الى الحق من حيث
خصوصيتهم فقال الذين قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم اشتدوا الذين استجابوا لله والرسول
حصول واوه تخفيض بين الذين تبعوا ما الذين من تبعوه ومقلوبه ما الظلوم ما امكن حصوله والموجود
ما ميئوس حصوله وجعل الكمال الذين في شيئين معرفة الله واتباع مبعوثه ورسوله عليه السلام وقيل الكمال
الذين اتبعه من الجور والغدر والرجوع من الكل الى الحب الكل وقيل الكمال الذين يرجع الى يوم عرفة وما تم
كما تدعون في قول سنة في قول شهر وقوله واتممت عليكم نعمتي اي الجمع بمكة بعرفات سنة كما ذكرنا ان النعمة
على الحقيقة ما كان فعلا من الله تعالى بلا واسطة الا ترى انه سماه فعلا حيث قال واتممت وانما سماها افرادا الحج فالكمال
الذين الحرفة واتمام النعمة الحج وقوله ورضيت لكم الاسلام دينا اي الحق تعالى لما فتح لهذه الامة خص
فوقا بالسورة وفرضا بالضم اتية الى غير ذلك من الفعل والحال وخص بعضهم الاتية بالاسلام والتوحيد
والخير فان كما جاء في الحديث عن الرسول عليه السلام انه قال ان الله تعالى يقول يا ابن ادم ان تخفيف لك
تسلك ما حبتها عبثه بالضحاء وحسن الخلق فان الفعل يصير من الجنة بحيث من الصائم في بيت النهار
وفي فرض الكمال لهذه الامة اشارة الى ان الاتمام يقبل الزيادة فلهذا الحد وصفه بانه تغير النقص الزيادة وكذا
زينة بغير الكمال فلهذا الحد وصف به الدين وقيل كما فرض الدين النعمة المذكورة كذلك ما اخذ الله
بالفضل على عبده اتكاثر ثم اخاف ان يقصر والى الخير ايضا حيث شفاه ويتبع بوجه اخر فقد الى التعبير

من حيث الكتمان ووجد اظافة الى نفسه من حيث الخلق والدين من الله عطاء من الحبر غنا وحقيقة
الاسلام واخلاص ولا تفاضل في ان الكل بالا نزاع في الاسم وانما سمي يوم عرفة لان خليل الرحمن ابراهيم
التباع وذا الرحم في يوم التروية فاصبح يتروى فيما سمي يوم التروية فلما جاء يوم عرفة فعلم انه
انه من الحق تعالى فسمي يوم عرفة وقيل انما سمي يوم عرفة لان جبريل كان يعلم الخليل المناسك وكان يقول عرفت
عرفت وقيل انما سمي عرفة لان الخليفة يعترف بذنوبه في ذلك الموضع وقيل انما سمي يوم عرفة لانه
يوم تتم فيه اخبار ربح بالشاهد من الغائب والعرف في جمل المشابهة وقيل انما سمي عرفة من التعريف
والاعلام لان الله تعالى يدخل فيه اهل الجنة عرفها لهم التي طيبها لهم وعرفهم منازلهم الذي
بلذاتهم والمعيل الى الجنة وقيل انما سمي عرفة لان الحق تعالى يعطف فيه على اهل الموقف بعد ان
تعوات ويقول يا ملائكتي وسكان سماواتي قد غفرت لعبادي شعثهم من يوم عيد فرادهم اتوان
واتبعوا الاثر ان قد حججتم جل الجمع ولا خرجتم من الذنوب كيوم ولدتهم امهاتهم فتقول الملائكة الهنا
فيهم بلان وبلان ويقول الحق تعالى يا ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت لهم

وانشدوا

ليس الغبي بسيد في معشر ... ولست مرحوما وانت حرام

وصلوا الرحم فان بقدر الرخاء يقبض منكم البقاء

وجدوا الكيل وجوبا البكاء وغمت من كيل بغير هواه

نال الذي من حل واد من غيب فاني ما بلغت مراد

اهوال الرحمان يزال عن وجه وبيت والهول الفظيع

وحنين مراد في الفؤاد على كوار اجمال خوف

وزمن والحفل ومشمع بيد وحرمة ما دين لي عقيق

حتى اذا حسر الغاربين اجابك الشيخ الحاج وغيبوبة حتى غربت الشمس والناس مخرفون

بين ينفرون واذا يغرون فهما راح الامام وحولت الاعلى هملة جبناء بالزوع

وارح وقرحمت على مراد بجدار حل به مراكاد
ولو انه استطعت فضضت مع ولم ارق بحتى الحد
وما الحياة بعض بعد راحتي يوم مباشرتي كاس **واشتروا**
يا ليل اي بنيج بعضه اذا جح فزال ترى واجار
ليت لبيلي فرعمن وعمن يسمها غمارا غمارا
يا رب لبيك عن زيد وعن عمر وعن بسمها غمارا غمارا

وقال علي بن الجهم وقد كنت جاهلا ازا الكعبة لا تحول في نفسه فزرت هذا البيت ثم قال متى
هذا البيت مبنية في سبيل الله ثم قال في بعض كتبه وقد زار هذا البيت ثم قال
ابن الجهم فصوت واجعل الى بيته اجي بنوا ارما والعصا وقف على بابين
البيت واسح بيت صعل الخطا وسيرت الشامين والعمل وخد الجلات بين الوشح واجع التصبر
واتموا بكين الى حيل من ان فوز بلعاما وحاطا بعاما حج كبة الشام وخاصا حج كبتنا ايا
عنة وهبا حول حنائن الحرة وزم مع دمعته وسع باته محبته وسناء منا وبنى حتى نصبه / وبداه
الحاجي الا البيت والا ويك بعوان كالا كرما تجي
وصفا وحبا حبل بجم وزجب حتى على الاثر
دعي ما ذكرتي ولتي بنا وقربي وقعة اخرى الخور
ولا تعطلي عن والشوزا حيلة والمأس عم اتي والتاسي
ومشيه بشمل حسن متفق ومشيته مشية تفتعل

فسئل عن حج ان نعود مباداب ليج فلما عفر بقلبه لاحظي بجب ان يحل الا عفر يصرف عن الغي بني واذا تظهر
بهم في كل خمس من ازار الاحياء ما تجلى بماء الرجل ثم بماء الوضاح ثم بماء الصفا فاذا بقي
عن كل ملبوس من لا خلاق الريبة واذا التابلسا نبوجب الا بعد فرار بقي من يزيده الا وفرا منجاب واذا
وجب الوجب وقد ظلمه / وسمي حيث وقعه انه تعالى بلا اختيار منها ولا تعرض منه اذا وجب بجماع تعرض
الى الحق تعالى بشيء تعرض منه وحوله وقوته انه تعالى له بعنى ولهذا قال اذا بلغ المشتري لذاج يذكر مرة

تحريف

بنسيان نفسه / واذا بلغ من بعاص قلبه كل طلب ومن واذا رما الحمار رماص قلبه كل علاقة من الدنيا
والعقبا واذا دام بجم جمع نفسه وبداه وقيل انه تعالى واذا احمل الذي هي على هذا صورة كل ذي
على لسان الشريعة واشار الحقيقة فاذا وقع هم على البيت شمر بقلبه رب البيت فاذا هو بالبيت
اخر بسبع اجزاء الملكوت وجعل الكعبة بيت الله في الجنة وجعل الحلب بيت الله في الصور
وسمت من جملة الجبر ان اجعل الحلب ركنه والصفا
ودعوا باجابة اسم فيه وعوض اجر الدنيا بالصفا
واذا سمي بين الصفا والمروة صفا عن كل ذرة واذا احمل صفح عن قلبه كل علاقة واذا تعلق بالحاجة /
وقصر البيت ربي استنابه احراما حجيبا بقلبه وروحه واتجه بجميع نفسه / الى البيت ربي فكر الرد
خرج عن بيت ربي الى البيت ربي من اجل انه تعالى بانما على نفسه / وعن كل ما يلهيه تغني عن الحج
البيت كاربا بالاموال حج رب البيت كاربا بالاحوال استطاعة اغنى بالمال واستطاعة الغني بالحال
بالمال الغني بالعزة والله والغني بالحج بالتعبد الله ويزدان الحاج بالحج كل بحسبه
بحج والحاج بحسب ذا اعيال وفروا ته فحج بماله فحج الى البيت بالتفت الى عياله والصفا
وبيت جلوس حوله فقال لهم ان بالباب فرخص بالحاج فحج الحاج بجمال نور الحج فقالت له زوجته
ايها الرجل اما تستحيي من الله اما يكفيك ما في بيتك حتى تأتي تكلفني وتعني بالسفر والنفقة فبكت
الرجل وكانت ابنة صغيرة فالتفت اليها وقال لها ما الذي حوى بيتي ابن اراد فاذا كل الدر والياقوت
في فلما رفعت تلك الجملة بنوى الكلمة استجيرا من التفسير وقالوا ذا الحاج من بيت شئت جاد
حتى من دون نية في وقته وخرج من ثيابه فلما صحوا على تلك الحالة جعلوا يلومون تلك الصبية
الصغيرة ويقولون لها انتي خرجت ابانا فعلنا فيما نجي وما من كثرة الايدي ما رفعت عن الارض
وقالت لاجي اذا تكلتهم على كاهلها ولما نجلني صبح فاركان الملك فرخ في ذلك اليوم الى الصيد فجاء
اصابه ان يحشر في بكن معهم شيء من الحاج فعقل البعض جابه وفرا جتازوا على دير فخرج اصلحاء من
بنوا الدير فقال لهم الحاجب وقف على اصحاب وقال يا ايها الذين اركان معكم شيء من المال فاخرجوا
منه شيء قال الملك على بابكم فقالت المرأة الاجيبي اتيناجيا عاروقفت الملك على باب اخر جنازة فنجت

فيهما أدها مستخبيها بالمدارج التي تحت الوزين فالمرتذكرين هذه الرؤية فقال لها جابر فقال له الاصم
وانه سمعت انه ابار حجج من ان ذهب عبادة حياعا وليس عندهم شيء فقال الهذا وهذا الذي
فعلنا ليس بهم فد تقلنا عليهم تدخل من سطى منطفة من الزمبع التي بها اليتم والتحف المعهد
فقال من احبته فليجعل كل وعلت وكانوا اربعة الا ان يجعل كل واحد منطقته والقوا بيا اليتم فاجتمع عدا دم
اربعة الا ان منطفة من الذهب فلما رات تلك الصبية الذكبت فقالت لها امها يا بنتي ما يبكيك وقد
فرح الله تعالى عنا وكشف عنا فقالت لها يا امه انا كان معنا كيف يخلون نظر الينا نظرة واحدة وهو نا الفقرا
بعد ان كنا فيها فقال الملك والهدان بها تنهينا نظرة احسن لعسكرنا انا معاشر المسلمين منذ اول تعرفنا
انفرادات وتنسم النفحات متوكلين على العلوم فاذا نتبد بالاجمل الذي حلى الضيعة دمع يبقى من وطله سوا
صرو فا خبار الصميعه ولقد احسن من قال
ان الجميع الذي رحلنا عنهم عند بينا يذكرونا
ان تسلوا بقيم نا حين تسقيه ديار رحمه يارب ونشرونا
فد حققتم على الابعد والقرب انهم عند النوا جعفونا
رحلوا يعيبه بالحوا بيح تحمل اسبا وبها الصبابة تشعل
ما انصبروا الاجملوا الجمال بها ذلك الجمال ولا يبقى اجمل
ان يعيش منزلهم فقد رابتغيرهم وعلم يتقلب حيث حلوا منزل
اوحادى والركب في تحريفنا بالبين اقسم انه لا يعدل
رحلوا بكل عزيمة تبعتهم حتى حداتهم ييجي عيسهم
لو ملكوا لي امرهم بين النوا الفرقة كل مهجة حملتهم
وسكنت انا الكاتب معة لواجبهم ها من الكلهم
ولقد شكرت الى الهجر وافعلوا نار تربح الكلا رعيهم
ما نصيبهم من الصبابة حقيقا وما فاتهم من ذلك منذ الايام ساعة من عمرهم عنها بعضهم حوبة تنقص
بتة الندم فهم من نحن جودك الهم فهم من حيث ربنا ظلمنا انفسنا الاية وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

المجلس

المجلس السادس من السبعين سؤالا في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
الجواب اعلم ان المراد بالصلاة صلاة العشاء وقيل المراد الصلوات الخمس والمراد باد
لنهي عن النوم بين العشاءين المغربية والعاتمة وقيل المراد رفع يديها الى قرب التكبير وفد ورد عن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما نزلت هذه السورة قال لجبريل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي
قال يا محمد انها ليست بنحيرة ولكنها يامرك اذا احرمت بالصلاة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت
راسك من الركوع فانها من صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السماوات السبع وقيل النحر الموضع وضع اليمين
على الشمال في الصلاة وقيل المراد استقبل القبلة بنحرك ولما انشاء نتكلم ان شانئك هو المنقطع عن
الخير وهو العاصي ابن وائل السهمي كان يسمي الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انه لا عقب له وانه لا ابتر من الرجال
وكان اذا ذكر الرسول عليه السلام قال دعوه فانه رجل ابتر لا عقب له واذا مات لا يذكر ذكر واستريح
منه فانزل الحق تعالى ان شانئك هو الابتر اي المنقطع من خير الدنيا والاخرة ومن لطف هذا اجابة الحرثة عن
الرسول عليه السلام انه ما الذي لا ابا عند الله يرى النحر واغاسيبين النحر لما امر به من النحر قال
عليه السلام على اهل كل بيت في كل عام اضحاة وعتيرة وقال عليه السلام من وجد سعة ولم يضح فلا يقربن
مصلانا ويجب ان تكون بريئة من كل عيب ينقص اللحم كالجربا والعرجاء البين عرجها والمريضة والعجفا وتكره
المعيبة بالجلحا والقصما والعضبا والشرقا والخرقا والمقطوعة الاذن ما جاحد الذي لا يخلق لها قرن
والقصما التي انكسر غلاف قرنها والعضبا التي انكسر قرنها والشرقا التي تنشق من الكبر اذنها والخرقا
التي بيثقب اذنها الكوالح نما ولا يجزيه الا الجذعة من الضان والثنية من المعز والابل والبقر ويستحب
استحسان الضحية واستسمانها فانه قال في التفسير عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى ومن يعظم شعائر الله
فانها من تقوى القلوب قال تعظيمها استحسانها واستسمانها وقال الرسول عليه السلام عظموا ضحاياكم فانها مطاياكم
ووقتها يدخل بعد صلاة العيد وفد كبير خطبتين بعدها ووقتها الى اخر ايام التشريق وان ذبح قبل
الامام لم يجز لقوله عليه السلام من ذبح قبل صلاة العيد فهو لحم قدمه لاهله وليس من النسك في شيء فقال
ابو بردة يا رسول الله ان عندي جذعة خير من مسنة فقال اذبحها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك
ويستحب ان يضحي بنفسه بان استناب غيره حضرها لقوله عليه السلام لفاطمة احضري اضحيتك

الى الجحا واشتد وبها بانه يقع لها اول فجر من مما كان بسمات وفوق ان صلاتي وتبكي
وحياتي وحياتي لله رب العالمين وفي الخبر انه عليه السلام غاب كشيش الحبش افرين من
خرين ما صح احرمها وقال بسم الله والله اكبر اللهم عن محمد واهل بيته ثم دعى داخ فقال عز اسمه
محمد ولله ما اصح في انه قال بسم الله ولم يقل بسم الله الرحمن الرحيم انما عز شفقان
من الرحمة والرحيم فقح والرحمة تقتضي الوجود والدفع ولهذا السبب يكتب بسم الله الرحمن الرحيم في
اول اية من كل سورة ما عدا براءة لان البسملة عند الشيخين اية من الفاتحة وعند الشافعي
والرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة وفيهما مبالغة بالتعريف والتكثير وقال الشافعي
بعض اصحابه والفضل اعلم فقال الله اعلم بما يقول ما ان الله تعالى قال محمد رسول الله والذين معه
قوة بالفعل ابو بكر يا بكر يا امر الله والله حكيم فقال الخطاب يا محمد انما قال الله
تعالى ولعمري الفواصل ثم تبين او تلاوة ومن يفعل الخطاب ثم ذكر فقراءوا الله حكيم فقال الكاذب وقرأ
كما انزل الله فقلت له العجب من اين علمت اني اخطات وانت لا تعرف القراءة فقال لانكون الرحمة والفجور
الفتح والعقوبة والحجر اكان في رحمن بنا اسم ابيل الخاء اخبره فريا ناس لعلية البيان ان هنا كلمة وكذا
ربع الناس ورحمانا جواس كرمه ان ربع الناس رحمن لهذا انما وانما ربع الناس رحمن بلا هاء لانه سئل اعلمهم ليلة
قيس الفجور من الجود وجيء فتح الجاء بعضهم في الدنيا جواس كرمي الا بعضنا في الاخرة والمعتبر
في الرغبة ان ما كل الثلث وتصدق بالثلث ويعود الثلث واذا اشتكى الفقير وانفق الا الغنية ان الخلق في حرك
الايام في ضيافة الحق فعلى هذا لا تقدر الا ايام ثلاثة لان الضيافة ثلاثة والحق تعالى اكرم الاكرمين واكرم
دعاء يعرف في الزعفران بين الغضب والغفير في الزعفران بارد عن الغضب والتعصيب والدنيء والشيب ولهذا حرم الصبغ
في هذه الايام في حق الحق على ما بين الكريم تعالى والصوم لا يليق على ما بين الكريم ان اضيف على ما بين الكريم
لهم في هذه الايام اشارة بشارة لامة محمد عليه السلام ان الحق تعالى له خلقهم دار ضيافتي ثلاثة ايام
وانما ان الصبغ منا لا يدعوا الى دار ضيافته الا من رضي عنه بكذا الحاء جواس كرمي الحق تعالى انه ما ادخلنا دار
ضيافته واطعمنا على ما يرى الا وقد عم بنا ورحمنا ورضي عنا وانتشروا

دعى الحبيب بقلبي يوم عيدهم والناس من فرحا يختل الدمعات والتبع

ان الحبيب

دان الحبيب الذي بي عنه سعاد حال الدهر الغي
دلناس حج وفي حج الكعبة ندى الاخ والمروة منحت ودم
دبقرب بالبيت فوق الجارحة بالحب طابوا فاعلم عز الغي
دياليتي انك معه وفاز عايشت مثل الذي عايشت بالحب
دفي الحبيب الذي ابدى تقربه يوم النحر في الحل والترحال بالبيع

ارباب الاموال يصدرون يوم النحر والخلق وازراء الاخوال يصدرون في التبعيس بسكين العجوة
ثم تحى سعاد انا الخلق الا ان الخليل عليه السلام لما اخذ اسمعيل ليقتل يذبحه يا بني اني ارى
في المنام اني اذبحك الى المنام ان جبريل السلام وقال الله تعالى يقرئك السلام ويقول اني اريد
في سعاد انه يوم يذبح فالاصح قال الخليل يا اسمعيل الصبر جميل وهو قريب والسبيه
احسن ثابت الخليل الى العبد وكان بين عبد الله وعشرة اسماء بينه الخير
ولي تعلم انما تحي السكين لتقرير قال ضميه اليك ودعيه فلعلك لا تراه بعد هذا اليوم فضمته و
دعته وانشدوا دعتهم ولم ينا ودعة ورحلت لي سواد كالهم وهم
دوقلت ما الذي بينهم فان هو وحياتي بغرهم كرر دغيم
دودعت مهجة نفسي ساعة التوديع فلما ضعوني والتضحي بضع
دعته وبوا ان يودعني روح الجبوة ولي كما اودعه

قالت يا خليل ما الخبر قال الرب امرني بذبحه فقالت نفسه فداء كلامر بي فلما ذهبا به اعطاه الخليل
والسكين وقيل ابليس اللعين فقال يا صبي الى اين تحي ان الخليل يريد ان يذبحك فقالت رايت والدي يذبح ولن
يرجع الا بناء فقال الذي يحي ان ربه قد امره بذبحه فقال يقبح الله رايا لا يحل لنبي ان يعمل
سلما فان كان يحل لاعتراضوا بقبل بوضاء والله ما كلت لما هو الحبيب منعظ ما جاء به ليذبحه
فقال يا ابتي انك لم تنم الليلة اني اذبحك وكان بين ثلاث عشر سنة فقال له يا بني افعل ما تؤمر ولا تجدني
ان شاء الله من الصابرين فلما اصبح قال يا بني ان الله امرني ان اذبحك فقال يا ابت افعل ما تؤمر ولا تجدني
يا ابتاه اربط يدي فقال ان تركب لوجه الله وان يوجبه الله ومن قبل ان صلحنا فرضا الله وانتشروا

ودوابه ما اجريته يا ماجن وان يواد ارضه لك حامد

ياخليل ما علمت من ابي عن اخي وابني يذبح ولدا اما علمت ان الخليل اخي برلدي
ابني بارافة ومقر ولادي الذبح الخليل نفي ان غيرك يذبح واوحي الله يا اسماعيل
انت الذي شغلت قلبه من بعدك فليسولني من ذا الذي ارفقه به فلما اسمعا وقاله الحبيب يذبحه قال
له يا ابت حز السكين وشرحي وتاني وفوز بدل على الذبح واجهد تزيد ليلا بنبي شق عليه من ثوبي
وامي واوجعني ليلا تنظر الي وجهك فتحن قلبي وتذبحني فلم يجبه سلما الى تلك المسكينة ابيه
وسلم عليها وسلمك يا ابه شريفي وقال يا امي اذا اصبني الذبح ارفع يا عاتب على ذا
لك فلعلم ان يذبحه قال يا ابت خلني هذا الحشي ان اعاقبه وقال احشا الا مشرد اخي في با
ني لا اخرج واشرد وا وتوبير الحبيب سقيت سما الفل الشم من ريق بقيب

وقال الخليل لما كان في ذبح اسماعيل عليهما السلام ما يقع واسماعيل يعدا فقال له يا ولدي
اما ترحمني فيقول يا ابت ويل الحجارة لو بكا حر لعمرك يزم ما رحمته

والذي كلمن وطل فهمته فليبلغ ما تم الوان فقرماتي تحنه

فلما رفع السكين على حلقه انقلبت اشفرته ولم تقطع شعرة وناداه بلسان حال يا ابراهيم
قصة حتى ارفع قصتي الى عالم سري في رفض الاجاج حتى ترحم والقضيب والنار وحتى
حتى من سكينا قتالي وانتكالي يخرون حلا فيم النجار واذا كان فتح ارواح لاسماعيل والخليل
اجمع من مدرا الخزنة الاربعة واذ

شرذا

واقبر الذين في هم وقوس الرحيم بصرة جبرئيل نشابه

وخابية يا ملا السماء العاشر اصبا يوا في قتلها احبابه

الحس الخليل من السكين انقطع ولم تقطع فقال يا سار لعل انما السكين لين فهذا الذي هو خشنا
وقاتني يا خليل الله ركنت الله والرحم ناداه يا خليل الحبيب جميع البشرية غير منتج من
انقطع نعم يتعجب جاء الشراء يا ابراهيم فرصوت الراء يا خليل الخ اسماعيل سكين الغدر
بين لا سكين القطع بين سكين التعريض للاحباء وسكين التمع بين للخطاب لوصيد اسماعيل

لما كان على الوجه كانه ذبح كان اوحى الله كما فعل الخصما عليه السلام يوم احرما تم
جبينه وكسى الخضر على راسه كان بالفتح وجهه بزالزك الزرع ويقول الغير لغدي فاتم لا يعلمون
لم يكن المقصود ارافتهم واسماعيل انما المقصود ارافة عجته من قلبه الخليل يا خليل كان في قلبك شيئ
فلما كنت يا ابا الصفا مكتسبة الوما كان فرصرفت الراء يا فتاح الخليل وحان واسماعيل يبكي
وقال يا ابت لا ترجع الى امي خوفا اخرج من قلبك وحبني له ولا ترحل في الوسط فان فيها ابنيك
لم واقتل انا ما رضيه قيل له يا اسماعيل انت تغرصرفا ضبح حتى بلا تنفسين وعند الزبكون
لتقول اسماعيل كان صوت الذبح غير الخصما عليه السلام بل كان ذبح فلم يمكنه شفاه وعن ذبح
حتى لم يكتب ذبح باهية عن ذبح وحمد وذبح الحسين عن ذبح باهية بذا الذبح يا كان الكان تخفف
لتقول اذا كان تقول كان الجلنا والا بذبح في ذبح حبيبنا واما انت يا اسماعيل فسمي حمايته وجوده
حبيبنا فلا بذبح الغدر وبريا بذبح عظيم انزل الحق تقل بمنتا من السماء واما الخليل ان يذبحه عن
اسماعيل فيذبحه عند وخلا سبيله فنزل الحجارة باهية ستة وكتب على الفتة خذ عليك ابنك
اسمه بحامد عشرك اجعلنا من امته ولا تحاسبنا على ملته وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه وسلم

المجلس التاسع والسبعون بعد المائتين

الغراب

اعلم انا نتبعا اولا بحريتا عن الرسول عليه السلام نقول من يوم عا
شوراء من احيى احدا تا عشرة الاب ملحا وثوابا ان حج وعمرة وثوابا عشرة الاب شهيد
ومن مسح يده على راس يتيم في يوم عاشوراء رفع الله بكل شعرة درجة في الجنة ومن فرح عيالا
ليلة عاشوراء فانما احيى عند جميع امة محمد عليه السلام قالوا يا رسول الله نعرف فضل الله
يوم عاشوراء على سائر الايام فقال نعم خلق الله السموات والارض في يوم عاشوراء وخلق القلم
في يوم عاشوراء وخلق اللوح في يوم عاشوراء وولد ابراهيم في يوم عاشوراء ورجاء المتغلين
النار في يوم عاشوراء وفدا ابنه اسماعيل في يوم عاشوراء وكشف البلاء عن ايوب في يوم عاشوراء
وغفر لنبينا ذنوبه في يوم عاشوراء وولد يعقوب في يوم عاشوراء وولد يوسف في يوم عاشوراء
شوراء ورد ملكا سليمان في يوم عاشوراء ويوم القيامة يوم عاشوراء واحتلف ابو يوم عاشو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مروي عن عائشة أيضا قالت اليوم التاسع وقال قوم انه لخالص عشر والاكثرون على انه
اليوم العاشر وهو الصحيح وسمي عاشوراء لانه اليوم العاشر وقيل انما سمي عاشوراء لان
الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء بعشرة اشياء.. تاب الله على آدم في يوم عاشوراء وفيه
ادريس مكانا عليا في يوم عاشوراء واستوت سفينة نوح على الجودي في يوم عاشوراء والقى
ابراهيم خليله في يوم عاشوراء وتاب الله على داود في يوم عاشوراء ورد الله ملك سليمان
في يوم عاشوراء وكشف الضر عن ايوب في يوم عاشوراء واخبا الله موسى في يوم عاشوراء وفيه
حبس يونس في يوم عاشوراء وولد عيسى عليه السلام في يوم عاشوراء وقيل سمي يوم عاشوراء
لانه عاشر الايام التي تعلق بها الامة خير عليه السلام.. او لانه شهر رجب وفضله على باقي
الشهور كفضل شهر الامة على سائر الامم.. والثانية شعبان وفضله على الشهور كفضل محمد على
سائر الانبياء والثالثة شهر رمضان وفضله على باقي الشهور كفضل الله تعالى على خلقه والرابعة
ليلة القدر التي هي خير من الف شهر ولخامسة يوم الجمعة ومدرج الحج.. والسادسة ساعة اجابة
الدعاء وهو اجابة الله تعالى.. والسابعة جوع عرفة وصيامه كفارة سنتين والثامنة يوم النحر
وهو يوم القربان والتاسعة يوم الجمعة ويوم سيري راكبا والعاشر يوم عاشوراء وصومه كفارة
سنة وجعل يوم التروية شرفه ملغا الا ان الحج تعلق بما جعل عبدا الاحي يوم عاشر الحجة يوم النحر
وروي انه جعل عاشر المحرم يوم الحشر والنشر جعل الحسين ابن علي عليهما السلام بعلم ان يوم البر
يبدا لا بد له من يوم وان الرحمة فيها لا بد لها من شخص تنزل عليه فاختار لها عشرة وتارة
بالتسعة وتارة بالجملة استشهد عشرة منهم وبقي الجملة صبرهم وانه لا مثال في ذرية علي
السلام لان نصفها نصف عم ونصف شقيق النبي كان الحسين ابن علي عاشوراء كان يوم الحشر والنشر
والنوح اكل الحزن فعل الدمع فيه على انبيائه واوليائه ويوم عيد الاضحى كان يوم الحشر والنوح
ان خليل الله فيه يرجع اسماعيل فهادى اسماعيل من الذبح فاريد الحشر والنوح يوم النحر
والنوح على الحسين ابن علي يوم عاشوراء فاريد الصبر والنوح يوم الحشر والنوح والسبب
في هذا القدر اسماعيل انه كان من يوم سبعة وتسعين الا خمس وكان اول الشهر المحرم فلذلك يبدأ

اجراء نصف اخلاق الشخص وفضائل الشخص بغير الشخص واما الحسين ابن علي فكان يشبه
النبي عليه السلام لانه كان يشبه كل واحد من اعضاء النبوة وفضائل النبي فاريد بالشخص
ولا كذلك يعقوب الشخص وقيل انما حاد العبرة لان اسماعيل كان ابن فروته ومحبوبه
في قيد الحياة ومد الخليل عليه السلام والحسين كان فروته ومحبوبه في قيد الحياة ومد المصطفى
صلى الله عليه وسلم فيا لقراء لبقاء مع محبوبه وفي ياء الغير الحسين ليس خارج محبوبه والشرر
لوقوف الزفرة التي في قرينه معاني الغرة بغير آية
وقيل في ياء الغير الامة لعنهم على قتل الحسين وخلف نصفهم فتاب الله تعالى عليه وفي ياء الغير
استغاثة بالمشار تحقيق بعلم ان قتل الحسين ابن علي عليه السلام وقيل الغاء في ياء الغير لان
الحسين ابن علي عليه السلام نصف ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي الغاء معنى القتل ومعنى
لكاشا لان تشبه بالابن الروح واختار الحسين الفاء على الغير واو الشرر
وجاز عليها لان الامور منوطة بمقدماتها بطلوع شاهده
والشرر سير الليل شرقا من غير ان يكن منه على حزر شرير
في بيداء تاج من نظارة وبهاء فيه من عبر
في الحديث الصحيح عن سلمة قالت كان الرسول عليه السلام في منزله فدخل عليه الحسين ابن علي
وليس عنده في البيت احد فسمعته انه من وراء الباب وقد وضع الحسين على صدره وهو يقبله ويقول
عبدك ثم ابن عبدك وامتك ومد يديك فيما انهض الحسين فخلقت عليه وقلت يا رسول الله
رايتك اليوم الحسين وانت تبكي لما اذاك يا رسول الله فقال يا سلمة انه
لما وضعته على صدري وجدت ثقل على الروح الامر جبريل اخبرني انه سيقتل وناولني تلك التربة
ان كان تتبع بيرو في يا هكذا هذه التربة انه يقتل فيها واذكر الحسين ابن علي فيكيف الذاكر
حتى قلبه وجملة الحديث عن الرسول عليه السلام انه قال لي تاري فيكيف التلقين تاري
انه وعنه في قال الزمخشري هذا اشارة الى قتل الحسين ابن علي وذبحه لانه سماه عقيرا والعقير
الذبح وكانه مهلم عقيرا بالحسين ابن علي اشارة الى انه يقتل بالسيف والمراد من الصهباء

www.alukah.net

في أهل بيتي فقال إن سأل من أصحاب الى أهل بيتي ... أنا الكلاب له بين أيديهم منه وقال من حفظ
في أهل بيتي فقد أغفر الله عبدا وقال مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
غرق وهذا لمن تخلف عن السفينة غرق فكيف يكون حال من خرق السفينة وقتل أهلها وسبا حرمها
وضيع حرمتها وأصبح الى أن ضاع بها النخل فكيف يكون حاله بين أيديها منه في القصة أن الحسين بن علي
لما أقبل نحو الكوفة حتى كان بينها وبينها ثلاثة أميال لقيه الحر بن يزيد فقال له الى أين يا ابن بنت رسول الله
قال الى هذا المصر فقال له ارجع فإني لم أترك لك خلفي خيرا أرجوه
ومن معك الرجوع والانصراف فقال الحسين ما أنا براجع وأنا خارج الى ... وقتل الحسين
بعدهم حط رحله ... رجل عبيد الله بن زياد ... الحسين ... كربلا ... وبلا واشتد
عليهم الحر ... حتى ... من جهة ... عبيد الله بن زياد عمر بن سعد ابن
أبي وقاص ... الخيل ... فقال ... القبلة ... فلما أصبح
غدا ... عمر بن سعد ... الحسين ... ثلاثة ... أن ترجع الى
الثغور ... وإما أن ترجع ... الى يزيد ... عمر بن سعد بذلك
الى عبيد الله بن زياد فكتب اليه لا ولا كرامة الا أن يضع يده في يدي ... الحسين ... فقال لا والله
لا يكون ذلك أبدا فقاتله حتى قتل ... سبعة عشر شابا ... من أهل بيته ...
فجعل ... عن ... وتقول اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقتلونا
ثم خرج ... حتى قتل رحمه الله قتله رجل من مذحج وحز رأسه وانطلق به الى عبيد الله بن زياد فأرسله
والرأس معه الى يزيد بن معاوية فوضع الرأس بين يديه فجعل ... قضيب ... على
على ثنايا الحسين ويقول ويتمثل شعرا

نفلق هاما من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما

وكان عنده أبو برزة الأسلمي فقال له ارفع قضيبك فوالله لقد رأيت فا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على فيه يقبله ... عمر بن سعد ... الحسين وعبيد الله الى عبيد الله
بن زياد ... الحسين بن علي الأعلى ... عبيد الله ...

زينب ابنة علي ... عليه وقالت لا والله ... حتى تقتلوني ... ثم أرسل به الى
يزيد فقال بعضهم ... رأس الحسين بن علي ... أقبلت الخيل ...
... على ...
كان وجه ... الرأس ...
... رأس الحسين بن علي ...
... الله ... رأيت ... فقلت يا
... أبو ... الحسين بن علي ... والله ...
... الله ...
... والله ...
... والله ... كل ليلة ...
الحسين بن علي ... رجل ... وقد ...
من ... فقالت زينب بنت علي لا والله ولا ...
... الله ...
... بنات عبد الله ... وتقول

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

... رجل ... بعد قتل الحسين بن علي ... بسيفه ... بسيفه ...
... رسول الله ...
... عليه السلام ...
... الحسين بن علي ... والله يا رسول الله ...
... الحسين ...

عنه بعض كلام وروى ان سليمان بن عبد الملك قال لابي الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يلا
خفيف ويتبسم فسأل عمر الرجل ليضربه فقال له لما اغضبت الى احد من اهل بيتي وقال
بلى اني وجدت رأس الحسين في حجر ابنتي فضمخته وكفنته وطيبت عليه مع جماعة من اهلها
فقال الحسن الرأس الذي شفع الرسول يوم القيامة لقوم الجريمة اذا كان يوم القيامة
تأتي جماعة الرأس على جسد ومعها جماعة الاكفان ملطخة بدم ومعها جماعة
الاكفان وبين يديها جماعة الاكفان ملطخة بدم المرتاث الى الجنة وقيس
الحسين معلق على عاتقها ويبي تقول يا رب ان ابي بعث امتك بقتل حفيدك ولكن الحسين يرجع
ويأتي بشعاره وخماره والعرق ينشر الدنيا يوضع
ملتفا برأسه على العلاء والسلام فيقول يا جماعة نسب النبي ونسب الشجاعة
وضع الامانة كل الفاتل يعلم ما فعل فيرا جسيمة بين يديها حتى اعتذر منطق الوبر ان كان لك فيه
غير وحبيبه من كان الخلق خصمه الله يكون من خصمه اعاذنا الله الحريق الكبير
حتى يسوا عليه السلام انه قال اذا جمعت الناس حسين من علي اعفيتها وكانوا على ساحتي
فاكل من عشاش الارض ما شئتم فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يؤتى بالموت
له وكان جزمة وكان يذبح ادخل النار فيقال خلدا فيكيس من قتل من عترة رسول الله صلى الله
وسلم وان رسول الله جبرائيل الضفدع ياتي على بقية ثقيفة التي بيت لهب
وعقر الناقة البصري والوفا وخلع الرسل ابيدا صلى الله عليه وعلى اله الحسين الكاظم بن
يوم الدين والحمد لله رب العالمين

رفع الكتاب وربنا محمود حامد تقبل ليس تبعد

رب يجود على العباد بفضله ربي رحيم مفضل

وكان الفراغ منه على يد العبد الفقير الحقير الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضوان الله عليهم اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ومن كلام رضي الله عنه وقال شعبان الحمد لله المتوحد بالعظمة والاقتدار
المنفرد باختراع الاكوان الصنع ملكه عن الشركاء والاعوان والاقتدار
المنعم بالاحسان والامتنان تعالى سبحانه وهو اهل الحمد والثناء
ونشكره على ما انعم علينا من نعم ظاهرة وباطنة ونستغفره من ذنوب
جديرة يوم الجزاء ونستغفره من ذنوب عظيمة ونستغفره على اعمال صالحة
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترفع بها ان شاء الله
عنا عذابه ونشهد ان محمدا عبده ورسوله قطب الكائنات
وشمس النبوة والرسالة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين هم
والهداة ما تتابع الليل والنهار وسلم تسليما كثيرا
سهم وقد زادكم رغبة في الخير فاعلموا انه ليست لكم بدار
واعلموا ان الدنيا ليست لكم بدار وانما خلقت لكم معبرا
فاعملوا فيها قبل النقلة وبادروا قبل الظعن
واعملوا لما بعد الموت فان الموت امر لا بد منه
وخذوا من نفسكم لنفسكم وبادروا قبل حلول الاجل
فان الاجل يحول بينكم وبين العمل وينقطع العمل
ويرتهن المرء بعمله فكونوا من ابناء الآخرة
ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ولد يلحق بامه يوم القيامة
وان الدنيا ام والآخرة اب وكلاهما يطلب ان يرث ولده
فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
واعلموا ان الدنيا دار ظعن والآخرة دار قرار
فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا تخفى عليه اسراركم
وتنحوا عن طريق الظالمين قبل ان يقال هذا لكم
وتقربوا الى الله بالاعمال الصالحة فانها ارجى للنجاح
وعليكم بالاستغفار والتوبة فانها تمحو الاوزار
وتنير القلوب وتكشف الكروب
وعليكم بالصلاة على النبي المختار فانها تضاعف الحسنات
وترفع الدرجات وتكفر السيئات
وعليكم بالصدقة فانها تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء
وتزيد في الرزق وتبارك في العمر
وعليكم بالصوم فانه جنة حصينة وجبة للنار
وعليكم بالحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب
كما ينفي الكير خبث الحديد
وعليكم بالجهاد في سبيل الله فانه ذروة سنام الاسلام
وعليكم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فان فعلتم ذلك سلط الله عليكم شراركم
ثم تدعون خياركم فلا يستجاب لكم
وعليكم بالتواضع والخشوع
وعليكم بالانفاق في العسر واليسر والمنشط والمكره
وعليكم بالعدل في الرضا والغضب
وعليكم بالقصد في الغنى والفقر
وعليكم بصلة الرحم فانها تزيد في العمر
وعليكم بالسر في السر والعلانية
وعليكم بالصبر في الشدة والرخاء
وعليكم بالرضا بالقضاء والقدر
وعليكم بالزهد في الدنيا
وعليكم بالعمل لدار البقاء
وعليكم بالقناعة فانها مال لا ينفد
وعليكم بحسن الخلق فانه من اعظم الفضائل
وعليكم بالتفكر فانه يورث الحكمة
وعليكم بالتدبر فانه يدعو الى العمل بالطاعة
وعليكم بالتذكر فانه يمنع من ارتكاب المعصية
وعليكم بالحياء فانه يمنع من الفحشاء والمنكر
وعليكم بالتقوى فانها تجعل صاحبها من المتقين
وعليكم بالاستقامة فانها تجعل صاحبها من الصالحين
وعليكم بالاحسان فانه يجعل صاحبه من المحسنين
وعليكم بالتوبة فانها تجعل صاحبها من التوابين
وعليكم بالصبر فانه يجعل صاحبه من الصابرين
وعليكم بالشكر فانه يجعل صاحبه من الشاكرين
وعليكم بالتوكل فانه يجعل صاحبه من المتوكلين
وعليكم بالخوف من الله فانه يجعل صاحبه من الخائفين
وعليكم بالرجاء فانه يجعل صاحبه من الراجين
وعليكم بالمحبة فانها تجعل صاحبها من المحبين
وعليكم بالشوق فانه يجعل صاحبه من المشتاقين
وعليكم بالانس فانه يجعل صاحبه من المستأنسين
وعليكم بالرضا فانه يجعل صاحبه من الراضين
وعليكم بالمراقبة فانها تجعل صاحبها من المقربين
وعليكم بالمشاهدة فانها تجعل صاحبها من الواصلين
وعليكم بالمكاشفة فانها تجعل صاحبها من العارفين
وعليكم بالمعاينة فانها تجعل صاحبها من الموقنين
وعليكم بالمعرفة فانها تجعل صاحبها من الفائزين
وعليكم بالمحبة فانها تجعل صاحبها من المقربين
وعليكم بالشوق فانه يجعل صاحبه من المشتاقين
وعليكم بالانس فانه يجعل صاحبه من المستأنسين
وعليكم بالرضا فانه يجعل صاحبه من الراضين
وعليكم بالمراقبة فانها تجعل صاحبها من المقربين
وعليكم بالمشاهدة فانها تجعل صاحبها من الواصلين
وعليكم بالمكاشفة فانها تجعل صاحبها من العارفين
وعليكم بالمعاينة فانها تجعل صاحبها من الموقنين
وعليكم بالمعرفة فانها تجعل صاحبها من الفائزين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

411
54

مخطوطات الوقف
90
العراقية العامة بالموصل

412
54

الخزانة العامة
الرباط

٩٥
ق

كشكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net